1

أَلْحِفَايَة فِي شَرْحِ أَلْكِفَايَةِ لِلْعَلَّامَة

الشَّيخ عَبْدِ اللّٰهِ الكُرْدِيِّ الآلانيِّ

البِيتُوشِيِّ

رَحِمَهُ اللّٰهُ رَحْمَةَ الأَبْرَارِ وَأَسْكَنَهُ الجَنَّةَ دَارَ القَرَارِ

آمِين

۱۶۱۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب حدائق الحقائق

مؤلف حسن بن محمود المكفوف

مترجم کاتب ملا عبد العزیز الورسکی

شمارهٔ قفسه ۱۵۰۷۱

شمارهٔ ثبت کتاب ۹۰۵۸۵

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ابرز الحروف والمعاني واودعها فيها اعواني ابلاغ الفصيح في لحاظ الغواني او اضمار الكميت في الزجاج من اللآلي والصلوة والسلام على من خصه بالذكر الحكيم المحكم المباني المكلل بالسبع المثاني محمد الذي رفع بناء الاسلام ونصب له الاعلام وكسر الاصنام وخفض الجناح لاهل النجاح واعمل صائب رايه في الغاء المعاندين وكف المفسدين حتى عطفهم عن الطغيان وجرهم بعوامل الذوابل وجوازم الصوارم الى السكون في حطة الهوان وعلى آله النجم المجلين واصحابه الغر المحجلين **وبعد** فيقول المفتقر الى ربه في البكرة والعشي عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي لما نظمت كفاية المعاني في حروف المعاني وقعت مع اختصارها من قلوب الادباء موقع الطل من اقاحي الربا ونزلت من المفيد والمستفيد منزل العقد من نحور الغيد حتى حلت محل الغرة من جبهة الايام واللآلي من آذان الافهام لاني سلكت في انشاء امثالها من الله فكانت لم تزمها الخطا ومن الابتكار صحاح ما اهتدت اليها القطا وروضت فيها من المعاني جيادا تجمح بذوي صهواتها وافرعت فيها عذارى تحجم الاذهان حيارى عن الدنو من سرواتها مع ما اسست عليه قواعدها من السهل الممتنع وسلاسة الى ان دعوا الى حفظها كل مستمع ولم يفرها بداذة حلاوة ولا دماثة اسماع التي هما اشهى الى كمال يكن رضا في الصوب سواد الغمام وماء الحيوان نواره في الظلام بدبويد الليل استرح اثارة بالاذهان للتمام وان رثت فالحسام حسام والعسل يشتق للنحل مجاح والدر يتنافس فيه ولو انتمى الى الاجاج والملحق اللثغ عارا من الخراب ولا يعلق نعل طينة الادب بخفة روح التراب وهل يانع الا ثمار الا من الاشجار وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ولا يضع من قدر الطحال مجاورة الدم واللبن خالص سائغ ولو خرج من بين فرث ودم وهذا اوصل كل شيء عدم ولان تأخرت عن مناظيم الاوائل نظما لما تأخرت النتيجة عن القياس في الازل وبورقة الاوراق قبل الازهار في الخمائل والفجر وان كان صادقا لا فخر له بالتقدم على الشمس فقد يتقدم بعض النوافل على الفرائض الخمس على انه قد يتساوى في الطيب طرفا النهار ويبلغ الولد في مضمار الفخار منشاه واسلافه

الا بوار يستان هلال الغرة والسرار والاجلت حكمته وعزت كلمته لم تخفض قوما دون غيرهم بحيازة المفاخر فكم ترك الاول للآخر ومما يستحسن في هذا الباب ويفرغ في الواء السامع كاؤس الاطراب قول ابن قال قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل التقديما ان هذا القديم كان حديثا وسيبقى هذا الحديث قديما وحيث ما برزت مقبولة عند السائل والمسود وكوت جميع الوسامة قلب الحسود وصارت سرقا في حلق كل مبارى وارقا في طرف كل ممارى وطلب مني بعض الفضلاء العز لها من اغصان الفضل الاهصر ان اصنع عليها شرحا ابين فيه رادها واوضح مفادها وارشد الطالبين شوار دها وادرج بما الحقت اليه من شواهدها واوشح معاطفه بذكر اقسام اهملتها وقيود اغفلتها فبادرت لما رايت من وجوب الطاعة وحرمة مدافعته الى وضع عجالة تكفلت باداء ما امر وتضمنت استطرادات تطرد تعب السهر عن ما في اهل السمر الملكات بريته واحاج غويه وعزوت غالب الاقوال الى قائلها توخيا لثقة تناولها واوردت في شرح كثير من الامثال بعد ايضاح ما فيه بعض الاشكال واعراب ما يخفى وجهه على الاطفال اشعارا فيها اشعار بمطابقة مقتضى الحال لكون فسيح الشرح والمتن على منوال ولئلا تقعه بانامل التقويم وضمته بختام التتميم وصار حبلا من مسد في جيد كل ذي حسد سميته طفاية الترفي توضيح الكفاية ومن الله استمد الهداية واستكفي صحة الفوائد واستهدي العناية في البداية والنهاية **بسم الله الرحمن الرحيم** اجملة بسملة السيد ان قدر ابتدائي بسم الله وهو قول البصريين وابتدائي مبتدأ وبسم الله خبر متعلق بفعل عام مقدر او اسم فاعل كذلك ولا يجوز ان تجعل بسم الله متعلقا بابتدائي المقدر وتقدير الخبر نحو كائن خلافا لمن توهم ذلك لان من شروط عمل المصدر ان لا يكون محذوفا وقد صرح به خالد في التصريح وفعلية ان قدر ابدأ بسم الله وهو قول الكوفيين ووافقهم الزمخشري في تقديره الفعل لكنه خالفهم في تقديره مؤخرا مناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر بسم الله اقرأ بسم الله احل بسم الله ارتحل قال ابن هشام ويؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي انتهى وعلى هذا التقدير الجار والمجرور ظرف مستقر متعلق بمقدر عام حالا من ضمير الفعل المقدر اي ملتبسا بسم الله اقرأ وعلى تقدير او بسم الله يحتمل ذلك على ان التقدير ابتدائي بالقراءة مثلا ملتبسا بسم الله

ويحتمل ان يكون متعلقا بابدأ فيكون اسم هو المبتدأ وبه هو الظاهر والله اصله الاه حذفت الهمزة وعوض منها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع ولا يجتمعان معها الا نادرا كقوله معاذ الاله ان تكون كظبية وعد في السفاقسي مزورة الا ان الله علم للذات الواجب الوجود وليس اسما لمفهوم الواجب لذاته ونحوه وان كان هذا المفهوم منحصرا في فرد كالشمس لان كلا وكل كلي من حيث انه كلي يحتمل الكثرة وقد اجمعوا على ان لا اله الا الله كلمة توحيد ولو كان ذلك لما افاد التوحيد والاله كان في الاصل عاما ثم غلب على المعبود بالحق كالمدينة والكتاب والنجم والبيت وكذلك السمعة لعلم القحط وقيل هو علم مرتجل غير منقول من اله ولا من غيره وهو قول المازني وفي المسائل لابن السيد بكسر المهملة واسكان الياء آخر الحروف البطليوسي بفتح الموحدة والمهملة والمثناة التحتية بين لام وواو ساكنين ومهملة بعدها ياء النسبة حكاية عن ابي القاسم الزجاج ان المازني قال سئلني الرياشي لم نعت ان يكون الله اصله الاله ثم خفف بحذف الهمزة كما يقول اصحابك فقلت له لو كان مخففا منه لكان معناه في حال تخفيف الهمزة كمعناه في حال تحقيقها لا يتغير المعنى الا ترى ان الناس والاناس بمعنى واحد ولما كنت اعقل لقولك الافضل مزية على قولك الاله ورايته قد استعمل لغير الله في قوله تعالى وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا وقولك انهما خبر ام لا ولم يستعمل الله الا للباري تع علمت انه علم وليس بمأخوذ من الاله انتهى وضعف السفاقسي بفتح الصاد المهملة بعدها فاء وضم القاف كما في القاموس بانه علم وكل اسم علم لا بد ان يكون له اصل نقل منه او غيره وهذا مذهب من ذهب لان منهم من يقول الاعلام كلها مرتجلة اي لم يقصد في وضعها النقل من محل آخر الى هذا وموافقتها للنكرات كموافقة محل الجمل اسم مفعول من التحميل بالعرض لا بالقصد وهو راي الزجاج ومنهم من يقول كلها منقولة ولا يعرف لها اصلا وحكى انه ظاهر مذهب سيبويه ومنهم من يجعل بعضا منقولا وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها نحو الحارث واسد ويزيد اعلاما وبعضها مرتجلا وهو ما على ذلك ومنهم من يثبت منزلة بين المنزلتين وهو ما جعل علما بالغلبة **والرحمن** بدل من الجلالة لا نعت لها بناء على ما صوبه الاعلم وابن مالك وتبعهما ابن هشام في المغني من ان الرحمن علم لا وصف فيكون **الرحيم** نعتا له لا نعتا لاسم الله لانه لا يتقدم البدل على النعت ولانهما عطفا بيان لله لان عطف البيان اما للتوضيح المستدعي الابهام او للتخصيص المستدعي عموما وكلاهما

منتيف هنا ومنهم من جعلهما لخلق مدح لله ذهابا الى انهما وصفان وهو منشا قول بعضهم الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة يعني ان الرحمن خاص اللفظ من حيث انه لا يوصف به غيره وقول بعض بني الظيفة في مسيلمة الكذاب سموت غيث الورى ما زلت رحمانا باب من نعتهم عام المعنى من حيث انه يشتمل نعمه وا حسانه جميع المخلوقات والرحيم عام اللفظ من حيث اشتراك المخلوقين في التسمية به خاص من طريق المعنى ولذلك قالوا الرحمن الدنيا ورحيم الاخرة ومنهم من ذهب الى انهما مترادفان كندمان ونديم وكون زيادة البناء دالة على زيادة المعنى ليس مطردا وفي البسملة مباحث اخر تطلب من المطولات * احمد ربي حالة الضراء *

حمدي له في حالة السراء حالة ظرف مستقر المقدر بتقدير في اي في حالة الضراء بقرينة المقابلة وهو حال من فاعل احمد والضراء الشدة ونقص الاموال والانفس والسراء بالفتح وحمدي مفعول مطلق لاحمد والاصل حمدا مثل حمدي وله متعلق بحمدي واللام زائدة لان الحمد مصدر المتعدي الا انه لما كان عمله بالحمل على فعله ضعف في ذلك فربما زيدت اللام في مفعوله جوازا لتقوية عمله كاسم الفاعل ونحوه وسيجيء بسط ذلك وفي حالة متعلق بمستقر المقدر في خبر حال من ياء حمدي واضافة الحالة فيهما بيانية وبين الضراء والسراء نوع جناس وطباق التضاد وفي البيت لزوم ما لا يلزم وهو في النظم ان يجيء قبل حرف الروي وهو الهمزة هنا ما ليس بلازم وهو الراء فانه لو قيل بدل السراء النعماء مثلا لاستقام الوزن والمعنى ومن العطف ما سمعته في ذلك قول البستي قلت لطرف الطبع ... ولم يطع امره ولا نجري ما لك لا تجري وانت الذي يحوي مدى الغايات اذ تجري فقال لي دعني فلا انولني حتى اجره بلا اجري والطرف بالكسر من الخيل الكريم * لا احمد من يعبد ربه على * حرف فان وان كما قد انزلا * لما له وحمد معطوف على حمدي ومن موصولة او موصوفة مضاف اليه لحمد وفاعل له وفي قولي من يعبد ربه الخ تلميح الى قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة والحرف من كل شيء طرفه اي يعبد الله على جهة واحدة وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امره اي لا يدخل في الدين متمكنا فهو قريب ان رأى خيرا تمكن او رأى شرا تولى وفي ذكر الحرف كالاحرف فيما ياتي براعة الاستهلال التي هي من متعلقات الابتداء للكلام والخطبة كلها ابتداء بالنسبة لما بعدها * ثم اصلي مع سلام لائق * بحضرة نطاق نطق الاحرف * ثم متعلق مشعرة بالترتيب

الا بجادى

الترتيبي خ

الا بجادى واتيت بها ايماء الى الترتيب الرتبي ومع سلام انما حال مقدرة من ضمير اصلي اي اصلي حال كوني مقدرا ضمها حتى سلام اي تسليم ضرورة استحالة اجتماع الصلوة والسلام في ان واحد وانما نعت لمحذوف اي اصلي صلوة مصاحبة سلاما لائقا من وفي بعهده والنطاق ككتاب لشقة تلبسها المراة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان كذا في القاموس والمراد هنا ما يشد به الوسط وشد النطاق كناية عن الاهتمام بالامر ومنه قوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق كما ان عقد الحبوة كناية عن عدم النهوض والتواني في الامر ومنه قول جرير فتيل الزبير وافت ها حبوة بنا لحبوتك التي لم تحلل وفي قوله نطاق نطق الاحرف استعارتان مكنيتان تخيليتهما الاولى في اضافة نطاق الى نطق والثانية في اضافة نطق الى الاحرف وفي تفسير الاستعارة بالكناية مذاهب احدها وهو مذهب كلام السلف وصححه بعض محققي الخلق ان لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع في رايت اسدا لكنا لم نصرح بذكر المستعار اعني السبع وهو الرجل المتحزم نطاق نطق والناطق في نطق الاحرف بل اقتصرنا على ذكر لازمه اعني الاظفار وهو هنا النطاق في الاول والنطق في الثاني ينتقل منه الى المقصود كما هو شان الكناية والمستعار هو المنية وهو هنا النطق من حيث كونه مضافا اليه والاحرف ثانيهما ما صرح به صاحب المفتاح وهو ذكر المشبه كالمنية والنطق من تلك الحيثية والا حرف فيما ذكر مرادا به المشبه به وهو السبع والرجل المتحزم والنطاق ادعاء لا حقيقة بواسطة قرينة ونسبة شيء من لوازم المشبه به كالاظفار والنطاق والنطق من حيث كونه مضافا الى المشبه وهو المنية والنطق من حيث كونه مضافا اليه والاحرف المراد بها السبع والرجل المتحزم والناطق يجعل هذه الالفاظ مرادفة لتلك ادعاء ثالثها ما ذهب اليه صاحب التلخيص وهو ان يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل على ذلك التشبيه بنسبة امر مختص بالمشبه به الى المشبه فالتشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية واثبات ذلك الامر وهو الاظفار والنطاق والنطق من حيث كونه مضافا للمشبه استعارة تخيلية وقد علمت مما ذكرنا ان نطق من قولنا نطاق نطق الاحرف ذو جهتين كونه مضافا اليه النطاق فيكون محلا للاستعارة المكنية واضافة النطاق اليه تخييل لها وكونه مضافا الى الاحرف فيكون تخييلا للاستعارة المكنية التي في ذكر الاحرف ففي الاستعارتين لكن بحيثيتين مختلفتين فتنبه لذلك ومعنى البيت اصلي مع سلام متناه في كثرة العدد

العدد

نوار

حتى لو فرض نطاق نطق جميع الحروف ان يحصر اعداده لعجزوا ان يفي بذلك على النبي احمد المختار * واله وصحبه الاخيار * الال اسم جمع لا واحد له من لفظه والالف منقلبة عن هاء وتصغيره اهيل وهو قول سيبويه او عن واو وتصغيره اويل وهو قول الكسائي وصرح القاموس انها عن هاء صغر على اهيل او اويل والمراد عند الشافعي رضي الله عنه اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف والصحب اسم جمع لصاحب عند سيبويه يجمع على اصحاب كشهد واشهاد او هو جمع صحب ككتف تخفيف صاحب كخبر بالنون والتاء لا صاحب خلافا للاخفش اذ لا يجمع فاعل على افعال واما قولهم في المثل اجناءها ابناءها اي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها فعلى القول بانهما جمعا جان وبان نادر اذ قد يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها ولهذا قال الجوهري انا اظن ان المثل جناتها بناتها فاء لا يجمع على افعال واما الاشهاد والاصحاب فجمع شهد وصحب التي ومنهم من جعل الاشهاد والاصحاب جمع فاعل منها والاخيار جمع خير المثقل او جمع مخففه كاموات في ميت وميت * وبعد فاعلم انني * حدا بي شوقي لنظم احرف المعاني * بعد ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ والمكان باعتبار الرقم وبنيت على الضم لقطعها عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه واختلف كما قال خالد في التصريح في ناصبها الخ قولهم اما بعد قيل فعل الشرط وقيل اما لنيابتها عن الفعل المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما نائبة عن الفعل معنى لا عملا وعلى الثاني نائبة عنه معنى وعملا والفاء في فاعلم فاء الجواب على توهم وجود اما لكثرة ذكرها مع بعد في الخطب والحمل على التوهم كثير في كلامهم ومتفق على مواضع منه في الشرح فان قلت يجب كون الشرط مستقبلا وقولك فاعلم ليس به قلت الجواب محذوف والمذكور معمول اقيم مقام ... والتقدير فاني قائل لك اعلم وحدا بي ساقني يقال حدا الابل وحدا بالابل حدوا وحداء زجرها وساقها وتنكير شوق للتعظيم وهو نزوع النفس واللام في لنظم بمعنى الى وقوله احرف المعاني اي حروفها ففيه وفيما سياتي من نحو استعمال جمع القلة مكان جمع الكثرة نظر ما قالوه في كم تركوا من جنات لان كم للتكثير وقال التفتازاني في المطول في قول البحتري وصاعقة من نصله ينكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحائب المراد بارؤس الاقران جمع الكثرة بقرينة المدح لان كلا من جمع القلة والكثرة يستعار للاخر انتهى قلت قوله يستعار للاخر موافق في ذلك لما اشتهر بين الطلبة قديما وحديثا من ان جمع القلة للعشرة فما دونها وجمع الكثرة لما فوق الكثرة ومخالف بالنسبة الى جمع الكثرة لما هو في التلويح وحاصله ان الفرق بين الجمعين انما هو في جانب الزيادة بمعنى ان جمع القلة مختص بالعشرة

فيما دونها

فيما دونها واما العموم في نحو فاقتلوا المشركين فمن ال الاستغراقية وجمع الكثرة غير مختص بل الا المختص بما فوق العشرة فالجمعان متفقان باعتبار المبدأ مفترقان بحسب المنتهى فمبدأ كل منهما الثلاثة ومنتهى جمع القلة العشرة ولا نهاية لجمع الكثرة قال الدماميني في شرح التسهيل وبهذا التقرير لا يحتاج ان نقول من محل من المحال بعيدا امحا ا سنعبر فيه جمع الكثرة بجمع القلة نحو ثلاثة قروء وبه ينحل الاشكال المعروف فيما قالوا فيدبرا لهم حيث قالوا يقبل تفسيره بثلثة واستشكلوا بانه جمع كثرة واقله احد عشر واجابوا بان جمع الكثرة يطلق على جمع القلة مجازا اذ الاصل جواز الازمة مجازا فقلنا تفسيره لك وهذا غير سديد لانه لا يقبل من اللافظ بمعاني الالفاظ في الاقارير التفسير بالمجاز الا وهو ان من اقر بافلس لا يقبل منه التفسير بفلس واحد وان صح اطلاق الجمع على الواحد مجازا واذا انظرت الى تقرير المتقدم خرج الجواب سديدا فانا نمنع كون جمع الكثرة للثلثة مجازا بل هو لكل من الثلثة والاربعة الى ما لا نهاية له وحقيقة كما عرفته فاذا لم يقبل تفسيره بمجاز اصلا فلا اشكال فتامله انتهى ولو قال فاذا تفسيره لا يكون مجازا كان اوضح فائدة قال ابن مالك في شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح اي صحيح البخاري حكم العدد من ثلاثة الى عشرة في التذكير ومن ثلاثة الى عشرة في التانيث ان يضاف الى واحد جموع القلة الستة وهي افعل وافعال وفعلة وفعلة والجمع بالالف والتاء وجمع المذكر السالم فان لم يجمع المعدود باحد هذه الستة جيء بدله بالجمع المستعمل كقولك ثلثة سباع وثلثة ليوث ومنه قول ام عطية جعلنا راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون فان كان للمعدود جمع قلة واضيف الى جمع كثرة لم يقس عليه كقوله تعالى يتربصن بانفسهن ثلثة قروء فاضيف ثلثة الى قروء وهو جمع كثرة مع ثبوت اقراء وهو جمع قلة ولكنه لا يعدل عن الاتباع عند صحة السماع ومن هذا القبيل قول حمران غلام عثمان رضي الله عنه فغسل يديه في الاناء ثلاث مرار فان مرار جمع كثرة وقد اضيف اليه ثلثة مع امكان الجمع بالالف والتاء وهو من جموع القلة فقلت مرار نظير ثلثة قروء واما قول عائشة رضي الله عنها فيصب على راسه ثلث غرف فالقياس عند البصريين ان يقال ثلث غرفات لان الجمع بالالف والتاء جمع قلة والجمع على فعل عندهم جمع كثرة والكوفيون يخالفونهم فيرون ان فعلا وفعلا من جموع القلة فيعضد قولهم قول عائشة رضي الله عنها ثلث غرف وقول الله تعالى فاتوا بعشر سور ويعضد قولهم في فعل قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج فاضافة ثلث الى غرف وعشر الى سور وثمان الى حجج مع امكان الجمع بالالف والتاء دليل على ان فعلا وفعلا جمعا قلة للاستغناء بهما عن الجمع بالالف والتاء والحاصل

ان ثلث عرفات وجمع على مذهب البصريين الحق بثلثه قروء وان وجمع على مذهب الكوفيين فهو وارد مقتضى القياس
انتهى قول ابن مالك بعبارته وسبقه بو منه لنفاسته وفيه مواضع مخالفة لما ذكره التفتازاني في التلويح مما مر منها
قوله فان كان للعدد ودقلة واضيف الى جمع كثرة لم يبق عليه فاعرفه ونظم بعضهم جموع القلة الستة بقوله بافعل وبا
فعال وافعلة وفعلة يعرف الادنى من العدد وسالم الجمع في النوعين يتبعها في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد وذيلتها
بقولي واشبق عرفا فيهن مع جج لاهل كوفة لا لبصريهم تعد وكان اذ ذاك شغل شاغل
بين واقلال وحال حائل كان تامة والمتعلق بها واذ ظرف لها والمبتداء جزء محذوف تقديره
اذ ذاك كذلك اى وقت حد والشوق اياى وشغل فاعل كان والجملة حال من باء حالى بتقدير قد وماذ
كره اولى من جعل كان ناقصة وشغل اسمها واخرها لما يلزم من ذلك كون اذ ظرفا لها وتعلق الظرف
كالجار والمجرور بالافعال الناقصة منعه المبرد والفارسية وابن جني كبعضهم ادعاء منهم انها لا تدل على الحدث
قال ابن هشام والصحيح انها دالة عليه الا ليس واستدل المثبت ذلك بقوله تعالى ان كان للناس عجبا ان وحينا
فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا لفساد المعنى ولانه صلة انتهى وقولي بين الى اى ذلك
الشغل فراق الاوطان وقلة الوجدان وحال حائل من عزائي جفوة من كل خل وصنو ونبوة من
مسعد ومسعف يد وسنى برجله دوس الحذاء دهرى كانني في جفونه قذاء الجفوة
الجفاء والنبوة التباعد ومن فيهما متعلق بكائنة المقدر نعت لما قبله والمسعد المعين والمسعف الذى يد
لو منك وبينهما الجناس اللاحق وهو اختلاف اللفظين بحرف واحد من غير تقارب في المخرج ولذلك
الحذاء وقد اوضعا وشفعا فيما ياتى والضمير في برجله راجع الى فاعل يد وسنى وهو دهر وهو وان تاخر لفظا
متقدم رتبة ودوس مفعول مطلق ليد وسنى مضاف الى مفعوله اى دوسى لبس الحذاء او فاعله اى
دوس الحذاء الارض وفي دهرى استعارة مكنية ويد وسنى برجله تخييل وكانى حال من الياء في يد وسنى نظيرها
قالوا في تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر او من دهرى كما قالوا في كانهم بنيان مرصوص في موضعها حالا من
فاعل يقاتلون قبلها وحسن هنا ترك الواو مع ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا دخولها اولى من
تركها لحصول نوع ارتباط بكان لما قالوا في قوله فقلت عسى ان تبصرني كانما بني حوالى الاسود الحوارد
الذبني

تهوان ذب

الذبني الاسود حال من مفعول تبصرني وحوالى حال من بني والحوارد بالمهملات الغضاب وفي جفونه كان في الاصل
في محل الرفع صفة لقذى او مؤخرا عنه فلما قدم صار في محل نصب حالا منه على حد لمية موحشا طلل قديم والالف والصا
الحات عليها مغلقا باب فلو قصد بقاء الوصفية لقيل كانى قذاء في جفونه وكل موحش وباب مغلق
والقذى ابا الفتح ما يقع في العين والشراب وكالى التراب جمعه اقذاء وقذى وقذيت عينه كرضى وقع فيها القذاء قال
الشاعر رى خلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذاء عينه حتى تجلت وقال الحريري والحرمين ان قذيت
عينه اخفى قذاء جفنيه عن ناظريه تصفعني الايام صفعا صفعا صفعا يفيض الدمع شفعا شفعا
صفعا صفعا اى صفعا متتابعا بعضها اثر بعض وشفعا شفعا حال من الدمع بتقدير مزدوجا او ذى شفع
شفع اى اسفلع كثيرة على ما قرر وانى دكا دكا وصفا صفا والشفع ضد الوتر فكدت من سبق الصفاع اخشى
مع جرتي في حالتي ان اعشى كاد فعل من افعال المقاربة والتاء في محل الرفع اسمها ومن للابتداء او التعليل
كالتي في مما خطيئاتهم اغرقوا متعلق بكدت لان مقاربة خبرها لاسمها ناشئ من مجروره لا باخشى وان صح المعنى
لاداء ذلك الى عمل المصدر فيما قبله لمكان الحرف المصدري وحمل على النذور قوله ربيته حتى اذا تمعددا واض نهدا
كالحصان اجردا كان جزائى بالعصا ان اجلد او جارة الزاء كما ياتي في لن والصفاع جمع صفعة كقصاع
وقصعة ومشتهاه اول ما ينال من ادناها نظرها قالوا في ذو قواسي سقر ومنه قولك وجدت مس الحمى و
قوله تعودت مس الرمح حتى الفته واسلي حسن العزاء الى الصبر وجد اخشى جزاء دمع جرتي في حالتي حال من اخشى فاعل مع
وان اعشى بالعين المهملة مفعول اخشى يقال اعشى كرضى وعشا بالقصر وعشاوة اى اساء بصره بالليل
والنهار وهو عشى واعشى وهي عشواء اى قاربت من مبادى للاصفاع دهرى ان اخشى العشا مع جرتي
ذا ام والجرة نوع من العمى فكيف من جمع بينهما ومن ملح ابن الدقوف قوله في محبوبه وخلاعته في شجونه
والصفع اياك منه فانه بلا تغير بشدة منوط بالمصافعة وقوله بام تجمع العدا ان فتوك الوقار فلا
تترك الصفع جهلا به فما احسن الصفع لولا العمى وقلت انا في بعد ابابي تجمع اللطم ان تجمع ما بين
صفع القفا ولطم فكثرة اللطم صاح قلامن وكثرة الصفع صاح نعمي وقد كرت هنا قولي لمت جفا
لى لو مراهل الصفا كما عدا لا صفع مستهد فافعل لى وعنى في حالتي فالصفع عفص لجلود القفاه
للصفع ب

جبين اخشى او اعشى الجناس المضارع وهو ان يختلف اللفظان بحرف واحد مع تقارب المخرج ولم يكن
ذنبي الا ادبي لا عاش الا عيشة مؤدبي لا عائشة والماضى بعدها مستقبل في المعنى ولهذا لزم تكررها
معه كقوله الايا اسلمي يا دار مى على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر كما سياتي في لا وعاش فعل وعائد
ده والاستثنائية وعيشة مستثنى مفرغ مفعول مطلق لعاش والتقدير لا عاش مؤدبي عيشة من العيشات
الا عيشة مثل عيشى وذلك لان تاديبه هو الذى ابوزقني الى الصفاع وسلم صدرى الى يد الافاع وقيل جلى
بقيد الاطلاق في طى افاق فكان الجزار قال على لسانى لما اطلع على شانى والارض قد ثقلت عليها وطالى اذ هما
الادبار والاقبال ختام اسمها فلولا انى عنيبين قال الناس دجال وقد رمى القاضي عبد الوهاب من
قوس حالى واصاب لما قال يشكو اشتت الحال اهلا بين الديار تر حالى قصور حال وطول امالى كاننى فكرة الموسوس
ما يتومن لحسبة على حال ولطالما لعب الادب بذويه ووسم وجوههم بالتشويه ولا من يلبس الدهر حلل الرفاهة
الا اهل السفاهة من يستقيم يحرم مناه ومن يزغ يغنى بالاسعاف والتمكين انظر الى اللام استقام فغاية عجم و
فارته اعوجاج النون ولقد صدق الشافعي الامام في قوله يشكوا تعامل الايام لو كان بالحيل الغنى
لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلقي لكن من رزق الحجى حرم الغنى ضدان مفترقان اى تفرقا وقال الارجاني مع الذكاء
الفضل جلاني لو كنت اجهل ما علمت لسرني جهلى كما قد ساءني ما اعلم كالصقر يرتع في الرياض وانما حبس الهزار لانه يترنم
وعلى هذا المنوال قول من قال اركى الدهر يكرم جهاله ويعظم قدرا به الجاهل والنظر حظه به ناقصا الحسيني التي قال
ضل وكانى يا ابن رفيق العيد حين ينشد ويفيد لما لحقه بشوم اداته وفقد الذى هو حشواها به لعمرك ما يجى
سيئة بالفقر شدة وقعت بها في حيرة وشتات فان بحت بالشكوى هتكت مروتي وان لم ابح بالفقر خفت مماتي
فاعظم به من نازل بملمة تزيل حياتى او تزيل حياتى وكانى يا حادى سليمان الاديب معرة النعمان حين اناخت به مطا
يا البعاد في نواحي بغداد وهو في الطمار قصير اعمى البصر قبيل والبصيرة وزند الدهر مسقط والدهر موليه سخطا
تحقيق من سؤحال مشك وقاضى الادب مسجل على وجهه بما القضاء مقبل عليه بوجه صد وده اخذ بتلابيب
مكبا على لطم خد ودم وتمزيق جلابيبه وهو في انشاء ذلك يخيط في السكك ويسترشد ويشكوا جور الز
مان وينشد عشيت ان الحزن لشوه تجهلنى كيف الهمات في الحال فادهل الى بالعراق على شغاء رز الا
مان

رزى الامان لا ايئس ولا مالى مقل من الا اهلين يسر واسرة كم حرفا بين مشتت واقلال ولولا ان السراج
الوراق حشا من درر افكاره اصداف الاوراق بما الجاه الزمان الى ان ينشد في جفاء الخلان افردتني الايام
من كل خل ورفيق وصاحب وصديق فلو اني مثبت في شمس اب لابى الطل ان يكون رفيق وقد كنت فذ ما افقع
العجب من شفق الدهر بتقديم الجهال الاراذل وتاخر اهل الكمال الافاضل مثلما قال القائل صغار ذو ما ننا نحوا
كبار وقد عقب الزمان على الكبار كان زماننا من قوم لوط لدولع بتقديم الصغار ولم اقف على سر تلك القضية ولم
ادر على ان اقول ان الدنيا غنية لا تميز بين مراتب ابنائها تمييزا فلذى ارى قسمتها ضيزا الى ان عثرت على سبب
ذلك حزره بطلت منها الا قالة في قول من قال وما اصلا من مقاله عتب على الدنيا بتقديم جاهل وتاخير ذى لب
فقالت خذ العذر بنو الجهل ابنائي واما اولوا النهى فانهم ابناء ضرة الاخرى فبرت كانى انشطت من عقال
او شفيت من داء اعضال وانشدت قول من قال رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللجهال مال فان
المال يفنى عن قريب وان العلم باق لا يزال وكلما رمدت شوقي زادا لهيبه في اضلعي اتقادا
كل هنا ظرف باتفاق وفيها معنى الشرط كما قال مكى في كلما اضاء لهم مشوا فيه وما مصدرية وهى مع صلتها في محل جر مضاف اليه
لزمان محذوف اقيما مقامه والتقدير كل زمان ترميدى لشوقه وقيل ما نكرة موصوفة معناها الوقت والجملة بعد
ها نعت لها والضمير الرابط محذوف والتقدير كل وقت رمدت شوقي فيه والعامل في كل على التقديرين زاد الذى
هو جواب في المعنى لا رمدت لان اما صلة لما المصدرية والصلة لا تعمل فيما قبل الموصول او صفة لها الصفة لا والصفة
لا تعمل فيما قبل موصوفها وسياتى نظير هذا في ان المكسورة الخفيفة ورمدت شوقي اى وضعت عليه الرماد ليطفئ
وزاد يحتمل ان يكون متعديا فاتقادا مفعوله وان يكون لازما فاتقادا تمييز وفي اضلعي حال من لهيبه او من
اتقادا لا معمول اتقادا لان المصدر لا يعمل مؤخرا واتقادا اصلا وتقادا لا ذا منزل الوقود كالا نكال والاتعاظ
وفي شوقي استعارة مكنية حيث اضمر تشبيهه بالنار واثبات اللهيب له تخييل فيكون في الجمع بين رمدت وبين
شوقي من تلاح الحيثية واللهيب والاتقاد مراعاة النظير وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله في وصف
الابل المهازيل كالقسى المعطفات بالاسهم مبرية بل الاوتاد وتزله احسن ابن الخشاب على قوله في هذ
الباب برد الورى سلسال جودك فارتووا ووقفت دون الورد وقفة حائم ظمآن اطلب خفة من زحمة والورد

بوداخ

لا يزاد غير مزاحم حيث جمع بينهن بين الورد والسلسال والالاء نواء والحوماك والظماء الى ان قلت كان الكلام
اذا ما الحوامعدة اماعذاوو صنعت او لا فبعد عند والآن عنوا جميعا ام علاتهم صارت عقائم
فاستبا اسن من ولد فجمعت في بيتي الالقاح والوضع والعنة والعقم والياس من الولد مع الاجارة في الا
ستعارة والتآم العبارة والابتكار في المعنى اذ لم اجد من سبقني الى النزول في هذا المعنى فقلت يا
فقلت يا شوق الست تدرى ما انا فيه من جفاء الدهر شوق منادى مبني على الضم لتعرفه
بالقصد كيا جبال لانه مبني على الضم على ان اصله يا شوقي بالاضافة الى ياء المتكلم فاكتفى عن الاضافة بنيتها و
ضم اللام كما يضم المنادى المفرد المعرفة على ما حكاه يونس في يا ام لا تفعلي ولا على الفتح ولا على الكسر على ان اصله ما ذكر لان
الثلاثة الاوجه المذكورة مختصة بالمنادى غالبا المضاف كالام على ان الوجهين الاخرين فيه اكثر ذكره الشيخ في الكلام
على قول المتنبي فيا شوق ما ابقى ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى واصبى بالصاد المهملة والباء
الموحدة من الصبوة وهي الميل الى الجهل وقول الشيخ او بالضاد المعجمة من ضني بالكسر يضنى ضنى مرض وهم اذ هو
من قصيدة بائية مطلعها فدينا الك من ربع وان زدتنا كربا فانك كنت الشرق للشمس والغربا وبعده و
وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم
به ركبا اي كراهة ان نلم به ونحن راكبون وهل ترى لحلة المعالي من لابس في هذه الازمان
الحلة بالضم ازار ورداء برد او غيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة كذا في القاموس واضافتها الى
المعالي من اضافة المشبه به الى المشبه على حد قوله والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء و
ومن زائدة زيدت بعد هل لان الاستفهام غير موجب والله اعلم بالصواب ولا يرون النظم الا عظما
وليس فيهم من اليم يظلما عظما مفعول ثان ليرون واليه متعلق بيظلما ويظلما الموحدة اي ليس فيهم من يشتاق
الى النظم وفي البيت الجناس اللاحق بين النظم وعظما ولزوم ما لا يلزم من القوافي ومما يكتب بسواد الاحداق
في قول السراج الوراق مالي ونظم الشعر بانت صبوتي والناس قد رغبوا عن الاداب اذ قوله بلا سبب
مبني على الاسباب وربما بالاسباب عن الاسباب العروضية وقريب من ذلك قول ابن نباتة كني قصة او نظما تمني
منصيفي من اناس فهم تجود ذهني لا درهما وزنوه وحاولوا الشعر مني فهل سمعتم بشعر باني على غير وزن

وربما بالوزن

هذه بالجمهور من نسخة مسوده بهمه

والنعمة العقدة ويكسر وفي الحديث حتى تزين النعمة البيضاء قاموس
وفيه قاموس الحاصة قاموس والحاضرة الا النعمة والنقية والتوريق والحرق بالكسر
والاسم والجمل والعجب الاعجاب ومن التطرف والنعم في الاملام على الاحول

وربما بالوزن عن الوزن العروضي فلا تسمني خطة الاذلال ولا تدعني ضحكة الجهال يقال سام
فلانا الامر كلفه اياه كسومه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر قاله في القاموس والخطة بالضم كسبة القصة يقال
سامه خسفا وخطة خسف اذا اولاه ذلا فالياء مفعول اول لتسم وخطة مفعوله الثاني والاذلال مصدر اذل المجهول
واضافة خطة اليه بيانية ولا تدعني اي لا تتركني وضحكة حال من الياء في تدعني وهي احدى الاحوال التي لا يستغنى
عنها في الكلام المستثنيات من قولهم الحال فضلة ومنها كسالى في قاموا كسالى ومرادهم بالفضلة ما يأتي بعد تمام
الجملة لا ما يستغنى الكلام عنه فلا استثناء والضحكة بضم فاسكان من يضحك منه كثيرا وكهمزة من
يضحك من الناس كثيرا السخرة وسخرة والثاني قياس في كل فعل ثلاثي ولا احفظ في الاول شيئا والمعنى
لا تلجئني الى النظم لئلا انزل عند ابناء دهري منزلة من سيم خطة خسف ورميت نفسه بكيف فاي ضحكة
في المي قول الاسافل حتى كاني فيهم شامة بيضاء في جبهة زنجي اذ ليس فيهم اللاحق غلب الجهل على حسه والشيء
لا يميل الا الى جنسه فهو اذا ان يعيش فيهم مرفه البال فليصد عن طرق الكمال والا فلا تطيب له عيشة ولا يحظى
معيشة برئيسه وقلت في هذا الباب وهو ارق من ماء الشباب (الشباب بدل) قلت للنفس اذ منات لكسب المجد جدا
حذار ان تتناهي اتركي في للسفاهة بابا اطلب له هرمنه ما لاوجاها والله اعلم بالصواب فقال لي واين
انت من سرى رائي من رأي في سود دو مفخر الواو في واين عاطفة لما بعدها على محذوف والتقدير انتهي
بهذا اي خلو هذه الازمان عمن يميل الى النظم واين انت الخ واين ظرف مكان خبر لانت مقدم عليه وجوبا
لمكان الاستفهام متعلق بالفعل او اسم الفاعل وانت مبتدأ ومن سري متعلق بما دل الخبر من معنى القرب
اي انت قريب من سري كما يتعلق بما دل من معنى البعد في نحو قولهم انت مني مناط الثريا كما صرح به الرضي في باب الجر لان
الجار كما قالوا يتعلق برائحة الفعل وهو مثل قول المتنبي عليك الاذ الك على امر سهل قريب التناول وانت تشكوا علة
غلبة الصفرا اين انت من سقمونيا بفتح الاوليين وضم الميم وكسر النون مقصورة كما ضبط النووي في تهذيب
الاسماء واللغات قال وهي من العقاقير التي تقتل وبعضهم يعملها ان ينتفع بتعليلها انتهى والسري الشريف و
فعل الكرم ودعاه وضيع جمعه على ما في القاموس سرياء كنصيب والنصباء وسرواء الكريم وكرما وقال السخاوي في
تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي للزمخشري جمعه سراة في القاموس السراة اسم جمع للسري جمعه سروات وراي من

رقي كرضي لا صعد والمراد في جمع مرقاة بالفتح وتكسر للدرجة والسودد بضم السين وواو والهمزة كقنفذ
السادة ومراقي سودد في الاستعارة مكيال البيت يلعب بالالباب في البيان تلعب
النسيم بالاغصان ولن ترى في الفضل مثله فتى قل منه الدهر عضبا مصلتا في القاموس
البيان الافصاح مع ذكاء فهو مصدر بان المتعدي لان بان وبين وتبين واستبان كلها لازمة متعدية وفي
الفضل ومثله حالان من فتى او الاول منه والثاني من ضمير الاول لا بالعكس على تاويل مثله بمماثله لان نحو مثله وغيره
من العوامل المعنوية التي لا يجوز تقديم الحال عليها كما قاله الرضي فان قلت انهم خرجوا قول الشاعر
تعيرنا انتاعالة ونحن صعاليك انتم ملوكا على ان المعنى تعيرنا انا فقراء ونحن في حال صعلكنا مثلكم في حال
ملككم فصعاليك وملوكا حالان والعامل فيهما مثل المقدر فما الذي سوغ تقديم صعاليك عليه قلت كما قال في
المغني سوغه الذي سوغ تقديم بسرا في هذا بسرا اطيب منه رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو
اكفاهم ناصرا اي خلافا لبعضهم كما سيأتي في هل وذلك المسوغ في خشية اختلاط المعنى وقلد بالبناء للمجهول
والدهر نائب فاعله وهو مفعوله الاول وعضبا بمهملة فمعجمة مفعوله الثاني وهو السيف القاطع ومصلتا
بالمهملة اي مسلولا مجردا لدفع النوائب والجهلة نعت فتى وقلد الدهر عضبا في الاستعارة كمخالب المنية وفي
فيه تجريدية للابتداء على حد قولهم لي من فلان صديق حميم اي فتى بلغ في شدة المضاء في معالي الامور وقوة
تشبهه بالسيف القاطع في نفوذه فيما يرومه وعدم نبوه عما يريد حد اصح معه ان يدعى انه عضب وصح ان
يستخلص منه عضب آخر يتقلد به الدهر وكما يكون التجريد بمن الابتدائية يكون بباء المصاحبة نحو بستلم
في قوله وسوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلم مثل الفنيق المرحل وفي نحو قولهم فيها ... دار الخلد
يفوح من ذكره شذاه المحفل ما المسك ما المندل ما القرنفل يقال فاح المسك اذا انتشر
رائحته ومن تعليلية والذكر بالكسر اللسان وبالضم للقلب وقال بعض هما لغتان بمعنى والشذا قوة ذكاء الرائحة
نحته والمراد بها اخلاقه الطيبة فيكون استعارة تحقيقية ويجوز ان يكون من باب القلب اي من شذا
ذكره على حد كما طينت بالفدن السياعا والمحفل كمجلس مجتمع الناس ومما جاء قول بعض الفضلاء يرثي المعري
ابا العلاء ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما وارى الحجيج اذا راد والبيلة

ذكراك

ذكراك اخرج فدية من اخرما والمندل كمقعد العود او اجوده والقرنفل بضم الفاء ان شئت فعنلل ومنه طعام
مقرفل للمطيب به وان شئت فعلل ومنه طعام مقرنف والواو فيه فوق عيطاء جاء العظام عطبول كان
في انيابها القرنفول متولدة من اشباع ضمة الفاء وقوله ما المسك الخ اي الاشياء مع كونها يضرب بها المثل
في الطيب يبلغ في الاحتقار عند جريان ذكر اخلاقه الجميلة ومكارمه الحميدة مبلغ المجهول الذي لا يعرف
فيحتاج في معرفته الى الاستفهام كقوله ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر
فقلت صرح لي واترك الكنى ففكرتي في صدء من العنا الكنى بالضم جمع كنية والمراد بها هنا الكناية والصدء
معروفا بالجيم وتسمى يعلو الحديد ونحوه فعله كفرح ومن تعليلية والعنا التعب وفيه اضمار تشبيه الفكرة بالسيف
واثبات الصدء لها تخييل والله اعلم فقال لي اذني بك الدهر الى ان ادعيت جهل فضل ابن جلا
اي بلغت بك شدائد الدهر الى الحالة ادعيت فيها جهل فضل من بلغ في الاشتهار بحيازة المكارم رتبة من
يضرب به المثل في الشهرة بذلك وهو سحيم ابن وثيل الرياحي بالتحتية القائل انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني اي انا ابن رجل جلا الامور فجلا جملة وقعت نعتا لمنعوت محذوف واقيمت مقامه
وهو هنا ضرورة اذ من شرط جواز اقامة الجمل والظروف مقام المنعوت المحذوف في السعة كون المنعوت بعض ما
قبله من مجرور بمن نحو ومن اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي الا شخص يؤمن به ونحو منا دون ذلك
اي منا قوم دون ذلك ونحو قول بعض العرب منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا قوم اقام او مجرور بفي كقوله
لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اي لو قلت ما في قومها احد يفضلها في حسب ووسامة
اي جمال لم تأثم لانك صادق في ذلك وقولك ما في القوم دون زيد اي احد دون زيد ولهذا ذهب بعضهم الى
ان جلا في البيت علم محكي على انه منقول من نحو زيد جلا فيكون جملة لا مفردا بلا تنوين اذ لو كان كذلك لاعرب منصرفا
مثل عصا ولم ترد به رواية والثنايا جمع ثنية الطرق من الارض يقال رجل طلاع الثنايا وطلاع انجد اذا كان ساميا
لمعالي الامور والله اعلم بالصواب ذاك ابن عبد الله احمد العلا من امتطى مطا المعالي فاعتلى
تنوين المسند اليه هنا باسم الاشارة للتعريض بغباوة السامع الذي عليها البيان قبله حتى كانه لا يدرك غير المحسوس
كما قال المعاينون في قوله اولئك آبائي فجئني بمثلهم واحمد بدل من ابن وكان في الاصل متعدي ما عليه وممنوعا لاله فلما احتج

صار بدلا وجعل التابع متبوعا كما قالوا في صلى الله على سيدنا محمد والعلاء كسماء الرفعة وقصرت هنا ضرورة

واضافة احد الهامين اضافة المتلبس الى المتلبس به كزيد الخيل الصحابي الذي سماه النبي زيد الخير ومن بدل بعد

بعد بدل في ذكرتان لذا وامتطى اى ركب ومطا المعالي اى ظهرها على احد كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص

ومطا المعالي مثل مخالب المنية وفاعتلى اى تمكن في الاعتلاء لان مجرد الاعتلاء مفهوم مما قبله فهو على حد نار حامية اى

شديدة الحرارة لان مجرد الحمى مفهوم لفظ نار ويا ايها الذين آمنوا آمنوا اى اثبتوا على الايمان وفي البيت جناس

الاشتقاق بين العلاء والمعالي واعتلى وبين امتطى ومطا واحمد المذكور هو ابو المكارم احمد بن عبد الله الانصاري

الخزرجي الاحسائي داب في اقتناء الادب وبرع في لسان العرب ونشا على كاهل الجد حتى اكتهل والتفت

اليه المعالي اعنتها من غير مهل ولم يزل احسن من اسست عنده حتى تمكنت من ناصية الحظ بيده فالتحف من الشمس

غيره واغترف بالكف الخضيب من نهر المجرة وطالت ذراع سعده فتناولت عنقود الثريا على بعده وقلب طرفه في

جبهة الاسد فصار من هيبته جديا ولم يترك فرغ دلو جد واه المجد ولد الرشاء في بطن بلد نه كبد اصدياء وهو

من كان في الالات من الاحساء كالقلب من الصدر وهي منه كالهالة من البدر لا زال من سعده طالعا غير واقع و

فلك مجده دائرا بلا مدافع وعدوه كالعقرب بالفعل بعزته والموت لا يأتيه شتى بلحمه يصبح طمان في الحرقة

وجعله الله في الدنيا بعين عنايته منظورا وفي الاخرى ممن ينقلب الى اهله مسرورا قد شهدت بفضله الحساد

وذلت لعزه الاساد حساد جمع حاسد لا حسود اذ جمعه حسد بضمتين مخففة كصبور وصبر والاساد

جمع اسد كجبل واجبال والشطر الاول من قولهم الفضل ما شهدت به الحساد وفي البيت الطباق بين ذلت و

العز ولزوم ما لا يلزم اى بلغ فضله في الوضوح الى حد الضروريات التي لا تخفى على احد حتى ان الحاسد الذي دابه

الجحد لفضل محسوده لم يسعه الانكار فالجاه الاضطرار الى الاقرار على ما في طويته من الاوحار فالممدوح بريته

الحقوم حرى بانشاد بيتي التهامي اني لارحم حاسدي لحر ما ضمت صدورهم من الاوغار نظروا صنيع الله

بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار ذو نسب كالعلم المنصوب والرمح انبوبا على انبوب النسب

محركة والنسبة بالكسر والضم القرابة او في الاباء خاصة والعلم محركة الراية وما يعقد على الرمح والرمح عطف على العلم

وانبوبا حال من الرمح كما قالوا في يدا في بعته يدا بيد مؤكدة لصاحبها كفتاة في قولهم الفتاة فتاة هند لو بدلت

ردتحية

ردّ التحية نطقا او بايماء طرا اوجميعا في جاء القوم طرا والانس من في الارض كلهم جميعا كما هو في المغني وقد اهملا

النحاة في تقسيم الحال والعامل فيها الكاف لما فيها من معنى التشبيه كعمل كان في قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا

وعلى البنوب لغة الانبوبا والانبوب بالضم افعول وهو ما بين القصب والرمح كعبهما على ما في القاموس وقيل هو

ما بين الكعبين اى هو ذو نسب كالعلم المنصوب في الاشتهار وكالرمح حال كونه متناسق الاجزاء مطردة

المفاصل في كون من يجوى عليهم متماثلين في الشرف متساوين في المعالي متشابهين في المكارم لكون كل منهم با

بالغا في المجد الدرجة القصوى وواصلا في حيازة المكارم الرتبة العليا وليس فيهم دني يخل بتساويهم وللاضيع

يقطع سلسلة تواليهم ويكاد من كرم الطباع وليدهم يهب التمائم ليلة الميلاد واذا استطاب من الفيش

بنيه الانشيد ملائي الاجداد نمته اشراف من الانصار الى ذرى بيت بني النجار

اى نسبته الاشراف من الانصار الخزرجيين بكونهم ولدوه الى ذرى بيت بني النجار فكانهم ما ولدوه

نسبوه لان العلم بهم هو العلم بنسبه فكانهم هم الذين بينوا النسبة والذرى بالضم والكسر جمع ذروة وكذلك

وهي من كل شيء اعلاه والبيت يطلق على البيت المعروف والشرف والشريف والتزويج والقصر وعيال الرجل

وقريش البيت وبيت الشاعر والثاني والسادس انسب بهذا المقام والمعنى انه من شرف بني النجار او من

العيال الذين هم بنو النجار في اعلى المراتب والنجار بالنون وتشديد الجيم جدهم لقب به لانه ضرب رجلا بسيف

فنجره بجر الخشب واي فخر يزيد للانصار بعد قوله تعالى فيهم والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من

هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقوله صلى الله عليه وسلم الا

نصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وقوله اوصيكم

بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقوله والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي مرتين رواها البخاري وورد

في فضل بني النجار منهم احاديث ذكرها البخاري منها خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم

بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير او فلت احسن بدوح من غداة القرات

مدامه وشرح فضل احمد المختار من شراحه الانصار دين الله خاصوا الموت في صلاحه حتى بدا صنه لنا الخطو

من مباحه فالصبح في غدوه كالليل في رواحه بشكر حسن سعيهم الله في الفياحه فقلت والله لقد ذكرتني من كنت قدما بهواه معتني

اى فقلت للشوق والله لقد ذكرتني من كنت معتنيا بهواه في قديم الايام ومعتني حركان وهو جار على لغة ربيعة

لانهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او سكن لاقامة الوزن والقافية وفي امالي ابن الشجري في

مثل ذلك هو من الضرورات المستحسنة لانه رد حالة الى حالتين اعني ان الشاعر حمل حالة النصب على حالتي ا

لرفع والجر ومثله قول الآخر كفى بالنأي من اسماء كاف وقوله يا دار هند عفت الا اثافيها انتهى وسياتي

لهذا مزيد بيان في من بكسر الميم وهو الذي افادني الادابا والبحث والسؤال والجوابا

وطالما كنا كغصني بان لكن تماوزدت في النقصان مافي طالما كافة كقلما وكثرما ولا رابع لها

وسياتي ذلك في اوجه ما الحرفية اى طالما كنت ومن ذكرته يا شوق كغصني البان رضيعي البان صوب البيان

ننشأ على استواء وتميل معا حيثما مال بنا الهوى لكن دام غوة في الارتفاع وزاد سموي الى الحضيض

لا اليفاع حتى لحق لكونه محل ودا باسماء ولصقت لكوني صد ودا بالارض نسقى بماء واحد ونفضل

بعضها على بعض وكان الحسن ابن محمد البوريني الشامي الهم في هذا المعنى الهامي حيث قال واحسن

في المقال وكنا كغصني بانة قد تالفا على دوحة حتى استطال واينعا يغنيهما صدح الحمام مرجعا

ويسقيهما كاس السحاب مترعا سليمين من خطب الزمان اذا سطا رخليين من قد الحسود اذا

سعى ففارقني من غير ذنب جنيته والتابعلي حرقة وتوجعا عفا الله عنه ما جناه فانني حفظت له الود الكل

العديم وضيعا فقبح الله الزمان المنسي لما تقضى بيننا من انس اللام في لما زائدة لتقوية

العامل المنسي وما نكرة وتقضى اى تقضى وانقطع صفة ما ومن انس بيان لما اى قبح الله زمان انساه ما مضى

بيننا من الانس في ظلال الغضا واليبس من جمل الله داب نسيتا الاحباب ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا

من كان يالفهم في المنزل الخشن وقوله فقلت يا شوق الست تدري الى هنا نوع من المراجعة وهي قسمان

احدهما ان يكون بين اثنين ولو بمكاتبة والثاني ان يحكي ما جرت بين اثنين سواء حكاها بلفظها

النوا وما يؤدي موداه كقول الصاحب وقائلة لم عرتك الهموم وامرك ممتثل في الامم فقلت ذريني على غصتي

فان الهموم بقدر الهمم وقول اخر وقالوا افق عن لذة اللهو والصبا فقد لاح صبح في دجاك عجيب فقلت

اخلائي دعوني ولذتي فان الكرى عند الصباح يطيب وقول اخر بليت به فقيها اجلا لي يكابر بالدليل وبا

لدليل

وبالدلال سالت وصاله والوصل حق فقال نهى النبي عن الوصال فقمت اذ اراك مشتاقا الى الجار ما شوقي

مني املالا اى فقمت اذ اراك لك لك مسرعا الى الجار ما املى شوقي مني وهو نظم حروف المعاني وقوله

املالا بالتشديد والتخفيف بمعنى ولا التفات الى انكار ابي نزار الاملا مخففا وان لقب بملك النحاة فقد صرح

بها جلة من علماء اللغة وغيرهم قديما وحديثا منهم الخليل بن احمد والجوهري وصاحب القاموس وقال

المعري في الريامل ان يعيش وطوعيش قد يضره وجاء ماء مول بانت سعاد و قال المعري وهو من

علماء العربية من العجايب ان بسير امل سوحا ولم نعلم بها الماء مولا ولا بد في اذ ذاك من تقدير حرف لا

لان اذ تلزم الاضافة الى الجملة اسمية او فعلية كما قال في المغني في قوله هل ترجعن ليال قد مضين لنا و

العيش منقلب اذ ذاك افنانا قال والتقدير اذ ذاك كذلك تقرب بالذلك الجناب وخدمة

لسائر الطلاب اى لا تقرب بذلك الى الجناب احمد المذكور ولا تكون خادما به سائر الطلاب للعلم

واستعمال السائر بمعنى الباقي هو الاكثر وقد استعمله العرب بمعنى الجمع ومنه قول الاحوص فجلتها لنا

لبابة لما وقذ النوم سائر الحراس ومنه من منع ذلك وقد جمعت جل تلك الاحرف من مجمع عليه

والمختلف اى وقد جمعت معظم حروف المعاني من الذي اجمع على حرفيته او اختلف فيه وحذف صلة مثل

المختلف معهود في كلامهم لقوله تعالى وعد غير مكذوب اى غير مكذوب فيه اتسع في مثل ذلك باجرائه مجرى المفعول

به كقوله ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن الدراك نوافله اى شهدنا فيه ومنه قولهم مال

مشترك اى مشترك فيه وقول امرئ القيس وان شفاء دمعة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول اى معول

عليه على قول في ذلك وقيل المعول فيه مصدر والله اعلم مصرحا بالخلف والترجيح مبالغا في الكشف والتوضيح

اى مصرحا بالاختلاف الواقع في بعض الحروف هل هو حرف او لا او في غير ذلك ومرجحا بما رجح من ذلك من الا

من الاحادي الى الخماسي مرتبا وما اتى سداسي اى من الحروف الاحادي الذي مبناه على

حرف واحد واصل احاد وحاد والاحادي والخماسي والسداسي ونحوها مما خولف في نسبته القياس والقياس

فيهما واحدي اذ ليس النسبة الى احاد الذي في معناه التكرار كثلاث بالضم وخمسي وسدسي لذلك وما في ما اتى نافية

اى لم يات حرف على ستة احرف لانحطاط مرتبته عن الاسم والفعل ومرتبا بكسر التاء حال من تاء جمعت والاعلم بالتقديم

منتقيا زبد المعاني محضا ✱ من بعد ما امخضهن مخضا ✱ اى منتقيا اى مصطفيا ومحضا بالحاء
المهملة حال من زبد مؤكدة له ✱ غالبا اعرض عما اشتهرا ✱ من المعاني ليكون اخصرا
اى اعرض غالبا عن المشهور من معاني الحروف ليكون النظم اخصر منه اذا كان ما اشتهر من ذلك مذكورا
فيه ولكن اذكره ان شاء الله في الشرح ✱ ولست للامثال ارضى الا ✱ بنات افكاري سوى ما قلا ✱
اى لا ارضى للامثال الا نتائج افكاري الا ما قل من نحو ثلاثة مواضع وستقف عليها في الشرح ✱ ملحا في جلبها
للماخذ ✱ احسن بها تذكرة للمحتذي ✱ اى مشيرا في معظم الامثال الى اخذها من آية او حديث
او بيت عربي مما استشهدت به النحاة والمحتذي بالحاء المهملة المقتدي ✱ اغربت في انشائها اغرابا
✱ فهي تجلت عربا اترابا ✱ الاغراب الاتيان بشيء غير مالوف والعرب جمع عروب للمتحببة الى زوجها والا
تراب جمع ترب بالكسر وتربك من ولد معك والبيت مقتبس من قوله تعالى انا انشاناهن انشاء
فجعلناهن ابكارا عربا اترابا والهاء في انشائها راجع الى الامثال وفاء فهي لعطف المفصل على المجمل كهي في فجعلنا
هن ابكارا الاية وعربا حال من ضمير تجلت واترابا نعت الحال او هما حالان منه على القول بجواز تعدد الحال مع اتحاد
صاحبها وعاملها وهو رأي الاخفش وابن جني وتبعهما ابن مالك ومنعه الفارسي وتبعه ابن عصفور و
جماعة قياسا على الظرف وجعل الثانية حالا من ضمير الاول وعلى التقدير فهو على تقدير مضاف قبلهما مثل عرب اتراب
كما قدروا في قوله صلى الله عليه وسلم للضحاك وقد بعثه لقومه اذا اتيتهم فاربض اى اقم في دارهم ظبيا اى مثل الظبي
في كناسه آمنا لا تاتك في قومك او متيقظا او متوحشا كما هو شان الظبا لانك بين اظهر الكفرة وفي قول العرب وقع المصطلح
على عدلى عير وقول بعض اصحاب علي رضي الله عنه يوم صفين ✱ فما بالناس اسد العرين ✱ وما بالنا اليوم
شاء النجف ✱ وقول المتنبي بدت قمرا ومالت خوط بان ✱ وفاحت عنبرا ورنت غزالا ✱ الخوط بالضم القضيب اى مثل على
عير وكذلك البواقي او على تاويلها بما يصلح ان يكون هيئة لما قبلهما اى حسانا متماثلات في الحسن كما جوز ذلك
في الامثلة المذكورة اى اقم في دارهم آمنا او متوحشا ومتماثلين وما بالنا من شجعانا واليوم ضعافا او بدت و
مضيئة ومالت لينة الاعطاف وفاحت طيبة النشر ورنت حسنة اللحظ وهذا لانهم يجعلون ما اشتهر بمعنى كا
لوصف المفيد لذلك المعنى كقولهم لكل فرعون موسى بصرفهما لانسلاخ العلمية عنهما اى لكل مبطل محق وقوله

اسد علي اى جرئ علي

اسد علي اى جرئ علي ✱ يحدى بها في الدو للايانق ✱ وتمترى دموع كل وامق ✱ اى تلك الامثال اهل
لان يحدى يغنى بها للابل في البر وان تحلب دموع كل محب بسمعها لما تضمنت من الشوق والتنجع والاستعطاف
وفي القاموس ما كان للناس حدا او ضرب اعرابي غلامه وعض اصابعه فمشى وهو يقول دى دى اراد يا يداى فكان
الابل على صوته فقال له الزمه فهذا اصل الحداء ✱ ولست ارجو لمهور هائدا ✱ غير دعاء لي نافع غدا ✱
لي مفعول نافع واللام زائدة اى لا ارجو لمهور تلك الامثال التي هي بنات افكاري يدا اى جزاء اى عاد ينفعني
غدا يوم القيمة ✱ واسئل الله تجنب الزلل ✱ من فضله في كل قول وعمل ✱ من فضله حال من تجنب
اى ناشيا من فضله وليست كالتي في قوله تعالى واسئلوا الله من فضله الذي هي فيه مفعول ثان لاسئلوا وهنا
استوفى مفعوليه دونها ✱ مقدمة ✱ في حد الحرف قال بعض النحويين لا يحتاج في الحقيقة الى حد الحرف لان كلمات
محصورة قال المرادي في الجنى الداني وليس كما قال بل هو مما لا بد منه ولا يستغنى عنه ليرجع عند الاشكال اليه ويحكم عند
الاختلاف بحرفية ما صدق عليه ومن احسنها قول بعضهم الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط فقوله كلمة جنس
يشمل الاسم والفعل والحرف وخرج من تصديرالحد به ان ما ليس بكلمة فليس بحرف كالهمز في النقل والوصل وياء التصغير فهذه
من حروف الهجاء لا من حروف المعاني فانها ليست بكلمات واعترض بان تصدير حد الحرف بالكلمة لا يصح من
جهة انه يخرج عنه من الحروف ما هو اكثر من كلمة واحدة نحو انما وكانما مما هو كلمتان فهو حرفان لا حرف واحد قلت
لا يخفى ضعف هذا الاعتراض لان نحو انما وكانما صار بعد التركيب كلمة واحدة فكانه وضع جديد وقوله تدل على معنى في غيرها
فصل يخرج به الفعل واكثر الاسماء وقوله فقط فصل ثان يخرج به من الاسماء ما يدل على معنى في غيره ومعنى في نفسه فان
الاسماء قسمان قسم يدل على معنى في نفسه ولا يدل على معنى في غيره وهو الاكثر وقسم يدل على معنيين معنى في نفسه ومعنى
في غيره كاسماء الاستفهام والشرط فان كل واحد منها يدل بسبب تضمنه معنى الحرف على معنى في غيره مع دلالته على المعنى الذي
وضع له فاذا قلت مثلا من يقم اقم معه فقد دلت من على شخص عاقل بالوضع ودلت مع ذلك على ارتباط جملة الجزاء
بجملة الشرط لتضمنها معنى ان الشرطية فلذلك زيد في الحد فقط ليخرج به هذا القسم واعترض الفارسي قول من حد الحرف
بانه ما دل على معنى في غيره بالحروف الزائدة لانها لا تدل على معنى في غيرها واجيب بان الحروف الزائدة تفيد فضل تاكيد
وبيان بسبب تكثير اللفظ بها وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى انتهى ما قاله المرادي قال في القاموس الحرف هند النحاة ما جاء

لمعنى ليس باسم ولا فعل وما سواه من الحدود فاسد انتهى قال ابن هشام اشتهر بين النحويين ان الحرف يدل على معنى
في غيره ونازعهم الشيخ بهاء الدين بن النحاس في ذلك في التعليقة وزعم انه دال على معنى في نفسه وهو موضع يحتاج
الى فضل تطول انتهى ومفهوم عبارة ابن النحاس الحق ان الحرف له معنى في نفسه لانا نقول لابد للمخاطب بالحرف من ان يفهم مو
ضوعه لغة اولا فان كان الاول فذلك ظاهر وان كان الثاني فلا دليل في عدم فهم المعنى انه لا معنى له في نفسه لانه خوطب بالاسم
والفعل وهو لا يفهم موضوعهما كان كذلك فان عرفنا ان له معنى في نفسه والفرق بين معنى الاسم والفعل والحرف على ما ذ
كر ان كل واحد من الاولين يفهم منه في حال الافراد عين ما يفهم منه عند التركيب بخلاف الحرف لان المعنى المفهوم من الحرف حال التركيب
اتم مما يفهم منه عند الافراد انتهى وذكر ابن هشام في شرح اللمحة ان ابا حيان تابعه على ذلك في شرح التسهيل واعترض
ذلك ما في البدر الذائب في الافراد والغرائب من الاشباه والنظائر للسيوطي من ان الشريف الجرجاني ذهب الى ان الحرف لا معنى
له اصلا لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة كلهم في قولهم ان له معنى في غيره والف في ذلك رسالة نصها اعلم ان معنى قولهم الحرف
يدل على معنى في غيره ان دلالته على معناه الافرادي متوقفة على ذكر متعلقه المعبر عنه في قول بعضهم بضم ضميمة بخلاف الاسم
والفعل فان دلالة كل منهما على معناه الافرادي غير متوقفة على ذكر متعلق الا ترى انك اذا قلت الغلام فهم منه
التعريف ولو قلت ال مفردا لم يفهم منه معنى فاذا قرن بالاسم افاد التعريف وكذلك باء الجر فانها لا تدل على الالصاق حتى
تضاف الى الاسم الذي بعدها ولا يلزم من عدم افادة الحرف معنى ان يكون من قبيل المهملات لان المهمل ما لا معنى
له في حال الافراد ولا في حال التركيب وقال السيرافي المراد من قولنا في الاسم والفعل انه يدل على معنى في نفسه ان تصور معناه في الذ
هن غير متوقف على خارج عنه الا ترى انك اذا قلت ما الانسان فقيل حيوان ناطق واذا قلت ما معنى ضرب فقيل ضرب
في زمان ماض ادركت باللفظ في التعبير في قولنا في الحرف يدل على معنى في غيره يعني ان تصور معناه كالتبعيض الذي هو اخذ
جزء من كل في معنى من يتوقف على امر خارج عنه وهو تقدم المعرفة بمعنى الجزء والكل فيما ذكر وقيل غير ذلك ✱ وعقدت
للحروف خمسة ابواب على قريب اوضاعها ... احادي وهو اربعة عشر حرفا الجمعها قولك
سنالتمونيها... اوردها على ترتيبها في الهجاء الهمزة ✱ بالهمزة استفهم وناد المقترب
✱ ومه سوى هاتين منها ما حسب ✱ اعلم انهم ابعد واما اقسام الهمزة في حروف المعاني الا هو بين الاستفهام
والنداء فاما همزة الاستفهام فهي حرف مشترك يدخل على الاسماء والافعال لطلب تصديق نحو ازيد قائم او تصور
نحو ازيد عندك

نحو ازيد عندك ام عمرو وتساويهما هل في الاول كما سياتي ولاصالة الهمزة لسائر ادوات الاستفهام خصت با
مور منها تمام التصدير بتقديمها على الفاء والواو وثم في نحو افلا تعقلون اولم يسيروا اثم اذا ما وقع قال ابن
مالك في شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم الاصل فيه وفي امثا
له تقديم العاطف على الهمزة كما تقدم على سائر ادوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون فما لكم في المنافقين فاني
يؤفكون فاني تؤفكون ام هل تستوي الظلمات والنور فاين تذهبون فالاصل ان يجاء بالهمزة بعد
العاطف كما جيء بعده باخواتها فكان يقال فافتطمعون واوكلما وااذا ما وقع فانظعون وواكلما وثم اذا ما وقع لان
اداة الاستفهام جزء من جملة الاستفهام وهي معطوفة على ما قبلها من الجمل ولا يتقدم على العاطف جزء من جملة معطوفة ولكن
خصت الهمزة بتقديمها على العاطف تنبيها على انها اصل ادوات الاستفهام لان الاستفهام له الصدارة وقد
خولف هذا الاصل في غير الهمزة فاراد التنبيه عليه فكانت الهمزة بذلك اولى لاصالتها في الاستفهام قال وقد غفل
الزمخشري في معظم كلامه في الكشاف عن ذلك فادعى ان بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة معطوفا عليها بالعاطف جرم
ما بعده وفي هذا من التكليف ومخالفة الاصول ما لا يخفى لان المدعي لحذفه شيء يصح المعنى بدونه لا تصح دعواه
حتى يكون موضع ادعاء الحرف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك اكثر من الحذف وما نحن بصدده بخلاف ذلك
فلا سبيل الى تسليم الدعوى وقد رجع الزمخشري عن الحذف الى توجيه الهمزة على اخواتها بتكميل التصدير انتهى ما قاله
ابن مالك ملخصا ومن الامور التي خصت بها همزة الاستفهام انها ترد لطلب التصور ولطلب التصديق وهل
مختصة بالثاني كما ذكرنا وبقية الادوات فطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك وغ
منها دخولها على الاثبات والنفي ذكره بعضهم قال ابن هشام وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك تقول
اقام زيد ام لم يقم ومنها جواز حذفها وسيجيء ✱ واما همزة النداء فهي حرف مختص بالاسم كسائر حروف النداء ولا
ينادى بها الا القريب مسافة وحكما ... منها اما الضمير فيه راجع الى الهمزة وهو حال من ما وصلته
حسب محذوفة وهي منها اى من الحروف او من حروف المعاني فمنها متعلق بحسب النفي على حد ونحن عن فضلك
ما استغنينا والله اعلم ✱ ثم الصحيح ان احرف النداء ✱ خصت سوى الهمزة بالذي بعدا ✱ اعلم انهم اجمعوا
على ان الهمزة لنداء القريب ولا التفات الى نقل ابن الخباز عن شيخه انها للمتوسط وان الذي للقريب يا والصحيح ان

ماسواها ثم احرف النداء خصت في اصل الوضع بالبعيد ونداء القريب ببعضها لغرض وفي التوضيح والتصريح ان الهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة الممدودة خلافا لصاحب المقرب ولا اي خلافا لجماعة من المتاخرين الا ان ينزل القريب منزلة البعيد كما ساهي فا بقية الاحرف كما انها اي بقية الاحرف للبعيد الحقيقي وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب ويا لهما وابن برهان بفتح الموحدة الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وانها للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس انتهى كلامه وشاع حذف همزة استفهام مع فقد ام في مطلق الكلام ذهب قوم الى ان حذف همزة الاستفهام لامن اللبس من ضروريات الشعر ولو كانت قبل ام المتصلة قال المرادي في الجنى الداني وهو ظاهر كلام سيبويه والاخفش الى جواز حذفها في الاختيار وان لم يكن بعدها ام وجعل من ذلك قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وعنه ما ذكره ابن مالك في شواهد التوضيح من قوله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر عيرته بامه اراد اعيرته بامه ومن قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل صلى الله عليه وسلم فبشرني انه من مات لا يشرك دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى قال وان سرق وان زنى ومن حديث ابن عباس ان رجلا قال ان امي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه وفي بعض النسخ افاقضيه وقوله في مطلق الكلام اي نظما ونثرا قال المرادي والمختار ان حذفها مطرد اذا كان بعدها ام المتصلة لكثرته نظما ونثرا وعنيت ذلك بقوله ويختص في ذا الحذف في ان يطردا مهما يكن ام الاتصال وجدا اي اذا كان ام المتصلة موجودة وفي مجيئ مهما ظرفا خلاف يجي في محله فمن النظم لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان ومن النثر قراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وقراءة ابي جعفر سواء عليهم استغفرت لهم بهمزة وصل وصل والله اعلم وقد اتى الهمزة عن حرف القسم الله اني مذ هجرت لم انم اعلم ان الهمزة قد تعاقب حرف القسم كقولك الله لقد كان كذا فالهمزة في هذا لعوض عن حرف القسم قال المرادي وينبغي ان تكون عوضا من الباء دون غيرها لاصالة الباء في القسم وقوله مذ هجرت الى منذ لام وهو من باب تقديم معمول جواب القسم عليه وهو يجوز كما في التسهيل الا اذا كان المعمول ظرفا كما هنا وكقوله رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق او جارا ومجرورا نحو عما قليل ليصبحن نادمين وذلك لتوسعهم في الظرف والجار والمجرور بخلاف غيرهما فلا يجوز والله زيدا لاضربن وقوله هجرت نباء المخاطب ولم انم بفتح النون

كلم اخف

اي بعد اداء ما استحق به من العذاب ان لم يغفر الله تعالى له
ابن محمد الصغير رحمه الله

جواب القسم ولعل تذكرت بهذا ما قلته في سفيني مخاطبا به بعض مشايخي وهو مما يلغز به انا هاجرنا فيك طعم الكرى هل ان ترى في حالنا في المنام وحلا ان انت متبد وراي في اسم فاعل من رأى يوفوا اذا اصلح خبره مضاف الى حال المضاف الى نا في من نقاه اذ انجاه المضاف الى المنام اضافة اسم الفاعل الى مفعول وبكيت كما ترى للا تعاريه اعلم انهم اختلفوا في الجار لما يلي الهمزة المعوضة عن حرف القسم والى ذلك اشرت بقوله والجر للهمزة اوبما انحذف في ذلك الخلف جرى بين السلف فذهب الاخفش فيه الاول وغيره لما يليه عولوا واختاره ابن مالك ونجل عصفور الاول في ذا يتلو اي فذهب الامام ابو سعيد ابن مسعدة الاخفش الاوسط تلميذ سيبويه المتوفي سنة خمس عشرة وقيل احدى وعشرين ومائتين في ذلك الاول اي ان الجار لذلك هو الهمزة لكونها عوضا عن الجار وذهب غيره الى ما يلي الاول وهو الثاني اي ان الجار هو الحرف المحذوف الذي جيئ بالهمزة عوضا عنه واختار هذا الاخير العلامة الامام العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي المولود سنة ستمائة المتوفي سنة اثنين وسبعين بالباء الموحدة وستمائة في دمشق رحمه الله ونجل بنون وجيم اي ابن عصفور وهو كما في مقدمة البحر لابي حيان ابو الحسن علي بن موسى بن عصفور الحضرمي الاشبيلي تبع في ذلك الاخفش مبحث الباء والبا بمعنى عن ومع من في على الى والاولى اخصص بنا مستعلا الباء حرف جر وهي زائدة وغير زائدة فاما الغير الزائدة فتجي لثلاثة عشر معنى ذكرت منها في النظم سبعة الاول المجاوزة كعن قال ابن هشام فقيل تختص بالسؤال نحو فاسئل به خبيرا بدليل يسئلون عن انبائكم وقيل لا تختص بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم اي وعن ايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام قال المرادي وذلك كثير بعد السؤال قليل بعد غيره قلت وتوجيه اختصاص ذلك بالسؤال هو الذي يظهر من عباراتهم ولهذا قلت والاولى اخصص بنا مستعلا الثاني المصاحبة كمع اهبط بسلام منا اي مع سلام الثالث معنى من التبعيضية وممن ذكره الاصمعي والفارسي في التذكرة ونقل عن الكوفيين وقال به القتبي وابن مالك استدلالا بقوله تعالى يشرب بها عباد الله اي منها وقول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج والرابع الظرفية وعلامتها ان يحسن في موضعها في كقول الاعشى ما بكا الكبير بالاطلال وسؤالي وما يرد سؤالي اي في الاطلال الخامس معنى على الاستعلائية

نحو قوله تعالى ومنهم من ان تامنه بقنطار اي على قنطار بدليل هل امنكم عليه وانا امروا بهم اي عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم وبهذا قال ابن مالك الباء في مررت بزيد بمعنى على حكاية عن الاخفش وعن ذلك قول عمرو ابن قميئة كسفينة بودك ما قومي على ما تركتم سلمى اذا هبت شمال وريحها اي على ودك قومي وما ان يدة قال ابن قتيبة في ادب الكاتب ومنه قول الاخر ارب يبول الثعلبان براسه لقد هان من بالت عليه الثعالب السادس معنى الى التي لانتهاء الغاية نحو وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن اي احسن الي وقيل ضمن احسن معنى لطف وقولي من في على الى وما سياتي في هذا النظم من نظيره هو من باب حذف حرف العطف قال ابن هشام في المغني باب الشعر وذكر من ذلك اشياء نقل فيها التاء وبل وحمل على حذف العاطف ابن مالك في شواهد التوضيح قول عمر رضي الله عنه اذا وسع الله عليكم فاوسعوا صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء قال فان الاصل صلى رجل في ازار ورداء اوفي ازار وقميص اوفي ازار وقباء فحذف حرف العطف مرتين نظيره المغني بحذف وقال صلى في ذلك بمعنى ليصل وقول النبي صلى الله عليه وسلم فتصدق امرء من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره اي ليتصدق من هذا او من هذا او ومن ذلك كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فواد الكيس وقد نظمت المعاني المذكورة الستة هذه الابيات على الترتيب المذكور ولذا ذكر الباء فيها الا مثالا خوفا من اللبس وكذا في سائر الحروف الى اخر المنظومة الا في الخاتمة في قليل منها جرتبت من او تقى اسيرا لا فك لي فاسئل به خبيرا او تقى اي قيد في واسيرا حال مؤكدة لا فك اي لا فكاك لي من اسره علما بي بقساوة قلبه لله يا معمل هذي الوجنا نحوهم اهبط بسلام منا لله متعلق باهبط ومعمل من اعمل البعير اذا احمله على السير والوجنا ممدودة وقصرت هنا ضرورة الناقة الصلبة الغليظة الوجنتين او المشبهة بالوجين وهو الخشن الصلب من الارض قال الموي اذا ما اغتلرة فوق حرة بكى رحمة الوجنا عنها وحينها دنحوهم اي الى نحوهم اي جهتهم والتقدير يا شخصا معملا هذه الوجنا الى جهة الاحباب اهبط لوجه الله مصاحبا تسليما منا عليهم قالت دموعي اذ اتاني بسرى طيف حبيبي لشرب بماء البحر اذ ظرف قالت مضاف الى الجملة اتاني مع فاعله وطيف مخفف طيف المشدد في ميت وهين واوي يائي وهو الخيال الطائف في النوم فاعل اتى وجملة يسري حال منه

منه والتقدير قالت دموعي وقت اتيان طيف حبيبي الي اشرب يا طيف من ماء البحر الذي هو نحن وما بكا الكبير بالاطلال مررت بها سوالف الاحوال ما استفهامية مبتدء وبكا مضاف الى الكبير خبره او با لكسر والبكاء يقصر ويمد قال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وبالاطلال اي فيها والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اثار الدار كالطلول والمراد اطلال دار المحبوب والاحوال جمع حول بمعنى السنة واضافة السوالف اليه من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاحوال السالفة وجملة مررت بها اي عليها حال من الاطلال على حد وجاؤكم حصرت صدورهم وكما انتفض العصفور بلله القطر وكيف لا ابكي وقد احسن بي دمعي اذ خفف بعض اللهب كيف ظرف عند سيبويه واسم عند الاخفش في موضع الحال من ضمير ابكي قدم عليه وجوبا لتضمنه معنى استفهام وجملة وقد احسن بي دمعي اي احسن الي حال من ضمير ابكي ايضا واذ ظرف لاحسن على حد فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا واذ داة تعليل على حد ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا قال ابن هشام وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان انتهى والتقدير في اي حال او على اي حال لا ابكي محسنا الي دمعي وقت تخفيفه او تخفيفه بعض اللهب الكامن في القلب وفي الاشفاء من لاعج الهوى وحرقة النوى بمدرار الدموع في اطلال الربوع قال امرء القيس وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقال المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه وبدلا تاتي وردها واجبة في فاعل وكاضطرار غالبة اشرت وبدلا تاتي الى المعنى السابع من معاني الباء وهو البدل وعلامتها ان يحسن في موضعها بدل كقول الحماسي فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا قال ابن هشام وانتصاب الاغارة على المفعول لاجله انتهى فرسانا مفعول ثان ويجوز انتصاب الاغارة على انه مفعول به وانتصاب فرسانا على الحالية وفي الحديث ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها الثامن الالصاق وهو من اعم معانيها حتى قيل انه معنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه سيبويه وما سواه فيها انسلخ والالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شي من جسمه او ثوبه ومجازي كمررت به التاسع التعدية وتسمى باء النقل ايضا والغالب تعديتها للفعل القاصر نحو ذهب بزيد ومن وردها مع المتعدي قولهم صككت الحجر بالحجر

ودفعتُ بعضَ الناس ببعضٍ العاشرُ الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم قال المرادي ومنه في مشهور الوجهين بسم الله الحادي عشر السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ومنها ومنها كما قال المرادي لقيت به الاسد ونحوه الثاني عشر المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافأت احسانه بضعف وقد تسمى باء العوض الثالث عشر القسم نحو بالله لافعلن وهي اصل حروفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله ودخولها على الضمير واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي استلك بالله مستحلفا قال ابن هشام واما الباء الزائدة ففي الى اشرت اليها بقولي وزدها واجبة اه اي ان الباء تجيء مع الفاعل زائدة وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورية فالواجبة مثل احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين واما الفراء والزمخشري وابن كيسان وابن خروف فيجعلون بزيد في موضع النصب بالمفعولية لانهم يرونه امرا حقيقة لا خبرا وهي لازمة عندهم ايضا وقد تحذف هذه الباء كما في تسهيل على المذهبين ان كان المتعجب منه ان وصلتها خلافا لصاحب النهاية وذلك كقول الشاعر وقال نبي وعيد الصلوة والسلام المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقول علي رضي الله عنه اعزز علي ابا يقظان ان اراك صريعا مجدلا وفيه ايضا جواز الفصل بالظرف كالبيت قبله والنداء والغالبة في فاعل كفى اذا كان بمعنى حسب نحو كفى بالله شهيدا قال ابو جعفر ابن الزبير كابن هشام فان كانت بمعنى وقى بالقاف وزاد ابن هشام التي بمعنى اغنى واجزأ لم تزد فيه نحو وكفى الله المؤمنين القتال ونحو قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل ومنهم من ضمن كفى بالله معنى اكتف قال ابن هشام وهو من الحسن بمكان والضرورة في ابيات محفوظة كما قال المرادي منها قول الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا وقوله مهلا بني رومان بعض وعيدكم اودى بنعاج وسربالية اودى بمعنى هلك ومثلت بلجي الباء بدلا منها الى البيت المذكور هناك بقولي
وَلَيْتَ لِي بِهَذِهِ الْعُذَّالِ فِي لَوْعَتِي مَنْ رَقَّ اَوْ اَوَى لِي
اه جزئيت وبهذه اي بدل بهذه وفي لوعتي اي حرقتي حال من الياء في لي ومن اسم ليت وهي اما موصولة وجملة رق صلة او نكرة موصوفة [illegible] نظرها في قوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع لدخول رب المختصة بالنكرات عليها وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا لو صفها بالنكرة على رواية جر غير وقولهم مررت بمن معجب لك

قال وقول الفرزدق واياك اذ حلت بارحالنا ركن بواديه بعد المحل ممطور بحر ممطور وبهن في ابيتين يبود زعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في موضع يخص النكرات كالبيت الاول وقال الزمخشري في ومن الناس من يقول امنا ان قدرت ال في الناس للعهد فمن موصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل ومن المؤمنين رجال صدقوا قال ابن هشام وقولي او اوى لي من اوى ذكوى اي رحمة عطف على رق بمعناه وذلك جائز نظر عطف متعنوا على وهنوا في الاية لتغاير لفظيهما ومثلت لمجيئها زائدة في الفاعل وجوبا بقولي اَقْبِرْ مَا اِنْ لَهُ مِنْ مُشْبِهٍ
اَحْسِنْ بِهِ اَحْسِنْ بِهِ اَحْسِنْ بِهِ
اه جز نقر قدم عليه وجوبا لنكارته وما نافية وان ومن زائدتان لتاكيد النفي ومشبه مبتدا او خبره بالاتفاق واحسن فعل تعجب والهاء في به فاعل كان ضميرا مستترا فبرز وادخل عليه الباء الزائدة اصلاحا للفظ لاستقباحهم اسناد لفظ صيغة الامر الى ضمير الغائب كاستقباحهم ذلك في الاسم الظاهر من احسن بزيد فصار ما بعد الباء في كليهما على صورة المفعول به نحو امرر بزيد وقولي اَمَا اَتَاكُمْ وَالْعُلُومُ تَنْمِي
بِمَا لَقِيتُ بَعْدَكُمْ مِنْ سُقْمِي
مثال لمجيئها زائدة في الفاعل على ضرورة الهمزة للاستفهام التقريري وما نافية والعلوم اي الاخبار جمع علم تنمي ترتفع وتشيع كنتمو وما فاعل اتى وهي موصولة او موصوفة والباء زائدة اي اما اتاكم الذي او شيء لقيته ومن سقمي بيان لما وقولي كَفَى بِدَمْعِي شَاهِدًا فِي كَمَدِي
وَضَعْفِ جِسْمِي وَنَفَادِ الْجَلَدِ
مثال لمجيئها زائدة في الفاعل اختيارا غالبا كفى فعل ودمع فاعل والباء زائدة وشاهدا تمييز والاصل كفى شهادة دمعي وفي كمدي اي في ثبوته متعلق بكفى وهو حركة الحزن الشديد ومرض القلب فعله كفرح وهو كامد وكميد واكمده فهو مكمود قاله في القاموس والباء في مثل كفى بدمعي لا تتعلق بشيء كما هو شان الحروف الزائدة ومنها من في هل من خالق غير الله وفعل اذا جرت ولولا في نحو لولاي ورب وكاف التشبيه وخلا وعدا وحاشا اذا جررن وقد ذكرها ابن هشام في المغني مفصلة بما فيها وقولي وضعف بالفتح وبالضم وبحمس بابه كرم ونصر وهو اما مرفوع عطفا على موضع دمعي واما مجرور عطفا على لفظ احد مما قالوا في انه من اولم يكف بربك انه ونفاد بفتح النون وبالدال المهملة مصدر نفد الشيء كسمع اذا فني معطوف على دمعي او جسمي والجلد بالجيم محركة الشدة والقوة والفعل منه ككرم والوصف جلد وجليد وَرُبَّمَا تَزِيدُهَا عَنْ بَابِهِ تُحْذَفُ فِيهَا مِنَ الْكَلَامِ الْحَالِ اي وقد تزاد الباء في كلمة موضعا عن باء تحذف فيه من كلمة بعدها ذكره المرادي في الجنى الداني في من وذكره السيوطي في الاشباه والنظائر في قول الشاعر ولولا فاولى

اجاز الكشاف وتبعه البيضاوي ... ان يكون حالا وتمييزا

يا امرأ القيس بعد ما خصفن باثار المطي الحوافر اي برتو حصفن بالحوافر اثار المطي يعني اثار اخفافها فحذف الباء من الحوافر وزادها اخرى عوضا منها في اثار انتهى وقلت تمثيلا لذلك اَبْلِغْ بِمَنْ وَلِعْتَ اِنْ جِئْتَ اللِّوَى
اَنَّ الْهَوَى مِنَ النَّوَى قَلْبِي شَوَى
من مفعول ثان لابلغ والباء زائدة وولعت كوجل من قولهم ولع بالشيء اي غري به كاولع بالضم وهو اما صلة لمن او نعت لها وعائدها محذوف اي ابلغ من ولعت به لان الابلغ لا يتعدى بالباء وولع لا يستغني عنها وان جئت اداة شرط وفعله والجزاء محذوف على الصحيح تقديره بدلالة ما تقدم اي ان جئت اللوى فابلغ لان الجزاء هو ابلغ المذكور خلافا للكوفيين والمبرد وابي زيد وان بالفتح مع اسمها وهو الهوى وخبرها وهو جملة قلبي شوى المركبة من مفعول مقدم وفعل وفاعل مستتر مفعول اول لابلغ كَذَاكَ فِي الْمَفْعُولِ اَيْضًا جُوِّزَا
زِيَادَةُ الْبَاءِ كَمَا فِي الْمُبْتَدَا
اي ان الباء تزاد في المفعول والمبتدا مثل زيادتها في الفاعل وايضا تاكيدا لكذا والتشبيه لمطلق الزيادة فمثال زيادتها في المفعول قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومنهم من قال تلقوا ضمن معنى تفضوا وقال الشاعر نحن بني ضبة اصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج اي ونرجو الفرج وقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا اي كفانا قال ابن هشام تبعا لابن مالك وكثر زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلت في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام ومع كثرة زيادتها مع المفعول غير مقيسة قاله المرادي ومثلت لذلك مليحا بقولي نَاْوِي اِلَى الْقَبْرِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجْ
فِي صِدْقِ قَوْمٍ سَلَبُوا مِنَّا الْمُهَجْ
اي نرجع الى الصبر ونرجو الفرج في مقاساة منع قوم ايانا عن مفارقتهم اخذوا منا الارواح ومثال زيادتها في المبتدا بحسبك حديث بهذا مثل ابن مالك وقال في مثال الزمخشري بحسبك زيد الاجود ان يكون زيد مبتدا وبحسبك خبرا مقدما فان حسبا من الاسماء التي لا تعرفها الاضافة قال ابن يعيش ولا نعلم مبتدا دخل عليه حرف الجر في الايجاب غير هذا الحرف ومن ذلك خرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كذا في المغني ومنه عند ابن عصفور حديث فمن لم يستطع فعليه بالصوم وقيل عليه اسم فعل والباء زائدة في المفعول ومنه قولي مثلا لذلك فِرَاقُ يَوْمٍ هَاجَ قَلْبِي الشَّجِيْ
فَكَيْفَ بِي شَهْرَيْنِ اِنْ لَمْ نَلْتَقِيْ
يقال هاجه الغرام اثاره فهاج ثار لازم متعد وكيف خبر للباء في بي والباء زائدة اي اذا هاج فراق يوم قلبي فكيف انا في شهرين ان لم نلتق فيهما [illegible] وهو معانق لقول عبد بن الحسحاس اشوقا وما بعضه غير ليلة

بعض غير ليلة فكيف اذا سار المطي بنا عشرا وجزاء ان محذوف لدلالة السابق عليه فان قلت ان حذف الجزاء عند البصريين والفراء امام الكوفيين مشروط بكون فعل الشرط ماضيا قلت [illegible] معنى فلذلك جاز ان لم اقوم بوفع لان مجزوم لم لا عمل للاداة الشرط فيه فهو كقولك ان قام اقوم مع انهم انما شرطوا ذلك في الاختيار دون الضرورة كقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فان حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا لفظا ومعنى ضرورة تنبيه ومما ذكرنا من زيادة الباء في المبتدا زيادتها في اسم ليس لكونه مبتدا لكن بشرط ان يتاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه ذكره في المغني والى هذا البيت لمحت في التمثيل لذلك بقولي لَيْسَ عَجِيبًا يَا فَتًى بِاَنِّي
اَمُوتُ وَجْدًا اِذْ تَنَاءَ عَنِّي
بان مع اسمها وخبرها اسم ليس [illegible] والباء زائدة ووجدا اي حزنا مفعول لاجله واذ ظرفية او تعليلية على ما مر وتناء من التناءي وهو البعد قلت ولا يبعد ان تكون هذه الباء باء العوض حذفت في الاية والبيت من خبر ليس الكثير دخولها عليه وزيدت في اسمها عوضا عن ذلك كما ذكرنا في باء العوض كَذَاكَ فِي الْاَخْبَارِ وَ
الْحَالِ الَّتِي عَامِلُهَا اُورِدَ غَيْرَ مُثْبَتِ
اي ومثل زيادة الباء في ما ذكر زيادتها في الخبر وفي الحال المنفي عاملها اما الخبر فضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل ومثلت لذلك بقولي مَا اَنَا بِالْغَادِرِ فِي هَوَاهُ
وَلَوْ اُلَاقِي فَوْقَ مَا اَلْقَاهُ
بالغادر بغين معجمة ودال مهملة خبر انا والباء زائدة قياسا وجزاء لو محذوف على وفق ما سبق وموجب فيتوقف على السماع عند الاخفش ومتابعيه وجعلوا منه جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسي فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع وجعل منه ابن مالك نحو بحسبك زيد على كون زيد مبتدا لكونه معرفة وبحسبك خبرا لكونه نكرة كما ذكرنا في زيادة الباء في المبتدا ولا بيت الحماسي المذكور لمحت ممثلا بقولي عَصَتْ دُمُوعِي يَا عَذُولِي هَوْنَ
وَلَا تَقُلْ مَنْعُكَهَا بِهَيِّنِ
اي عصتني دموعي وجرت من فرط الصبابة بغير اختيار مني فيا عذولي هون عليك وارفق بنفسك في عذلي ولا تقل منعك اياها هين عليك واصل هين هيون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كسيد وجيد واما الحال المنفي عاملها فان ابن مالك اجاز زيادة الباء فيها لكونها في المعنى خبرا والخبر المنفي تزاد معه الباء فتقول ما زيد بقائم لما ذكرنا فكذلك الحال في المنفي واستدل بقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها وقوله كائن دعيت الى باسئة داهمة فما انبعثت

فالى ح

اى ان الباء السببية

فَمَا انْبَعَثْتُ بِمَذْؤُدٍ وَلَا وَكَلٍ اى ما رجعت ضائبة وما انبعثت مذؤدا اى مذعورا ولا وكلا محركة اى عاجزا او خرج ابو حيان البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص مذؤود ويريد بالمذؤود نفسه على حد لقيت به الاسد وفى البيت الاول لحمت مثلا بقول مَهْمَا قَصَدْنَا دَارَهُ فِي نَائِبَةٍ مَا رَجَعَتْ رِكَابُنَا بِخَائِبَةٍ مهما اسم شرط ظرف لرجعت والنائبة واحدة نوائب الدهر من النوب وهو نزول الامر والركاب كالكتاب الابل واحدتها راحلة جمعه ككتب وركابات وركائب كما فى القاموس تتمة وتزاد فى باب التوكيد فى النفس والعين يقال جاء زيد بنفسه وبعينه والاصل نفسه وعينه وفتحة الباء اتت مع مظهر عن بعضهم وهكذا مع مضمر اى ان بعضا من العرب بفتح الباء مع المظهر والمضمر فيقول مررت بزيد وانست به بالفتح ذكره المرادى وسيبويه ردّ للالصاق كل معانى الباء على الاطلاق قال المرادى لم يذكر سيبويه للباء غير الالصاق وسائر المعانى المذكورة لها عند من باب الاتساع كما ذكرنا تنبيه ذكر المرادى وابن هشام ان ما تقدم من نيابة الباء عن غيرها من حروف الجر هو جار على مذهب الكوفيين ومن وافقهم فى ان حروف الجر قد ينوب بعضها عن بعض ومذهب البصريين انها لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ كما قيل ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالذى حل فى الشىء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن بماء البحر معنى روين والاكثرون كما سياتى اواخر الكتاب على ان التضمين قياسى قال الطيبى وهو باب واسع صحيح من حيث العربية قال المرادى وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع احد الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ انتهى المرادى معانى الباء فقال بالباء الصق واستعن وعدّ او اقسم وبعض اوزد او علل وانت بمعنى فى ومن وعلى وعن وبها فعوض ان تشاء او ابدل وسيبويه هو ابو البشر عمرو بن عثمان ابن قنبر مولى بنى الحارث وضع كتابا على راى البصريين لم يسبق اليه فلهذا صار يوجد الكامد حتى ان مطلق الكتاب لا يقع الا عليه واختلف فى عمره فقيل اثنان واربعون وقيل اثنان وثلاثون توفى سنة ثمانين ومائة قيل بشيراز وقيل بالبيضاء من قرى شيراز رحمه الله وَالتَّاءُ لِلْيَمِينِ مِنْ ذَا الْبَابِ وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَالْخِطَابِ كالتاء فى انت وقال الفراء انت بِرَأْسِهِ ضَمِيرًا يُدْرَى

مبحث التاء

كانت ست وثمانية وثلاثين ومائة وقيل كانت ثمانية واربعين ومائة

يدرى التاء يكون عاملا وغير عامل واقسامه ثلاثة تاء اليمين وتاء التانيث وتاء الخطاب وكلها من باب حروف المعانى وما سواها كتاء المضارعة ليس منها قال المرادى فاما تاء اليمين فهى من حروف الجر وتختص باسم الله وحكى الاخفش دخولها على الرب ولا يشترط اضافة الرب الى الكعبة كما زعم بعضهم سماع تربّى منهم وربما قالوا تالرحمن واستضعف قول بعضهم ان التاء بعده بدل من الواو والواو بدل من الباء واما تاء التانيث فهو حرف يلحق الفعل كما يجى دلالة على تانيث فاعله لزوما فى مواضع ومنها اذا اسند الفعل او شبهه الى ضمير المؤنث المجازى نحو الشمس طلعت خلافا لابن كيسان فى تجويزه الشمس طلع وبه قال مكى فى اعراب القرآن والزمخشرى والجوهرى فى تخريج ان رحمة الله قريب من المحسنين وذكر الفراء انهم التزموا تذكير قريب ان لم يرد قرب النسب للفرق ويحتمل ان يكون تذكيره فى الاية لاكتساب المذكر من المضاف اليه كما فى قوله انارة العقل مكسوف بطوع الهوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا وبعده كما قال ابن هشام لعل الساعة قريب وقد نظمت ما يكتسبه الاسم بالاضافة بقولى يكتسب المضاف مما بعده عشر اولى العلم فوزا عدة فيكتسى التخصيص والتعريفا ازالة القباحة التخفيفا تذكيرا التانيث والظرفية اعرابا البناء مصدرية تمم التصدير احدى عشر فى بعضها الخلاف منهم جرى وهى فى المغنى مفصلة وجوازا فى مواضع على ما فصل فى محله واما تاء الخطاب فهى اللاحقة للضمير المرفوع المنفصل نحو انت وانت فالتاء فيه لا حرف خطاب وان هو الضمير عند البصريين وبعض الكوفيين وذهب الفراء من الكوفيين الى ان انت برأسه هو الضمير كقول البصريين فى هو والفراء هو ابو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الاسلمى الديلمى الكوفى مولى بنى اسد او بنى منقر كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالنحو اخذ النحو عن ابى الحسن الكسائى قال ابن خلكان وانما قيل له الفراء ولم يكن يعمل الفرو ولا يبيعها لانه يفرى الكلام ولد سنة اربع واربعين ومائة وتوفى سنة سبع ومائتين بطريق مكة فيكون عمره ثلاثا وستين رحمه الله وبعضهم يرى سماذى التاء وان لتكثير البناء جاء اى ان بعضهم وهو ابن كيسان يرى هذه التاء التى فى انت اسما وهى التى فى فعلت ويرى ان جائيا لتكثير بنية الكلمة كما قالوا فى الف قبعثرى وقوله سما بتثليث السين مقصورا لغة فى الاسم وفيه احدى عشر لغة فى الاسم ... سِمًا سُمًا مثلثات سماء السماة منقولات وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ تَاءٌ سَاكِنَةٌ فِي الْفِعْلِ لَا تَاءٌ حَفِيتِ اَوْ تَاءُ الْامْنَةِ اذ تاء حفيت اسم واما الثانى فلا يرى من احرف المعانى

مبحث الفراء

وافرنه اصلحه اداره باصلاحه قاموس

اى ناء التانيث المذكورة المعدودة من حروف المعانى هى تاء ساكنة فى آخر الفعل الماضى لتاء قامت ولا التفات الى زعم الجلولى اسميتها وانها هى الفاعل فى هند قامت لاجماعهم على حرفيتها لا التاء المتحركة بالكسر فى آخر الماضى كالتى فى حفيت يا هند اذ هى اسم بالاجماع ولا التاء المتحركة فى آخر الاسماء كالتى فى آمنة وطلحة فانها لا تعد من حروف المعانى قال المرادى ومذهب البصريين انها تاء فى الاصل والهاء فى الوقف بدل منها وعكس الكوفيون ذلك تتمة من الغريب قول ابن مهران فى قراءة ان البقر تشابهت بتشديد التاء ان العرب تزيد تاء على التاء الزائدة فى اول الماضى وانشد تتقطعت بى دونك الاسباب قال فى المغنى لا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت فى تاء تشابهت فهو ادغام كلمتين انتهى قلت يقرب قول ابن مهران الى الصواب قراءة تكاد السموات تتفطرن بالتاء الفوقانية من يتفطرن تاكيدا لتانيث نونه وَلَا يُرَى فِي الْحَرْفِ اِلَّا فِي لَعَلَّ لَا رُبَّ ثُمَّ ذَا الْمُرَادِيُّ نَقَلْ الالا ترى تاء التانيث فى الحروف الا فى اربعة لعل ولا ورب وثم بضم المثلثة فتقول لعلت وربت وثمت ذكره ابن ام قاسم المرادى تلميذ ابى حيان فى الجنى الدانى قال ابن هشام وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح انتهى السين والشين وَسِينُ الِاسْتِقْبَالِ جَاءَتْ فِي خَبَرْ لَعَلَّ عَنْهُمْ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ وَالْحَقَتْ كَافَ الْاِنَاثِ سِينًا فِي الْوَقْفِ بَكْرٌ وَتَمِيمٌ شِينَا اعلم ان السين حرف مهمل يكون للتنفيس ويكون زائدة فى الوقف لبيان الحركة فاما سين التنفيس فتختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنزل منه منزلة الجزء ولذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به قال المرادى فان قلت فكيف دخلت على الفعل المقرون بالآن فى قول الشاعر فانى لست خاذلكم ولكن سَاَسْعَى الآن اذ بلغت اناها قلت لانه اراد التقريب ولم يرد بالآن اللازم من الحاضر حقيقة انتهى ومنهم من ادعى انها قد تاتى لمجرد الاستمرار لا الاستقبال ومن قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس على احد تفسيريه ذكره ابن عجلون فى شرح الشيبانية عند قول الناظم ساحمد ربى طاعة بعثه وابن هشام فى المغنى ورده وندر دخول هذه السين فى خبر لعل كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها ستنجينى من زفرة وعويل وفى خبر عسى كقوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح واما سين الوقف فهى فى لغة بكر يزيدونها بعد كاف المؤنث فى الوقف لبيان حركة الكاف نحو عليكس وبهو معنى قوله والحقت كاف الاناث الخ اى الحقت قبيلة بكر كاف الاناث فى حالة الوقف سينا ويجعلونها وصلا كهاء السكت وهى لغة قبيلة تسمى كسكسة بكر والحقت قبيلة تميم بكاف المخاطبة لبيان ذلك شينا

الضمير راجع الى التاء فى البيت قبله اى لا يرى فى الحروف الا فى اربعة لعل ولا ورب وثم فتقول لعلت ولات وربت وثمت

مبحث السين والشين

ولذا قلت والحقت بتاء التانيث

اعلم ان اصول الفاء ثلاثة احدها العاطفة وهى تشرك المعطوف فى اعراب معطوف وحكمه ومعناها التعقيب بلا مهلة الثانى الجوابية ومعناها الربط الثالث الفاء الزائدة

شينا مجهة وحكمها عندهم حكم المهملة عند بكر وتسمى كشكشة بنى تميم الْفَاءُ اعْلَمْ بِاَنَّ الْفَاءَ حَرْفٌ مُهْمَلُ اَعْنِي بِذَاكَ اَنَّهَا لَا تَعْمَلُ وَاِنْ تَرَ النَّصْبَ اَوِ الْجَرَّ فَاِنْ وَرَدَ فِي الْاَرْجَحِ مُضْمَرًا اَذَنْ اى وثم ان الفاء حرف مهمل لا تعمل فى فعل ولا اسم وان رايت بعدها فعلا منصوبا او اسما مجرورا فالصحيح ان النصب والجر فيهما بان ورب المضمر فقط فى نحو قوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول فيمن جر مثلا والى المثالين اشرت بقولى اَمَا يَزُورُ مَنْزِلِي فَيُبْصِرَا مَا قَدْ جَرَى عَلَيَّ مِنْ دَمْعٍ جَرَى فَمِثْلِهِ وَمَنْ لَنَا بِمِثْلِهِ رَبِّي لَهِيبٌ مُغْرَمٌ مُدَلَّهٌ فيبصر منصوب بان مضمرة بعد الفاء العاطفة لتقدم الاستفهام ومثله مجرور نعت لمحذوف مجرور برب المضمرة على القول بوجوب نعت مدخولها ومن استفهام مبتدا ولنا خبره اى ومن يتكفل لنا بتحصيل مثله والجملة اعتراضية وجملة ربى الهب اى رق له وحمه جر لمحل مثله مدخول رب فى نحو رب رجل صالح عنده محلا رفع على الابتداء كما فى المغنى المدله بالمهملة من دلّه اذا ذهب بفؤاده فتدله ومغرم نعت صب ومدله نعت مغرم او هما نعتا صب على خلاف فى ذلك قال ابو حيان فى البحر والذى نختاره ان حتى ما يتعدد بالنعوت كلها راجعة الى المنعوت واحد الا اذا كان ذلك النعت لا يمكن تعيته للمنعوت فيكون اذ ذاك نعتا للنعت الاول نحو قولك يا ايها الفارس ذو الجمة انتهى اى فرب محبوب مدله رق لحال عاشق اسير صب ذاهب الفؤاد ومن يتكفل لنا بمثله فى الخلق والخلق اى لا احد واعلم ان اصول الفاء ثلاثة احدها العاطفة وهى تشرك المعطوف فى اعراب متبوعه وحكمه ومعناها التعقيب بلا مهلة وبهذا فارقت ثم الدالة على التراخى هذا هو مذهب البصريين فيها وما يوهم خلاف ذلك ياولونه واما ايراد السيرافى على القول بالتعقيب بنحو دخلت البصرة فالكوفة فقد فرغ باذ بعد دخول البصرة لم يشتغل بشىء غير اسباب دخول الكوفة وبان تعقيب كل شىء بحسبه فاذا قلت دخلت مصر فمكة افادت التعقيب على الوجه الممكن وذهب الفراء الى ان ما بعد الفاء يكون سابقا اذا كان فى الكلام ما يدل على ذلك كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا والباس واقع قبل الاهلاك واجيب بان التقدير وكم من قرية اردنا اهلاكها كقولك اذا اكلت فسم الله او ان الفاء فيها عطفت مفصلا على مجمل كما فى قوله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا

مبحث الفاء

ثنى خلافا للكوفيين فى انها ناصبة فى نحو ما تاتينا فتحدثنا والمبرد فى قوله

قال المرادي وهذا مما انفردت به الفاء وذكر ابن هشام ان الترتيب بالفاء نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو
وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما وفقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا
ارنا الله جهرة ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء لا تفيد الترتيب مطلقا ومنهم من ذكر
للترتيب الذكري نوعا آخر وهو العطف بمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن الواو كقوله بين الدخول فحومل
وقول الاعشى حل ما بين درني فبادولي وحلت علوية بالسخال وعلوية فيه منصوبة على الظرف والضمير في
حلت راجع الى جبيرة في بيت قبله وفي الفاء العاطفة كلام طويل الذيل لا يليق بهذه العجالة الثاني الفاء الجوا
بية ومعناها الربط وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا ذكره ابن هشام في المغني وابن مالك في التسهيل وغير
هما واورد على ذلك بنحو ومن عاد فينتقم الله منه لدخولها على ما يصلح شرطا وبالمضارع المقرون بلا حيث جوزوا
فيه الفاء وتركه كقوله تع ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم وقوله تعا ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
واجيب عن الاول بان التقدير ومن عاد فهو ينتقم الله منه فالجملة اسمية وهي لا تصلح شرطا وعن الثاني بان
لا تستعمل تارة لنفي المستقبل وتارة لمجرد النفي فعلى الاول لا يصلح مجامعتها لحرف الشرط فتجيء الفاء وعلى الثاني يمكن
مجامعتها لحرف الشرط فتمتنع الفاء ذكره الدماميني في شرح التسهيل وحصروا موضع هذه الفاء في ستة مسائل احد
بها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير ان تعذبهم فانهم عبادك الثا
نية ان يكون فعلية كالاسمية يكون فعلها جامدا نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي الاية ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة
ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد معهم الرابعة ان
يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وقد هنا مقدرة
واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما وقع الخا
مسة ان تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ا
لسادسة ان تقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذي حنق لظاه على يكاد يلتهب التهابا ماذكرنا
من ان

من ان رب مضمرة وهي لها الصدارة قال في المغني واصل فاء الجزاء كما قال الدماميني العطف لكنها اخلصت للربط
واخرجت عن العطف قال المرادي وتلازمها السببية قال بعضهم والترتيب كما ذكر في العاطفة وتخلفها اذا الفجائية
بشروطها نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ويجيء الكلام على الخلاف في حذف هذه الفاء
في السعة الثالث من اصول الفاء الفاء الزائدة وجعلها المرادي ضربين الاول الداخلة على خبر المبتدا اذا تضمن معنى
الشرط نحو الذي يأتيني فله درهم فهذه ايضا شبيهة بفاء جواب الشرط لانها دخلت لتفيد التنصيص على ان الخبر
مستحق بالصفة المذكورة ولو لم تدخل لربما فهم كون الخبر مستحقا بغيرها وهذه الفاء كما قاله في المغني بمنزلة لام ا
لموطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في اذانها بما اراده المتكلم من معنى القسم قال المرادي فان قلت فكيف
تجعلها زائدة ومتى تفيد هذا المعنى قلت انما جعلتها زائدة لان الخبر مستغن عن رابط يربطه بالمبتدا ولكن
المبتدا شابه اسم الشرط دخلته لتلك المشابهة وظاهر عبارة ابن هشام في المغني انها ليست زائدة والثاني التي دخولها
كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه وقال به الاخفش واجاز زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء
والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا وقول عدي ابن زيد
ارواح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه او نهيا نحو زيد فلا تضربه و
قال ابن برهان تزاد عند اصحابنا جميعا كقوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
وتاوله المانعون ذلك بان التقدير هذه خولان وان انت فاعل فعل مقدر يفسره الظاهر اي فانظر انت وان
البيت الثالث ضرورة واما الاية فالخبر حميم وما بينهما معترض وقال ابن مالك بزيادة الاولى في فبذلك فليفر
حوا والتي قبل ثم في قول زهير اراني اذا ما بت على هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا وفي قوله عليه السلام
بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يتهادى بين رجلين تنبيه الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد ثا
لثة لازمة عند المازني وموافقيه وبه قال الفارسي وعاطفة عند ابي بكر ابن مبرمان واختاره ابن جني وللسببية
المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحق الزجاج وكذلك اختلفوا في الداخلة على الفعل المقدم معموله في الامر نحو زيدا
فاضرب والنهي زيدا فلا تهن فذهب الفارسي الى زيادتها وقوم الى انها عاطفة وان الاصل تنبه فاضرب او فلا تهن
ثم حذف المعطوف عليه واخر الفاء كراهة وقوعها صدرا كما قالوا في فاما زيدا فاضرب وقوم الى انها جواب لاما المقدرة

وقيل كالواو ونحو ذلك ومن يقل وكالى ما ابعدا اشرت به الى ما ذهب اليه قوم من ان الفاء
قد يأتي لمطلق الجمع كالواو وقال به الجرمي في الاماكن والمطر خاصة بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان
كذا فكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد وبذلك ظهر ما في ادعاء بعضهم الاجماع على ان الفاء للتعقيب
ومثلت لذلك ملمحا بقولي ليهن الشيء عصبا مر بالدخول فحومل يجود بالمأمول الدخول بالخاء
المعجمة كقبول وحومل موضعان وجملة مر نعت لعصبا ويجود اما نعت بعد نعت او حال من ضمير مر يقال
جاد به اي سخا به والى ما ذهب اليه آخرون من انها قد يكون للمهلة بمعنى ثم ومنه الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة واولت بان تصبح معطوف على محذوف تقديره فانبتنا به فطال النبت
فتصبح الارض او بانها للتعقيب والتعقيب كل شيء بحسبه ومنه ايضا ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة الاية فالفاء في فخلقنا وما بعدها بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها ومثلت لذلك بقولي
وفيت يا صبر لي اعوام فخنت لما بدت الخيام اي وفيت لي يا صبر حق الصحبة والحال لي اعوام
عديدة في الفراق فخنتني حين ظهرت خيام الاحباب واذن الدهر بالتلاق كما قال الشاعر وابرح ما يكون الشوق
يوما اذا دنت الخيام من الخيام وفي قولي لي اعوام تسجيل على كون الفاء بعده للتراخي والى ما ذكره بعض
الكوفيين من انها تجيء بمعنى الى ومثله بقوله هو احسن الناس ما بين قرن فقدم اي الى قدم وذكر ابن هشام
عن بعض البغداديين ان الفاء في بين الدخول فحومل نائبة عن الى قال ويحتاج على هذا القول الى ان يقال
وصحة اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغا
ية بمنزلة الى غريب وقد يستأنس عندي لمجيء عكسه في قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الى واوطاني
بلاد سواها اذ المعنى شغبا فبدا او هما موضعان انتهى ومثلت لذلك بقولي قرنا من المحبوب بالتقبيل
من خده الاسيل فالاسيل الاسيل كأمير من الخد ذو الطول المسترسل الاملس وهو
ممدوح عندهم اي من خده الاسيل الى خده الآخر الاسيل ومن في الموضعين للابتداء وربما عد
وربما تحذف في اختيار من الجزاء مثل الا لاضطرار اي ربما تحذف الفاء من جملة ا
لجزاء في النثر مثل حذفها في الضرورة ويعنو بالاضطرار ما لا يقع الا في الشعر وهو كثير بخلاف ما لا
يجوز

اي فارقتني

يجوز ووقوعه الا في النثر فانه كما في المغني غريب جدا وهو بلا الغلط والنسيان اذ غالب الشعر لا يقع الا عن
تروّ وصحيح فكر لا ما لا يصلح وجه للشاعر منه خلافا لابن مالك اذ قد ما يعرض الشاعر عند الرجوع الى الروية
عن الاتيان بما لا يقبل الا في النثر فمن حذفها نثرا حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها اي
فان جاء صاحبها اخذها وان لم يجئ فاستمتع انت بها ومن حذفها في ضرورة النظم قوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اي فالله يشكرها والى هذا البيت ومثلا بقولي
عودوا مريضا مات فيكم توجروا من يفعل الحسنى الاله يشكر اي عودوا مريضا بلغ
حاله في الهول والشوق في هواكم الى النهاية تعطوا الاجر اذ من يفعل خصلة حسنة ومن جملتها عيادة المريض فالله يشكرها
اي يجازيه عليها فقوله مات استعارة تبعية او معناه شارف الموت على حد والذين يتوفون منكم ويذرون ازوا
جا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون الموت فهو من مجاز المشارفة تتمة اعلم ان في المسئلة خلافا فمنهم من
لا يجوز حذفها الا في ضرورة او ندور كالحديث والبيت السابقين واختلفوا النقل عن المبرد فنقل عنه الاجازة مطلقا
ونقل عنه ابن هشام في المغني منع حذفها مطلقا وانه زعم في البيت ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الا
خفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه ان ترك خيرا الوصية للوالدين وجعل منه ابو البقاء والجوفي ولمن صبر و
غفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان اللام للابتداء ومن شرطية وفاء الجواب محذوف والتقدير فان ذلك منه
لمن عزم الامور وخصه ابن هشام في المغني بالضرورة وجرى على جوازه نثرا مكي في اعراب القرآن في قراءة بعضهم
وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم بحذف الفاء واراد بها معنى قال وحسن ذلك لان ما لم يعمل في اللفظ
شيئا لدخولها على لفظ الماضي ثم قال وقد قال الله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وحمل الدماميني في شرح التسهيل
هذه الاية على حذف القسم واللام الموطئة له وهو قليل قال وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية
جواب الشرط على حد من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خص بالشعر انتهى واجاز ابن مالك
ذلك نظما ونثرا تبعا للاخفش حيث ذكر في شواهد التوضيح في قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تركت ور
ثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها وقوله
صلى الله عليه وسلم لهلال بن امية البينة والا حد في ظهرك ان الحديث الاول تضمن حذف الفاء والمبتدأ معا من جواب

الشرط فان الاصل ان تركت ورثتك اغنياء فهو خير قال وهو مما زعم النحويون انه مخصوص بالضرورة وليس مخصوصا بها بل يكثر استعماله في الشعر ويقل في غيره فمن وروده في غير الشعر ما تضمنه الحديث المذكور وقراءة طاوس ويسالونك عن اليتامى قل اصلح لهم خير اى اصلح لهم فهو خير وبعد او انهم لم يصرح فيه بادوات الشرط فان الامر متضمن معناها فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب واستحقاق اقترانه بالفاء لكونه جملة اسمية ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق وضيق حيث لا تضييق بل هو في غير الشعر قليل وهو فيه كثير قال ومن شواهد الشعرية قول الشاعر ابني لا تبعد فليس بخالد حى ومن تصيب المنون بعيد ومثله فمل انا الامثل ستقه العدا ان استغدمت نحوان جنبات عقد ومثله بني ثعل لا تنكعوا العير شربها بني ثعل من ينكع العير ظالم فاذا حذفت الفاء لا يختص بالشعر قلت جواز حذفها مع المبتدأ لا يستلزم اولوية جواز حذفها وحدها بل ولا جواز حذفها كذلك كالفاعل فانه يجوز حذفه مع فعله نحو فالواجزا ويا عبد الله وزيدا ضربته ولا يجوز حذفه وحده ثم قال فلو قيل في الكلام ان استغنت انت معان لم امنه الا انه لم اجده مستعملا الا في الشعر كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها انتهى ما ذكره ابن مالك السقة كبيثة الفينة بسيف قصاعا نحوها يقول ان سارت ووصلت نحوها الاكلا وان حبثات بجيم فوحدة فهمزة اى حنست وتاخرت عن اللحوق بهم فعقروها لئلا ينتفع بها اهلها ولا تنكعوا بالنون اى الا تذودوا ولا تمنعوا القافلة عن نصيبها من الماء وقد نظم المرادى معاني الفاء بقوله معاني الفاء لا تعد وثلاثا فعاطفة تورتب باتصال وبعض قال قد تاتي كو ا و وبعض قال تاتي لانفصال وفي جمل واوصاف كثير حلت سببية ضمن المقال ورابطة الجواب تدل فيه على سببية في كل حال وزائدة كما قد قال قدم ويظهر ذلك في صور المثال

بالكاف شبه وللاستعلاء وزائدا وللبدار جاء لكن ذا لا خير ان يوصل بما وقيل للتعليل ايضا علما

المراد ان الكاف ضربان جارة وغير جارة والجارة حرف واسم كما في المغني والحرف له خمسة معان الاول وهو اكثرها واشهرها حتى ان اكثرهم لم يثبت غيره التشبيه نحو زيد كالاسد وهي عند الاخفش وابن عصفور لا تتعلق بشيء سند ثبت بان المتعلق ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف في من نحو زيد في الدار او فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف قال في المغني والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار انتهى

مبحث الكاف

انتهى

وقد نقلت ما قيل فيه انه لا يتعلق وهو ستة امور بقوله مالا تعلق من احرف الجر لعل رب لولا وخلا حاشا عدا او الكاف للتشبيه مع ما زيد والخلف ببعضها انجلا الثاني الاستعلاء ذكره ابن مالك ونسبه ابن هشام الى الاخفش والكوفيين فقد حكى الاخفش قولهم كن كما انت والفراء قول بعض العرب لمن قيل في جواب كيف اصبحت ومثلت للمعنيين المذكورين بقوله والله اعلم وبالصواب وجهك كالبدر رفيع القدر فكن كما انت دوام الدهر اى فكن على ما انت عليه من مشابهة وجهك البدر في الوضاءة والسنا ورفعة القدر وهي جملة دعائية معنى قال المرادى في كن كما انت والحق اقول تاويل ذلك ورده الى معنى التشبيه اولى من ادعاء معنى لم يثبت واقل ما لم يخرج على حذف مضاف اى كصاحب خبر انتهى ولهم في كن كما انت اعاريب الاول ان الكاف للتشبيه وما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والاصل كن كانت اى كن مماثلا الان لنفسك قيل فهو من تشبيه الشيء بنفسه لكن في حالتين مختلفتين وهو لا ينكر كالتفضيل في قولهم هذا بسرا اطيب رطبا الثاني ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اى عليه او كاين قال المرادى وابن هشام وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا يكف بما مردود بقوله واعلم انني وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم اريد هجاءه وخاف ربي واعلم انه عبد لئيم الثالث انها كافة ايضا وهيئة لدخول الكاف على الجملة الفعلية وانت مرفوع بفعل مقدر اى كما كنت فحذف والفصل ضمره كما قالوا في بني خراشة اما انت ذا نفرات قومي لم ياكلهم الضبع اصله لان كنت انوفي كيف انت وزيد الرابع ان يكون ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره اى كالذى انت هو او بالعكس اى كالذى هو انت تنبيه ذكر ابن هشام في المغني ان كما تقع بعد الجملة كثيرا صفة في المعنى فيكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور قال ويحتملهما قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدر نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اى نعيد اول خلق اعادة مثل ما بدانا او لنطوى اى نطوى هذا النطو العظيم كطى هذا الفعل وان قدر حالا كذلك قد والحال مفعول نعيده اى نعيده مماثلا للذي بدانا وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك انتهى وفي المطول في كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصارى الى الله ان التقدير كونوا الحواريين انصار الله وقت قول عيسى من انصارى الى الله على ان ما مصدرية والزمان مقدر كقولهم اتيتك خفوق النجم اى زمان خفوقه اذ لا يخفى ان ليس المراد تشبيه كون المؤمنين انصارا بقول عيسى للحواريين من انصارى الى الله الثالث

الزيادة للتوكيد وهي واردة نثرا ونظما فمن النثر قوله تعالى ليس كمثله شيء فاكثر العلماء فيه على زيادة الكاف والمعنى ليس مثله شيء لان جعلها غير زائدة يفضي الى المحال اذ يصير معنى الكلام ليس مثل مثله شيء وذلك يستلزم اثبات مثل الله تعالى عن ذلك وقيل ان الزائد مثل كما زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به وانما زيدت لتفصيل الكاف عن الضمير انتهى وهذا الاخير انما ياتى على مذهب الكوفيين القائلين بزيادة الاسماء والبصريون لا يرون ذلك ويولون الموهم لذلك كما سيجيء ان شاء الله تعالى على ان القول بزيادة الحرف اولى ومن ذلك ما حكى الفراء انه قيل لبعضهم كيف تصنعون الا قط فقال كهين يريد هينا قيل ومنه وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون ومن النظم قوله ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل وقوله وتعبث طيرا بهم ابابيل فصيروا مثل كعصف ماكول الرابع المبادرة قال ابن هشام وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب انتهى ومثلت لهذين البيتين بقوله ليس كمثلي فيك صب هيما تسيل اجفاني كما تسمي بنصب اسم ليس ومثل خبرها وهي نعيم والكاف زائدة وكاف كما للمبادرة والشطر الثاني كالتعليل للاول اى ليس صب مثلي هيم في هواك واشاهد على ذلك ان تسيل اجفاني بالدموع حين ما سميت عندى وانما قدرت فيك اى في هواك لان العقل كما قال البيانيون في مثله فيه يدل على ان فيه حذفا اذ لا معنى للاهتمام على ذات الشخص فقس عليه نظائره الخامس التعليل ولم يثبته الاكثرون وقيل بعضهم جوازه بكون الكاف مكفوفة بما جودا على ما حكاه سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه قال ابن هشام والحق جوازه بدون ذلك نحو وى كانه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاحهم وبه كما في مثال سيبويه وفي نحو كما ارسلنا فيكم رسولا وادكروه كما هداكم ويتوزع في هذه بانها للتشبيه كالتي في واحسن كما احسن الله اليك ومثلت لذلك بقوله مليحا

اقول اذ طرف الهوى يجمع يا رب وى كانني لا افلح اذ ظرف زمان يلزم اضافته الى الجملة اما اسمية كاهنا او فعلية ماضوية لفظا ومعنى او معنى لا لفظا واجتمع الكل في الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن والطرف بكسر المهملة الكريم من الخيل ويجمح من جمح الفرس كمنع اذا اعتز فارسه وغلبه ووى كلمة تعجب قال في القاموس يقال ويك ووى لزيد وتدخل على كان المخففة والمشددة ووى يكنى بها عن الويل وقوله تعالى وى كان الله يبسط الرزق لمن يشاء زعم سيبويه انها وى مفصولة من كان وقيل ان معناه

اى القول بزيادة الحرف

ان معناه الم تر وقيل ويلك وقيل اعلم انتهى وكانني متعلق بوى لكونه بمعنى اتعجب وجملة النداء مع جوابه مقول اقول وهي مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع مخصوص من القول وهو اختيار ابن الحاجب او مفعول به وهو قول الجمهور وصوبه ابن هشام بانه يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعودة اى اقول زمان جموح هو اى الذي هو كالظرف فيه نزع الاختيار من يدى قول المنادى المسترحم يا رب اعجب لتحقق عدم فلاحى واما الكاف الاسمية الجارة فرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة قاله ابن هشام وظاهر كلامه انها غير التي للتشبيه وصريح كلام المرادى ناطق بانها هي حيث قال ومذهب سيبويه ان كاف التشبيه لا تكون الا اسما الا في ضرورة الشعر وعلى ذلك جريت في قولي والكاف للتشبيه حرف حتما في سعة واسما يجي نظما بان اتاك مسندا اليه او مفعولا او جر فذاك اشتهرا وحصروا موارد اسميتها في خمسة تؤول الى الثلاثة المذكورة في النظم فلذلك اخترت قولي بان على كاف الاول ان يقع مبتدأ كقوله ابدا كالفراء فوق ذراها حين يطوى المسامع الثاني ان يقع اسم كان كقوله لو كان في قلبي كقدر قلامة حبا لغيرك ما اتتك رسائلي الثالث ان تقع مفعولا كقول النابغة لا يبرمون اذا ما الافق جلله برد الشتاء من الامحال كالادم برفع برد الرابع ان تقع مجرورة بالحرف كقوله بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع الخامس ان تقع مضافا اليها كقوله تيم القلب حب كالبدر لابل فاق حسنا من تيم القلب حبا فالكاف في كل ذلك اسم لوجود خاصية الاسم فيه من الاسناد والمفعولية والانجرار ولا يقع ذلك عند سيبويه الا ضرورة كما عرفت ومنهم من تاول ذلك كله على حذف الموصوف واقامة الصفة التي هي الجار والمجرور مقامه واشرت الى ذلك بقولي وقال بعض ذا حرف وصفا به مع المجرور شيء حذفا وبعضهم خيرها وردا نثرا وقيل بل هو اسم ابدا اى اما قال كثيرهم الاخفش والفارسي من انه يجوز وقوع الكاف اسما في الاختيار فجوز في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة قال ابن هشام ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير اى فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى وقال مكي في اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير الكاف من كهيئة في موضع رفع عطف على الكاف في قوله كمثل الذي اذ هي في موضع جر بقوله مثلهم واعرابه يتحرى في مثل ذلك قال ابن هشام

اشرت بقولي

ولو كان كما زعمها السمع في الكلام اى انكر مررت بكالاسد والى قول ابي جعفر بن مضاء ان الكاف اسم ابدا لانها بمعنى
مثل ونسبه المرادي الى الاستاذ تنبيه ذكر ابن هشام ان حرفية الكاف تتعين في موضعين احدهما ان تكون زائدة
خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث
والليث معا خلافا لابن مالك في اجازة ان يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدأ كما في قراءة بعضهم على الذي احسن
بالرفع احسن وهذا تخريج للتصحيح على الشاذ واما قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل ان الكافين حرفان
اكد اولهما ثانيهما كما قال ولا للما بهم ابدا دواء وان يكونا اسمين الاول ايضا اولهما ثانيهما وان يكون الاول حرفا والثاني
اسما انتهى واما الكاف الغير الجارة فمضمرة ليس مما نحن بصدده وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة نحو
ذلك وتلك واولئك وهنالك من اسماء الاشارة واليها اشار بقوله وكاف نحو ذاك لا اختلاف في
ان عد في عداد هذي الاحرف اى لا اختلاف في عد كاف ما ذكر من جملة حروف المعاني كما قال المرادي قال والتصاقه
بدليل على بعد المشار اليه وقيد ذاك للمتوسط وذلك للبعيد انتهى وذكر مكي في اعراب ذلك الكتاب ان ذا اسم مبهم
مبني والالف عند البصريين من الذال والالف زيدت لبيان الحركة وللتقوية وذا بكماله هو الاسم عند الكوفيين وجعله
واللام لام التأكيد دخلت لتدل على بعد المشار اليه وكسرت للفرق بينها وبين لام الملك والكاف الخطاب لا محل لها
من الاعراب لعدم الرافع والناصب وما قبلها لا يضاف هو المبهم والكتاب بدل من ذا او عطف بيان او خبر ذلك
انتهى قوله لكن بعضا قال مفتوحا يرى انثى به خاطبتها ام ذكرا اشارة الى ما ذكر بعضهم في
حركة هذه الكاف من انها مفتوحة ابدا سواء اخاطبت بها انثى ام ذكرا وتلزم على هذه اللغة الافراد في الاحوال كلها و
لا يقصد بها حالا الا التنبيه على مطلق الخطاب وفيها لغتان اخريان احديهما وهي الفصحى المشهورة اختلافها باختلاف
المخاطبين تذكيرا وافرادا وفرعيهما والثانية ان تلزم الافراد كاللغة الاولى لكنها تفتح في التذكير وتكسر في التانيث
وقوله انثى به خاطبتها الخ انثى منصوب تقديرا بالفتحة عارية من التنوين لمنع صرفها كدنيا وبشرى او عامله محذ
وف يفسره خاطبت المذكور وهمزة الاستفهام محذوفة وحذفها في قراءة سواء عليهم انذرتهم والمسهل لذلك وجود
ام المعادلة ويتعلق بالمفسر المحذوف وذكر المعطوف على انثى والاستفهام في نحو مستغنى عن الجواب لتجرد الهمزة
وام فيه عن معنى الاستفهام وانما جئ بها لتحقيق الاستواء بين مدخوليهما لقطع الامر والنهي في استغفر لهم او لا تستغفر
لهم و

والخلف في كاف ارايتك انجلا فهو لدى الفراء جاء فاعلا وتاؤه لمطلق الخطاب اى ما لحظ
منه لا عراب ارايتك مخفف ارايتك على اصل قوله ارايتك ان منعت كلام يحيى اتمنعني على يحيى البكاء
اشار بهذين البيتين الى الخلاف في كاف ارايتك في نحو قوله تعالى ارايتك هذا الذي كرمت علي فذهب الفراء الى ان
الكاف في ذلك اسم في موضع رفع الفاعلية لكونها المطابقة للمسند اليه افرادا وغيره ورد بصحة الاستغناء عنها
بخلاف التاء وبانها لم تقع قط مرفوعة مع غير هذا الفعل باجماع وعكس سيبويه في ذلك فالتاء عنده فاعل والكاف
حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب وهو الصحيح كما قالوا وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول والى قول سيبويه
والكسائي اشار بقوله ورأي من يعكسه يقول صح وقيل انه مفعول قال ابن هشام وقد تلحق الفاظا
اخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي قوله لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا
انتهى وحمل على ذلك وجود ان بعدها فلولا الحمل لزم الاخبار بان والفعل عن اسم العين
والكاف في ليس وبئس نعما كذاك في نحو رويد مهما رايتها فتلك حرف يتصل
بها ولكن مجيئها يقل اشار بذلك الى ما قالوا من ان بعض الافعال تلحقها كاف الخطاب وهي كما قال المرادي
وغيره البصريون ليس ونعم وبئس فتقول البصرك زيدا فالبصر فعل امر فاعله مستتر والكاف لمجرد الخطاب وليسك
زيد قائما ونعمك الرجل زيد وبئسك الرجل عمرو وكذا في بعض اسماء الافعال كحيهلك ورويدك فمهما رايت
الكاف في ذلك فهي حرف لمجرد الخطاب ولكن اتصالها بهذه الالفاظ قليل جدا ومثلت لذلك منبها على القياس
عليه غيرها بقولي بخلت بالوصل ولكن ليسك طرفي يوما بالدموع ممسكا اى
الطرف قال في القاموس العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر او المصدر من حيث هو مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يؤ
نث فاجروه على اصله لما جعلوه اسما للذات كما فعلوا به الا فيما قل كما وصفوه ومن القليل هو ضيف وهم ضيوف واضياف
وضيفان وهي ضيفة او هم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع وقيل الطرف وهو اسم ليس مرفوع تقديرا او محلا والخبر
ممسكا والكاف في ليسك لمجرد الخطاب لا موضع لها من الاعراب وضمير البخيل ممسكا اما لانه من امسك الشيء
اذا حبسه فهو يحبس المال واما لانه من امسك بالشيء اذا اعتصم به فهو يعتصم بالمال عن الفقراء بخلت يا محبوب
على بالوصال ولكن ليس طرفي ممسكا بالدموع في حال من الاحوال وقد تلحق بلى وكلا للزجر فيقال بلاك وكلاك
فيقع

وهي قراءة الكسائي ونافع بتسهيل الهمزة بلا حذف والباقون يحققونها

في البيضاوي في قوله تعالى ارايتكم في سورة الانعام الكاف حرف خطاب اكد به الضمير لا محل له من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون لعديت الفعل الى ثلثة مفاعيل واللازم في الاية ان يقال ارايتموكم اه

لا محل لها من الاعراب بل لمجرد الخطاب اى بخلت يا محبوب على بالوصال ولكن ليس طرفي ممسكا بالدموع في حال من الاحوال

وهو قليل ويجئ الكلام على كاف اياك في ايا حاء من الشواذ الواهية قول ابي عبيدة في كما اخرجك ربك
ان الكاف للقسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك ربك حتى ان ابن الشجري شنع على مكي في حكاية
هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه انتهى على ان فيه
ربط الموصول بالظاهر وباب ذلك الشعر كما في قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع وقد نظم المرادي معاني
الكاف بقوله الكاف قسمان وهي حرف كاف خطاب وكاف جر زند فشبه وعلل وزده ان شئت دون حجر ومن
يقل جاء نائبا او كعلى جاء نائبا واللام قد تاتي بمعنى في على اللام ومع وعند بعد من وعن الى

مبحث اللام

اعلم ان الكلام على تحقيق اقسام اللام يؤدي الى اطناب لا يليق بهذا الرجز فنقتصر من ذلك على بعض
ما ذكروا ونقول ان جميع اقسام اللام التي هي من اقسام حروف المعاني ترجع كما قال المرادي عند التحقيق الى قسمين
قسمين عاملة وغير عاملة والعاملة قسمان جارة ومنها ما ينتصب الفعل بعدها خلافا للكوفيين وجازمة
والغير العاملة اربعة اقسام لام الابتداء ومنها اللام الفارقة على الصحيح ولام الجواب واللام الموطئة
للقسم ولام التعريف عند من جعل حرف التعريف احاديا فهذه سبعة اقسام القسم الاول اللام الجارة ولها
ثلثة وعشرون معنى وذكرت منها تسعة في النظم واذكر بقيتها في الشرح الاول موافقة في نحو ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة وقولهم مضى لسبيله ومثلت لذلك بقولي سبيلنا الممات في اهل الغضا يا ويح
صب لسبيله مضى في القاموس اهل الغضا اهل نجد وويح لزيد وويحا له كلمة رحمة ورفع على الابتداء
ونصب باضمار فعل وويح زيد وويحه نصبهما به ايضا وويحا زيد بمعناه او اصله وي فوصلت بحاء مرة وبلام مرة
وبسين مرة وبباء اى موحدة مرة انتهى فيا حرف نداء والمنادى محذوف وويح منصوب بفعل مضمر تقد
يره رحم الله كما هو في التصريح في باب المفعول المطلق مضاف الى صب اى سبيلنا معاشر العشاق اى طريقتنا
المألوفة الممات في هوى اهل نجد يا قوم رحم الله صبا مضى في سبيله التي هي الممات في هوى من يهواه الثاني
موافقة على للاستعلاء نحو ويخرون للاذقان اى عليها ونحو قول تابط شرا فاهززها بلا دهش فخرت صريعا
لليدين وللجران وكقول الاخر فخر صريعا لليدين وللفم ومثلت لذلك ملمحا بقولي وكم ترى
في حيهم من مغرم خر صريعا لليدين والفم كم خبرية مفعول ترى المقصود منه الدوام
والاستمرار

والاستمرار قدمت على العامل وجوبا لاقتضائها الصدارة ككم الاستفهامية عند البصريين خلافا للفراء من الكوفيين
في جعلكم فاعلا ليهد في او لم يهد لهم كم اهلكنا والصحيح ان فاعله اما مصدره او ضمير الله تعالى ويعضده قراءة او لم نهد
بالنون وقلت المقصود منه الدوام والاستمرار دفعا لما عسى ان يقال ان كم الخبرية تختص بالماضي كما هو في
التصريح وانه لا يجوز كم غلمان سأملكهم ولا املكهم الآن فيما يظهر فتدبر ونحو ذلك كيقدم ويسخو في قولهم زيد
يقدم في الحرب ويسخو بموجوده وحيهم بالياء المشددة المثناة تحته بمعنى القبيلة حال من مغرم او من
ضمير ترى ومغرم بمعنى الاسير الحب واصله من اغرم بالشيء اذا اغرى به تمييز كم مجرور بمن وجملة خر نعت له فلا
يجوز تعلق في حيهم بخر لامتناع تقدم معمول الصفة عليها مع الموصوف بخلاف تقدمه عليها فقط فانه
جائز بالاجماع وصريعا من صرعه اذا طرحه حال من ضمير خر ولليدين اى عليهما الثالث موافقة مع وجعلوا
منه قول متمم بن نويرة فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ومثلت لذلك ملمحا بقولي
دهري لطول الانس بيننا سعى حتى كانا لم نبت ليلا معا دهري في بيني وبين محبوبي مع
طول استيناس بعضنا ببعض فتفرقنا حتى كانا لم نبت في الليل جميعا الرابع موافقة عند كقولهم كتبته
لخمس خلون من شهر كذا وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم
ومثلت لذلك ملمحا بقولي راسلتهم اشكو الجوى لعشر خلون من شهر الجفا والهجر
جملة اشكو حال من التاء والجوى هوى باطن والحزن وتطاول المرض وداء في الصدر والوصف منه جو ككتف وجوى
كغني ولعشر اى عند عشر ليال خلون اى مضين ومن للتبيين وقولي لعشر وجب تقديم الليالي دون الايام لانهم
يؤرخون بالليالي لسبقها الايام نظرا الى ان شهور العرب قمرية والهلال لا يطلع الا ليلا فيقولون اول الشهر
كتب لاول ليلة منه ولغرته او مهله او مستهله ثم لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون وهكذا الى العشر
فتقول لعشر خلون ثم لاحدى عشرة خلت بالتاء وهكذا الى النصف من الشهر فيكتبون للنصف من كذا وهو
اجود من لخمس عشرة خلت او بقيت لكونه اخصر فاذا مضت ست عشرة كتبوا لاربع عشرة بقيت الى العشر بقين الى
ليلة بقيت ثم لاخر ليلة منه او سلخه او انسلاخه ذكره في التصريح والسر في قولهم من الثلاث الى العشر خلون بالنون وفي
ما بعده خلت بالتاء ما ذكروا من ان الجمع المكسر لغير العاقل ان كان جمع قلة فالاولى الغالب ان يعاد اليه ضمير الجمع

او الجمع كثرة فالاولى الغالب ضمير المفرد وعلل ذلك بعضهم بانك لو صرحت بعدد القلة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة جذوع فتعيد عليه ضمير الجمع ولو صرحت بعدد الكثرة اى مافوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلاثة عشر جذعا فتعيد عليه ضمير المفرد قال الدماميني ولا يخفاك ما فيه الخامس موافقة بعد نحو في الصلوة لدلوك الشمس وفى الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وجعل بعضهم منه كتبته لخمس خلون وجعل ابن الشجري منه قول متمم فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ومثلت لذلك ملمحا بقولى يا رب ما زجرت فيهم عنسي

لاحطا الا لدلوك الشمس يا اداة ولبها رب لمجرد التنبيه فى الاصح وقيل للنداء والمنادى محذوف نحو قوم ويجئ تحقيقه ان شاء الله تعالى فى يا وما فى ربما كافة مزيلة لاختصاصها بالاسماء فلذا دخلت على الجملة الفعلية وزجرت سقت والعنس بمهملتين بينهما نون الناقة الصلبة والحطا اى لا وضع اعنى لا انزل لى عنها وقتا من الاوقات الا لدلوك الشمس اى الا وقتا يعقب غروب الشمس فلا نافية للجنس وحطا اسمها وهى معربة فى موضع رفع بالابتداء وموجود المحذوف خبر المبتدأ فقط عند سيبويه لا خبر لا لانه لا يعملها فى الخبر اذا ركبت مع اسمها بل اذا عملت فى الاسم النصب كالاعلام سفرجاها خلافا للاخفش والمازنى والمبرد فانهم يعملونها فى الخبر ايضا فى الحالتين وصححه ابن مالك ومحل الا لدلوك نصب على الحال اما من ضمير الخبر المحذوف او من اسم لا النكرة نظرا ما قال الخليل فى ولا مولهم الا مضيعا وسوغه وقوعه حالا منه مع نكارته لكونه مسبوقا بالنفى كما لو فى قرية من قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم من ان ولها كتاب حال من قرية لكونها مسبوقة بالنفى اى لا نكون الجملة مقترنة بواو الحال اذ لا يحتاج الى ذلك الا فى الايجاب نحو او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قاله فى التصريح وقد يقال ان الا لدلوك فى محل الرفع خبر حط نظرا ما قالوا فى قولهم ما احد الا وله نفس امارة من ان وله نفس خبر ما او قران خبر ما الواقع بعد الا بالواو خبر باب كان فى قول الحماسى فلما صرح الشر وامسى وهو عريان والجملة الواقعة نعتا فى سبعة وثامنهم كلبهم مما ورد على خلاف الاصل تشبيها بالحال كما قاله التفتازانى فى المطول والمقصود من البيت الاخبار بمواصلة المسير فى هواجرهم وترك استراحة التهجير شوقا الى مواطنهم السادس موافقة من ومثلوا له بقولهم سمعت له صراخا واستشهد واله بقول جرير لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل اى ونحن منكم ومثلت لذلك ملمحا الى المثال بقولى

بتولى

بالله صاح هل ترى الحبيبا يسمع لى البكاء والنحيبا بالله قسم وتسميه النحاة القسم الاستعطافى ومثلوا له بنحو بالله هل قام زيد ذكره السيوطى فى الاشباه والنظائر والفرق بينه وبين الغير الاستعطافى من القسم ما قال ابن الحاجب فى شرح المفصل القسم جملة انشائية يؤكد بها جملة اخرى فان كانت خبرية فهو القسم لغير الاستعطافى وان كانت طلبية فهو القسم الاستعطافى كقولك بالله اخبرنى وهل كان كذا وصاح منادى مرخم اصله يا صاحبى وترخيمه شاذ من وجهين كونه مضافا وكونه غير علم بغير تاء وسوغ ذلك فيه كثرة الاستعمال والحبيب مفعول اول لترى بمعنى تعلم وجملة يسمع مفعول الثانى ولى بمعنى منى والنحيب اشد البكاء فهو من باب عطف الخاص على العام وجملة الاستفهام جواب القسم وحذف جواب النداء اكتفاء عنه به قياسا على مسئلة تقدم القسم على الشرط كما قاسوا عليها مسئلة تقدم الاستفهام عليه فى نحو ان قام زيد تقوم اى قسم عليك يا صاحبى بالله اقسام مستعطف مسترحم لتخبرنى بما عندك من جواب سوالى بقولى هل تعلم حبيبى سامعا منى البكاء والنحيب بسماع راحم فائدة ذكر الرضى ان سمع المعلق بعين ينصب المبتدأ والخبر كافعال القلوب نحو سمعتك تقول كذا ومفعوله مضمون الجملة او سمعت قولك ويجوز تصديرو الجملة بان نحو سمعت انك تقول قالوا واذا دخل على المبتدأ والخبر لم يكن الخبر الا مقلا دالا على النطق نحو سمعتك تنطق بكذا او تتكلم قال وانا لا ارى منعا من نحو سمعتك تمشى لجواز سمعت انك تمشى اتفاقا قال سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا بنصب الناس وقد يروى برفعه انتهى قلت البيت لغيلان وصيدح علم لناقة له فلذلك لم انصرف وبلال هو بلال بن بردة الاشعرى والى العراق السابع موافقة عن وهى كما قال المرادى الجارة لاسم من غاب حقيقة او حكما عن قول القائل المتعلق به نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اى عن الذين آمنوا قاله ابن الحاجب وقالت اخراهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا وعبارة ابن هشام وابن عصفور ان اللام فيها للتعليل ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم قال المرادى وقد اطلق بعضهم فى ورود اللام بمعنى عن ولم يخصه بكونها مع القول ومثله بقول العرب لقيته كفة لكفة اى عن كفة لكفة ثم قالوا لقيته كفة عن كفة والمعنى واحد انتهى ومثلت لذلك ملمحا بقولى دع جاهلا قال لا هل حبه لو كان خير السبق منه به دع امر من يدع اى اترك قال الصرفيون اميت ماضيه كما ضبطه يذر فى القاموس

ودع اى تركه وجاء فى الشعر ودعه فهو مودوع وقرئ شاذا ما ودعك ربك وهى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم انتهى واللام فى لاهل بمعنى عن كالتى فى قال الذين كفروا للذين امنوا الاية السابقة والهاء فى حبه راجع الى المحبوب واسم كان ضمير راجع الى الحب كالهاء فى به الثامن موافقة الى نحو سقناه لبلد ميت ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه بان ربك اوحى لها وذلك كثير ومثلت لذلك ملمحا بقولى اوحى لنا بطرفه الفتان فحرت القوم على الاذقان اوحى اشار والاذقان جمع ذقن محركة لمجتمع اللحيين التاسع التوكيد وهو اللام الزائدة وهى انواع فمنها المسماة بلام التقوية وهى قسمان مطرد كما قال المرادى وغير مطرد فالمطرد ان تزاد مع المفعول بشرطين الاول ان يكون العامل متعديا والثانى ان يكون قد ضعف بتاخره عن معموله نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بفرعيته فى العمل نحو فعال لما يريد فزيادتها فى ذلك معينة لانها مقوية للعامل قال ابن مالك ولا يفعل ذلك بالمتعدى الى اثنين لانها ان زيدت فى مفعوليه لزم تعدية فعل بحرف واحد الى اثنين وان زيدت فى احدهما لزم ترجيح بلا مرجح وهذا الاخير ممنوع بانه اذا تقدم احدهما وتاخر الاول لم يلزم ذلك لضعف طلب العامل عند تقدمه دون الاخر وقد اجاز الفارسى ذلك فى قراءة ولكل وجهة هو موليها بالاضافة اى ولكل ذى وجهة والمعنى الله مول كل ذى وجهة وجهته قال ابن هشام وانما يجعل كل والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذى ووجهته لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا فى الهاء من قوله هذا سراقة للقران يدرسه انه مفعول مطلق لا ضمير القران قال وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تاخرهما فى قول ليلى احجاج لا تعط العصاة مناهم ولا الله يعطى للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل انتهى قال المرادى وغير المطرد فيما عدا ما تقدم كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد انتهى واما ردف لكم فاول بعض على تضمين ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس واما نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لى ليلى بكل سبيل فقيل اللام فيه زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف اى يريد الله ليبين لكم ويهديكم اى ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل فى ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر اى ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل قاله ابن هشام والى بعض ما مر اشرت ممثلا لزيادة اللام فى مفعول الفعل

ولى فى صفحة اخ المفعول المذكور قد مفعول مطلق لا الا

الشرط وفى مفعول العامل بالفرعية بقولى وزده مع مفعول فعل عديا مؤخرا وشبهه نحو ابكيا ان لتما لى ترحان فالنوى لا شك قتال لارباب الهوى ونون توكيد غير ذى ترد زائدة زيادة تطرد وزده اى اللام والزائد بالاطلاق ومؤخرا نعت بعد نعت للفعل اى مؤخرا عن المفعول والهاء فى شبهه راجع الى الفعل اى وشبه الفعل فى العمل وابكيا فعل التثنية وان اداة الشرط وكان ناقصة فعل الشرط فى محل الجزم لانها مع معموليها فى محله والاولى فيها اجاز وامن نحو ان قام ويقعد احوال العطف على الجملة قبل كما لها والتاء اسمها والميم والالف علامة التثنية وجملة لى ترحان خبر كان اصلها ترحان نحن فقدم المفعول للاهتمام فضعف ابانى ترحان لضعف الفعل عن العمل بتاخره فاتى باللام المقوية جواز او ياى ضمير نصب يتأتى عن الجر فابدل اعنى ياء المتكلم لقبول الجر فصار لى ترحان والجزاء محذوف وجوبا للدلالة ابكيا عليه وهو مجزوم محلا لكونه مقرونا بالفاء وهو فابكيا لعدم صلاحيته شرطا وليس ابكيا المذكور فى البيت جزاء عند جمهور البصريين لان اداة الشرط لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها الجواب خلافا للكوفيين والمبرد وابو زيد ويجب كون فعل الشرط ماضيا ولو معنى كا قوم ان اتقم ورفع يقوم هذا مما يدل على بطلان مذهب الكوفيين واجابوا عنه بضعف الحرف عن العمل بالتاخر وقد يحذف الشرط والجزاء معا ويبقى الاداة كقوله فان المنية من يخشها فسوف تصادفه اينما اى اينما يذهب تصادفه ذكره فى التصريح وفاء فالنوى تعليلية والنوى البعد كالنية وهو كما قال فى الصحاح مؤنث لا غير وذكر ههنا نظرا الى معناه وهو البعد كما اول الكتاب بالصحيفة من قال انه كتابى وهو مبتدأ وقتال خبره وجملة لا شك اى لا شك موجود معترضة بينهما ولارباب مفعول قتال زيدت فيه اللام جوازا لتقوية نحو قتال لكونه فرع فى الفعل فى العمل وفى قوله ارباب الهوى تسجيل على نفسه بانه من اربابه وتمثيم للحكم والتقدير يا صاحبى ان كنتما راحمى فابكيانى لان البعد لا شك قتال لاصحاب الحب وقوله لن توليا ببناء للمجهول ضميره المرفوع على النيابة عن الفاعل هو مفعول الاول وفى غير ونفى حال من الضمير وترد هو المفعول الثانى وزائدة حال من ضمير ترد وزيادة مفعول مطلق لزائدة تنبيه قال ابن هشام الصحيح فى اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد ان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة بل انما يخيل فى العامل من الضعف الذى نزل منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين انتهى وذكرت المغنى انه كما زادوا اللام فى بعض المفاعيل كذلك حذفوها من بعضها كما فى يبغونها عوجا والقمر قدرناه

منازل والذا كالوهم اودونوهم وهبتك دينارا ولقد جئتك اكوه وعسا فلا تحتول لغلامهم ثم نادى اظلما اصبكم
ام جارا اذا قالت حذام فانصتوها فى رواية والمشهور فصدقوها ومن انواع اللام المزيدة توكيد اللام المسماة
بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضائفين كما فى قولك يا بؤسى للحرب التى وضعت اراهط فاستراحوا والاصل يا بؤسى الحرب
فاقحمت اللام لتوكيد التخصيص قال ابن هشام وهل الجر بما بعدها بها او بالمضاف قولان اصحهما الاول لان
اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامى له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف
لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف
وعلى قول من جعله جرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها وقولهم مكره اخاك لا بطل وجعل حذف
النون على وجه الشذوذ كقوله بيضك ثنتان وبيضى مائتا فاللام للاختصاص وهى متعلقة بالاستقرار محذوف
وفى نحو لا ابا لك على القول بان اللام هى الجارة لا المضاف الغرت بقولى ثم اسم مضاف كما قد يعزى الى سيبويه
وليس يعمل فى ما على مضاف اليه اجيب فلا زلت تهدى من فى ضلال وتيه والى بعض ما اشرت بقولى
وبين ما اضيف والمضاف له كلا ابا للعاذل وعاذله قد وردت مقحمة فتعمل فى را
جح وقيل لا بل تهمل قوله وبين ظرف لوردت وابا اسم لا مضاف الى العاذل وخبرها محذوف تقديره مو
جود واللام مقحمة عند سيبويه كما عرفت وفى تعاليق ابن هشام نظير ما فى كفها ان واخواتها عن العمل وتهيئتها
للدخول على الجمل الفعلية اللام فى لا ابا لزيد ولا غلامى لعمرو فانها هيأت لا للعمل فى المعارف ولو لا وجود
ها لم يكن للا ان تعمل فاما قوله ابالموت الذى لا بد انى ملاق لا اباك تخوفينى فانه على نيتها كما ان قوله اى رايت
ملاذ الشمت الادب على نية اللام المعلقة حذفت وابقى حكمها انتهى وذكر انها وان فى حد القرآن تحتوى فى لام
لا ابا لك اخرى من زائد يمنع الاضافة ويؤكدها ويلقب تركيبها ويؤيدها محصل ان لام لا ابالك مانعة للاضافة
فالكثير كيها بفصلها بين ركنيها وهى مع ذلك مؤكدة معناها مؤيد مبانيها لا عطائها معنى الاختصاص وضحا
ولها وجه اعتداد من حيث اصلاحها الاب للدخول لا الطالبة للنكرات عليه ووجه اطراح من حيث ثبوت لام الاب الوا
جب الثبوت عند الاضافة ونحوه قولهم لا يدى لك فسقوط النون مع اللام دليل الاطراح وتنكير المضاف وتهيئته للدخول
لا دليل على الاعتداد انتهى ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة
ثم

ثم قال ابن جنى متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الفعل لا يعمل فى المجرور قال ابن هشام وفيه
نظر لانه قد عمل فى الحال فى نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى والاكثر ونظيرها
متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضايع وابن عصفور ونسباه لسيبويه وزعم الكوفيون انها بقية
آل والاصل يا آل زيد فحذفت وصارت يالزيد واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعى المثوب
قال يالا لان الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار ولا نفر ذكره فى المغنى تنبيه اذا قلت يالزيد بفتح
اللام فمستغاث او بكسرها فمستغاث لاجله والمستغاث محذوف او يالك فالوجهان وكذا يالى عند ابن جنى اجاز
هما فى قوله فيا شوق ما ابقى ويالى من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى وقال ابن عصفور الصحيح انه
حيث ورد مستغاث من اجله لو جعل مستغاثا به لكان التقدير يا ادعولى وذلك لا يجوز الا فى ظننت و
ما حمل عليها من فقدت وعدمت وهذا لا يلزم ابن جنى لما ذكرنا من انه يرى تعلق اللام بيا نفسها وهى لا
تتحمل ضميرا كاسماء العاملة فى الحال فى نحو هذا بعلى شيخا وانما ادعيا وجوب التقدير لعدم جواز وصل العامل
الواحد بحرف واحد مرتين واجيب بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى العاشر من معانى اللام
الجارة الاستحقاق وهى كما قال فى المغنى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين ومنه وللكا
فرين النار اى عذابها الحادى عشر الاختصاص وقلما ينفك منها نحو الجنة للمؤمنين وهذا وهذا الحصير للمسجد
والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو انه ابا وهذا الشعر لحسان ودوم لك ما تدوم الثانى عشر
الملك لله ما فى السموات وما فى الارض الثالث عشر التمليك وهبت له دينارا الرابع عشر شبه التمليك وجعل لكم من انفسكم
ازواجا وهب لى من لدنك وليا الخامس عشر التعليل ويوم عقرت للعذارى مطيتى لايلاف قريش ومنها الثانية فى
يالزيد لعمرو وتعلقها بفعل من جملة محذوفة اى ادعوك لعمرو او باسم هو حال من المنادى اى مدعوا لعمرو ومنها
اللام الداخلة على المضارع لفظا فى نحو يريد ليبين لكم وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور
وجوز السيرافى وابن كيسان ذلك وان يكون بكى مصدرية مضمرة لا باللام نفسها خلافا لثعلب ولك اظهار ان
فى نحو امثال لانكون ويجب اذا قرن الفعل بلا نحو لئلا يكون فصلا بين المثلين السادس عشر توكيد النفى وهى الدا
خلة فى اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما

كان الله ليعذبهم ولم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود وصوب النحاس تسميتها لام النفى لان
الجحد انكار ما تعرف والنفى اعم من ذلك وقد يجئ من غير سبق كان كقوله فما جمع ليغلب جمع قومى مقاومة
ولا فرد لفرد اى فما جمع وقوله الى الاربداء فى الركعتين بعد العصر وما انا لادعهما اى ما كنت وما الكون فالنفى الفير
فى الاول والنفى الثانى بعد الحذف تنبيه مذهب البصريين انها تتعلق بمحذوف والتقدير فى قولك ما كان زيد
ليفعل ما كان زيد مريدا للفعل والكوفيين ان الفعل الذى دخلت عليه اللام هو خبر كان واللام زائدة لتاكيد ا
لنفى ذكره المرادى السابع عشر التبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له الثامن
عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا فللموت تغذو الوالدات سخالها
كما لخراب الدور تبنى المساكن قال فى المغنى وانكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة وقال الزمخشرى والتحقيق
انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة انتهى التاسع عشر القسم قال المرادى ويلزم
مع معنى التعجب قال ابن هشام ويختص باسم الله سبحانه كقوله لله لا يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظ
ـيان والآس انتهى العشرون التعجب وتجئ فى النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثر
تهما وقوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضى
واصفرى ومنه يا لك رجلا صالحا ويا لك رجلا جاهلا وسماها بعضهم فيهما لام المدح والذم كلله دره فارسا
ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا الحادى والعشرون التعدية
ذكره ابن مالك فى الكافية ومثل له فى شرحها بقوله تع فهب لى من لدنك وليا وقد عرفت انها فيه لشبه التمليك وفى
الخلاصة ومثل له ابنه بالاية وبقولك قلت له افعل كذا وقد عرفت ان هذه للتبليغ قال ابن هشام والاولى عندى
ان تمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر انتهى الثانى والعشرون التبعيض ذكره المالقى فى رصف المبانى
فى حروف المعانى ومثل له بقول الراسى للحمار والكم للجمل الثالث والعشرون التبيين وهى كما قال ابن هشام ثلاثة
احدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد فعل التعجب او اسم التفضيل
مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبنى وما ابغضنى فانهم الامور فاذا قلت لفلان تبين انك فاعل الحب
والبغض وهو مفعولهما واذا قلت الى فلان تبين الامر بالعكس والثانى والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة
بمفعولية

بمفعولية
وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم من سياق ما قبلها او معلوم
لكن استوثق بيانه تقوية وتوكيدا واللام فى ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد
وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هى مقوية
للعامل لضعفه بالفرعية على الاول او بالتزام الحذف على الثانى لجواز سقوط لام التقوية كما ذكرنا دون هذه
خلافا لابن الحاجب فى شرح المفصل ولا هى ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا
يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هى لام مبينة للمدعو له او عليه او مؤكدة للبيان كما مر وليس تقدير الحذف
اعنى كما زعم ابن عصفور وتبعه المرادى فى الجنى الدانى لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتى وكذا الكلام فى اللام
المبينة فى نحو حبابك واهلابك اى هذا الدعاء مخصوص بك كما قاله الرضى ومنها الباء فى تبعه يدا بيد
عند سيبويه كما قاله ابن الحاجب فى شرح المفصل ومثال المبينة للفاعلية تبا لزيد وويحا لزيد فانهما فى معنى
خسر وهلك ومن هيت لك على قراءة هيت كليت اذا كان بمعنى اقبل وتعال ارادتى لك او قولى لك وهيهات
هيهات لما توعدون اذ هو بمنزلة بعد ما توعدون هذا حاصل غالب ما ذكره ابن هشام فيها مع زيادة
وجعل ابو حيان فى البحر لام السجل والانام مبينة ولم ادر من اى اقسام المبينة هى نعم كونها مبينة للمفعولية
اقرب وذكر المرادى فى الجنى الدانى للام الجر ثلاثين قسما ترجع الى ما ذكرنا لتداخل بعضها فى بعض وقد اشار
الى ذلك فى نظمه لها بقوله اتاك للام الجر ما جمعه ثلاثون قسما فى كلام منظم فاولها التخصيص وهو عمادها
ويتلوه الاستحقاق صاحب فاعلم وملك وتمليك وشبههما معا وعلل بها والنسب وبين واقسم
وزد صيرورة وتعجبا وجاء لتبليغ المخاطب فافهم ومثل الى فى عن على عند بعد مع ومن وللتبعيض ودا
كلا تعج ولامان قد جاء الباب استغاثة ولام بها فامدح ولام بها اذمم وقل لام كى لام الجحود كلاهما
لجر وباللام المزيدة تمم وعندى فى النظم عيب تداخل وعد بها فى ذلك الباقى المقسم
وكل ما ذكرت من تأملا يرى للاختصاص فيه مدخلا اشرت بذلك الى ما قاله المرادى فى الجنى الدانى
من ان التحقيق ان معنى اللام فى الاصل هو الاختصاص وهو معنى لا يفارقها وقد يصحبه معان اخر واذا تا
ملت سائر المعانى المذكورة للام وجدتها راجعة الى الاختصاص الا ترى ان لام التعليل فى قولك جئتك للاكرام تدل

على ان مجيئك مختص بالاكرام اذ اتختص الاكرام في سببيته وكذلك البواقي قلت ويدل على ذلك ان الزمخشري لم يذ
كر بعضها في المفصل غيره وجعل بعضهم اصل معانيها الاستحقاق لانه لا يفارقها وبعضهم الملك تنبيه الاصل في حركة
لام الجر لما حكاه مكي في اعراب القرآن عن سيبويه الفتحة بدلالة انفتاحها مع المضمر والاضمار يرد الاشياء
الى اصولها وانما كسرت مع الظاهر للفرق بينها وبين لام التاكيد ونقل عن خزاعة كسرها مع المضمر كالمظهر
وكسرها بعضهم مع الظاهر في باب الاستغاثة والتعجب والى ذلك اشرت بقولي وكسرة اللام لدى
خزاعة مع مضمر كمظهر مدغمة وبعضهم يكسر في يا للعرب للاسد ضادتها القلبا
يا للعجب فهي لديه مطلقا مكسورة اذا اتت مع مظهر مذكورة وخزاعة كعلامة حي من الازد
سموا بذلك لتخزعهم اي انقطاعهم عن قومهم واقامتهم بمكة واللام في يا للعرب للمستغاث به والفصيح فتحها
رفعا للالتباس بالمستغاث لاجله عند حذف المستغاث ولم يعكس لان المستغاث به لكونه منادى في قوة الكاف
التي تفتح معها اللام ولان في فتح لام الجمع النظم رجوعا الى ما هو الاصل كما ذكرنا والا سبق الى بدلك لترفه
وقد مر الخلاف في زيادتها ومتعلقها ولام للاسد للمستغاث له وهي مكسورة اجماعا وجملة ضادتها القلبا نعت
او حال ولام للتعجب كلام للعرب كان المتعجب من شيء يستغيث بالعجب ليحضر فيتمكن من قضائه والمثال ناظر الى
قول العارف ابن الفارض هل سمعتم او رايتم اسدا اضاده لحظ مهاة او ظبي وفتحها ان يتلها الفعل لغة
بها اتت قراءة مسوغة اي من العرب من يفتح لام التعليل الداخلة على الفعل المضارع وبها قرأ سعيد
بن جبير وان كان مكرهم لتزول بفتح اللام ونصب الفعل كما سياتي آخر الحروف المعاني الاحادية القسم الثاني من قسمي
اللام العاملة الجازمة وهي اللام الموضوعة للطلب وهذا اولى من قول بعضهم لام الامر ليشمل الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك والالتماس كقولك لمساويك ليفعل اذا لم ترد الاستعلاء
عليه وبقيد الوضع دخل فيها ايضا ما اخرج عن الطلب الى غيره كالخبر في نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا
اي يمد اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي نحمل والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا كالامر في اعملوا ما شئتم
لان الاصل في ذلك معنى الطلب وتدخل هذه اللام بقلة على فعل المتكلم مفردا كقوله عليه الصلوة والسلام قوموا فلا
صل لكم معكم او معه غيره نحو ولنحمل خطاياكم ومع فعل الفاعل المخاطب تلاوة منه قراءة فبذلك فلتفرحوا والحديث لتا
خذوا

لتاخذوا مصافكم وقد تحذف مع بقاء عملها في الشعر نحو فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا والتبال السوء اي ليكن وتفد ومنع ذلك المبرد ومذهب
الكسائي جواز حذفها بعد قل وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وقال ابن مالك في شرح الكافية
الذكر مطرد وزاد عليه جواز حذفها في النثر على قلة بعد قول الجزء كقوله قلت لبواب لديه دارها تاذن لي
فاني حموها وجارها قال وليس الحذف لضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن النهي وتعقب بان هذا تخلص من ضرورة
بضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل واجاب ابن هشام بانهما بيتان لا بيت واحد مصرع فالهمزة في اول ا
بيت لا في حشوها غلافها في نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والجمهور على ان الجزم في الاية مثله
في النثر اكرمك على الاختلاف الذي فيه مبنية الاولى في حركة هذه اللام الكسر ونقل ابن مالك فتحها لغة وحكى الفراء
عن بني سليم والى ذلك اشرت بقوله واللام للامر اتت مكسورة وفتحت سليم المشهورة اي فتحت لام الامر
سليم وهو كزبير ابو قبيلة من قيس عيلان بالمهملة وابو قبيلة من جذام وقد ذهب في تانيثه الى القبيلة كما قال الشاعر وان
مالك كانت كرام المعادن ورجح الاسكان في وليسعفوا فليعبدوا وجاز في ثم ليقضوا
في سعة من غير ما ضعف ومن راى خلاف ما ذكرته وهن والميم في اليمين اسم في الاصح
رفقا في الله جمعا لم يبح اي رجح الاسكان في لام الامر اذا وقعت بعد الواو والفاء نحو فليستجيبوا لي وليؤ
منوا بي على كسرها اخذا من عبارة ابن هشام والمرادي لان في ذلك رجوعا الى الاصل لان لها كما قال ابن مالك
الاصالة في السكون من وجهين مشترك وهو ان الاصل في المبني ان يبنى على السكون وخاص وهو ان يكون
لفظها مشاكلا لعملها كما فعل بباء الجر لكن منع من سكونها الابتداء بها فكسرت فاذا دخل حرف العطف رجع الى
السكون ليؤمن دوام تفويت الاصل وتشاكل لفظها عملها ولفوات هذه المشاكلة في الباء لم يرد وهاء في الوصل
الى الاصل الذي هو السكون ولم يجوز ذلك في لام كي لئلا يجتمع عليها حذف ان بعدها وحذف كسرتها واذا
وقعت لام الامر بعد ثم جاز اسكانها في سعة الكلام من غير ضعف خلافا لزاعمي ذلك وبه قرا الكوفيون وقالون
والبزي ثم ليقضوا في ليقطع والاسعاف الغرب وما في من غير ما ضعف زائدة هذا تمام الاقسام للام العاملة
القسم الثاني الغير العاملة وهي اربعة اقسام كما ذكرنا الاول لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة قال

الزمخشري وغيره زاد الاكثرون وتخليص المضارع للحال واجاب ابو حيان عما تدخل فيه على ما يدل على الاستقبال
من نحو ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة بان الحكم في ذلك اليوم غير مشكوك فيه فنزل منزلة المشاهد الحاضر
وا قوله اني ليحزنني ان تذهبوا به على تقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتدخل باتفاق في موضعين
المبتدا لانتم اشد رهبة وبعد ان على ثلاثة باتفاق الاسم ان ربي لسميع الدعاء وان في الدار لزيدا او المضارع
لشبهه به ان ربك ليحكم بينهم والظرف انك لعلى خلق عظيم وعلى ثلاثة باختلاف الماضي الجامد ان زيدا لعسى
ان يقوم اذ الجامد يشبه الاسم ونفاه الجمهور والمقرون بقد ان زيدا لقد قام وارتضاه الجمهور والمجرد من
قد ان زيدا لقام ومنعه الجمهور وغيره ما ذكر في شيئين باختلاف جز المبتدا المقدم لقائم زيد وجوازه مقتضى
كلام بعضهم والفعل ليقوم زيد واجازه ابن مالك وغيره لحلوله محل الاسم ولمشابهته له في الابهام والتخصيص
وزاد بعضهم الماضي الجامد لبئس ما كانوا يعملون واخر المتصرف مع قد ولقد كانوا عاهدوا الله والمشهور انها
للقسم قال ابن هشام ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا
في باب ان وهو مقتضى ما في امالي ابن الحاجب من ان لام الابتداء يجب معها المبتدا بناء على قول الزمخشري في ولسوف
يعطيك ربك ان لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا والخبر وذكر في الكشاف ان اللام للقسم وسوف يعطيك ربك هي
لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف اي لانا اقسم ولانت يعطيك قال ابن هشام ولم يقدرها لام القسم لا
نها عنده ملازمة للنون انتهى قال المرادي ملازمة لام القسم للنون ليس على اطلاقه بل هي مشروطة عند القائلين
بها وهم البصريون بعدم الفصل بين اللام والفعل بحرف تنفيس وقد او بمعموله فيمتنع دخول النون اي كما تمتنع
حذفها في غير ذلك الا لضرورة كقوله فلا وابي لناتينها جميعا فان كانت بها حرب ورد في القسم وقولها لضرب عنك
الهموم طارقها في غيره واما الكوفيون فيجوزون تعاقب اللام والنون تنبيه من اضاف لام مبتدا اللام
الفارقة وهي الواقعة بعد ان المخففة المكسورة نحو وان كانت لكبيرة وهو راي سيبويه والاكثرين فيها فا
لو افادت مع افادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية
ولهذا الزمت جزان بعد ما كانت جائزة الا عند وجود دليل من نحو ما لها في معرب اعرابا لفظيا كقراءة ابي رجاء
مبين وان كلا لما ليوفينهم بتخفيف ان ولما فيجوز اثباتها ويجوز حذفها بخلاف ان هذا او الفتح لذاهب
وانت

وانت معتقد اعمالها فيجب اثباتها لعدم ظهور الاعراب الفارق ويجب تركها كما قال ابن هشام مع نفي الخبر كقوله
ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها غير لام الابتداء
اجتلبت للفرق واستدل لهما على ذلك الشلوبين بعمل الفعل قبلها فيما بعدها وزعم الكوفيون انها بمعنى الا وان ان قبلها
نافية وان ان المكسورة المشددة لا تخفف لانهم يخففونها وينصبون بها كما خلافا لهم وفهم ذلك واستدلوا على
مجيئها للاستثناء بقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان وعلى المذهبين يكسران من
قولنا قد علمت ان كنت لمؤمنا لتعليق لام الابتداء العامل عن العمل ووجوب كسرة ان النافية دواما واما على
قول ابي علي وابي الفتح فتفتح قال ابن هشام تنبيه ثان من اصنافها ايضا اللام الزائدة وهي الداخلة في خبر المبتدا في
نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة الشهربة كالشهبرة المسنة وهو شهرب وشهبر وقيل الاصل لهي عجوز
وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد ابن جبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد
وليس دخول اللام بعدهما مقيسا كما قاله ابن هشام خلافا للمبرد في الاول والكوفيون في الثاني وقالوا اللام معهما لام الا
بتداء والحاق اللام الزائدة المذكورة بلام الابتداء هو ما في الجنى الداني للمرادي وجعلها ابن هشام في المغني قسما براسه
وذكر فيه ما عده منها خلافا فاوضح بانها في خبر ان المفتوحة ولكن ليست لام الابتداء خلافا للمبرد والكوفيين في ذلك
قال ومما زيدت فيه ايضا خبر الذي في قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي المفعول
الثاني لارى في قول بعضهم اراك لشاتمي ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعوا في قوله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه قال
وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه وصح توجيه الآية بما حاصله ان
اللام لام ابتداء ومن مبتدا ولبئس المولى خبره وان التقدير لبئس المولى هو ثم قال ومن امثلة اللام الزائدة قولك
لان قام زيد لقام او فانا اقوم وانت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر انتهى تنبيه ثالث للام الابتداء الصدارة
في غير باب ان ولذا اعلقت العامل في نحو لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو لزيد انا اكرمه ومن تقديم الخبر
عليها في نحو لزيد قائم والمبتدا في نحو لقائم زيد واما ام الحليس لعجوز شهربه فقال المرادي انها زائدة فيه في الخبر ورا
واوله بعضهم على حذف المبتدا او التقدير لهي عجوز وضعفه المرادي بان حذف المبتدا منافي للتوكيد الا جيء
باللام لاجله قلت ولا يبعد ان يقال ان المحذوف في مثل في حكم المقدر وقال بعض من فرق بين اللام

الزائدة ولام الابتداء انما فيه زائدة لا ابتدائية واما في باب ان فليس لها الصدر لانها كما قال ابن هشام تبعا لابن جني
وغيره مؤخرة تقديرا ولهذا قسم المرادي علقة بالقاف والفاء اذ الاصل ان زيدا قائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتو
كيدين نظيرا لما هتم اتصال الفاء باما في اما زيد فقائم فاخروا اللام هنا كالفاء ثم دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف
عليه قال ابن هشام وانما نوع ان الاصل ان زيدا قائم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل ومعموله والاعتبار حكم صدريتها فيما
قبل ان دون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعموليها ولذلك كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله بل
قد اثرت هذا المنع مع حذفها في قول الشاعر ... فيموت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع الاصل اني لاحق فهذا
مما يتبع لفظا وبقي حكمه ودليل الثاني ان علو ان يتخطاها نقول ان في الدار لزيدا وان زيدا القائم وكذلك يتخطاها عمل العامل
ما بعدها نحو ان زيدا طعامك لآكل ووهم بدر الدين ابن مالك فمنع من ذلك والوارد من ذلك في التنزيل كثير نحو ان ربهم
بهم يومئذ لخبير وانه على رجعه لقادر انتهى وسر ذلك انها لما ازحلقت عن محلها وعزلت عن رتبتها صارت كا
لزنبيل للبوة ذهبت حتى وطئها بعقلات العوامل الروائم من ورائه وقدام بالمناسم لان التغير يونس بالتغير كما قيل في
النسبة الى فعيلة وفعيل القسم الثاني من اقسام الغير العاملة لام الجواب وهي كما قال ابن هشام والمرادي وغيرهما
ثلاثة اقسام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا وجواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت السموات وا
لارض وجواب القسم تالله لقد آثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما
جواب قسم مقدر ورده ابن هشام بانه تعسف وتقدير شيء مستغنى عنه وبانه لو كانت اللام بعد لو ابدا في جواب قسم
مقدر لكثر مجيئها نحو لو جاءني لاكرمته لكثرة ذلك في باب القسم قال ثم الاولى في ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير ان يكون اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استعيرت
مكان الفعلية كما في قوله ... وقد جعلت قلوص بني سهيل ... من الاكوار مرتعها قريب ... ففيه تعسف انتهى وسيجيء
لو القول باتيان جوابها جملة اسمية مقرونة باللام وبالفاء ان شاء الله تعالى وقد علمت مما ذكر ان جواب القسم
يكون جملة فعلية ماضوية ومضارعية واسمية والاكثر في الماضي المتصرف اقترانه بقد مع اللام وقد يستغنى عن
قد كقول امرئ القيس ... حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال ... وذهب قوم الى وجوبها ظاهرة
او مقدرة وفصل ابن عصفور فقال ان كان الفعل قريبا من زمان الحال جيء بين اللام وقد وان كان بعيدا اتي
باللام

لو نحو

باللام فقط ومنه قوله لناموا قال المرادي ولا اشكال فان في لام القسم مغايرة للام الابتداء وقول صاحب رصف المباني واذا
تاملت هذه اللام فهي للام الابتداء ولام التوطئة غير صحيح انتهى الثالث الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب
بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى المؤذنة والموطئة لتوطئتها وتمهيدها الجواب للقسم نحو والله لئن اكرمتني
لاكرمنك فان كان القسم مذكورا لم تلزم وان كان محذوفا لزمت غالبا نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم والاكثر دخولها على
ان وقد تدخل على غيرها كقوله ... لما سلمت ليقضين لك صالح ... وبجزين اذا اجزيت جميلا ... وتسهيل الاحسن في لما آتيتكم من
كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر ودخلت على اذ تشبيها لها بان
فيما انشده ابن جني في سر الصناعة من قول الشاعر ... غضبت علي لان شربت بجزة ... فلاذ غضبت لاشربن بخروف ... وهو غريب قال
ابن هشام وهو نظير دخول الفاء في فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك الكاذبون تشبيها لاذ بان فدخلت الفاء بعدها كما
تدخل في جواب الشرط قال المرادي وقد تحذف والقسم محذوف نحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن وقيل هي منوية في نحو ذلك انتهى قوله وقيل الخ هو ظاهر عبارة ابن هشام في المغني وقد يجاء بلئن بعد ما يغني عن جواب
الشرط فيحكم بزيادة اللام كقوله ... الم تر يا ابن اليمين فدا فدا ... قل الثواء لئن كان الرحيل غدا ... لان جواب ان محذوف
مدلول عليه بما قبلها فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين وكذا يحكم بزيادة اللام في قوله ... لئن كانت الدنيا
لكم ... في ابنا ربع من ليلى فلم يوت اروح ... وقوله ... لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ... اصم في نهار القيظ للشمس باديا
لان الشرط اجيب بالجملة المقرونة بالفاء في الاول وبالفعل المجزوم في الثاني فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم لانه اذا اجتمع
شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتاخر اعتناء بالمتقدم نعم اذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط
مع تاخره نحو زيد والله ان يقم اقم قال ابن مالك في ايجاب ذلك في التسهيل والكافية وخالف ذلك في الالفية فقال ... وان توا
ليا وقبل ذو خبر ... فالشرط رجح مطلقا بلا حذر ... وجاز جعل الجواب للقسم لتقدمه فتقول زيد والله ان يقم لا يقوم ولا يجب
مراعاة الشرط تقدم او تاخر لان اسقاط الشرط محل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم لانه لمجرد التوكيد ولا يجوز جعل الجواب
للشرط مع تاخره ان لم يتقدمهما ذو خبر خلافا لابن مالك والفراء فاستدلا بقوله ... لئن كان ما حدثته البيت السابق فهو عند
البصريين ضرورة او اللام زائدة كما ذكرنا لا موطئة ذكره في التوضيح الرابع لام التعريف عند من جعل اداة التعريف احادية وهم المنا
طقون ونسبوه الى سيبويه ولكن صريح كلام سيبويه انها ثنائية ولذا اجريت على ذلك في النظم كما سيجيء في الثاني

للكوم متك بجل

يخاطب امراة ما لامته على طرف لحية من الصوف في شرب الخمر

الاشارة جمل

انشاء الله وتبعا ابن هشام قسما خامسا وهو اللام اللاحقة لاسماء الاشارة من نحو ذلك وتلك للدلالة على البعد
او على توكيده على خلاف ذلك واصلها السكون كما في تلك وكسرت في ذلك لالتقاء الساكنين كما قال ابن هشام ولم تفتح
لئلا تلتبس بلام الملك وعدها مكي من حروف المعاني على القول بانها للفصل بين اسم الاشارة والكاف لئلا يظن ان ذا
الى الكاف وسادسا وهو لام التعجب الغير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه قال ذكرها ابن خالويه في كتاب الجمل
وعندي انها اما لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه بجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر انتهى المتن

وايم في اليمين اسم في الاصح ... رفقا فم الله جفاني لم يبح ... وعد بعض ميم ام المعرفة
باسم يجيء من نواه اصمي من نفه ... اشرت الى ان الاصح ان ايم في قولهم [illegible] في القسم ايم الله بضم الميم اسم تبعا لما
اختاره ابن مالك ومن انها اسم وهي بقية من ايمن وحكي فيها الفتح والكسر ايضا وقد ذكرتها في نظم المثلثات الاسماء
والافعال وهو نظم جامع لم ار من سبقني بمثله وما ذهب اليه الزمخشري من انها بقية من ايمن التي تستعمل في القسم حذفت
نونها وسيجيء ان من هذه اسم في الاصح وذهب قوم الى ان الميم في م الله حرف جر واخر الى انها بدل من واو
القسم ورد كما قال المرادي بانها لو كانت بدلا منها لفتحت كما تفتح الواو وبان ابدال الميم من الواو لم يوجد الا في
فم على خلاف فيه واشرت الى ان بعضهم عد الميم التي هي بدل من لام التعريف في لغة طيء وقيل اهل اليمن حرفا و
ملحت بالمثال الى قوله ذاك خليلي وذو يواصلني ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ... قال المرادي وفي عد هذه الميم من حروف
المعاني نظر لانها بدل لا اصل وايضا فان هذا مبني على القول بان حرف التعريف احادي والمرة بمعنى مقدر بها انتهى وقوله
رفقا مفعول مطلق لفعل المحذوف وجوبا وهو ارفق وفم الله الفاء تعليلية وميم م الله مبتدا وحذف جره وجوبا لكونه
صريحا في القسم تقديره م الله قسمي وجملة جفاني الخ من المبتدا والخبر جواب القسم واحسن ما قيل في الاستراق قوله لم يطل
ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم روحي عني قليلا واعلم انني يا اميل مني لم ادم وقوله لها باسم متعلق باصم من
قوله لم مبيقه فاصمه اي قتلته مكانه وان غاب ثم مات يقال انميته رميته اذا اصمت ورعى انميت ومن نواه اي بعده
حال من اسم والهدف بكسر النون وفتحها من ادنف المريض اذا اضعف فهو مدنف واندف المرض فهو مدنف

والنون ... والنون في اصبحن عاد لاتي ... في دمعي السائل عاد لاتي ... علامة الجمع وهي تنسب
لطيء فيما حوته الكتب ... النون لمعاني الكلام مواضع كثيرة ومقصدنا الاصلي هنا ان نورد منها ومن غيرها

وامسلمه

اي ارفق رفقا

القسم اصح والاضافة معنوية لكونه بمعنى الماضي

متعلق باسم ... جزء جمع والاضافة لفظية لكونه بمعنى غيره ... ماعد من

ما عد من حروف المعاني والذي عد منها من اقسام النون اربعة نون التوكيد والتنوين باقسام ونون الوقاية
وتفصيلها مع حدودها تكلفت به كتب النحاة ونون الاناث في الفعل المسند الى الظاهر قال المرادي وهو لغة طيء وانما
خصصناه بالذكر لمحل الخلاف فيه فمنهم من قال ان النون في نحو يذهبن النسوة اسم وما بعدها بدل منها او مبتدا
مؤخر والجملة قبله خبره وانكروا تلك اللغة والصحيح انها في ذلك حرف علامة للجمع كتاء هند قامت علامة لتانيث
الفاعل وان تلك اللغة ثابتة بنقل الائمة قال ابن مالك في شواهد التوضيح اللغة المشهورة تجريد الفعل من علامة
تثنية وجمع عند تقديمه على ما هو مسند اليه استغناء بما في المسند اليه من العلامات نحو حضر اخواك وا
نطلق عبيدك ونبعتهم اماؤك ومن العرب من يقول حضرا اخواك وانطلقوا عبيدك ونبعتهم اماؤك
والسبب في هذا الاستعمال ان الفاعل يكون غير قابل لعلامة تثنية ولا جمع كمن فاذا قصدت تثنيته او جمعه والفعل
مجرد لم يعلم القصد فاراد اصحاب هذه اللغة تمييز فعل الواحد من غيره فوصلوه عند قصد التثنية والجمع بعلامتيهما
وجردوه عند قصد الافراد فرفعوا اللبس ثم التزموا ذلك فيما لا لبس فيه ليجري الباب على سنن واحد وعلى هذه
اللغة قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة الى ان قال ومنه قول الشاعر ... رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فاعرضن عني بالخدود النواضر ... انتهى فالنون في قوله اصبحن علامة جمع الاناث وعاد لاتي اسم اصبح وعاد
رائي خبره وفي دمعي متعلق به والاضافة في الاول معنوية لكونه بمعنى الماضي وفي الثاني لفظية لكونه بمعنى غيره هذا واما
نون النسوة في يذهبن فهو اسم خلافا للمازني كما قاله ابن هشام تنبيه ذكر ابن مالك في شواهد التوضيح في
عقبة بن عامر للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا وقول ابن عباس وبعضهم ارسلهم
الى عائشة يسالونها عن الركعتين بعد العصر بلغنا انك تصليهما وقول مسروق لعائشة تاذني
لم يعني حسان رضي الله عنه ان حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره
ونظمه فمن نثره ما ذكر والاصل لا يقرونا وتصليهما وتاذنين فال وسبب هذا الحذف كراهية تفضيل اللنا
ئب على المنوب عنه وذلك ان النون نائب عن الضمة والضمة قد حذفت لمجرد التخفيف كقراءة ابي عمرو ينكم
يشعركم وبارئكم وينصركم وكقراءة غيره وبعولتهن ورسلنا بتسكين التاء واللام فلو لم تعامل النون بما عو
ملت الضمة من الحذف لمجرد التخفيف لكان في ذلك تفضيل النائب على المنوب عنه ومن حذفها لمجرد التخفيف

قراءة الحسن يوم ندعو كل اناس بامامهم وقراءة يحيى بن الحارث الذماري قالوا ساحران تظاهرا والاصل قالوا انتما ساحران
تظاهران فحذف المبتدأ والنون للرفع وادغم التاء في الظاء ومما حذف النون لمجرد التخفيف ما رواه البغوي من قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وما ذكره ابو الفرج في جامع المسانيد مما قول وفد عبد القيس
واحجوا يعلمونا كتاب الله ومن استعمل هذا الحذف في النظم قول ابي طالب فان يك قوم سرهم ما صنعتم ستحتلبو
ها لاقحا غير باهل اللاقح الناقة الحامل والباهل التي لا صرار عليها ومنه قول جرير ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك
بالعنبر والمسك الذكي انتهى الهاء وكون هاء السكت من اعداد هذي الحروف اختاره المرادي
كغيره ولكن اتوك بدلا همزة لاستفهام انما اصلها الهاء حرف مهمل وهو هاء السكت
وهو هاء تلحق وقفا لبيان الحركة وانما تلحق بعد حركة بناء لا تشبه حركة الاعراب نحو هوه وهيه وماليه ولمه وبعد
الف الندبة ونحوها وا زيداه ولا تثبت وصلا الا في ضرورة الشعر قال ابن هشام وربما وصلت بنية الوقف انتهى
ويستلزم التوضيح تشبيهها بالضمير قال المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم وانما اثبتها الوراء وصلا في بعض المواضع
اتباعا لرسم المصحف ولا تلحق وجوبا الا ما بقي من الافعال المعتل على اصل واحد كق وع وما الاستفهامية
اذا جرت باضافة اسم نحو قراءة مه واما ما بقي على زيد من اصل في الاول والمجرور بالحرف في الثاني فانت مخير بين قولك
ارمه ولم يرمه وعه وهو المختار وقولك ارم ولم يرم وع بالاسكان ولا هاء واحترز بقولهم لا تشبه حركة الاعراب عن
نحو اسم لا المبني على الفتح لان حركته وان لم تكن اعرابية تشبهها بها من حيث العروض والماضي لانه وان كان مبنيا الاصل لكنه
تشبه المضارع واتى من عليها على انه يحتمل ان يكون مضافا الى الضمير وبني لاضافته الى مبني فلا يكون الهاء فيه
للسكت قال الدماميني في شرح التسهيل فهو كبناء غيره على الفتح في قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
في غصون ذات اوقال لاضافته لفظا الى انه تنبيه استطراد قد يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل
بهمزة تليها الف كما في التسهيل وذلك كقول الشاعر بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا قال الدماميني
يريد وان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء فوقف على الفاء وحذف ما بعدها وزاد بعد كل من الفاء والتاء همزة تليها الف انتهى
واعلم ان الهاء المنقلبة عن همزة الاستفهام فيما حكاه قطرب من نحو قولهم هزيد منطلق ومنه عند بعضهم قوله
واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقال بعضهم الذي اراد هذا الحذف الهمزة ضرورة فلا تعد من
حروف

لا تقدم من حروف المعاني لعدم اصالتها قال ابن ام قاسم المرادي في الجنى الداني فان قلت عد الهاء من حروف
المعاني مشكل لان هاء السكت قد ذكرها النحويون مع الحروف الزوائد اعني حروف امان وتسهيل فانهم مثلوها
بهاء السكت وانما يذكر من حروف امان وتسهيل ما ليس بحرف معنى قلت اما كون هاء السكت حرف معنى فوا
ضح وقد قال ابن الحاجب وغيره ان ذكرها مع الحروف الزوائد ليس بجيد وهو كما قال واما الهاء التي هي بدل
من همزة الاستفهام فليست باصل انتهى الواو اعلم ان للواو خمسة عشر قسما ذكرت منها في النظم ثلاثة لغرا
بتها واذكر باقيها هنا على وجه الاختصار الاول العاطفة وهذا اصل اقسامها واكثرها وهي الام في باب العطف
ومعناها مطلق الجمع قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى وهو مخالف في ذلك لكلام سيبويه
وهي عند هشام مطلق الجمع فيما يتحد فيه الزمان نحو اختصم زيد وعمرو وللترتيب في غيره كرأيت زيدا وعمرا اذا سبقت
رؤية زيد فلا يجوز عنده ان تقول رأيت عمرا وزيدا وعن الفراء انها للترتيب عند استحالة الجمع كصمت شعبان
ورمضان وقال الشافعي وقطرب والربعي وثعلب وابو عمرو انها للترتيب فعلم مما ذكرنا ان ما قاله السيرافي والسهيلي
من اجماع البصريين والكوفيين على انها لا تفيد الترتيب غير صحيح ونقل امام الحرمين في البرهان عن بعض
الحنفية انها للمعية ولكونها ام باب العطف انفردت عن سائر حروفه بخمسة عشر حكما كما قاله في المغني الاول احتمال معطوفها
لمعان ثلاثة المعية والتاخر والتقدم الثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا الثالث اقترانها بلا المسبوقة
بنفي ولم تقصد معية نحو ما قام زيد ولا عمرو ومنه ولا الضالين لما في غير من معنى النفي وقوله فاذهب فاي فتى في الناس
احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل قوله الملك الا التقدم الفاسد اي لا يملك فلا
يجوز قام زيد ولا عمرو لعدم سبق النفي ولا ما اختصم زيد ولا عمرو للمعية واما لا الثانية وبعدها في وما يستوي
الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور الاية فزوائد لامن اللبس الرابع اقترانها بلكن ولكن رسول الله
الخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الرابط مررت برجل قائم زيد واخوه السادس عطف العقد
على النيف احد وعشرون السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب وبال الثامن
عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية مثلها تفقدان مثل محمد وكقوله ليث وليث في مجال ضنك كلاهما
ذا انف ومحك اي ليثان وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس اي اياما ثمانية

ان حسب يوم الترحل منها لان قولك ثالثا بيوما الثالث التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم واشترك زيد وعمرو
ومنه جلست بين زيد وعمرو ولهذا قيل الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بتقدير بين اماكن
الدخول ويشاركها في هذا ام المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت العاشر والحادي عشر عطف العام على
الخاص وعكسه رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك الاية وشاركته في هذا الاخير حتى مات الناس حتى الانبياء الثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على
عامل اخر يجمعهما معنى اخر كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون علفتها تبنا وماء باردا
اي وسقيتها ماء والجامع فيهما التحسين والطعم الثالث عشر العطف للشيء على مرادفه انما اشكو بثي وحزني الى
الله وجوز ابن مالك العطف في ذلك باو وقال ومنه ومن يكسب خطيئة او اثما الرابع عشر عطف المقدم على
متبوعه في الضرورة كقوله عليك ورحمة الله السلام قال المعري لتسقيك ولاذ الغريب ولو علت
لنهي الالا لتلك تسلاني اي تسقيك لاحتمال عطف ورحمة الله على ضمير عليك المستتر نعم بيت المعري كقول الاخر
جمعت وفحشا غيبة ونميمة يحتمل ان يكون نصب ما بعد الواو فيه على انه مفعول معه عند من جوز توسطه
وهو ابو الفتح خلافا للجمهور الخامس عشر عطف المخفوض على الجوار وامسحوا برءوسكم وارجلكم تنبيه اعلم ان قوما
زعموا ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع فتستعمل على ثلاثة اوجه اشرت اليها بقولي والواو قد تاتي
بمعنى البا واو كذلك التعليل فيما قد رأوا فالاول مجيئها بمعنى الباء الجر كقولهم انت اعلم ومالك قال
ابن هشام في هذا المثال كما ذكره السيوطي في الاشباه والنظائر لا خفاء بان المعنى انت اعلم بمالك وهذا هو اصل
الكلام ثم ان العرب اتى بواو العطف عن باء الجر للتوسع في الكلام ولتناسب اللفظان المتجاوران او ليفاد
بحرف الواو معنى الحرفين فان الواو تفيد في المعنى الالصاق بنيابتها عن حرفه وتفيد في اللفظ تشارك الاسمين
في الاعراب اعتبارا باصلها وظاهر لفظها وعلى هذا ان اللفظ لفظ المعطوف والمعنى معنى المفعول فلا اشكال في اللفظ
ولا في المعنى انتهى قال والذي يدل على مجيء الواو خلفا عن الباء قولهم بعت الشاء شاة ودرهما اي شاة بدرهم لانا قاطعون
بان الدرهم ثمن لا مبيع ولانهم قالوا ايضا بعت الشاء شاة بدرهم انتهى ثم العطف في المثال هل هو على المبتدأ او الخبر
قال بالاول الجرمي وابن مالك وصوب ابن هشام الثاني وقال وهو قول ابن طاهر لانه حمل على الاقرب وان هذا العطف كا
لخفض في هذا

مبحث الواو

بمالك

كالخفض في هذا جحر ضب خرب وذلك يقتضي تجاور الاسمين ولان الباء ملحوظة المعنى ومعناها متعلق بالخبر فيكون العطف
على الخبر ليتحد المتعلق اللفظي والمعنوي وقال في المغني وقد جوز في انت اعلم وزيد كون زيد مبتدأ حذف خبره وكونه عطفا
على انت فيكون اعلم خبرا عنهما انتهى فان قلت هل يجوز النصب في نحو كل رجل وضيعته حتى يجوز هنا ام لا وما توجيه الجواز ان
فعل به قلت قال ابن هشام ان المجوز لذلك الصيمري ونص عليه في التبصرة ولم يتعرض لهذا المثال وظاهر كلام ابن مالك ان
النصب في ذلك لا يجيزه احد فانه قال وقد ذكرت انت وربك وانت اعلم ومالك ما نصه ولا خلاف في وجوب الرفع فيما
اشبه المثالين المذكورين ومن ادعى جواز النصب في كل رجل وضيعته على تقدير كل رجل كائن مع ضيعته فقد ادعى ما لم تقله
عربي انتهى فخص نحو كل رجل وضيعته بالخلاف انتهى كلام ابن هشام وممن صرح بوجوب الرفع في نحو انت اعلم ومالك الرضي في باب
المفعول معه ومثلت لذلك ملمحا بقولي فقلبي ملك لهم وهم اعلم وما لهم ان عذبوا او انعموا فهم اعلم

فهم خ

مبتدأ وخبر وما لهم بالرفع وجوبا معطوف على المبتدأ او الخبر على الخلاف السابق وخبر الواو محذوف وجوبا لدلالة ما قبله عليه كما
ذكره غير مرة اي ان عذبوا قلبي او انعموا عليه فهم اعلم به وجملة الشرط حال من ضمير اعلم فان قلت ما المسوغ لذلك وهم قالوا
ان جملة الشرط لا تقع حالا قلت المسوغ في مثله تجريد اداة الشرط عن الشرط لان المعنى هم اعلم به على كل حال كما قال في المغني في لاضربنه ان
ذهب وان مكث ولهذا جعل الزمخشري ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث حالا من الكلب لان معنى الشرط غير مراد والمعنى مثله
كمثل الكلب لاهثا في حالتي الحمل والترك وهكذا ما سيجيء في هذه المنظومة من قولي انعموا او عذبوا في او وان اصلب في بحث
في ولو ليطلق محرق في لو وغير ذلك والثاني ان تجيء بمعنى او في التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا
فقلت البكا اشفى اذن لغليلي قال معناه او البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر ومثلت لذلك ملمحا بقولي قالوا الذي تهواه
قد نأى فاختر عليه الصبر والبكاء تباعا عد والثالث ان تجيء بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات
الداخلة على الافعال المنصوبة في نحو قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب وصوب ابن هشام كونها في ذلك للمعية ومثلت لذلك
ملمحا بقولي يا ليته بعد النوى يرد ونقضي الاوطار فيما بعد يا لوداني على الصحيح لكونها داخلة على ليت
كما سيجيء ويرد جواب ليت وبعد النوى اي البعد ظرف يرد والواو للتعليل بمنزلة لام كي ونقضي منصوب لكونه مسبوقا بالتمني
وما موصولة او موصوفة وبعد بني على الضم لقطعه عن الاضافة المنوية اي يا ليت المحبوب مردود الينا بعد البعد لنقضي
ما الحاجات في الوقت الذي استقر او في وقت كائن بعد رده الثاني من اقسام الواو الزائدة واشرت اليها بقولي

ويجتمع حل ... او البكاء الذي لا يجتمع مع الصبر

وقد اتت في راي بعض من سلف زائدة واختاره بعض الخلف ذهب الى مجيئها زائدة من اسلفا الكوفيون والاخفش من البصريين واختاره من الخلو ابن مالك وانشدوا على ذلك قوله حتى اذا قملت بطونكم ورايتم اولادكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الجب اراد قلبتم قلت اى ضخمت وسمنت بعد الهزال وقلب المجن وهو الترس كناية عن اظهار العداوة بعد المحبة والخب بكسر المعجمة الماكر ومثله قوله فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن الا كلمحة بارق تخال قال ابن مالك ومثله فاذا وذلك ليس الا ذكره واذا مضى شئ كان لم يفعل وقالوا في قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ان ويصدون هو خبران والواو زائدة وكذا قالوا في حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هى عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف تقديره كان كيت وكيت قال ابن هشام والزيادة ظاهرة في قوله فابال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوى من سفاهته كسرى وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغينى ومثله لك ايضا حتى اذا خلبتنى خلابا وقلت لى لا تقربن البابا حتى هى التى يبتدا بها في الكلام دخلت على الجملة الشرطية كما في قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم على ما قاله ابو السعود العمادى في تفسيره ثم قال وهى مع ذلك غاية لقوله تعالى فتحنا عليهم او غاية لما دل عليه هو كانه قيل فعلوا حتى اذا اطمانوا بما اتيح لهم وبطروا وشروا اخذناهم بغتة انتهى فهى في البيت غاية معطوفة التقو والتقدير ولاطفته في مخادعتى حتى الخ انظر ما في الواو والرب المفتتح بها القصائد كقوله وقاتم الاعماق خاوى المخترق من انه يجوز تقدير العطف بها على شئ في نفس متكلم كما سيجى واذا اداة شرط ظرف للجزاء وخلبتنى بالمعجمة والموحدة اى خدعتنى فعل الشرط وخلابا مفعول مطلق وتنوينه عوض عن نعته وقلت جزاءه والواو زائدة وجملة لا تقربن الخ مقول القول واللام في لى للتبليغ اى لاطفته في خدعتى حتى اذا خدعتنى خداعا لطيفا من حيث لا اشعر قلت لا تقربن بابى واحسن ما قيل في هذا المعنى قول كثير وادنيتنى حتى اذا ما سبيتنى بقول يحل العصم سهل الاباطح تجافيت عنى حين لا لى حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح يعنى بالعصم الوعول الثالث الواو التى هى علامة الجمع في لغة اكلونى البراغيث وهى لغة قوم مخصوصين طئ كما ذكرنا او ازدشنوءة كما قال بعضهم يقولون قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات كما في الالف والواو والنون عندهم كتاء قامت هند ومن شواهد هذه اللغة ما انشده ابن مالك في شواهد التوضيح معلى قوله نصروك قومى فاعتززت بنصرهم ولو انهم خذلوك كنت ذليلا وقد ذكرنا في النون اثبات

اثبات هذه اللغة وانكار بعضهم لها وكيفية تاويلهم ما جاء ذلك واشرب الى ذلك ممثلا بقولى ومنهم من عدوا وساروا احبتى فاين لى اصطبار فواو ساروا عند سيبويه حرف دال على الجماعة واحبتى جمع حبيب فاعل ساروا واين اسم استفهام ظرف في محل الرفع خبر اصطبار او حال من المبتدا كان فصار فلما قدم عليه صار حالا منه وقد مر نظيره الرابع واو الانكار نحو قولك اعمروه لمن قال جاء عمرو وحرف الانكار يتولد من اشباع حركة الاخر رفعا فواوا ونصبا فالفا او جرا فياء كما الاحقه من في الحكاية وبردف بهاء السكت الخامس واو التذكار وهو احسن مما وقع في نسخ المغنى واو التذكر نحو قولك يقولو وانت تريد قولك يقول زيد فتنسى زيدا فتمد الصوت لتتذكر انهم يردقطع الكلام وليس لا ان تدخلها هاء السكت قال المرادى فان كان الموقوف عليه ساكنا كسر ثم قال وقد عد واو حرف الانكار وحرف التذكار من حروف المعانى انتهى وقال ابن هشام الصواب ان لا تعدا منها لانهما اشباع الحركة واليهما اشرت بقولى وعد واو جاء للانكار منها كذاك الواو للتذكار السادس واو ضمير الذكور نحو الزيد ون قالوا وهى اسم خلافا للمازنى فانه يعدها حرفا كنون النسوة كالاخفش والفاعل عندهما مستتر فيه السابع والثامن واوان ينصب ما بعدهما احدهما واو المفعول معه كسرت والنيل وذهب الجرجانى الى انها ناصبة وضعف بان الواو لو كانت لا تتصل بها الضمير في نحو سرت واياك والصحيح ان ما بعدها منصوب بما قبلها من فعل او شبهه بواسطة الواو وقال الاخفش انتصابه انتصاب الظرف وذلك لان الاصل سرت مع النيل فلما جئ بالواو ومكانها انتصب الاسم انتصابا مع والواو وهما ليستا لا تنتصابه انتصاب الظرف نظر وذلك اعراب ما بعد الا باعراب غيراذ وقعت الاصفة وهذه الواو وقال المرادى غير الواو العاطفة وقال قوم انها هى ولذلك لا تدخل عليها واو العطف كما تدخل على واو القسم والثانية الواو التى ينتصب المضارع بعدها وتكون في موضعين الاول في الاجوبة الثمانية اعنى جواب الامر والنهى والدعاء والاستفهام والتحضيض والعرض والتمنى والنفى واما الترجى فلا ينتصب الفعل في جوابه عند البصريين ولو لو قراءة فاطلع بالنصب على ان لعل في لعلى ابلغ الاسباب اشربت معنى ليت وسيجئ زيادة على هذا في لعل وذلك كقوله لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ويسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف قال ابن هشام وليس النصب بها خلافا لهم اى الكوفيين وذهب بعض منهم الى ان الفعل بعدها منصوب بالمخالفة ويعنون بها ان الفعل لم يصح عطفه على الاول لما اقتضى المعنى نصب وضعف بانها معنى ويوجد المعنى ثم يثبت النصب به والصحيح وهو مذهب البصريين ان الواو في ذلك

عاطفة والفعل منصوب بان مضمرة بعد الواو ونظير قولهم في الفاء المنصوب بعدها الفعل في تلك الاجوبة والثانى ان تعطف بها الفعل على اسم صريح كقوله ولبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف وحكم هذه في جميع احوالها كالتى قبلها الا ان الاولى عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير في بيتها لا يكن منك نهى عن خلق واتيانك مثله وهذه عاطفة على مصدر محقق والتقدير في بيتها ولبس عباءة وقرار عينى احب الى واضمار ان بعدها في الاول واجب وفي الثانى قاله المرادى التاسع واو القسم وليس في الواوات ما يجر غيرها على الصحيح وهو حرف يجر الظاهر لا غير ولا يتعلق الا بمحذوف بخلاف الباء نحو والتين واما واو والزيتون فهى للعطف ولا احتياج كل من القسمين الى جواب وذهب كثير منهم الى ان الواو بدل من الباء قالوا لانها تشابهها مخرجا ومعنى لانهما من الشفتين والباء للالصاق والواو للجمع ويستدلوا على ذلك بان المضمر لا تدخل عليه الواو ولان الاضمار يرد الاشياء الى اصولها العاشر واو رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلى ولا تدخل الا على منكر ولا يتعلق الا بمؤخر ومذهب المبرد والكوفيين انها حرف جر لنيابتها عن رب وان الجر بها لا برب المحذوف واستدل المبرد على ذلك بافتتاح القصائد بها كقوله وقاتم الاعماق خاوى المخترق والصحيح انها واو العطف وان الجر برب المحذوف واجيب عما استدل به المبرد بجواز تقدير العطف على شئ في نفس المتكلم قال ابن هشام ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال ووالله لولا تمره ما حببته انتهى الحادى عشر واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ويقال لها واو الابتداء وهى التى تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى ولا مشاركة له في الاعراب وتليها الجملة الفعلية كالاية المذكورة والاسمية نحو قضى اجلا واجل مسمى عنده وظاهر كلام ابن هشام انها ليست عاطفة مستدلا برفع فعل بعد بعض المنصوب وبرفع ونذرهم في قراءة الرفع بعد ومن يضلل الله المجزوم قال المرادى وذكر بعضهم ان هذه الواو قسم اخر غير الواو العاطفة والظاهر انها الواو التى تعطف الجملة التى لا محل لها من الاعراب وانما سميت واو الاستيناف لئلا يتوهم ان ما بعدها من المفردات معطوف على ما قبلها وذكر بعض النحويين ان واو رب في بلدة ليس بها انيس ينبغى ان تحمل على انها واو الابتداء وتقدم ذكرها الثانى عشر واو الحال وهى تدخل على الجملة الاسمية جاء زيد والشمس طالعة قال ابن هشام وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ لا يريدون انها بمعنى اذ يراد بالحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك قال ولم يقدرها بها لان الاسم لا تدخل على الجملة الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكى قرادعيه فقال الواو وللا

الواو للابتداء وقيل الحال وقيل بمعنى اذ انتهى والثلاثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستيناف فقولهما سواء انتهى والفعلية كقوله بايدى رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر القتلى بها حين سلت قال ابن هشام ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما انتهى يعنى يريد انشاء انهم لم يسلوا سيوفهم الا ويكثر القتلى بها واذ سبقت بجملة حالية احتملت عند مجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر تنبيه ظاهر كلام ابن هشام في المغنى ان تقديرها واو الحال باذ عند من ذكر يختص بالداخلة على الجملة الاسمية وظاهر كلام المرادى العموم الثالث عشر واو الثمانية ذكرها بعض الادباء كالحريرى في درة الغواص وضعفة النحو كابن خالويه في باب المناظرة والمفسرين كالثعلبى زعما منهم ان من خصائص كلام العرب الحاق الواو في الثامن من العدد فيقولون ستة سبعة وثمانية اشعارا بان السبعة عندهم عدد كامل وان ما بعدها عدد مستانف مستدلين بقوله تعالى وثامنهم كلبهم ثيبات وابكارا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها في ابواب الجنة قالوا ولكون ابواب النار سبعة قال فتحت بلا واو وذهب المحققون الى ان الواو في ذلك كما قاله المرادى اما عاطفة واما واو الحال وذكر تفصيل ذلك في كتابى المغنى والجنى الدانى وغيرهما وفي الكشاف ان الواو في وثامنهم كلبهم هى الواو التى تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة في نحو جاءنى رجل ومعه اخر كما تدخل على الواقعة حالا عن المعرفة في نحو مررت بزيد وفي يده سيف ومنه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب وفائدتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان اتصافه بها امر ثابت مستقر قلت وكذلك جاءت الواو مع خبر بعض النواسخ للافادة لصوق الخبر بالمبتدا كما في قول الحماسى فلما صرح الشر فامسى وهو عريان وقول ابن هشام وصرنا في هواك وبالجنى يضرب المثل الرابع عشر الواو الداخلة على جملة موصوف بها لتاكيد لصوقها بموصوفها وافادة تحقق اتصافه بها اثبتها الزمخشرى ومقلدوه وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كما قال ابن هشام الحال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال ابن هشام والمسوغ لمجئ الحال من النكرة في هذه الاية امران احدهما خاص بها وهو تقدم النفى والثانى عام في بقية الاية وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونه صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها في نحو في الدار قائما رجل وعند جمهورها نحو هذا خاتم حديدا ومانع الوصفية في هذه الاية امران احدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قائم نص على ذلك ابو على وغيره والثانى عام في بقية الايات وهو اقترانها بالواو انتهى واسقطها المرادى لما ذكرنا الخامس عشر المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كما قال ابن هشام

اوالامان بعدها همزة كما قال المرادي كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم قال فرعون وامنتم ذكرها صاحب رصف المباني قال ابن هشام كالمرادي والصواب انها لا تعد لانها مبدلة وتوضيح هذا الصحيح عد الواو من احرف الاستفهام والتنبيه ليست من حروف المعاني واو الاشباع الزائدة ضرورة في نحو قوله وانني حيث ما يثني الهوى بصري من حيث ما سلكوا ادنو فانظور اي فانظر فاشبع الضمة لاقامة الوزن ولا التي تلحق القوافي المطلقة المضمومة في نحو قوله سقيت الغيث ايتها الخيامو ولا المبدلة من همزة نحو موقن من ان يقن ولا الاصلية كواو وعد قال المرادي في الجنى الداني وقد كنت نظمت الواو خمسة عشر معنى في هذه الابيات وانما توجع جميع اقسامها وهي هذه الواو اقسامها تاتي ملخصة اصل وعطف والاستيناف والقسم والحال والنصب والاعراب مضمرة علامة الجمع والاشباع منظمة وزائد وبمعنى او ورب ومع وواو الابدال فيها الحق بحثتم

الالف

اعلم ان الالف المعدودة عشرة اقسام ذكرت منها سبعة في النظم واذكر باقيها هنا **الاول** ان يكون علامة الاثنين في لغة اكلوني البراغيث المتقدم ذكرها في النون والواو كقوله الفيتا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقية واما التي في نحو الزيدان قاما فضمير عند الجمهور وقال المازني حرف والضمير مستتر قال في المغني الثاني الالف الكافة وهي التي في بينا كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذ نحن فيهم سوقة ليس تنصف فكفت بين من الاضافة الى ما بعده وقيل الجملة بعده في محل جر بالاضافة والالف للاشباع ويؤيده اضافته الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلفع في رواية من جر وقيل اصلها بينما وحذفت الميم فالكافة في الاصل هي ما الثالث الفاصلة بين الهمزة نحو ءانذرتهم وكقوله ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا ءانت ام ام سالم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية محققة او مسهلة وهذه الثلاثة ذكرها ابن هشام ونفاها المرادي عن حروف المعاني واشرت الى الاقسام الثلاثة المذكورة بقولي

والالف اجعل علما لاثنين ... والكفو وفصل بها همزتين

بنصب فصل عطفا على علما وذكرت للقسم الاول مثلا بقولي مذ اثنيت عن حمى اهل الوفا ... الفيتا عيناي من عند القفا مذ ظرف لالفيتا وجملة اثنيت بمعنى انعطفت ورجعت في محل الجر باضافة مذ اليها وحمى اهل الوفا بالكسر كالحي اي موضعهم والفيتا بالفاء على البناء للمجهول اي وجدتا والالف علامة التثنية لا محل لها من الاعراب كالواو في قاموا الزيدون والنون في فعلن النسوة على ما مر وعيناي نائب الفاعل ومن عند القفا حال منه اي وجدت عيناي كائنتين من عند قفاي من زمن

من زمن انثنائي عن حماهم وذلك لكثرة التفاتي اليهم وولوعي بهم وللقسم الثاني بقولي بينا اناغي قمرا اهواه اتيح واشي بيننا بواه بين ظرف لازم للاضافة وكفها عن ذلك هنا الالف فولي الجملة فعلية على ما ذكر من الخلاف واناغي بالنون وعين معجمة من ناغاه بمعنى داناه وحادثه حديثا يونس به وقمرا اي جميلا كالقمر فهو استعارة مصرحة والقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة اناغي واتيح بفوقية ثم مهملة على البناء للمجهول من اتاح الله الشيء قدره وواشي نائب الفاعل وهو من وشى به الى السلطان وشيا ووشاية ثم وسعى وكان من وشى الثوب نمنمه ونقشه لان الواشي ينمق كلامه ويزخرف باطله حتى يظهر في صورة الحق توصلا الى مبتغاه اي بين اوقات مناغاتي قمرا اهواه اتيح الواشي وبيننا ظرف لواشي وجملة لواه استيناف بياني كانه قيل فما فعل الواشي اذ ذاك فقلت لواه اي صرفه عني وللقسم الثالث مثلي بقولي

يا ظبية الوعساء في جلاجل ... ءانت ام من هيجت بلابلي

الوعساء بمهملتين رابية من رمل لينة تنبت احرار البقول وجلاجل بفتح الجيم الاولى وضم وكسر الثانية موضع وهو مع جاره حال من ظبية والعامل فيها ما في يا من معنى ادعو انظر عوامعنى التنبيه فيما في قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ومعنى الشيء في هذا البيت التشبيه وءانت اصله انت بهمزتين فلما استثقل اجتماعهما فصلوا بينهما بالالف جوازا وانت اما مبتدا والخبر محذوف اي انت مثار دائي اوبالعكس اي اما اراه انت والاولوية الاول في مثل ذلك ذهب العبدي لان النحويين في اخر الجملة اسهل اوالثاني ذهب الواسطي لان الخبر محط الفائدة نقلهما ابن ايان وام هي المتصلة لان ما قبلها وبعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر وتسمى المعادلة ايضا لمعادلتها الهمزة ههنا في الاستفهام وهي حرف عطف ومن موصولة عطف على المبتدا وهيجت اي حركت واثارت صلة من والبلابل الاولى فيه كونه جمع بلبلة بشدة الهم والوسواس لا بلبال لانه جاء في الضرورة لان القياس فيه بلابيل الا انهم ربما خففوا فعلالا وفعلولا وفعليلا بحذف مدتها فبنوا الجمع على ذلك المخفف فقالوا في الخلاخل جمع خلخال وربادا وفي فعلال الثا والحقو وبفعلا فبنوا الجمع على ذلك فقالوا تنقاد الصياريف في جمع صيرف بعد نقله الى صيرف فتنبه لذلك لطيفة ذكر الطيبي في التبيان انه قيل للشعالبي ثلاثة من رؤساء الشعراء شلشل احدها وسلسل الثاني وقلقل الثالث اما الاول فالاعشى حيث قال وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول والثاني فمسلم بن الوليد سلت وسلت ثم سل سليلها فاتى سليل سليلها مسلولا والثالث فابو الطيب فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل فقلت اخشى ان اكون رابع الشعراء عنى به قول القائل

الشعراء فاعلمن اربعه فشاعر يجري ولا يجرى معه وشاعر ينشد وسط المجمعه وشاعر من حقه ان تسمعه وشاعر من حقه ان تصفعه في مصفوعا يا ام ان قلت وان البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل فالاول جمع بلبل للطائر المعروف والثاني جمع بلبلة او بلبال للهم والثالث جمع بلبلة لقناة الابريق التي يطلع منها الماء واراد بها الخمر فهو مجاز مرسل وفي بيتي المذكور تجاهل العارف المتضمن للدهاء اي تناهي الشبه بين الظبية المذكورة وبين حبيبي التي حركت اشجاني في الحسن حتى ادى بي الى عدم التميز بينهما فاحوجني الى الاستفهام المذكورة وهذا النوع له من قديم الايام شاع اهل العزام حتى قال بعض اهل الاصطلاح صبحه عند المسا فقال لي ماذا الكلام وظن ذاك مزاحا فاجبت اشراق وجهك غرني حتى توهمت المسا صباحا **الرابع والخامس** الف التذكار نحو رايت الرجلا تريد الرجل الشاعر مثلا فتنسى الشاعر فتقف على الرجل وتزيدها فيه الفا تستعين بها على تذكره والف الانكار نحو ازيداه لمن قال رايت زيدا وقد تقدم ذكرها في الواو واليهما اشرت بقولي وعد بعض الف التذكار ... كعده لالف الانكار **السادس** الف التعجب كقوله يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقة والغرض شهادة الصوت بالتعجب منه ذكرها ابن هشام في المغني والمرادي في الجنى الداني والهامع مثالها الملمح به اشرت بقولي وعد منها الف التعجب فيما رايناه من صحاح الكتب يا عجبا لهذه الفليقة تخمد ناري من لهاه ريقة يا للنداء وعجبا منادى متعجب منه وهو ظاهر عبارة ابن هشام تامل والفها زيدت لمد الصوت ولهذه متعلق بعجبا والفليقة بالجر نعت لاسم الاشارة او بيان له وفيه كلام ياتي في ال وهي بالفاء والقاف الداهية والامر العجيب وناري مفعول تخمد وريقة بتاء التانيث فاعله ومن لهاه حال من الفاعل واللها باللام المفتوحة جمع لهاة اللحمة المشرفة على الحلق واما اللها بالضم فجمع لهوة بالضم والفتح كما بعبه في الرحى والعطية وقد جمع بعض الادباء كليهما مما سمع بعض الملوك يكرر شيئا من شعر المتنبي استحسانا في قوله شر جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى تفتح اللها تنبا وعجبا بالقريض ولو دري بانك تروي شعره لتالها وقولي تخمد الخ استيناف بيان للفليقة تنبيه حكي عن ابن مالك في واعجبا الف واعجبا مبدلة من ياء المتكلم كهي في وا اسفا في عدها لها من حروف المعاني محل نظر كيف وهم لا يعدون الالف المبدلة من الحرف كما ذكرنا في الهاء المبدلة من همزة الاستفهام فلان لا يعد والمبدلة عن الاسم اولى بذلك خطاء **السابع والثامن والتاسع** الفاصلة بين نون التاكيد ونون الاناث والف الندبة والاستغاثة كاضربنان يا نسوة وقوله حملت

حملت امرعظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا وقوله يا يزيد الامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان العاشر المبدلة من نون ساكنة اما نون التاكيد نحو لنسفعا وليكونا وقوله وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا واما تنوين المنصوب في لغة غير ربيعة كرايت زيدا واما ربيعة فيقفون على المنصوب المنون بالسكون فيقولون رايت زيد وسيجيء في ان المكسورة زيادة على ذلك واما ما سوى الاقسام المذكورة فلا يجوز عدها كالالف المبدلة من نون اذن والف التانيث كحبلى والالحاق كارطى والتكثير كقبعثرى والاطلاق كقوله من طلل كالاتحمي انهجا والتثنية كالزيدان والاشباع الواقعة في الحكاية كمنا لمن قال رايت رجلا او في غيرها ضرورة كقوله اعوذ بالله من العقراب الشائلات عقد الاذناب والتي تبين بها الحركة في الوقف كانا عند البصريين والتصغير كذيا واللذيا اذ لا دوام لها تنبيه انما حرت الالف اللينة في ما يفهم الى هذا الموضع لان صنعها كما ذكره المرادي في ترتيب الحروف على السكون انما وقف بين الواو والياء وذلك قولهم اب ت ث الى قولهم ولاي والمقصود من لا الالف اللينة لان اللام تقدمت عليها فصد النطق بالالف وهي ساكنة لا يمكن الابتداء بها توصلوا الى النطق بها بادخال اللام عليها ولحصول ذلك الغرض بمجرد اللام خطاء ابن جني المعلمين في قولهم لام الف وخصت اللام بذلك دون غيرها لانهم لما توصلوا بالف الوصل الى اللام الساكنة في نحو الغلام توصلوا الى الالف الساكنة باللام مقاصة قال قال ابو عبيدة الالف عند العرب النون مهموزة وهي الهمزة وانما جعلت صورتها الف العدم قيامها بنفسها الاترى انها تنقلب في الرفع واوا وفي الفتح الفا وفي الكسر ياء والالف الاخرى هي التي مع اللام في الحروف الهجائية وهي ساكنة لا الف في الكلام غيرها

بحث الياء

هتين انتهى **الياء** والياء على ثلاثة تانيثا ... قدي ازيد منه تفعلينا والثالث التانيث والانكار او سطها او لا اول التذكار ذكرت ان الياء المعدودة من الحروف ثلاثة اقسام حرف تذكار نحو قدي اذا اردت ان تقول قد قام زيد فنسيت ما بعد قد فوقفت عليها والحقت بها الياء للتذكار وانكار نحو ازيدنيه بكسر الدال وهاء ساكنة للسكت وكسرت في البيت ضرورة كما حركت في ويلاه للضرورة في قول ابن الرومي نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم ودال على التانيث والخطاب وهو الياء في تفعلين يا هند عند المازني والاخفش والفاعل مستتر والصحيح انها اسم مضمر وما سوى هذه الاقسام لا يعد من حروف المعاني كياء النسب والمضارعة والاطلاق والاشباع وغيرها والى ذلك اشرت بقولي

ومن بعد باء تفعلينا حرفا اي فاعله مكنونا وسائر الياءات مثل يا النسب وياجبرئيس

منهم من حسب منها ومن بعد من اسم فيه معنى الشرط مبتدء وبعد هنا من اخوات ظن قال ابن مالك

في شواهد التوضيح واجراء عد مجرى ظن معنى وعملا مما اغفله اكثر النحويين وهو مجزوم لفظا فعل الشرط وخبر لمن

في الاصح لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره وقيل خبره مثله فعل الجواب لان الفائدة تتم والزوم عود ضمير منه

اليه على الاصح قال ابن هشام في المغني ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي يأتيني فله درهم وقال في التذكرة هل

يقال ان المبتدء اذا كان متضمنا معنى الشرط كان جزء صلته كما ان جملة الشرط هي الجزء على الاصح وهي نظيرة الصلة

ويؤيد ذلك انهم رجحوا من جوابه كقوله لكل الذي يبغي على الناس ظالما يصبح على رغم قوارع ما صنع قال وهي مسئلة

يحاجي بها فيقال اين يكون الصلة لها محل اي كما في الذي يأتيني المثال وخبر المبتدء اذا كان جملة لا محل له اي في

نحو من يقم اقم فيقم بالنظر الى كونه فعل شرط لا محل له لظهور الجزم في لفظه وهو مع فاعله خبر لمن هذا ما ظهر لي في توجيهه

والله اعلم وقيل الخبر فعلا الشرط والجزاء معا لان من يقم اقم معه بمنزلة كل من الناس ان يقم اقم معه وياء المضاف

الى تفعلين مفعوله الاول وحرفا مفعوله الثاني ورأى من اخوات ظن جزاء الشرط وهو بدون فاعله المستتر

فيجزوم محلا وادعى الدماميني في شرح المغني ان الجزاء لا محل له من الاعراب مطلقا اقترن بالفاء او اذا الفجائية

او لا ووقع جوابا لشرط جازم كما هنا او شرط غير جازم مستدلا لان الجزاء لا يكون الا جملة وكونها في محل الجزم

مستلزم لصحة وقوعه مفردا والجازم للجزاء فعل الشرط وهو قول الاخفش واختاره ابن مالك في التسهيل لانه

مستدع له بما احدثت الاداة من معنى الاستلزام وقدح فيه باستغراب عمل الفعل الجزم او الاداة وهو مذهب المحققين

من البصريين واختاره ابن عصفور ونسبه السيرافي الى سيبويه ووجهه ان كلمة الشرط علت فيهما لاقتضائها الفعلين

فنفذتا او احلا وربطتا احدى الجملتين بالاخرى حتى صارتا كالواحدة وهي مع فعل الشرط لارتباطهما وحرف الشرط

ضعيف لا يقدر على عملين ونسب لسيبويه والخليل وقيل الشرط والجواب تجازما كالمبتدء والخبر عند الكوفية ونقله

ابن جني عن الاخفش او الجوار كما وقع الجر لذلك في قولهم جحر ضب خرب والجر اخو الجزم وهو قول الكوفيين و

ضعف بان العمل بالجوار للضرورة وعند الالتصاق ويرد الاول قراءة وارجلكم بالجر واعلم ان كون فعل الشرط

مضارعا والجزاء ماضيا قال ابن هشام في اواخر المغني لا يجوز الا في الشعر ولابن مالك في شواهد التوضيح

نص

نص بجوازه نظما ونثرا مستظهرا بقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وقول عائشة رضي الله عنها

ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وتحرر ذلك اذا كان الشرط مضارعا والجواب ماضيا لفظا لا معنى لما

هو مرجح قول ابن مالك المقيد للاطلاق ابن هشام الماضي وانت خبير بان رأى في قولنا رأى فاعله مكنونا مع كونه

في اللفظ ليس ماضيا معنى بل هو دال على معنى مستمر غير مقيد بوقت دون آخر ويعانق ذلك توجيه الزمخشري قراءة

نصب الشمس والقمر في وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا نصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل قال لان اسم الفاعل

هنا ليس في معنى المضي فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق

الاصباح كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وهذا من الزمخشري اما غفلة عما ذكره في مالك

يوم الدين من انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضي في ان اضافته محضة واما رأى ثان في المسئلة فاعرف

ذلك خاتمة الاصل في الحروف الاحادية البناء على السكون ولكن عارضه امران احدهما ان ما وضع على حرف واحد حقه

ان يقوى بالحركة لضعفه والثاني انه قد تحتاج لئن يبتدء بها فاحتاجت الى الحركة لمنع الابتداء بالساكن فصار

اصلها بهذا الاعتبار ان تبنى على حركة ثم الاصل تحريكها بالفتحة لكونها اخف من غيرها فهي اخت السكون الذي هو الا

صل في الخفة وكل هذه الحروف غير الساكن جاء على اصل البناء على الفتح الا ثلاثة احرف باء الجر ولامه ولام الامر اما الباء

فانها بنيت على الكسر لانها عاملة للجر فاختار والها الكسرة المجانسة لعملها وحكى الجبائي الفتح فيها شاذا قالوا به ولا يقاس

عليه وذكر ابن جني عن بعضهم ان حركتها الفتح مع الظاهر نحو مررت بزيد واما اللام الجارة فانها تفتح مع المضمر غير ياء المتكلم

وتكسر مع الظاهر فرقا بينها وبين لام الابتداء الا في المستغاث به والمتعجب منه في النداء فانها تفتح فيهما مراجعة للاصل لا

منها واقعان موقع الضمير اذ كلامنا ذكرا حال محل المضمر وما ذكرته في لام الجر هي اللغة الفصحى ولغة خزاعة كسر اللام مع المضمر كما

تكسر مع الظاهر وحكى ابو عمرو ويونس وابو عبيدة وابو الحسن ان من العرب من يفتحها مع الظاهر على الاطلاق وذكر ان في الباء

واللام في موضعهما بعض ما ذكرنا هنا ولغة عكل وبلعنبر فتح لام الجر مع الفعل قال ابو زيد سمعت من العرب من يقول

وما كان الله ليعذبهم بفتح اللام وعليها قراءة ابن جبير فيما حكى عنه المبرد وان كان مكرهم لتزول منه الجبال بالفتح ونصب

الفعل واما لام الامر فانها كسرت حملا على لام الجر لانها علمها نقيض عملها وهم يحملون النقيض على النقيض كالنظير على النظير

وتقدم في اللام انها ساكنة بعد الواو والفاء وثم بتفصيلها فراجع وهذا اما انتخب المرادي من كلامهم **الباب الثاني في الثنائي**

وهو ضربان ضرب متفق عليه وضرب مختلف فيه كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى والجميع ثلاثة وثلا

ثون حرفا واكتفيت في النظم من ذكر جميع ذكر بعض ضمير الفصل استقلالا بما ذكرته مما يشملها وغيرها من

ضمائر الفصل . اذكرها على ترتيب حروف المعجم مراعيا الحرف الثاني في ذلك ايضا اذ على ستة اوجه الاول ان تكون

اسما للزمان الماضي وهذه اسم بلا خلاف ولها اربع استعمالات كونها ظرفا وهو الغالب فيها فقد نصره الله اذ اخرجه

الذين كفروا وكونها مفعولا به واذكروا اذ كنتم قليلا والغالب في هذه في اوائل قصص القرآن ان تكون مفعولا

لا ذكر المقدر نحو واذ قال ربك اذ قلنا للملائكة اذ فرقنا بكم البحر لا ظرفا لما اوهم بعض المعربين لاقتضائه الامر

للذكر في الوقت الماضي مع ان الامر للاستقبال وان تكون بدل من المفعول واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ

بدل اشتمال من مريم كالبدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتحتمل الظرفية والبدلية في اذكروا نعمة الله عليكم

اذ جعل فيكم انبياء وكونها مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه كيومئذ وحينئذ او غير صالح له كبعد اذ هدا

نا الله والجمهور على ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف

لا ذكرا اي واذكروا انعام الله عليكم اذ كنتم قليلا ويؤيده واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء خلافا للاخفش والز

جاج وكثير من المعربين في جعلها في نحوه للمفعول به تنبيه استدلوا على اسمية اذ بالاخبار بها مع مباشر

تها الفعل نحو مجيئك اذ جاء زيد وبالابدال من الاسم رأيتك امس اذ جئت وتنوينها من غير ترنم نحو يومئذ وبالا

ضافة اليها بغير تأويل وببنائها لافتقارها الى ما بعدها من الجمل وعوضها وهو التنوين في نحو

يومئذ وحينئذ وكسرت في ذلك لالتقاء الساكنين وبراها الاخفش كسرة اعراب بالاضافة ورد بان سبب بناء

ها الافتقار الى الجملة لا الاضافة اليها وهو اعند الحذف ابلغ فالبناء حينئذ اولى وبان بعض العرب يفتح الذال منونة

تخفيفا وبان الكسر قد يوجد بدون الاضافة كقوله نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية وانت اذ صحيح وضعف

الجواب عنه بارادة حينئذ وحذف حين والبقاء الجر الثاني ان تكون اسما للزمن المستقبل بمعنى اذا ذهب الى ذلك

قوم متأخرون كابن مالك واستدلوا بالنحو يومئذ تحدث اخبارها واذا آمنه قوله تعالى فسوف يعلمون اذ

الاغلال في اعناقهم لتخصيص معنى يعلمون بالاستقبال بحرف التنفيس وقد عرفت اذ فلزم كونها بمعنى اذا قاله

ابن هشام وذهب اكثر المحققين الى ان اذ لا تقع موقع اذا ولا العكس وهو الذي صححه المغاربة واجابوا عن

نحو ما ذكر

نحو ما ذكر من الآيتين بان الامور المستقبلة لما كانت في اخبار الله متيقنة مقطوعا بها عبر عنها بلفظ الماضي منهاج

حتى ذكره المرادي الثالث ان يكون للتعليل لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي لن ينفعكم اشتراككم في ا

لعذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ

فانه اذا قيل ضربته اذا اساء واريد الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان قال في المغني والى الاول ذهب

بعض المتأخرين الى انها تجردت عن الظرفية وتمحضت للتعليل ونسب الى سيبويه وهو ابن مالك في بعض نسخ

التسهيل بحرفيتها وذهب قوم منهم الشلوبين الى انها لا تخرج عن الظرفية قال بعضهم وهو الصحيح انتهى الرابع ان

يكون للمفاجاة قال ابن هشام نص على ذلك سيبويه انتهى لا تكون حينئذ الا بعد بينا او بينما كقوله استقدر الله خيرا وا

رضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير واختلف في اذ هذه فقيل هي باقية على ظرفيتها الزمانية وقيل ظرف مكان

كما قال بعضهم ذلك في اذا الفجائية وقيل بزيادتها واختار ابن مالك الحكم بحرفيتها وعلى القول بالظرفية قال ابن جني الناصب

لها الفعل بعدها وليست مضافة اليه والناصب بينا وبينما محذوف مفسر بذلك الفعل وقال الشلوبين اذ مضافة

الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف لانه كجزء منه المتقدم ولا فيما قبله

وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل غير ذلك الخامس ان تكون شرطية فيجزم بها قال

المرادي ولا تكون كذلك الا مقرونة بما لانها اذا تجردت لزمتها الاضافة الى ما يليها والاضافة من خصائص الاسماء

فكانت منافية للجزم فلما قصد جعلها جازمة ركبت مع ما لتكفها عن الاضافة وتهيئها لما لم يكن لها من معنى

الشرط تعود الجزم بقلة نثرا ونظما على الصحيح خلافا لمن خص جزمها بالشعر كالفراء ولكونها تركبت مع ما عدها بعضهم

في الرباعية واختلف النحويون فيها فذهب سيبويه الى انها حرف شرط كان الشرطية وذهب المبرد وابن السراج وابو علي

ومن وافقهم الى بقائها على اسميتها وان مدلولها من الزمان صار مستقبلا بعد ان كان ماضيا ورجح ابن مالك

حرفيتها بانها قبل التركيب انما حكم باسميتها لدلالتها على وقت ماض دون شيء آخر ولمساواتها الاسماء في قبول بعض علامات

الاسم كالتنوين والاضافة اليها والوقوع موقع المفعول به واما بعد التركيب فلدلولها المجمع عليه المجازاة وهي من معاني

الحروف ولا حجة على دلالتها على ازيد من ذلك وهي مع ذلك غير قابل لشيء مما كانت تقبله قبل التركيب فوجب انتفاء اسميتها

وثبوت حرفيتها والى الرابع والخامس اشرت بقولي تعد اذ الفجاءة بعض حرفا وبعد بينما وبينا تلفى

بعضهم بدل

ورجح ب

واذ لشرط حرف جزم مع ما، ان ركبت في راي بعض العلماء، النحاة كنحو يعني النحاة بالنصب ولعل
ونقديم بعد على تلو يعني لو جد الحصر كما تفيده عبارة المرادي اي لا بعد غيرها واذ استبدء ونشر الحال وحرف جزم مع
ما حال ثانية وليس معمولا لو ركبت لان اداة الشرط لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها نعم اجاز الكسائي
والفراء تقديم معمول الجواب عليها كما ذكره الدماميني في شرح التسهيل ولم اره في معمول الشرط نصا اي واذ حال كونها الشرط
مقرونة مع ما حرف جزم ان ركبت معها والجزاء محذوف وجوبا لدلالة ما تقدم عليه كما تقدم مرارا وذهب باقوى العلماء
سيبويه كما عرفت **ال** لفظ مشترك يكون اسما وحرفا فالاسم ال الموصولة على الصحيح وما سواها من اقسامها

مبحث ال

فهو حرف واليه اشرت بقولي **وال من الحروف لا الموصولة فهي اسم في القولة المقبولة**
وال الموصولة هي التي بمعنى الذي والتي وفروعهما وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة
قال ابن هشام في المغني وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم
التفضيل ليست موصولة بالاتفاق وفي ال الموصولة اقوال فذهب الاخفش الى انها حرف تعريف لا موصولة وهو
احد قولي المازني وحجتهما ان العوامل تتخطاها نحو جاء الضارب كما اذا كان مع الجامد نحو جاء الرجل وهي مع الجامد
معرفة اتفاقا فيكون مع المشتق كذلك ويجاب بالفرق بانها مع المشتق داخلة على الفعل تقديرا اذ مدخولها
في تقدير الفعل فيعود عليها ضمير والمعرفة لا يعود عليها ضمير ونقل الاعراب الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف وذهب
المازني في احد قوليه الى انها موصول حرفي لا اسم موصول ورد بانها لا تؤول بالمصدر وبان الضمير يعود عليها في قد
افلح المتقي ربه والضمير لا يعود الا على الاسماء واجاب عن الثاني بان الضمير يعود على موصوف محذوف والتقدير قد افلح
الشخص المتقي ربه وذهب الجمهور الى انها اسم موصول وهو الصحيح لان الوصف يعمل معها بلا شرط ولو كانت معرفة لكانت
مبعدة له من شبه الفعل فلا يعمل معها وذهب الاخفش الى ان الوصف لا يعمل مع ال بناء على مذهبه المذكور ومما يدل
على انها ليست حرف تعريف انها قد توصل بظرف وبجملة اسمية وفعلية مضارعية كقوله من لا يزال شاكرا على المعه
فهو حر بعيشة ذات سعة وقوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد وقوله ما انت بالحكم الترضى
حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل قال ابن هشام والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاجازة
بناء على رايه في الجزء الاول وقد مر وما ذكر من الخلاف في ال الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين اذا لم تكن للعهد
كجاني

كجاني ضارب فاكرمت الضارب والا فلا خلاف في حرفيتها جزم به الرضي وعلى القول باسمية ال الموصولة يخرج
قول بعض الاندلسيين حاجتكم لتحروا واما اسمان واقل اعرابه في الثاني وذلك مبني بكل حال ها هو لنسا
ظ كالعيان واقسام ال مطلقا اربعة عشر على التفصيل بالمتفق عليه والمختلف فيه وكلها عند التحقيق كما
قال المرادي راجعة الى ثلاثة المعرفة والزائدة والموصولة كما سيجيء واذكرها كلها مجملة في النظم ومفصلة
في الشرح فاقول **اقسامها ماهية عهدية لمح حضور غلب جنسية** الاول ان تكون الماهية
اي تعريفها ويقال لتعريف الحقيقة ايضا وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقو
لك والله لا اتزوج النساء ولبس الخشن بالواحدة منهن واختلف في هذا القسم فقيل هو راجع الى العهدية
فان الاجناس امور معهودة في الاذهان متميزة والمعهودة كما يكون شخصا يكون جنسا وقيل الى الجنسية وهو الذي
في المغني وقيل قسم براسه والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة في قولك اشتر لحما ان المعرف بها
موضوع للحقيقة بقيد حضورها في الذهن من غير نظر الى الافراد كما قال التفتازاني في شرح التلخيص واسم
الجنس النكرة موضوع لمطلق الحقيقة لا باعتبار قيد ولا اشكال في ان الحقيقة الاولى اخص من الثانية
اذ حضورها في الذهن نوع تشخص لها وهذا هو الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس القسم الثاني العهدية و
معرفها حصة معينة من الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة بقيد حضورها في الذهن وهي اما مصحوبها ما ذكره
معهود ذكري كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وضابطة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها
لجواز قولك في تقدير الاية فعصاه فرعون او معهود ذهني اذ يبايعونك تحت الشجرة او حضوري وهي الوا
قعة بعد اسم الاشارة لاقسم بهذا البلد واي في النداء يا ايها النبي واذا الفجائية خرجت فاذا السبع وفي اسم الزمان
الحاضر نحو الساعة الوقت اذا اريد به الحاضر تنبيه قال ابن عصفور اجاز وافي نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا
وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف
يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت فيه ال لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته
والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت ال فيه للعهد فالمعنى
مررت بهذا الرجل لا في الهم وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت

اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه ذكره في المغني هنا وذكر في الجهة السادسة من الباب الخامس منه ان من الخطاء قول
كثير من النحويين ان الرجل في نحو مررت بهذا الرجل نعت وذكر عن ابن مالك ان الحامل لهم عليه توهمهم ان عطف
البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات ولا يمنع كون المنعوت
اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في مسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني قال ابن هشام
وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمي التوكيد وعطف البيان صفة انتهى
الثالث ان يكون للمح الصفة نحو الحارث والعباس وحقيقة هذا كما قال المرادي وهو صريح عبارة المغني انها حرف
زائد للتنبيه على ان اصل مدخولها من الاعلام الوصفية وهي زيدت بعد العلمية لجواز حذفها قال المرادي وظاهر كلام
ابن مالك انها للمح الاصل الا الوصف ولذلك مثل بالفضل والنعمان وليسا بوصفين في الاصل وزيادة هذه اللام
كما قال ابن هشام سماعي فلا يجوز ادخالها على ما لم يسمع كمحمد ومعروف واحمد الرابع ان يكون للحضور وهي من
انواع العهدية وقد مرت الخامس ان يكون للغلبة نحو البيت للكعبة والمدينة لطيبة قال المرادي وهذه هي في الا
صل التي للعهد ولكن مصحوبها غلب على بعض ما له معناه صار علما بالغلبة وصارت ال لازمة له وسلبت التعريف
ولا تحذف منه الا في نداء او اضافة او نادر من الكلام السادس الجنسية وهي اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها
كل حقيقة خلق الانسان ضعيفا ان الانسان لفي خسر او لاستغراق ما في الافراد من الخصائص على سبيل المبالغة
وهي التي تخلفها كل مجازا انت الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ويقال لها التي للكمال والفرق بين الجنسية والماهية
ان الجنسية يراد بعضها جملة الافراد حقيقة او مجازا والماهية يراد بها الحقيقة لا ما تصدق الحقيقة عليه من الافراد
ولا الزم في جعلنا من الماء كل شيء حي كون كل شيء حي مخلوقا من كل ماء تنبيه ال الجنسية تكسب مدخولها المفرد العموم
الصحيح لتناوله بالجمع نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا والملك على ارجائها والطفل الذين وهذا الحكم محقق
المناطقة بانها اداة اسور الكلي فيجوز خلافا للجمهور نعت ذلك المفرد بما ينعت به الجمع ومن اوضح ما يدل على
ذلك قول العرب كما قال ابن مالك في شواهد التوضيح وحكاه الاخفش اهلك الناس الدرهم البيض والدينار الصفر
والحمر قال مسكين الدارمي اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب ولا ساغ للشاعر قوله اعوذ بالله
من العقرب الشائلات عقد الاذناب لجعلها العقرب في قوة العقارب فوصفها بالشائلات وكذا ان
دخلت

دخلت على الجمع جردته من معنى الجمعية واخلصته للجنسية المجردة خلافا لاكثر الاصوليين والنحويين فلذا جاز افراد
ضمير الانعام في وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ان قلنا بجمعية الانعام وعند سيبويه انه اسم جمع لا جمع
وجاز للشاعر الافراد بعد الجمع في قوله لو ان قومي حين ادعوهم حملوا على الجبال الصم لارفض الجبل لان ال في الجبل
للعهد الذكري واراد الجبل حملوا فحذف الواو ضرورة كقول الاخر اذا ما شاء ضروا من ارادوا ولا يالوهم احد ضرارا
فائدة استطرادية قال ابن هشام ما حاصله انك اذا وقعت على الفعل الماضي بالسكون فالفتحة فيه مقدرة حتى
لو وصل بما بعده لوصل بها فهل لنا مسئلة يوقف فيها على الماضي بالسكون ولا ينوى فيها الفتح ولو وصل لم يوصل بالفتحة
والجواب حل في البيت المذكور انتهى وكما جاز ان يوصف مدخول الجنسية بما يوصف به الجمع كما حدث فيه من العموم
يجوز كما قاله ابن مالك في شواهد التوضيح ان يرجع اليه ضمير كضمير الجمع فيقال الدينار بها هلك كثير من
الناس لانه في تاء ويل الدنانير قال صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام بارجاع الضمير في منها الى
العمل لانه في تاء ويل الاعمال قال ابن مالك ويجوز ان يكون انث الضمير لتاء ويل العمل بالحسنة كما اول الكتاب
بالصحيفة من قال اتته كتابي انتهى **ما ناب عن همز وعن ضمير ما زيد في نظم وفي منثور** السابع
ان يكون عوضا من الهمزة وذلك ال في اسم الله تع على قول من جعل اصله الاه وقال بان الهمزة التي هي فاء الكلمة حذفت اعتباطا
لا للنقل وهو قول الخليل فيما رواه عنه سيبويه قال الزمخشري وذلك قيل يا الله بقطع الهمزة كما يقال يا اله وعلل قطع الهمزة
في الصحاح بنية الوقف على حرف النداء تفخيما الثامن ان يكون عوضا عن الضمير وهذا القسم قال به الكوفيون وبعض
البصريين وتبعهم ابن مالك وكثير من المتاخرين ومن امثلته جنات عدن مفتحة لهم الابواب اي ابوابها وقال
الجنشري الماوى اي ماواه ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن برفع الوجه والظهر والبطن وهذا مذهب
اكثر البصريين ان الضمير في ذلك محذوف والتقدير مفتحة لهم الابواب منها وهي الماوى له والوجه منه وقيد ابن الجوزي
بغير الصلة والمعروف في ذلك التمثيل بضمير الغائب الا ان ابا شا قال في قوله بدات ببسم الله في النظم اولا ان
الاصل في نظمي وقال الزمخشري وعلم ادم الاسماء ان الاصل اسماء المسميات فجوز نيابتها عن الظاهر وضمير المتكلم
قال في المغني التاسع الزائدة في النظم ضرورة وليست لازمة وهي اما في معرفة كقوله باعد ام العمرو من اسيرها حراس
ابواب على قصورها وقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا فاما الداخلة على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل ال في العمرو واليزيد

للتعريف وانه نكرة اذا دخلت عليها ال كما نكر العلم اذا اضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باببيض ماضي الشفرتين يمان. واما في نكره كقوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو قال المرادي خلافا للمغني وذلك كثير في الشعر العاشر الزائدة في النثر اما زيادة لازمة وذلك في الفاظ محفوظة منها الذي والتي وفروعها على القول بان تعريفها بالصلة والاعلام التي قارنت ال نقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى واربحا انها كالسموال قال ابن هشام وتعريفها بالعلمية ومنها الآن وتعريفه قيل بلام مقدرة متضمن معناها ولذلك بني وقال ابو حيان في البحر بل تعريفه بمعنى الاشارة انتهى وقيل بحضور مسماه كتعريف اسم الاشارة قال المرادي واما غير لازمة وهي الواقعة في نادر من الكلام كقول العرب فيما حكاه الكوفيون الخمسة عشر الدرهم وقولهم ادخلوا الاول فالاول وجاءوا الجماء الغفير وليخرجن الاعز منها الاذل في قراءة فتح الياء على تقدير كون الاذل حالا لوجوب تنكير الحال فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى الدعوى بزيادة ال

تنبيه هذه اللام وجودها كعدمها فلم تمنع مدخولها ان يقع حالا كما مر ولا عن ان يضاف الى ما بعدها اخذا من كلام ابن مالك في شواهد التوضيح في قول ابي هريرة رضي الله عنه فلما قدم جاءه بالالف دينار الوجه الثالث ان يكون الالف مضافا الى دينار والالف واللام زيدتا فلذلك لم تمنعا من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه ابو علي الفارسي وحمل عليه قول الشاعر تولى الضجيع اذا ما استباه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي فزاد الالف واللام ولم تمنعا من الاضافة انتهى

التنبيه الثاني قولي ما ناب عن همزة الخ يجوز ان يكون مصدرا من همزت الكلمة اذا اتيت فيها بالهمزة وان يكون موضع همزة وهو واي امكن. وضع الترخيم الا انه ورد في اشعارهم على قلة قال امرؤ القيس فيما انشده المبرد وعمرو ابن درماء الهمام اذا غدا بذي شطب عضب كمشية قسورا بحذف الهاء من قسورة قال المبرد واما قول القائل ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امدحه فان الناس قد علموا فليس من هذا الباب اذ كان انما التغير الى الاسماء الموضوعة بمعنى الاعلام اسرع منه الى الاسماء التي هي نكرات اذ كانت النكرات اصلا في الباب انتهى

تفخيم الكمال والموصول بعض الذي وكلها تؤول للزيد والصلة والتعريف وبسطها في غير ما تاليف

الحادي عشر ان يكون للتفخيم واعترضا بانا لم نجد اسماء فخم بدخول الالف واللام والتعظيم ذهب الى ذلك بعض الكوفيين فجعل ال في الله للتفخيم

الشريف للتعظيم انتهى الثاني عشر ان يكون للكمال نحو انت الرجل علما وقد مر في الجنسية الثالث عشر ان يكون موصولة كالضارب والمضروب وقد ذكر مفصلا الرابع ان يكون بعضا من الذي وبقية منه قال بذلك بعض النحويين في مواضع منها قول الشاعر من القوم الرسول الله منهم وانت رقاب بني معد اي الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فحذف الاسم اكتفاء بالالف واللام وذهب الى انها في هذا البيت زائدة وعدها ابن هشام ال موصولة كما مر وصحح ذلك المرادي وعد بعضهم اليفا الا التي في قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته بقية الذي وهي عند ابن هشام كالتي قبلها وكل الاقسام المذكورة تؤول عند التحقيق الى الزائدة والموصولة والمعرفة وقد ذكرت بسوطها في غير تاليف وجمعت لهذه الاقسام الثلاثة بقولي يا بدر طبت النفس عن ذا الساهر طول الدجى ما كان ذا في خاطري فالالف واللام في طبت النفس زائدة لكون النفس فيه تمييزا وهو واجب التنكير والمحب الى البيت المذكور في القسم التاسع وفي الساهر موصولة وهو وان كان مفردا لفظا لكنه جملة حكما في قوة الذي يسهر وفيه الى التي وفي قوله ما فاعل والحق بقضي به فقد جاء في صورة مفعول وجملة لكنه مقصود عند ذوي الخبرة والحول وعني بقوله ما فاعل الخ نحو قولهم عنيت بحاجتك فانه في الاصل عناني حاجتك وطول ظرف للساهر وفي الدجى معرفة وهو جمع دجية بالضم للظلمة كزبية وزبى وذا في قولي ما كان ذا في خاطري الاشارة الى الصد والدال عليه طبت النفس ويراد بالخاطر القلب لخطور المعاني فيه من تسمية المحل باسم الحال فتدبر موسر كما ذكرته في موضعه وعد ال من الثنائيات بنقلهم عن سيبويه رأي مع عده همزتها للوصل لا قطعا كما عن الخليل نقلا ووصلت لكثرة الايراد وعدها بعض من الاحادي نقل ابن مالك عن سيبويه ان حرف التعريف عنده ثنائي ولكن همزته همزة وصل معتد بها في الوضع كما يعتد بهمزة اجتمع ونحوه فيقال خماسي قال المرادي وهو صريح كلام سيبويه لانه عد حرف التعريف في الحروف الثنائية واختاره في الجنى الداني وذهب الخليل الى ان حرف التعريف ثنائي وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة ايرادهم لال واستعمالهم لها في المحاورات وهو مذهب ابن كيسان وكان الخليل يسميه ال ولا يقول الالف واللام كما لا يقال في قد القاف والدال واختار ابن مالك مذهب الخليل ونصره في شرح التسهيل باوجه لا يسلم اكثرها كما قال المرادي من الاعتراض ومنهم من عد اداة التعريف من الاحادي ذاهبين الى ان الهمزة زائدة وغير معتد بها في الوضع وهم جمع متاخرون ونسبوا ذلك

لسيبويه ومن جعل حرف التعريف ثنائيا وهمزته اصلية عبر بال ومن جعله اللام فقط عبر باللام كما فعل المتاخرون ومن جعله ثنائيا وهمزته همزة وصل زائدة فله ان يقول ال وان يقول الالف واللام قال المرادي وقد وقع في كتاب سيبويه التعبير بالامرين ولكن الاول اقيس وذهب المبرد الى ان المعرف الهمزة وحدها واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام فتلخص في المسئلة اربعة مذاهب المعرف ال والالف زائدة المعرف ال والالف اصلية المعرف اللام وحدها المعرف الهمزة وحدها وحجة كل مذكورة في مؤلفاتهم كالتصريح وغيره ولم يثبت الهمزة اختيارا في الحشو في شيء من الكلام في غير يا الله الا في البتة في نحو لا افعله البتة انه لم يسمع فيها كما في اللباب الا قطع الهمزة والقياس وصلها ولعل ذلك جبر لفعلها الحذف والاصل البتة تتة اي قطعته قطعا واثباتها في يا الله لنية الوقف على يا تفخيما للفظ الجلالة تنبيه قولي اي يجوز كتابة منقوص كالاسم منكر معتل اللام في الوقف بالياء او بدونها وهو اجود قال ابن مالك في شواهد التوضيح في قول عائشة رضي الله عنها في قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاكي اي بالياء بثبوت الياء في الوقف وجه صحيح قرا به ابن كثير في هاد ووال وواق وباق والوقف بحذف الياء اقيس واكثر في كلام العرب اي وهو مذهب سيبويه ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثباتها في الوقف اي الخط مراعيا لحالة الوقف كما روعيت في انا ولكنا هو الله ربي وله ان يحذفها مراعيا للوصل وهو الاجود انتهى واما المقصور فلا يكتب الا بالالف لاتفاق الوقف عليه بها نحو رايت عصا وخص الاختلاف بالياء لثقلها دون الالف قال ابن الجاز والخليل هو ابو عبيد الرحمن الخليل ابن احمد الفراهيدي الازدي كان اماما في علم النحو اخذ عنه سيبويه علوم الادب وكان على جانب عظيم من الصلاح والتعفف قال تلميذه النضر ابن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال انتهى قلت هو ومثله في ذلك كالابرة كست قيصر الثوب الجلال وبقاء عادا واست وهي عارية الجسم. وهو الذي استنبط علم العروض قال ابن خلكان وغيره قلت ورد ذلك ابن فارس كما ذكره السيوطي في المزهر وادعى انه كان متعارفا معلوما قبله واستدل على ذلك بقول لبيد ابن المغيرة منكر القول من قال ان القران شعر لقد عرضته على الشعر هزجه ورجزه كذا وكذا فما اراه يشبه شيئا من ذلك افيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر انتهى ويقال انه دخل على الخليل ولده فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد

جن فلما بلغ اليه ذلك قال مخاطبا له لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اجهل ما تقول عذلتكا لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا مات سنة مائة للهجرة قال ابن خلكان توفي في سنة سبعين وقيل خمسين وسبعين ومائة وسبب موته انه دخل المسجد وهو معمل فكره في شيء فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره ميتا رحمه الله

ام حرف مهمل على اربعة اوجه **الاول** المتصلة وهي المعادلة لهمزة التسوية نحو سواء عليهم ااندرتهم ام لم تنذرهم او لهمزة الاستفهام التي يطلب بها وبام ما يطلب باو من التعيين نحو اقام زيد ام قعد وسميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر ومعادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في الاول والاستفهام في الثاني وقد تحذف همزة الاستفهام مع وجود ام وبدونه كما ذكرناه في الهمزة وام هذه عاطفة وذهب ابن كيسان الى ان اصلها او والميم بدل من الواو وذكر النحاس في ام هذه خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الهمزة فاذا قيل اقام زيد ام عمرو فالمعنى اعمرو قام فيصير استفهامين وقال مجد ابن المسعود النوقي في البديع ان ام ليست بحرف عطف وكونها حرف عطف هو مذهب الجمهور وذكر ابن هشام في التذكرة انها لا يعطف بها الا بعد همزة الاستفهام وقال ابن مالك في شواهد التوضيح في قوله ام لجابر هل تزوجت بكرا ام ثيبا فيه شاهد على ان هل قد يقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين فيكون ام بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا بعد علمه بتزوجه اما بكرا واما ثيبا فطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان يطلب باي فالموضع اذن موضع الهمزة لكن استغنى عنها بهل وثبت بذلك ان ام المتصلة قد يقع بعدها هل كما تقع بعد الهمزة انتهى قلت ومن الابيات العروضية ليت شعري هل ثم هل آتينهم ام يحولن من دون ذاك الردى وام هذه تستحق الجواب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم قال في المغني اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد اورد الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت او قعدت ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني اانذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى

احدهما عندك ام لا وان اجبت بالتعيين صح لانه جواب وزيادة انتهى الثاني ام المنقطعة وهي التي لا يكون قبلها احدى الهمزتين قال ابن هشام وهي ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو الم تنزيل الكتاب الى ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور انتهى واختلف في معناها فقال البصريون انها تقدر ببل والهمزة مطلقا وقال قوم انما تقدر ببل مطلقا وذكر ابن مالك ان الاكثر ان تدل على الاضراب مع الاستفهام وقد تدل على الاضراب فقط ولكونها قد تخلو من الاستفهام دخلت على ادوات الاستفهام غير الهمزة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اما ذا كنتم تعملون وهو فصيح كثير ووهم من زعم انه قليل جدا لانه الجمع بين اداتي معنى واحد وفرق ابن هشام في مسئلة الفها في الكلام على الاستفهام بين ام المتصلة والمنفصلة [المنقطعة خ] بامور ذكر بعضها احدها ان ما قبل المتصلة لا يكون الا استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره والثاني ان ما بعدها يكون مفردا وجملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة قلت خلاف في هذا ابن مالك في تجويزه عطف المفرد بها حملا لها على رد بنقسانيل يحيى بما رواه قول بعض العرب ان هناك لابلا ام شاء بالنصب ونسبه في المغني الى خرق اجماع النحويين في ذلك وغيره يقدر له ناصب اي ام ارى شاء وبتهم في بعض كتبه والثالث انما تقدر مع الهمزة ببل وبأي ومع الجملة بعدها بالمصدر والمنقطعة وحدها تقدر ببل والهمزة والرابع انها قد تحتاج الى الجواب قد يحتاج والمنقطعة تحتاج دون الخامس انما تجاب بنعم او لا السادس ان المتصلة عاطفة والمنقطعة غير عاطفة وممن نص على هذا ابن عصفور في مقربه وفيه خلاف مشهور انتهى وام للاتصال قد يحذف مع معطوفه وزائدا ام قد يقع اشار به الى ما ذكره في المغني من انه سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول ابي ذويب الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي وفيه بحث كما مر انتهى اشار به الى قوله في الا لغير المؤدة وذلك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك لا ادري هل طلابها رشد وامتناع ان يؤتى لها بمعادل انتهى وقد عرفت ما نقلت عن ابن مالك من جواز اتيان ام المعادلة بعد هل واشرت به ايضا الى الوجه الثالث من اوجه ام وهي الزائدة ذهب اليه ابو زيد وجعل من ذلك قوله تعالى ام يقولون افتراه

قال ابن هشام

رد وبغير مار [marginal note]

مبحث ام [marginal note]

قال ابن هشام والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية اي بضم الجيم فهمزة مفتوحة فمثناة تحت مشددة اسم امه يا ليت شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم وذكر الحريري في درة الغواص ان بعض اهل اليمن يزيد ام في الكلام نحو ام نحن نضرب الهام اي نحن نضرب ومثلت لحذف ام مع معطوفه ملمحا الى بيت الهذلي المذكور بقولي نوى على حمل تكاليف الهوى قلبي ولا ادري ارشد ما نوى قلبي فاعل نوى وجملة ارشد ما نوى المركبة من مبتدا وهو رشد وصح الابتداء به مع نكارته لكونه في حيز الاستفهام وخبره وهو ما الموصولة المحذوف عائدها مع صلة ويجوز العكس سادة مسد مفعولي ادري ومثلت لام الزائدة ملمحا لقولي ام هل على فقد الحيوة من ندم من بعد ما فارقت ربعي بالعلم ام زائدة تحاشيا عن اجتماع اداتي استفهام ومن في قول من ندم زائدة وندم يجوز ان يكون مبتدا وخبره على فقد وسوغ الابتداء به مع نكارته لوقوعه في حيز الاستفهام نظرا ما في الفية ابن مالك وهل فتى فيكم وفي ذلك رد على ما ذكره ابن الحاجب في شرح منظومته من ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امرأة قاله في التصريح وتقدم الجار والمجرور عليه ويجوز ان يكون فاعلا للجار والمجرور المسبوقين بالاستفهام ومن بعد متعلق بمتعلق على فقد وعند بعض المحققين ان من الداخلة على نحو قبل وبعد زائدة فدخولها في محل النصب على الظرفية وما مصدرية وفارقت في تاويل المصدر مضافا اليه بعد والربع الدار بعينها حيث كانت قاله في القاموس وبالعلم حال من ربع وهو محركة كما في القاموس الجبل الطويل او عام واللام فيه للعهد الذهني كما في ادخلها في الغار ومثل ال اداة تعريف بوائي في طيئ وقيل بل في حمير ومن كلام المصطفى خير البشر ليس من امبر امصيام في امسفر الرابع من اوجه ام انها حرف تعريف في لغة طي وقيل في لغة حمير وقد تكلم بها النبي صلعم وطي كهين مشددة مهموزة قبيلة وحمير كدرهم قبيلة ابوها حمير بن سبا بن يشجب كينصر بالجيم ابن يعرب ابن قحطان ان المكسورة الهمزة لها بعد اقسام **الاول** الزائدة وهي في خمسة مواضع **الاول** بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب **الثاني** بعد ما المصدرية الظرفية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وذلك لشبه ما فيهما لفظا بما النافية والى ذلك اشرت بقولي ان بعد ما الموصولة الاسمية زيدت وزيدت بعد ما الظرفية ما لي ارجي منه ما ان لا ارى وكلما استسهلته توعرا

تستقرط للاخ المعم [marginal note]

مبحث ان [marginal note]

ما استفهامية مبتدا ولي خبره وارجي على البناء للفاعل وهو وترجية وارتجيته ورجوته بمعنى وفاعله ضمير المتكلم والجملة حال من الياء في لي والعامل فيها معنى الاستقرار في لي وما موصولة مفعول ارجي وان زائدة واريد بمعنى البصر صلتها والعائد محذوف اي لا اراه وكلما بنا ظرف فيه معنى الشرط كما صرح به مكي في كلما اضاءلهم وغيره وما مصدرية وزمان محذوف اي كل زمان استسهالي اياه وقيل ما نكرة موصوفة معناها الوقت والعائد محذوف اي كل وقت استسهلته فيه وعلى التقديرين العامل في كلما جوابها وهو توعر لا استسهلته لانه اما صلة لما المصدرية والصلة والمصدر لا يعملان فيما قبلهما او صفة لها ومعمول الصفة لا يتقدم على موصوفها وان ما جاز والتقديم عليها نفسها بدون الموصوف ومعنى استسهلته عددته سهلا وتوعر صعب ومثلت للثاني بقولي ابكي على من ارغموني بالنوى والقصد ما ان هاج صبا الهوى اي ابكي على وصال قوم ارغموني اي اسخطوني او اذلوني والقصد مصدر قصده كذا منعه ومرفه لا صد عنه بمعنى اعرض عنه ان مصدرية الصد ود اي ارغموني بالبعد ومنعهم اياي عن مقاربتهم وما مصدرية ظرفية وان زائدة وهاج من هاجه اقلعه واثاره فهاج امر من الافعال التي تتعدى ولا تتعدى وهي كثيرة جمعتها في منظومة لم اجد من سبقني بمثلها وصبا مفعوله وهو من الصبابة للشوق او رقته يقال صببت كعلمت فانت صب وهي صبة والهوى فاعل هاج اي ابكي على وصالهم مدة هيج الهوى صبا اي دوام الان الهوى لا يزال كذلك فهو كقوله احبك حتى يغمض العين مغمض الثالث بعد الا الاستفتاحية كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تناء النوى بغضوبا سرى بمعنى سار والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير قاله الشمني في حاشية المغني بتعا لما في الصحاح ولم يتعرض في القاموس للتانيث وغضوب علم امرأة فلهذا لم تنصرف واشرت الى هذا القسم ومثاله بقولي وهكذا بعد الا استفتاح الا ان اهتاج غرامي صاحي الا استفتاحية وان زائدة واهتاج ثار وتحرك والغرام الولوع وصاحي مرخم صاحبي وقد مر شذوذه الرابع ان تزيد كافة لما الحجازية نحو ما ان زيد قائم فان في ذلك زائدة كافة لها عن العمل وذهب الكوفيون الى انها نافية وهو فاسد قاله المرادي ومنه قوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا الطب هنا العادة والشان واما قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم خزف وفي رواية نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما لا زائدة ومن الزائدة بعد ما النافية قوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطي الي يدي الخامس قبيل مدة الانكار في كذا في الجنى الداني والمغني بعد مدة الانكار مثلا بما سمع سيبويه رجلا قيل له اتخرج ان اخصبت

[illegible]

ان خصلت البادية انا انيه مثلا ان يكون رأيه على خلاف الخروج وقد ذكرنا ان حروف الانكار واو وياء او الف زائدة تتبع حركة ما قبلها مردفة بهاء السكت فاصل المثال انا بهمزة استفهام وانا المبنية على الفتح عند البصريين فزيدت بعد النون الف الانكار واردفت بهاء السكت فصار اانااه فزيدت قبل الف الانكار ان فالتقى الساكنان نون ان والف الانكار فكسرت النون فقلبت الف الانكار ياء فصار اانا انيه هذا على ما في المغني واما على ما في الجنى الداني فبعيد وادعى ابن الحاجب زيادتها بعد لما الايجابية واقره الرضي ونبه ابن هشام الى انه سهو قال الثماني ان المفتوحة انتهى الثاني من اقسام ان النافية فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ومنه وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل الكتاب الا فحذف المبتدا وبقيت صفته قاله في المغني والفعلية نحو ان يدعون من دونه الا اناثا ان كل نفس لما عليها حافظ على قراءة تشديد لما ولا يجب ايلاؤها بالا ولا بلما لقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ان ادري اقريب ما توعدون واذا دخلت على الجملة الاسمية ففي عملها خلاف منعه اكثر البصريين واجازه الكسائي واكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وابو الفتح واختلف النقل عن سيبويه والمبرد قاله المرادي والصحيح عنده اعمالها لثبوته نظما ونثرا كقولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وقال اعرابي ان قائما يريد ان انا قائما باعمالها فحذف همزة انا اعتباطا وسمع ان قائما اي ان انا قائم على اهمالها وكقوله ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغي عليه فيخذلا وقطرب يزعم انها كقد تاتي وكوفي كاد لكن يرد

الثالث [marginal note]

قال ابن هشام زعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كقوله تعالى ان نفعت الذكرى انتهى اي قد نفعت وقال بعضهم في ان كان وعد ربنا لمفعولا انها بمعنى قد ويحتمل ذلك قول المعري فانت كالشمس في الضياء وان جاوزت كيوان في علو المكان قال المرادي وليس بصحيح وقطرب كقنفذ هو ابو علي محمد ابن المستنير النحوي البصري اخذ الادب عن سيبويه وجماعة من البصريين كان يبكر الى سيبويه قبل التلامذة فكلما فتح بابه وجده فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل وقطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا وبه سمي قطرب المذكور كما في القاموس توفي سنة ست ومائتين ومثلت لذلك ملمحا الى الاية بقولي عتوا فذكرهم بعقبى من عتا يا منجدا ان نفعت ذكرى الفتى عتو بالفوقية من العتو وهو الاستكبار وتجاوز الحد وذكرهم من التذكير بمعنى الوعظ والباء في بعقبى للالة والاستعانة على حد وذكرهم بايام الله وعقبى كل شيء عاقبته ومنجدا منصوب لانه صفة لمحذوف وتقديره يا شخصا

مجدًا او تشخصا وان كان نكرة مقصودة لكنه لما نعت صار شبيها بالمضاف فنصب مثلهما قالوا في قوله فيا راكبا
اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا وقد اسلفنا نظيره وهو من الجذاذ التي بحثنا او خرج اليه كانهم واعرق وايمن واشأم واغار ونجد هو المكان المرتفع كافي القاموس تهامة واليمن واسفل الواق
والشام داود من جهة الحي زداذ حرق وان تعليلية بمعنى قد كما قيل في ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وذكره اسم للمذكر
الله الثالث فاعل نفعت والمعنى يحتمل ان يكون فاعلا للذكرى وان يكون لانسان الرابع ان يكون بمعنى اذ اذهب اليه بعض
الكوفيون وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وقوله م وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق
الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم قالوا وليست في البيت بشرطية لان الشرط
مستقبل وهذه القصة قد مضت واول الجمهور جميع ذلك على ان الشرطية بوجوه تؤدي الى التطويل ومثلت لذلك
ملمحا الى الحديث المذكور بقولي كم مات قبلي في هوام وابق اني بهم ان شاء ربي لاحق كم خبرية ظرف لمات
والتمييز محذوف اي كم وقت اي اوقات كثيرة وابق فاعل مات وهو من ومقه كورثه ومقا ومقة احبه وبهم متعلق
بلاحق الذي هو خبر ان وان بمعنى اذ الظرفية وهو ظرف للاحق اي موت الوامق قبلي في هوايم مالوف وواقع في
كثير من الاوقات وانا لاحق بهم زمان مشيئة ربي ويجوز ان يكون في بمعنى الباء الدالة على السببية وعلى ذلك حملها
ابن مالك في شواهد التوضيح في قولهم ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد
ونظير ذلك في قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وحملكم على ما ذكرت ماخوذ من
توجيه ابن هشام رفع عمة في قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري حيث قال وبالرفع
على انه اي لفظ عمة مبتدء وان كان نكرة لانه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلولا عليها بالمذكورة والخبر قد
حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان الخبر في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب وهند قامت
وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة انتهى ملخصا فلا فرق بينهما الا ان ما بعد كم في
الاول جملة فعلية وفي الثاني اسمية ولا يختلف بذلك حكمها وقد انت بقية من اما ان زردة وان هلا
كما هنا الخامس ان التي هي بقية اما ذكر ذلك سيبويه وجعل منه قول الشاعر سقته الرواعد من صيف
وان من خريف فلن يعدما قال المرادي اما من خريف وقد خولف في هذا البيت فجعلها المبرد وغيره زائدة
وهو الظهر

وهو الظهر لعدم التكرار والبين منه قول الاخر فان جزعا وان اجمال صبر وفيما حتمل وقال ابن مالك اما موكبة ان وما وقد يكتفى
بان وتقدير مثال المذكور اما ان زرتنا زورة واما ان اهلك هلاكا من ثم فحذف الفعلان واقيم مصدراهما مقامهما
وان لشرط ربما الفعل رفع من بعدها كلو وجزم لو سمع السادس ان الشرطية وهي حرف تجزم فعلين ان
ينتهوا يغفر لهم وقد يرفع الجزاء مع جزم الشرط لفظا كقوله يا اقرع ابن حابس يا اقرع ان يصرع اخوك تصرع ومنهم من
حمله على التقديم والتاخير اي انك تصرع ان يصرع اخوك وكقراءة طلحة ابن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت وحق
الفعل الاول ادخر عليه ان وكذا اسما ثوابه وان الشرط الاول ولما كما صرح به الجزولي وكان ماضيا او مضارعا ان يتصرف معناه
الى الاستقبال نحو ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان لم تفعلوا فان تفعلوا وان كان قبل دخول ان صالحا للحال والاستقبال تخلص
له بدخولها نحو ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقد يراد المضي بعد دخولها فلا يتاثر بها ويستوي في ذلك
الماضي وضعا نحو ان كان قميصه قد من قبل والمضارع نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قاله ابن مالك في شواهد التوضيح
قلت قوله وقد يراد المضي الى قوله والمضارع موافق في ذلك للمبرد لانه يرى ان ادوات الشرط المخلصة للاستقبال كان واخواتها
لا تنقل كان عما ثبت لها من الدلالة على المضي نحو تمالي الزمن الماضي حيث جردت للدلالة عليه فتقول على مذهبه في نحو قوله
تعالى ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل اي ان كنت قلته فيما تقدم وان كان قميصه قد فيما تقدم ومذهب
الجمهور ان كان بمنزلة غيرها من الافعال الماضية وعليه مشى في التسهيل حيث قال ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى
بلفظ كان او غيرها واستدل الجزولي على ذلك بانه لو كانت ان لا تقلب معنى كان الى الاستقبال لقوة دلالتها
على الماضي جاز ان ياتي بعد ان الا والم لانهما المضي ولا يراد بها الاستقبال في موضع من المواضع وليس الامر كذلك
الا ترى ان المعنى في قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا على الاستقبال قال التفتازاني في شرح التلخيص وقد يستعمل ان
في غير الاستقبال قياسا مطردا مع كان نحو وان كنتم في ريب مما نزلنا وكذا اذا جيء بها في مقام التاكيد بعد
واو الحال لمجرد الوصل والربط دون الشرط نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي جاها لئيم وفي غير ذلك قليلا اي
في غير واو الحال كقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال انتهى ثم اعلم انه ربما
يرفع الفعل بعد ان الشرطية قال ابن مالك في شواهد التوضيح من رفع الفعل بعد ان حملا على لو قراءة طلحة فاما
ترين من البشر احدا بسكون الياء وتخفيف النون فاثبت نون الرفع في فعل الشرط بعد ان مؤكدة بما حملا على

لو ونتهى وفي الحديث ان تعبد الله كانك تراه فانك ان فانه يراك ذكره ابن مالك ايضا كما قاله المرادي وقد تحمل لو على
ان في الجزم معارضة وسيجيء وجاء حذف جواب ان وحذف شرطها وحذف الفاء من جوابها في قولهم في حديث
اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها فان الاصل كما ذكرنا في الفاء فان جاء صاحبها اخذها وان لا يجيء فاستمتع
بها تنبيه ما سوى ان من ادوات الشرط اسماء متضمنة معنى ان وتضمنها ذلك بنيت الا ايا للازمتها الاضافة المعارضة
لشبه الحرف في اسمية اذما خلاف مر في اذ وفي مهما كلام سيجيء ان المفتوحة الهمزة قسمان حرف واسم والاول عشرة
اقسام الاول المصدرية وهي من الحروف الموصولة وتوصل بالفعل المتصرف باقسامه نحو عجبني ان فعلت وان
تفعل وامرته بان افعل ونص سيبويه وغيره على وصلها بالامر واستدلوا بانها مع الامر مصدرية بدخول حرف الجر
عليها وذهب ابن طاهر الى ان الناصبة للمضارع قسم غير الداخلة على الماضي والامر قال المرادي وليس بصحيح ومن
المصدرية التالية الا المتلوة بماض نحو لا تمنى زيدا الا ان كان لك مهينا اي لا تمنى في حال من الاحوال الا زمان
كونه لك مهينا وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله فما تنقم منا الا ان امنا او بمضارع نحو وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
الا ان تكون تجارة الا ان تغمضوا فيه وهي مع مدخولها في ذلك مستثنى مفرغ من اعم معاميل العامل قبلها من حال كما
لمثال الاول او مفعول به كالمثال الثاني او غير ذلك وهي بعد لا المفتوحة على كل حال ولم يكن اصلها ان الشرطية
ففتحت لدخول الا خلافا للفراء كما قاله ابو حيان في البحر وسيجيء انها قد تحمل محذوفة زدان بفتح وكاي لتلا
اذ لا احزم الشرط خففن خذ كلا الثاني الزائدة وتطرد زيادتها كما قال المرادي بعد لما التوقيتية وما ان جاء البشير
بين لو وفعل القسم مذكورا فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله ان لو
كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وذهب ابن عصفور الى انها في ذلك حرف يربط
الجواب بالقسم وشذ زيادتها بين الكاف ومخفوضها ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
في رواية جر الظبية وبعد اذا فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر وذهب الاخفش الى ان الزائدة
تنصب المضارع قياسا على من والباء الزائدتين وسماعا قال ومنه وما لنا الا نتوكل على الله وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية على تضمين ما لنا ما منعنا او ان الاصل وما لنا في ان لا نفعل كذا او
صوبه ابن هشام وردوا القياس المذكور بوجود فارق ان حرف الجر الزائد مثل غير الزائد في الاختصاص بمعمول بخلاف
ان

مبحث ولنون

مبحث انْ

ان الزائدة فانها تدخل على الحرف وهو لو وكان وبين وعلى الاسم وهو ظبية على رواية الجر الثالث المفسرة وهي التي تصلح
في موضعها اي وعلامتها ان تقع بين جملتين فليس منها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين بل مخففة ولا يجوز ذكرت
عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان في نحوه باي او ترك حرف التفسير وسواء في الجملة الثانية الفعلية فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك والاسمية كتبت اليه ان ما انت وهذا الكن امثر ابن هشام هنا في المغني وذكره في اخر الباب السابع منه
ما هو صريح في ان ما في نحو هذا المثال معمول لفعل محذوف وانت مرفوع بذلك الفعل ونص بعد حذفه والتقدير ما
تكون وهذا او ما تصنع وهذا فهو جملة فعلية والصواب اسقاط وهذا من المثال فيكون مبتداء وخبره
ذكره في اواخر الباب الثاني في ما انت وموسى جواز كون ما انت مبتداء وخبر وموسى عطف على انت وكون ما منصوبا بتكون
او تصنع ونصب موسى على انه مفعول معه فالاولى الا ان حذف وهذا ليكون نصا في المثال وان يكون في السابقة معنى
القول دون حروفه فنطلق الملا منهم ان امشوا اذ المراد انطلاق السنتهم بهذا الكلام لا المشي وليس منه واوحى
ربك الى النحل ان اتخذي اذ الوحي هنا الالهام بخرمي معنى القول بل مصدرية ولا قلت ما لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله
بالنظر الى كون ان مفسرة لتقديم خلافا لابن عصفور حيث جوز تفسيرها بعد صريح القول والزمخشري فيه وفيما قبله وو
جهه في هذه ان ما قلت بمعنى ما امرت وحسنه ابن هشام قال ولا يجوز في الاية اي المذكورة ان تكون مفسرة لامرتني
لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا
ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة
النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري في اجازة ذلك ذهولا عن هذه
النكتة واما الثاني فلان العبارة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسير
جاز وقد فاته هنا هذا الوجه فاطلق المنع ثم قال ويصح ان نقدر بدلا من الهاء في به انتهى وان لا يدخل عليها جار
فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية قاله ابن هشام وقال المرادي في نحوه الباء زائدة فظاهره ان الا فيه تفسيرية
ولا الم يذكر لان التفسيرية بعد الشرط ولم يزد على ان قال وعلامتها ان تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ومثلت
للقسمين المذكورين بقولي رقبته الليل فلما ان بدا كالبدر اومى طرفه ان اسجدا رقبة النظرة واما راقبة
فهو بمعنى حرسته والليل اي في الليل والفاء عاطفة ولما حينية ظرف لاومى وان زائدة قياسا لوقوعها بعد لما ومن بدا اي

بتكون ب

الملبس

ظهر المحبوب المرقوب والجملة في تاويل المصدر مضافا اليها اما وليس هذا التاويل بانّ الزكاة الا على لسان النحو خلافا

للاخفش كما عرفت بلا لزوم اضافة لما والفعل من حيث هو هو لا يقبل ان يضاف اليه ولا بد رحال من ضمير بدلي

مما انك للبدر او نعت المصدر المحذوف اي بدا بدوًا مثل البدر اي مثل بدوه واومي باليم مخفف او ما والموصول

اللام اي اشار وفيه معنى القول والطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر طرف بعره اذا اطبق جفنيه على الآخر قال

الشرع فاطرت الطرف وهو وان لم يصلح للقول الا انه نزّل هاهنا منزلة ذوي العقول بقرينة نسبة الايماء اليه على

حدّ فظلّت اعناقهم لها خاضعين فهو من باب قول القائل حواجبنا تقضي الحوائج بيننا فنحن سكوت

والهوى يتكلم وقلت في ايام التصابي وغلواء شبابي لي عين الا ضيق الله منها وفوادعوه من هاذا انلك

بالوشاة وبهذا في سطا والحنك كجمرماد وان في ان اسجد امترو لادمي واسجد اي اخضعن مواكد بالنون الخفيفة

المقلوبة الفا كما في قول الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا والجملة مفسرة من جملة لا محل لها من الاعراب الرابع

ان تكون بمعنى لئلا ذهب اليه قوم وجعلوا منه يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف

منا فعجلنا القرى ان تشتمونا قال ابن هشام والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا

وهو قول البصريين انتهى الخامس بمعنى اذ ذهب اليه بعض وجعلوا منه بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقوله اتغضب

ان اذنا قتيبة حزتا على رواية الفتح والصواب ان ان في الاية مصدرية واما في البيت فهي عند الخليل مصدرية وعند المبرد

مخففة ومثلت للقسمين بقولي زوروا وعندي رمق ان تندموا لا تجيبوا ان مات فيكم مغرم

رمق مبتدأ مؤخر وجوبا للنكارة وعندي خبره والجملة حال من مفعول زوروا المحذوف اي زوروني حال كون عندي

رمق اي بقية حياة وان بمعنى لئلا وتندموا منصوب بها اي لئلا تندموا بعد موتي وقد فاتكم زيارتي وانا

منصوب لاهواكم وموتي من نواكم وان في ان مات بمعنى اذ والمغرم المولع السادس ان تكون نافية بمعنى لا حكاه

ابن مالك عن بعض النحويين وحكاه ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن السيد بكسر المهملة البطليوسي بموحدة

ومهملة مفتوحتين فلام ساكنة فتحتية مفتوحة فواو ساكنة فمهملة فياء النسبة وبطليوس جزيرة بالاندلس

المتوفى في الحسن الدرري عن بعضهم في قوله تعالى ان هدى الله هو الهدى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم اي لا

يؤتى ونقل عن الفراء انها لا تفيد النفي وانها في الاية مصدرية قال في المغني وقيل انها النفي ولا تؤمنوا بان يؤتى

احد مثل

احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض انتهى ومثلت لذلك ملمحا الى الامتثال بقول

يا حاسدي مالك الا ان يؤتى احد مثل الذي اوتيت في من حسن اضافة حاسدي اضافة محضة لانه

اريد به الدوام والاستمرار وقد ذكرنا في ابناء اخر الحروف قولين للزمخشري في ذلك وذكر الرضي جواز الوجهين في

ذلك فقال واسم الفاعل واسم المفعول المستمر يصح ان يكون اضافة محضة كما يصح ان لا يكون كذلك وذلك

لانه وان كان بمعنى المضارع الا ان استمرار ملابسة المضاف للمضاف اليه يصحح تعيينه به او تخصيصه قال سيبويه

تقول مررت بعبد الله ضاربك كما تقول مررت بعبد الله صاحبك اي المعروف بضربك كما تقول مررت بزيد

شبيهك اي المعروف بشبهك فاذا قصدت هذا المعنى لم يعمل اسم الفاعل في محل المجرور به نصبا كما في حسبك

وان كان اصله اسم فاعل فصحب يصحب بل تقدره كانه جامد قال الله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر

الذنب وقابل التوب انتهى وما استفهامية مبتدأ ولك خبره وان بمعنى لا النافية حملا على ان المكسورة ويؤتى

مبني للمجهول واحد نائب الفاعل وهو مفعوله الاول ومثل مفعوله الثاني مضاف الى الموصول واوتيت صلة

والتاء نائب الفاعل وهي مفعوله الاول ومفعوله الثاني الذي هو عائد الى الموصول محذوف اي اوتيته

وفي اي في امري ومن حسن تمييز للابهام الذي في مثل وجملة ان يؤتى احد الى اخره حال من كاف لك والعامل فيها

ما في لك من معنى الاستقرار على حد قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا والرابط ضمير اوتيت الثامن ان تكون جازمة

ذهب اليه بعض الكوفيين وابو عبيدة واللحياني بكسر اللام حكى ذلك عن بعض بني ضبة وانشد واذا ما

حدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا

علي كما هيا قال في المغني وفي هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم انتهى التاسع

ان تكون شرطية تفيد المجازاة ذهب الى ذلك الكوفيون في نحو اما انت منطلقا انطلقت وجعلوا منه ان تضل

احداهما فتذكر وقول الشاعر اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا ورجحه ابن هشام بتوارد المفتوحة والمكسورة في الاية

والبيت وفي ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وبمجيء الفاء بعد

ها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع وبعطفها على ان المكسورة الشرطية في قوله اما

قت واما انت مرتحلا فالله يكلؤ ما تاتي وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية قال فلو كانت المفتوحة

الثامن ظ

لزم عطف المفرد على الجملة انتهى ومثلت لهذين القسمين بقولي أحاسد أن يأتني من صدّان

عني الكرى وشامت ان صدّا الهمزة للاستفهام وحاسد خبر مبتدأ محذوف اي اانت حاسد والقرينة

التخاطب على حد كقوله اذوانسب ام انت بالحي عارف ويحتمل ان يكون المحذوف هو الفاعل السادّ مسد الخبر

والتقدير احاسد انت على حد اراغب انت وان مصدري وياتني مجزوم به على لغة بعض بني ضبة ومن موصول

اسمي فاعل يات وصد صلة وهو من صد كذا عن كذا اذا حبسه عنه ومصدره الصد والكرى بمعنى النوم مفعول

صد وشامت اعرابه كاعراب حاسد وان بالفتح شرطية وصد من صد عنه بمعنى اعرض ومصدره الصدود وهي

فعل الشرط حذف جوابه وجوبا اي انت حاسدي اتيانا او على اتيان المحبوب الذي منع على النوم عني الى

وان اعرض عني فانت فرح بذلك العاشر المخففة من الثقيلة قال المرادي تقول ان كان زيد لعالما بمعنى انه كان

زيد لعالما ولو دخل عليها فعل ناسخ لم تعلقه اللام بعدها بل تفتح ذهب الى ذلك ابو علي وابن ابي العافية في قوله

في الحديث قد علمنا ان كنت لمؤمنا فعندهما ان لا يكون في ذلك الا مفتوحة ولا تلزم اللام وذهب

الاخفش الاصغر الى انه لا يجوز فيها الا الكسر وتلزم اللام وعليه اكثر نحاة بغداد انتهى وان هذه نحو كالمثقلة

وزعم الكوفيون انها لا تعمل شيئا واجاز سيبويه الغاءها ولا يجوز افراد خبرها الا اذا ذكر اسمها الواجب

الحذف الا في ضرورة فيكون ح مفردا كما يكون جملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك

تكون الثمالا ومثلت لذلك ملمحا بقولي علمت سهران الهوى وانك ما تزال وسنان وان كلا

لما علمت مبني للمجهول والتاء نائب الفاعل وهو المفعول الاول لعلم وسهران الهوى مفعوله الثاني والواو عاطفة

وان مفتوحة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها وما تزال وسنان خبرها وهي مع مدخولها معطوفة على نائب علمت

سادة مسد مفعول علم وقولي وان كلا لما بكسر ان اقتباس من القران وذلك جائز كما هو مقرر في محله وفيه الا

كتفاء وان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها نصبه جوازا استصحابا للاصل واللام في لما المخففة لام الابتداء وما

موصولة خبر ان وليوفينهم جواب قسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة ما والتقدير وان كلا للذين والله ليو

فينهم كذا في التصريح وهذه قراءة نافع وابن كثير وفحوى البيت اني الفت السهر شوقا الى الوصال وانت يا حاسدي

الفت المنام طول الليالي فلا غرو ان فتح لي الباب وطردتك الحجاب كيف والله تعالى يوفي العمال جزاء الاعمال فلا يبعد

المسدد

بجان دريعا

ور بما يرفع فعل تلوان لقصد برجوت ان تحلو الحزن قال في المغني وقد يرفع الفعل بعدها

كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان

لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب

قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية قال وليس من ذلك قوله فلا تدفنني

في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة من

الثقيلة انتهى وقبل هذا البيت قوله اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها وبه

نون حرف الروي منه مرفوع واستعملوا الحمل في ابواب كثيرة بادنى ملابسة فاجروا على المحمول شيئا من احكام

المحمول عليه كحملهم ما الموصولة على ما الاستفهامية في حذف الفها اذا جرت بالحرف قال ابن مالك لكن بشرط كون

الصلة شاء وفاعلها ومنه قول مالك بن جعشم يا بني الله بم شئت وحملوا الفعل على عسى في انتصاب الفعل

المقرون بالفاء بعدها وقبل النصب على توهم اقتران خبرها بان لكثرة ذلك كما سيجيء وحملوا ثم على واو الجمع في نصب

الفعل بعدها بان مضمرة بعد النهي ويشبهه وسيجيء ومن ذلك مجيء الفاء بعد المبتدأ المتضمن معنى الشرط

نحو الذي ياتيني فله درهم واجازة الكوفيين جزمه تشبيها بجواب الشرط ووافقهم ابن مالك والبصريون لا يجيزونه

الا في النظم كقوله كذاك الذي يبغي على الناس ظالما يصبه على رغم قوارع ما صنع ومنه اجراء ذوي البصرية مجرى

العلمية في ان يجمع لها بين ضميري فاعل ومفعول لمسمى واحد تشبيها بها لفظا ومعنى كقول قطري ابن الفجاءة ولقد اراني

للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي وقول عنترة فرايتنا ما بيننا من حاجز الا المجن ونصل سيف مفصل قال ابن عنترة خ

مالك ومن اظرف هذا الباب ما ذكره في شواهد التوضيح في قول الملكين للنبي يوم الذي رايته يشق راسه فكذاب قال

فيه شاهد على ان الحكم قد يستحق بجزء العلة وذلك ان المبتدأ لا يجوز دخول الفاء على خبره الا اذا كان شبيها بمن الشرطية او ما

اختها في العموم والاستقبال ما تم به المعنى نحو الذي ياتيني فاكرم اذا لم تقصد آتيا معينا فالذي على حد الا التقدير بمنزلة من

في العموم والاستقبال ما بعدها في ان يدخل الفاء على خبرها شبيه بجواب الشرط فلو كان المقصود بالذي معينا زا

لت مشابهته من وامتنع دخول الفاء على الخبر كما يمتنع دخولها على اخبار المبتدأ اذا المقصود بها التعيين نحو زيد مكرم فلو

قلت فكرم لم يجز فكذا لا يجوز اي اصالة الذي ياتيني اذا قصدت بالذي ياتيني معينا لكن الذي ياتيني عند قصد التعيين

شيئ في اللفظ بالذي باتيني هذه قصد العموم فيجوز دخول الفاء على خبره حملا للشبيه على الشبيه وان لم يكن العلة موجودة فيه ولا
على ان العرب تعز مثل هذا ابناء هار وقاش وشبهه من اعلام الاناث المعدولة لتشبيهها بنزال وشبهه من اسماء الافعال
فاجراء الموصول المعين مجرى الموصول العام في ادخال الفاء على خبره كاجراء قاش مجرى نزال في البناء وقد اسيب اجازة د
خول الفاء في قوله الذي رايت الخ ونظيره قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله فان مدخول ما معين
ومدلول اصابكم ماض الا انه روعي فيه الشبه اللفظي فان لفظ ما اصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ ما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم فاجرى ما في مصاحبة الفاء مجرى واحدا انتهى وذكر ابن هشام في آخر المغني اشياء من هذا الباب هذا
واذا جاء ونزوك اي الا ان المصدرية ظاهرة فنزوك اي الماء مغيرة الحلي بالجوان ومنه قول ابواه اذا رفع راسه من
الركوع قاموا قياما حتى يرونه قد سجد لان حتى بمعنى الا ان والفعل مستقبل بالنسبة الى القيام فحمزاه يكون بلا
نون لاستحقاقه النصب لكنه حملت ان فيه على ما كما ذكر فائدة ذهب محمد بن مسعود بن الزكي في كتابه البديع
الى ان المصدرية والذي يتقارضان فتقع الذي مصدرية كما سيجيء وتقع ان بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من
ان يكذب ووهمه في الثاني وخرجه ابن هشام على تاويل ان والفعل بالمصدر ثم تاويل المصدر بالوصف اي زيد ا
عقل من الكاذب كما اولوا ان يفترى بالافتراء والافتراء بالمفترى في وما كان هذا القرآن ان يفترى او على ان ا
عقل ضمن معنى ابعد ومن متعلقة به وترك المفضل عليه لقصد التعميم ومعناه زيد ابعد الناس من الكذب
لفضله من غيره تنبيه قد تفتح ان فتهز ومنه خذ اللص قبل ياخذك ومنه كما في شواهد التوضيح قراءة الا
عمش ولا تمنن تستكثر وبعضهم قراءة اثبات ان وقول من قال الا ايها الزاجري احضر الوغى وان اشهد ا
للذات هل انت مخلدي على رواية نصب احضر كان بمعنى انا ان انت يم ان مت لكن انت لست ترحم

(تستكثر)

والثاني من قسمي ان ان الاسمية وهي في موضعين احدها في قول بعضهم ان فعلت بمعنى انا فهو ضمير للمتكلم قاله وان او ريدتم حو
انا با والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا والكوفيون يثبتون الالف في الوصل ايضا وهي لغة تميم وعلى
ذلك قوله انا ليث العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما ولكنا هو الله ربي الثاني في انت انت انتما انتم
انتن فان مذهب الجمهور ان الاسم هو ان والتاء حرف خطاب وقوله ان انت ان مبتدء اريد به اللفظ مضاف الى
انت اي ان التي في انت وضم بتثليث الاول اي اسم جزان كان وكان الكاف حرف جر وان مراد به اللفظ في محل الجر والجار
والمجرور

والمجرور حال من المبتدء المذكور وبمعنى الجار والمجرور حال من ان المجرور بالكاف لانه معرفة كما هو حال
سائر الكلمات اذا اريد به اللفظ دون المدلول ولهذا تمنع من الصرف اذا كانت بالتاء مثلا كقولك
ضاربة على وزن فاعلة يمنع صرف الجزئين لوجود العلمية والتانيث فيهما وقولي ان مت الخ مثال لقسم ان
الاسمية وان مبتدأ بمعنى انا ومت خبره وقوله لست ترحم اي لا ترحمني او لا يقع منك رحمة اذ ربما يتعلق الغرض
بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا يسمى
محذوفا وقد يتنزل الفعل المتعدى منزلة القاصر ومنه ربي الذي يحيي ويميت وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا اكتا
لوا على الناس اي يوقع الاحياء والاماتة واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا اوقعوا الاكتيال وذ للاكثر

(مبحث او)

كالوا او وتاتي وتاتي كالي كذا بمعنى بل على ما نقلاه او حرف عطف ومذهب الجمهور انها تشرك في الاعراب
دون المعنى لانك اذا قلت قام زيد او عمرو فالفعل واقع من احدهما وقال ابن مالك انها تشرك في الاعراب
والمعنى لان ما بعدها مشارك لما قبلها في المعنى الذي جيئ بها لاجله الاترى ان كل واحد منهما مشكوك في قيامه قال
المرادي وكلاهما صحيح باعتبارين ولها اثنى عشر معنى الاول معنى الواو كقوله جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى
ربه موسى على قدر اذا او وكانت قال ابن هشام والذي رايته في ديوان جرير اذ كانت بالذال وفي شواهد التوضيح
في قوله قوم اسكن فاعليك الا نبي وصديق وشهيد معناه فاعليك الا نبي وصديق وشهيد وفي قول
ابن عباس كل ما شئت واشرب ما شئت ما اخطاتك ثنتان سرف او مخيلة قال ونظائرها عند امن اللبس كثيرة
ثم اقول ومنه البيت فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل والصفيف بالصاد المهملة على
ما في القاموس ما صف على الجمر لينشوي ومنها قول الاخر فقالوا لنا ثنتان لابد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل
وقول النابغة الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم ينقص
ولم يزد وبقوله انه يروى ونصف ومنها قول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع انتهى
وبهذا جماعة من الكوفيين والاخفش والجرمي وعليه حمل الاخفش قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وقد
ذكرها مجيء الواو بمعنى او فهو من باب التعارض ومثلت لذلك بقولي دعني في بلواي يا اخيتي رشدي لنفسي
اوعليها غيي البلوى اسم للبلاء وفي بلواي حال من ياء دعني واخي (منادى) وهو تصغير اخ وفيه ثلاث ياءات ياء التصغير

والياء المنقلبة عن واو اخو المحذوفة لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها غالبا والياء الثالثة ياء الاشباع لا
نهم يحذفون في مثل ياء الاضافة فيفتحون الياء المشددة او يكسرونها بناء على الكسر قراءة الجمهور ذكره البيضاوي
في يا بني اركب معنا ويحتمل ان يكون ياء الاضافة وفيه رجوع الى الاصل المتروك ورشدي لنفسي مبتدء وخبر
وكذا او عليها غيي اي وعليها والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه والغي مصدر غوى بمعنى ضل الثاني
معنى الى وهذه ينتصب المضارع بعدها جوازا كما يدل عليه قراءة الجمهور تقاتلونهم او يسلمون بالنون
كما ياتي بان مضمرة وجوبا نحو لالزمنك او تعطيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت
الامال الا لصابر ومثلت لذلك ملحما بقولي استسهل الصعاب او اعطي المنى الى متى الصبر على هذا ا
لعنا استسهلت الشيء عددته سهلا والصعاب جمع صعب والوصف على فعل اغلب ما يجمع على فعال واعطا
طف بمعنى الى واعطى مبنيا للمجهول منصوب تقديرا بان مضمرة وجوبا ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وهو مفعوله
الاول والمنى بالضم جمع منية وهي ما يتمناه الانسان وهو مفعوله الثاني وان المضمرة مع اعطى في تاويل المصدر معطوف
على مصدر مسبوك من الفعل المتقدم اي يكون استسهال مني للصعاب او اعطائي المنى وكذا اذا كانت
او بمعنى الا الاتي ويحتملهما قراءة ابي تقاتلونهم او يسلموا بحذف النون واما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف
على لفظ تقاتلونهم او على القطع بتقدير او هم يسلمون كما قال في المغني فيجوز كون اعطى في البيت مرفوعا بالعطف
على استسهل او على تقدير او انا اعطى المنى والصبر مبتدء وعلى هذا المعنى اي التعب متعلق به والى متى خبره قدم
وجوبا لاقتضاء اداة الاستفهام الصدارة الا انهم ادخلوا عليها وعلى اخواتها كم ومن وما الجار لعدم امكان
تاخره عنها ولذلك يقال في قوله سمعل البلى اي دين تداينت واي غريم في التقاضي غريمها ان اي الاول مفعول
به لتداينت لا تعلم كما ان اي منقلب مفعول مطلق لينقلبون والثانية مبتدء وغريمها خبرها وتعلم معلق عن
الجملتين الفعلية والاسمية ولا يفصل الفعل من او هذه باذن ولا بشرط ماض اللفظ كما في التسهيل فلا يقال لالزمنك
او اذن تقضيني حقي ولا يجوز ابحثك او [illegible] ان شاء الله استفيد خلافا للاخفش فيهما الثالث الاضراب وجعل منه
الفراء وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وشرط سيبويه في اجازة ذلك تقدم نفي او نهي واعادة العامل ما قام زيد
او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو واجاز الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان مطلقا احتجاجا بقول
جرير

جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك
قد قتلت اولادي ومثلت لذلك وفق شرط سيبويه بقولي ما جاءنا منه رسول مذ سرى
كالبدر او ما جاءنا طيف الكرى فاو بمعنى بل لشرطيه وهو تقدم النفي واعادة العامل اي ما جاءنا منه
رسول مذ سرى مماثلا للبدر او مذ سرى سرى مثل سرى البدر بل جاءنا منه طيف في الكرى ومثل ان في
الشرط والجزاء تاتي وانما عند الاستثناء الرابع الشرطية كان نحو لاضربنه عاش او مات اي ان
عاش بعد الضرب وان مات ولاتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري ومثلت لذلك بقولي لا اسلون
الدهر قوما سلبوا قلبي المعنى انعموا او عذبوا سلاه وعنه كرضاه ورضيه سلوا وسلوا وسلوا
وسليا نسيه والاسم السلوة بالفتح والضم والدهر منصوب على الظرفية والمعنى المحبوس من عنوت فيهم عنوا
وعناء صرت اسيرا فانت عان السير اي الانسى طول الدهر قوما ما سلبوا مني قلبي المحبوس (عندهم) ان انعموا علي وان عذ
بوني اي على كل حال والشرطان حالان من قوم المخصص بسلبوا قد عرفت وجه صحة وقوع الشرط في مثله حالا في بحث
الواو وجزاء الشرطين محذوف وجوبا ثقة بدلالة ما تقدم اي الا اسلوهم الخامس معنى الا في الاستثناء والا التي بمعنى
غير وهذه ينتصب المضارع بعدها جوازا لما ذكرنا في التي بمعنى الى باضمار ان وجوبا كقولهم لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت
اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ومثلت لذلك بقولي لا بد لي من وقفة على الغضا
كما اريد او يصد في الغضا لا نافية للجنس عاملة عمل ان وبد اسمها مبني معها على الفتح وهما معا في محل الرفع على
الابتداء اي لا فراق ولا محالة وهو في محل الرفع خبر المبتدء عند سيبويه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا ولا
عند الاخفش والمازني والمبرد وصححه ابن مالك وهذا الاختلاف في الخبر انما هو عند تركيب لا مع اسمها واما اذا كان
اسمها منصوبا كالاعلام سفر جاهز فهو بالاتفاق خبر لها كما مر ومن وقفة متعلق ببد وعلى الغضا اي بعده هم
اهل نجد كما مر متعلق بكائنة المقدرة نعت لوقفة او بوقفة وليستوفاه وقفة كتاء ضربة في تعبير المصدر بحدودا
ممنوعا عن العمل لزومها اذ هي مصدر وقف اللازم كالوقوف ولم تجئ مجردة من التاء واما الوقوف فهو مصدر وقف
الدابة اذا حبسها في كتابه رحمة وغشاوة في اللزوم والتاء المانعة لعمل المصدر هي الدالة على المرة وهي غير لازمة
وكما اريد الكاف حرف جر وما اما موصولة او موصوفة والرابط على التقديرين محذوف اي كالذي اريده او كشيئ اريده

والجار والمجرور في محل الرفع نعت لو قفة وسوغ علاوة المصدر المنعوت هنا الحمل في على الغضا فاخر النعت على عامله وذلك صريح عبارة الشهير حيث قال بعمل المصدر مظهرا مكبرا غير محدود ولا منعوت قبل تمامه عمل فعله فيجوز كما قال الدماميني ان هجرك اياي الفرط المملك لتقدم العمل على النعت بخلاف ما اذا تاخر عنه فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا كما قالوا في قوله وقائلة تخشى علي اظنه سيودي به ترحاله وجعاله من ان جملة تخشى حال من ضمير قائلة لا صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل واو بمعنى الى او بمعنى الا و بمعنى يمنع ويحبس منصوب بان مضمرة وجوبا عند البصريين وباو عند الكسائي وان مع المعرفة تاويل المصدر معطوف على وقفة اى لابد من وجود لى من وقفة على اهل الغضا مماثلة لما اريده او حتى الغضا اياي ويجوز رفع يصد بتقدير او انا يصد في الغضا او بالعطف على فعل مفهوم مما سبق لامن قوة لا قفن على الغضا السادس الشك نحو قام زيد او عمرو السابع الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى وقول الشاعر نحن او انتم الاولى الغوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا والفرق بينهما ان الشك من جهة المتكلم والابهام من جهة السامع الثامن التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو خذ دينارا او ثوبا التاسع الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع اوابن سيرين والفرق بينهما جواز الجمع في الاباحة ومنعه في التخيير العاشر التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف الحادي عشر بمعنى ولا ذكره بعض والنشد لاوجد مشكلي كما وجدت ولا وجد عجول اضلها ربع او وجد شيخ اضل ناقة يوم توافى الحجيج فانه فعوله اراد ولا وجد شيخ والوجد الحزن والشكل الناقة ولا وجد او العجول من النساء والابل كل ثكل لكل تجلت لاحر كالتها حرية والربع كصرد الفصيل ينتج في الربيع وتوافوا اى تلاقوا والذين فعوا امشوا والثاني عشر التبعيض نحو كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين قال هشام والذي يظهر لي انها انما ارادوا معنى التفصيل فان كل واحد مما قبلها التفصيلية ومما بعدها بعض ما تقدم عليها من الجمال وابو الفعاد كرت لقيد مجرد معنى التبعيض وقال المرادي باوخبر الخ قسم والبهم ونحو شك واضراب تكون وصلا ولا وواو ونصب باضمار الحرف الذي سبق ثم للنداء يدعى بها البعيد وفي الكتاب ذكرها مفقود ءا مثل احرف النداء حكاه الاخفش والكوفيون ولم يذكره سيبويه في كتابه بل ولا في شيء من كلامه اخذا من كلام ابن هشام في المغني وزعم ابن عصفور انه لنداء القريب كالهمزة وذكر غيره انه للبعيد قال المرادي وهو الصحيح لان سيبويه ذكر رواية عن العرب وما سواها للبعيد انتهى وفي نسبة ذلك الى سيبويه مخالفة لما في المغني لما عرفت اى ناد

ناد باي وفسرت بها الجمل ومفرد الكن بعضهم جعل اسما بمعنى عوا اى المفسرة فهي اسم فعل فالكثير انكره اى بفتح الهمزة حرف له قسمان الاول ان يكون حرف نداء نحو اى زيد وهي لنداء البعيد وقيل للقريب كالهمزة وقد ذكرنا في الهمزة ان الصحيح ان ما سوى الهمزة من احرف النداء للبعيد الثاني ان يكون حرف تفسير كقوله وترمينني بالطرف اى انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي وهي اعم من ان المفسرة لان اى تدخل على الجملة والمفرد وان لا تقع الا بين جملتين كما مر ولان اى تفسر المفرد هذا الغضنفر اى الاسد مما وقع بين مشتركين في الاعراب اذ الصحيح انها ايضا تفسيرية وما بعدها عطف بيان بالاجماع على الاخفش وليس لنا عطف بيان يتوسط حرف الا هذا وذهب الكوفيون وتبعهم ابن السكاك الخوارزمي من اهل المشرق وابو جعفر ابن صابر من اهل المغرب الى انها حرف عطف وذهب قوم الى ان التفسيرية اسم فعل معناه عوا وافهموا والصحيح ما ذكر من حرفيتها ومثلت لاى التفسيرية ملمحا بقولي حتى متى يومي الى الحب اى انت مذنب ومالي ذنب حتى متى جار ومجرور متعلق بيومي المتاخر لما ذكرنا في الى من الصبر في اد ويومي من اوما المهموز لكن قلبت همزته ياء تخفيفا كما قالوا في احطت وتوضيت وقرئ يا آدم انبئهم والى باديكم بالياء في الكل والحب بالكسر المحبوب واى مفسرة والجملة بعدها تفسير لما فيها من الابهام وجملة مالي ذنب حال من الياء في الى وربما اى جاء في الكلام مخففا من اى الاستفهام واعلم ان اى قد تكون مخففة من اى التي للاستفهام كقول الشاعر تنظرت نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره ومثلت لذلك بقولي يا صاحبي ايكما لي مسعد ام ليس لي فيما اعاني منجد صاحبي تثنية صاحب وهو منصوب لانه منادى مضاف ونصبه بالياء التي هي احدى الياءين من الياء المشددة والثانية ياء المتكلم المضاف اليها واى بالسكون مبتدأ مخفف اى المشددة الاستفهامية وهو مضاف الى الكاف ولي متعلق بمسعد الذي هو خبر اى وهو من اسعده اعانه وام هي المنقطعة بمعنى بل للاضراب ومنجد من انجد اعانه اسم ليس اخر لنكارته ولي خبرها وفيما اعاني اى اقاسي متعلق بمنجد اى بل ليس لي معين فيما اقاسي من مشاق الهوى والله اعلم وبالصواب اى بالكسر اى مثل نعم الكن في غير يمين ابدا لم تعرف وربما تحذف حرف القسم من بعدها فالياء بالفتح يسم اواحذف فمن وجاز ان تبقى على حالتها كما افاد الفضلاء قولي ابدا ظرف لتعرف النفي المؤخر وسيأتي جواز ذلك في لم اعلم ان اى بالكسر حرف

فاسانحن كشيد و شد ... مبحث اى

بمعنى نعم يكون لتصديق مخبر او اعلام مستخبر او وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم اعم مورد كقوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اى وربي واذا اوليها واو القسم تعين اثبات يائها واذا حذف حرف القسم فقال المرادي كغيره جاز فيه ثلاثة اوجه حذف الياء وفتحها واثباتها ساكنة ويغتفر الجمع بين الساكنين لكونه على حده بل بل نفيهم الا اضراب لا مزيدا وقبلها تزاد لا توكيدا بل حرف اضراب لا مزيد على ذلك اخذا من عبارتهم وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ومثلت لذلك ملمحا بقولي وجهك مثل البدر لا بل اشرف اذ يخسف البدر وفيه الكلف فلا زائدة لتوكيد الاضراب عاد ذكرها وبل للاضراب عاطفة على خلاف يجيء واشرف خبر مبتدأ محذوف اى بل هو اشرف على حد بل عباد مكرمون اى بل هم عباد واذ تعليلية والكلف محركة شيء يعلو الوجه كالسمسم ولون بين السواد والحمرة وحمرة كدرة تعلو الوجه قاله في القاموس والمراد بكلف البدر ما يرى فيه من السواد وقلت في تضمين بيت العارف ابن الفارض لم انس بيتا قاله بدر الدجى يشكو الى من بالصبابة متلفي لا تحسبوني في الهوى متصنعا كلفي بكم خلق بغير تكلف وقلت في تقصير وجه الممدوح على البدر من قصيدة تقد كاد يحكي البدر غرة وجهه غير انه نكاد ما مكنا فكذا لا اكتسي ثوب الجهالة والغني او ما ترى فيه انحناء والخنا فان تلته جملة فانتقل من مقصد لمقصد او ابطل قولي وان تلته جملة ... اى ان اتت بعدها جملة كان معنى الاضراب اما الانتقال من مقصود الى اخر كقوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة واما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اى بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق والله اعلم وبالصواب قالوا اذن حرف ابتداء في الاصح الكن الى العطف ابن مالك نحى وبعده مصرح به وان بمفرد يتلى فالعطف ذكن قولي وان بمفرد تلى فيه داخل على فعل محذوف مفسر بتلى المذكور على حد اذا السماء انشقت وان احد من المشركين استجارك لاختصاص حرف ادوات الشرط بالفعل وزكن بمعنى علم ذكر ابن هشام في المغني ان بل المتلوة بالجملة ليس بها حرف ابتداء لا عاطفة في الاصح وظاهر كلام ابن مالك وصريح كلام ولده بدر الدين محمد في شرح الالفية انها عاطفة

انها عاطفة واذا وقع بعد بل مفرد فهي ح عاطفة ومعناها الاضراب ولكن حالها فيه مختلف فان كانت بعد ايجاب نحو قام زيد بل عمرو فهي تزيل الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها هذه عبارة المرادي وقال ابن هشام فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها انتهى فتامل وان كانت بعد نفي نحو ما قام زيد بل عمرو او نهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا وافهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها واجاز المبرد عبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعد وبل قاعد ويختلف المعنى قال في المغني قال التفتازاني في شرح التلخيص في نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو ان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى الاضراب عن المتبوع ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه لا ان ينفى عنه الحكم قطعا خلافا لبعضهم ومعنى صرف الحكم في المثبت ظاهر وكذا في المنفي ان جعلناه بمعنى نفي الحكم عن التابع والمتبوع في حكم المسكوت عنه او متحقق الحكم حتى يكون معنى ما جاءني زيد بل عمرو ان عمرا لم يجئ وعدم مجيء زيد ومجيئه على الاحتمال ومجيئه متحقق كما هو مذهب المبرد وان جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ما جاءني زيد بل عمرو ان عمرا جاء كما هو مذهب الجمهور ففيه اشكال انتهى ووجه الاشكال ان الحكم المذكور نفي ولم يصرف الى التابع على مذهبهم ومثلت لوقوع المفرد بعد بل بقسميها بقولي اباد صبري بل فؤادي بالنوى ما قر دمعي بل جواي في الهوى اباد الموحدة بمعنى اهلك وفيه ضمير المحبوب وصبري مفعوله وبل حرف عطف باتفاق للاضراب وفؤاد منصوب تقديرا معطوف على صبري فاثبت بل الابادة للفؤاد وجعل الصبر في حكم المسكوت عنه وبالنوى اى البعد متعلق باباد اى اهلك صبري بالبعد بل فؤادي فهذا مثال لوقوع المفرد بعد بل مسبوقة بالايجاب وما قر دمعي بالقاف حرف نفي وفعل وفاعل وبل حرف عطف للاضراب كالتي قبلها وجواي بمعنى حرقتي مرفوع تقديرا معطوف على دمعي قررت ما قبلها وهو انتفاء القرار من الدمع وجعلت ضد ذلك وهو القرار للجوى وفي الهوى متعلق بقراى ما قر دمعي في الهوى بل حرقتي وهذا مثال لوقوع المفرد بعد بل مسبوقة بنفي وهكذا حكم النهي كما ذكر وليس للنحو الذي في بل بلد بل رب منوي على الراي الاسد فهو اذن مما بجملة تلي اذ رب لا يتلوه غير الجمل وبعضهم يقول في ذاك بدا ككل ما يشبهه حرف ابتدا واعلم انك ربما تجد بل بعدها نكرة مجرورة كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه فتظن كما زعم بعضهم انها جارة بمنزلة رب وليس

قتمه بدل

وليس ... الجر

كذلك بل انما هي بل التي للاضراب الاخلة على الجمل اذ التقدير بل رب بلد اي مفازة موصوف بهذا الوصف قطعة ورب مختصة بالجر وحكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق على ذلك فظهر بذلك وهم من جعل بل جارة فاذا وقعت في اوائل القصائد فهي للاضراب عن مضمر في نفس الشاعر نظير ما ذكرنا في واو رب وزعم بعضهم ان بل في بل بلد وما اشبهه حرف ابتداء ذا على اربعة اقسام **الاول** ان يكون اسم اشارة فتقول للقريب ذا وللمتوسط ذاك بلا لام وللبعيد ذلك باللام وتدخل هاء التنبيه على المجرد كثيرا وعلى المقرون بالكاف قليلا ولا تدخل على المقرون باللام واختلفوا في ذا اسم اشارة فقال قوم منهم السيرافي ثنائي الوضع والكوفيون احادية والف زائدة والبصريون ثلاثية والفه منقلبة عن اصل فقيل عن ياء والمحذوف ايضا ياء وقيل عن واو والمحذوف ياء فهو من باب طويت ثم قيل المحذوف اللام لانها طرف وهو الاظهر وقيل العين ثم قيل وزنه فعل وقيل فعل واستدلوا على ثلاثيته بورود المحذوف منه في التصغير اذ قالوا ذيا ببقاء الاول على فتحه تنبيها على الفرق بين تصغير المتمكن وغيره والاتيان بياء التصغير ساكنة مدغمة في الياء المنقلبة عن الف ذا وزيادة الف في الآخر عوضا عن ضم الحرف الاول واصله ذييا بثلاث ياءات اولها عين الكلمة وثانيها ياء التصغير وثالثها لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف في اخره فحذفت الياء الاولى لان ياء التصغير جيء بها لمعنى فلا تحذف ولا تحذف الثالثة لاقتضائه وقوع ياء التصغير آخرا لان الالف عوض عن حركة كما عرفت فهي في حكمها فتعينت الاولى للحذف **الثاني** ان يكون موصولا بمعنى الذي وفروعه لكن بشرطين كونه بعد ما او من الاستفهاميتين ومنهم من ينكر ذلك بعد من وكونه غير ملغى كقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل اي ما الذي يحاوله فما مبتدأ وذا مع صلته خبره والنحب بدل من **الثالث** ان يكون ملغى ومعناه ان يركب ذا مع ما فيصير اسما واحدا وله معنيان احدهما كونه استفهاما والدليل على التركيب قولهم عماذا تسأل باثبات الالف لتوسطها ومقارنة ما وجب التصدير بوقوعه معمولا لما قبله رفعا ونصبا فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقول ام المؤمنين رضي الله عنها اقول ماذا واجاز بعض العلماء وقوعه تمييزا كقولك لمن قال عندي عشرون ماذا قاله ابن مالك في شرح التوضيح ويتعين كون المجموع استفهاما في قول جرير يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم لا يستفيقن

الى اللا

(اللايوين ب

الى اللايوين عمانا اي لا يستفقن عمانا اي شوقا من حن اليكذا الى اللايوين وفيه تقديم معمول المصدر عليه وجوز ذلك بعضهم اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا كما هنا وتبعين ذلك ايضا في قول الاخر وابلغ اباسعد اذا ما لقيته نذيرا وماذا ينفعني نذير ولا يجوز ان يكون ذا موصولة في البيتين لان الحرف لا تقول ما الذي بالك ولا يؤكد الفعل الواقع صلة قال المرادي وقال الدماميني في الاول لا تبعين لجواز ان يكون ما استفهامية وذا موصولا وصدر الصلة محذوف اي الذي هو بال نسوتكم ولا يستفقن استيناف انتهى والثاني من المعنيين ان يكون المجموع اسما واحدا اما موصولا او نكرة موصوفة وعليه بيت الكتاب دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فاتضح مما تقدم ان ذا يحتمل اربعة اوجه ان يكون ما استفهامية وذا اسم اشارة وان تكون استفهامية وذا موصولا وان يكون المجموع اسما واحدا للاستفهام وان يكون المجموع اسما واحدا جزئيا ويعرب في كل موضع على ما يليق به **الرابع** ان يكون ذا بمعنى صاحب حالة النصب نحو رايت ذا مال وبمعنى طئ يعرب ذو الطائية اعراب التي بمعنى صاحب فيقول جاء ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام واعلم ان اقسام ذا المذكورة كلها اسماء باتفاق كما قال المرادي الا الملغى فان المالقي ذهب في رصف المباني الى انها حرف قال وانما حكمنا بان ذا حرف لانها قد توجد ما الاستفهامية وحدها ودونها ومعناها الا ستفهام وتوجد معها ايضا وهي معها بذلك المعنى فحكمنا انها وصلت بها والى هذا القول اشرت بقولي وبعضهم ذا تعدّ ان ركب مع ما نحو ماذا بال بدري ما طلع اي اي شيء بال بدري فاذا المجموع مبتدأ معناه الاستفهام وذا فيه حرف وبال بمعنى الحال خبره وما طلع استيناف وماذا في وقوعه مبتدأ احد جزئيه حرف نظير لا التبرئة اذا ركبت مع اسمها نحو لا رجل في الدار ورب مع مجرورها في نحو رب رجل كريم عندي لفظ الحرف من الابواب وذلك بتبعية ما تركبت معه من الاسماء فافهم ذلك فاني لم اجد من تعرض له شاب شاب عشر قسما واحد منها اسم كما يجيء والباقي حرف وذكرتها في النظم غير معنى المجاوزة فقلت يعني وعن بمعنى الباء وبعد وعلى كما اتت لعلة وبدلا الاول بمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى اي بالهوى قاله ابو عبيدة قال ابن هشام والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى ومثلت لذلك ملحقا بقولي يا تاركي في لوعتي لولا النوى ما كان دمعي ناطقا عن الهوى يا حرف نداء وتاركي منادى مضاف اضافة محضة لان المراد تارك

مبحث ذا

مبحث عن

المستمر في جميع الاوقات وفيه كلام سبق في لوعتي اي حرقتي حال من ياء تاركي ولولا لامتناع وجود لوجود والنوى اي البعد مبتدأ والخبر محذوف وجوبا لكونه وجودا مطلقا كما سيجيء تحقيقه ره موجودة وجملة ما كان الخ جواب لولا وناطقا اي مترجما وعن بمعنى الباء بدليل ينطق بالحق وكونها كذلك هنا ابين منه في الآية لاختلاف معنى الهوى فيهما تنبيه قال ابن مالك عن للاستعانة ومثله بقوله رميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس وحكى الفراء عن العرب رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس اي كقول الشاعر ارمي عليها وهي فرع اجمع وفي هذا رد على صاحب تذكرة الوردي في درة الغواص من انه لا يقال رميت بالقوس الا اذا كانت القوس هي المرمية فجعل ابن مالك مجيء عن بمعنى الباء التي هي للاستعانة وذكر صاحب رصف المباني ان عن تكون بمعنى الباء قال نحو قولك اتيت عن اصحابي اي باصحابي قال امرؤ القيس تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل اي باسيل والتي فجعلها في عن اصحابي بمعنى الباء التي للتعدية او المعية والظاهر ان عن في بيت امرئ القيس على اصلها بمعنى المجاوزة اي تصد بجذ اسيل وتبدي اي تكشف القناع عن خد الاسيل فعن متعلق بتبدي لا بتصد كما وهم هو كغيره وحذف متعلق تصد ثقة بدلالة ما بعده عليه فهو في المعنى كقوله اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول وكقول الاخر بدا حاجب منها وضنت بحاجب وقوله يا عذولي لو رايت وجد ابني حد وتصوف خد انويك قرباوتريك بعدا حرت لها ان رضيتك عبدا **الثاني** بمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل يحرفون الكلم من بعد مواضعه في مكان آخر قال الجعدي واسلم اسدا اذا جعلت حرب العدو تشول عن عقم وقال الاخر ومنهل وردته عن منهل ومثلت لذلك بقولي ما ان تدني عن طول القلى من فيك اشتي مشتهى ما مبتلى ما نافية وهمزة الاستفهام محذوفة على حد قول عمر ابن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب اي اتحبها وقول المتنبي احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا اي احيا والواو في وايسر للحال وقدم الكلام على حذف همزة الاستفهام في الهمزة وان اي حان مضارعه يئين وان تدني اي تقرب اليك ان ومدخوله في تاويل المصدر فاعل

ان وعن

فرع خ

ان وعن بمعنى بعد والقلى بالكسر البغض ومن موصولة مفعول تدني وفيك اي في هواك متعلق باسي الذي هو صلة من وفيه وقوع معمول الصلة بينها وبين الموصول وذلك جائز ان لم يكن الموصول حرفا نحو ان المصدرية او الالف واللام كما هنا فيجوز جاء الذي زيدا ضرب فان كان حرفا عاملا او لا كما يقتضيه اطلاق ابن مالك في تسهيل خلافا للمرادي في تجويزه ذلك في غير العامل نحو عجبت مما تقرب زيدا فيجوز مما زيدا تقرب ومنع في العامل نحو ان والالف واللام لم يجز لان امتزاج الحرف بصلته اشد من امتزاج الاسم بصلته فلو تقدم معمولها لكان بمنزلة وقوع كلمة بين جزئي مصدر واشتد امتزاج الالف واللام لكن لعله ابن مالك واسى من اخوات صار اسمها ضمير الموصول ومشتهى اي هائما ومبتلى خبران لاسى او الثاني نعت لله **الثالث** بمعنى الاستعلاء كقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي على اي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه قال ابن مالك ومنه بخل عنه والاصل عليه فعل بخل ثعل فكان جديدا في ان يشاركه في التعدية بعلي ومثلت لذلك ملحقا بقولي لا افضلوا في حسب عني ولا في نسب من تصطفيهم للولاء من موصولة مبتدأ وجملة تصطفيهم اي تختارهم دوني صلة من والولاء الحب وجملة لا افضلوا الخ خبره للفاعل خبر من وفي القاموس تفضل عليه تمزى وتطول كافضل عليه والحسب الاخلاق الجميلة الذاتية وعني بمعنى علي **الرابع** التعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك **الخامس** البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس وقولهم حج فلان عن ابيه وقضى عنه دينه وكقوله كيف تراني قالبا مجني قد قتل الله زيادا عني ومثلت لهما ملحقا بقولي جئتك عن وعدك فاشدد عضدي اذ ليس يجزي احد عن احد عن وعدك اي لوعدك اي لاي ايصال محبوب او دفع مكروه قالوا واما يأتي المفعول الثاني لوعد الا بمعنى فعل قولهم وعدته دينارا اي اعطاء دينار وشد العضد كناية عن الاعانة لان معالجة الانسان للفعل تختلف باختلاف قوة العضد وضعفها واذ ظرف لاشدد وليس اسمها ضمير الشان وجملة يجزي بكسر مي بمعنى يقضي كما في القاموس خبر ليس وعن احد بمعنى بدل احد ران يكون يجزي بالضم من اجزى عن كذا اعطى اقام مقامه كما في القاموس

ربانخ

ونقول بنو تميم في نحو جئت ان تفعل عن تفعل حقه

ومن ولا استعانة ظرفية ويعوضا واسما ومصدرية السادس كونها بمعنى من وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اي منهم بدليل ولن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما الآية ومثلت لذلك ملمحا بقولي يا سيد يطمع في اسعاده ويقبل التوبة عن عباده يا حرف وضع لنداء البعيد والله سبحانه وتعالى وان كان اقرب الينا من حبل الوريد لكن المنادي لم ينزل نفسه منزلة البعيد منه استقصارا وتنزيها للحضرة العلية عن مقاربة مثله وسيد نكرة مقصودة وحقها البناء كما تعلم لكن لما نعت هنا بما بعدها وتوقف تمام معناها وتخصصها عليه اشبهت المنادى المضاف الذي لا يتم الا بالمضاف اليه فانتصبت انتصابه ومثله نحو يا جوادا لا يبخل وياحليما لا يعجل وقول البوصيري يا اسماء ما طاولتها سماء وعليه يخرج قوله فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا اي يا رجلا راكبا قال ابن الحاجب في شرح المفصل صرح الفراء والكسائي بتجويز يا رجلا راكبا لمعين جعلوه من المشبه بالمضاف ومن ثم اجاز يا راكبا لمعين وفي كلام سيبويه ما يشعر بجوازه انتهى وكون الجملة في نحو يا جوادا لا يبخل نعتا هو ما عليه المحققون كابن السيد البطليوسي وابن مالك والرضي وقال ابن هشام هي حال من الضمير المستتر في الوصف وللرضي زيادة توضيح في ذلك فراجع واستعمال السيد في الله سبحانه وتعالى وارد فيما روى انه قيل للنبي عم يا سيدنا فقال السيد هو الله وفي غيره مجردا عن ال في الكتاب والسنة ونقل النووي في الاذكار عن النحاس انه يجوز اطلاقه على غير الله الا ان يعرف بال انتهى قال والاظهر جوازه بالالف واللام لغير الله تعالى انتهى ويطمع بالبناء للمجهول وفي اسعاده اي اعانته نائب الفاعل والجملة نعت سيد او عن عباد اي منهم السابع الاستعانة قال ابن مالك ومثله بقوله رميت عن القوس وقد مر قريبا في الباء بزيادة الثامن بمعنى في للظرفية كقوله وآس سراة القوم حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا يقال آسا من ماله مؤاساة اناله منه ولا يكون ذلك الا من كفاف والافليس بمؤاساة والرباعة بالكسر نجوم الدية ومثلت لها ملمحا بقولي رميت عن قوس الرجا امانيا فلا تكن عن حمل حملي وانيا اي رميت اماني موثوقا بنجحها من رجائي الذي هو كالقوس في ايصال الاماني التي هي كالسهام الى محل الانجاح كما ان القوس توصل السهام الى الغرض فلا تعاملني معاملة من يني عن حمل المستغيث به الذي لا يجد الجلد راحلة والرجاء ممدود وقصر هنا ضرورة واماني منصوب برميت والفه للاطلاق

الكمي

للاطلاق وهو جمع امنية لما يتمناه الانسان كالاحاجي والاحجية وياؤه في الاصل مشددة لكن قد تخفف كما هنا كما قالوا ربما الخلاخل في الخلاخيل وبالتخفيف قرء غير الجمهور رجع الى الفاعل ولم يعتد بعدة المفرد قال ابو حاتم كل ما جاء من هذا النحو مما واحده مشدد فلك فيه التشديد والتخفيف بل قال النحاس الحذف في المعتل اكثر ولا دعائية وتكون نا قصة اسمها ضمير مستتر فيها ووانيا من ونى في العمل اي فتر خبر تكن وعن حمل متعلق بوانيا والحمل بالفتح مصدر حمله وهو مضاف الى حملي المكسور اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل محذوف اي حملك حملي قال في القاموس الحمل بالكسر ما حمل جمعه احمال وحمول ثم قال والحمل ثمر الشجر ويكسر او الفتح لما بطن من ثمره والكسر لما ظهر او الفتح لما كان في بطن او على راس شجر والكسر لما على ظهر او راس او ثمر الشجر بالكسر ما لم يكبر ويعظم جمعه احمال وحمول وحمال ومنه سد الحال لا حال جمر يعني ثمر الجنة وانه لا ينفد انتهى وعن في قوله عن قوس الرجا بمعنى الباء للاستعانة كما مر وفي عن حمل حملي وانيا بمعنى في بدليل ولا تنيا في ذكري التاسع الزائدة عوضا عن اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذف عن من اول الموصول وزيدت بعده ومثلت لذلك ملمحا بقولي اتنسى الى كشف الرزايا تسرع هلا التي عن بين جنبي تدفع الرزايا جمع رزيئة بالهمزة بمعنى المصيبة فياء الجمع مقلوبة عن همزة المفرد وكذا لك حكم كل مفرد لامه همزة قبلها حرف مد اذا جمع الجمع الاقصى كخطيئة وخطايا وسبيئة للخمر وسبايا وهلا حرف تحضيض لا تدخل الا على الا فعال كسائر اخواتها ونحو فهلا نفس ليلى شفيعها مؤول كما بحثي وهي هنا داخلة على تدفع اي هلا تدفع والتي اسم موصول مجرور بعن محذوفة معوض عنها بالمذكورة حرف الجر قد يعمل محذوفا من غير عوض كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب ومنه لاه ابن عمك اي لله فحذف لام الجر ولام الجلالة شذوذ ومنه قوله من كان عنده اثنان فليذهب بثالث وان اربعة فخامس او سادس بجر اربعة وما بعدها قال ابن مالك في شواهد التوضيح هذا الحديث قد تضمن حذف فعلين وعاملي جر باق عملاهما بعد ان وبعد الفاء وهو مثل ما حكى يونس من قول العرب مررت برجل صالح الا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت

بطالح فحذف بعد ان امر والباء وابقى عملهما وحذف بعد الفاء مررت والباء وابقى عملهما وهكذا الحديث المذكور حذف فيه بعد ان والفاء فعلان وحرفا جر باق عملاهما والتقدير من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان قام باربعة فليذهب بخامس او سادس ومن بقاء الجر بالحرف المحذوف قوله عم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا اي بخمس وقوله اقربهما منك بابا في جواب من قال فالى ايهما اهدي وقوله فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة اي الى اقربهما وبسبعين صلاة انتهى فاذا عمل محذوفا بغير عوض فلان يعمل معوضا عنه اولى وعن الموجودة بعد الموصول عوض عن المحذوفة قبله وبين منصوب على الظرفية متعلق باستقرت لا بمستقرة لكونه صلة الموصول وعن هنا مهملة لمجرد التعويض لان بين مقدر بالجملة كما عرفت وعن لا تدخل على الجمل الفعلية الا ان يكون في تاويل المفرد بواسطة حرف مصدري كرغبت عن ان تزورك اي عن زيارتك ولم ار من تعرض لذلك والموصول مع صلة نعت لمحذوف تقديره هلا تدفع عن نفسي التي الخ وبين مضاف الى جنب والمسوغ لذلك اما تقدير محذوف اي بين مواضع جنبي كما قدره بعضهم في بين الدخول فحومل على رواية الفاء اي بين مواضع الدخول فمواضع حومل واما ما قيل من ان المفرد المضاف يفيد العموم فجنب المضاف الى ياء المتكلم هنا في قوة التثنية كما ان فرض الوضوء استعمل في عبارة بعض الفقهاء بمعنى فرائض الوضوء والموجب لتجشم تحصيل هذا المسوغ ما قالوا من ان بين لا يضاف الا الى متعدد فلا يقال قعدت بين زيد وهو ظلم واما عوان بين ذلك فالاشارة فيه الى مفرد في معنى التثنية اي بين ما ذكر من الفارض والبكر او ان التقدير بين ذلك اي الفارض وهذا اي والبكر وحذف المعطوف للدلالة المعنى كقوله فما كان بين الخير ان جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبينه ومنه سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ومعنى البيت انت يا رب تكشف المصائب عن من حلت به كشف المجد المسرع فهلا تدفع عن نفسي التي بين جنبي ما حل بها من صدود الاحبة تنبيه ظاهر كلام ابن هشام في المغني وابن مالك في التسهيل والمرادي في الجنى الداني ان شرط زيادتها التعويض والا فلا تزاد بل قال المرادي نص سيبويه على ان عن لا تزاد وفي تفسير الثعلبي ان من الناس من ذهب الى ان عن في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال صلة بناء على ان المراد بالسوال سوال الاستعطاء لا السوال الاستخبار وليس هنا تعويض انتهى وقال الفاضل ابو السعود العمادي في تفسيره بعد ما مهد ان السوال استعلام لحكم الا

لحكم الانفال لا استعطاؤها وادعاء زيادة عن تعسف ظاهر والاستدلال بقراءة ابن مسعود وعلي وجماعة يسئلونك الانفال غير منتهض فان مبناها كما قالوا على الحذف والايصال انتهى العاشر ان يكون اسما وذلك يتعين في ثلاثة مواضع احدها ان يدخل عليها من كقول القطري ابن الفجاءة ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي بدليل وعن ايمانهم وعن شمائلهم فانها معطوفة كما قاله ابن هشام على مجرور من في ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم لا على الجار والمجرور والثاني ان يدخل عليها على وهو نادر والمحفوظ منه قوله على عن يميني مرت الطير سنحا سنح بالمهملة وشد النون جمع سانح كركع وسجد والسانح ما مر من مياسرك الى ميامنك والبارح عكسه والعرب تتفائل بالاول وتتشائم بالثاني ومنه قولهم من لي بالسانح بعد البارح اي من لي بالمبارك بعد المشوم والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش كقول امرء القيس ودع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديث ما حديث الرواحل الحجر بتقديم الحاء الجوه الناحية يقول اترك نهب المال واشتغل بامر ناقتك التي في الرواحل قال ابن هشام وذلك لئلا يؤدي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل قال المرادي وذلك لا يجوز الا في افعال القلوب وما حمل عليها يعني نحو رأى البصرية والحلمية وفقدت وعدمت كما في بيت القطري المذكور واراني اعم خبرا ونقول فقدتني وعدمتني قال وفيه نظر لان مثل هذا التركيب قد وجد في الى في قوله تعالى واضمم اليك جناحك وهزي اليك بجذع النخلة ولا نعلم احدا قال باسمية الى ولابن هشام كلام مثل هذا قال وما يدل على انها ليست هنا اسما انها لا يصح حلول الجانب محلها ومثلت للموضع الاول منها ملمحا بقولي يا ليت شعري هل على المسرة اراهم عن يميني مرة يا هنا حرف اريد به مجرد التنبيه على الاصح كما ياتي وليت للتمني من اخوات ان وشعري اسمها وهو مصدر شعرت به كنصرت وكرمت شعرا وشعرا وشعرة مثلثة وليت شعري فلانا وله وعنه ما صنع اي ليتني شعرت والشعر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا قاله في القاموس قال سيبويه اصل ليت شعري شعرتي حذفوا الهاء في الاضافة كما في قولهم ابو عذرها اي واقام الصلاة قال الرضي فعلى لم يثبت عنده مصدر الا بالهاء كالنشدة والا فلا موجب لجعل المصدر من باب الهيئة كالجلسة والتزم الحذف اي حذف الخبر في ليت شعري مردفا باستفهام انتهى كقول ابي طالب ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت

بقولها المحزون اى شئ دهاك ام غال مؤاك وهل قدمت عليك المنون ومثلت بهذا البيت لما قال ابن الحاجب في شرح المفصل من ان الاستفهام فيه محذوف والتقدير الجميع ام لا وتبعه الرضي حيث لم يقفا الا على البيت الاول فتوهم منهما ان علاكعبا هما في النحو لان الشعر بابه الرواية لا الدراية ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وقد اورد بهما الدماميني في شرح التسهيل قال المرادى وانما التزم الحذف لان الاستفهام بين مسد الجزء وجملة الاستفهام في موضع نصب بشعرى انتهى واستشكل الرضي مسد الاستفهام مسد الجزء بان محل جزء شعرى الذى هو مصدر بعد جميع ذيول من فاعله ومفعوله فمحله بعد الاستفهام فكيف يكون الاستفهام اى الذى هو مفعوله في مقام الجزء ومقامه بعده بل هو اى جزء ليت جزء وجب حذفه بلا ساد مسده لكثرة الاستعمال انتهى وقال ابن الحاجب تبعا للمبرد والزجاج ونسبه الايضاح الى سيبويه هذا الاستفهام قائم مقام الجزء كالجار والمجرور في ليتك في الدار ونظر فيه الرضي بان شعرى مصدر معناه متعلق بمضمون الجملة الاستفهامية فهي من حيث المعنى مفعول شعرى ومفعول المصدر لا يكون ذلك المصدر حتى يخبر عنه لان علمك بالشئ غير ذلك الشئ انتهى قلت وانما يتمشى هذا النظر اذا كان الشعر مصدرا على بابه والقائلون بما ذكر يجعلونه بمعنى المفعول وتحقيق ذلك ما ذكره الزجاج في الايضاح حيث قال ان شعرى بمعنى مشعورى والجملة نفس المبتدا فلا يحتاج الى الرابط والذى ينبغى على تقدير كون شعرى بمعنى مشعورى ان يكون الاصل ليت مشعورى جواب هل قام زيد والجملة مواديها لفظها اى جواب هذا اللفظ ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمعنى ليت معلومى قيام زيد او عدم قيامه لان احد هذين الامرين هو جواب هذا الاستفهام والا فلو لم يعتبر هذا الحذف لم يستقم ظاهرا ذكره الدماميني في شرح التسهيل ومن اراد الاستراحة في ذلك فعليه بمذهب الرضي وقلما وهل حرف استفهام داخل على الجملة الفعلية وهي الراهم وعلى المسرة اى السرور حال من ضمير ارى والصاد في الراهم مفعول ارى وهي بصرية ومن حرف جر وعن اسم بمعنى الجانب في محل الجر مضاف الى يمين المضاف الى ياء المتكلم [illegible] والجار والمجرور مفعول به غير صريح لارى على ان من الداخلة على عن لابتداء الغاية وبه قال المرادى وحال من الهاء على انها زائدة وبه قال ابن مالك اى هل اراهم مستقرين جانب يميني اى في جانبها ومرة اما نصب على الظرفية لارى اى هل اراهم و قتا او على المصدر اى هل اراهم رؤية واحدة اخذا من اعراب الصفاقسي لقوله تعالى او لا يرون انهم يفتنون في كل عام

في كل عام مرة او مرتين الا انه نص في ان تستغفر لهم سبعين مرة في ستعذبهم مرتين على انها نصب على المصدر وقال في الثاني لا على الظرف كما زعم بعضهم انتهى ويقوى ظرفيتها انها اذا قرنت بذات لا يجئ الا ظرفا نحو جئته ذات مرة كما في القاموس وهي في الاصل واحدة المر الذى هو مصدر مر يقال مر مرة او مرورا اذا ذهب الحادى عشر ان يكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم تقول في نحو اعجبنى ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة اعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم وهذه لغتهم في ان المشددة ايضا كما حكى وتسمى عنعنة بنى تميم ومثلت لذلك ملمحا بقولى اعن تناءت بهم النياق بالدمع سالت منى الاحداق الهمزة للاستفهام داخلة على الجملة الفعلية وهي سالت الخ وعن اصلها ان كما عرفت وتناءت بمعنى تبعدت من التناءى وبا بهم للتعدية والنياق جمع ناقة فاعل تناءت وعن المصدرية مع فعلها في تاويل المصدر مجرور بمعنى الجار وفيه والجار مع المجرور متعلق بسالت وحذف ما بجرات وان المشددة مطرد قال ابن مالك ومنه قولها ما ذا لعلى من شتم توبة احمد ان لا يشتم مدى الزمان عوالينا اى في ان لا يشتم ومنه قراءة نافع والكسائى انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم بفتح الهمزة على تقدير لام العلة اى لانه وبالدمع ايضا متعلق بسالت ولا حداق فاعل سالت ومنى حال من الاحداق والتقدير سالت منى الاحداق بالدمع من تناءى النياق بهم واسناد السيلان الى الاحداق دون الدمع مجاز كما في قوله ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح وشدت على دهم المهارى رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو رائح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطى الاباطح وذلك يفيد امتلاء الاحداق من الدمع كما في واشتعل الرأس شيبا وعلى ذلك تولواه واعينهم تفيض من الدمع الثاني عشر ان تكون بمعنى المجاورة وهو الاشهر معانيها ولذا اذكره في النظم ولم يثبت لها البصريون غير هذا المعنى فمن ذلك قولهم رميت عن القوس لانه قد يقذف عنها بالسهم ويبعده ويكون لها المجاورة عدى بها صد واعرض ونحوها ورغب ومال اذا اراد والترك في

وفي اتت معطية معنى على ومن ومعنى مع والبا والى في حرف وله عشرة معان الاول الظرفية وهي الاصل فيه ولا يثبت له البصريون غيرها وتكون للظرفية حقيقة نحو واذكروا الله في ايام معدودات ومجازا نحو ولكم في القصاص حيوة الثاني ان تكون بمعنى على نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اى عليها ومثلت لذلك ملمحا بقولى

لا تبت عن هوى العيون النجل وان اصلب في جذوع النخل لا نافية ماض لفظا ومضارع معنى وليس لهذا لم تتكرر لا كقولهم والله لا فعلت كذا او قوله حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر والنجل النون فجيم جمع نجلاء كحمراء وحمر من النجل محركة لسعة العين فعله كفرح قال الاموى نجلا ان نظرت قالت بنو ثعل عينك يا ابنة ذى البردين ارمانا والواو في وان عاطفة على شرط محذوف اى انلم اصلب وان اصلب وان شرطية واصلب بالبناء للمجهول فعل الشرط مضارع صلبه بمعنى صلبه وفي بمعنى على وجزاء الشرط محذوف وجوبا لدلالة السابق عليه اى ان لم اصلب وان اصلب فلا اتوب والذى في شرح التلخيص للتفتازاني ان ان في مثل ذلك لمجرد الربط والوصل لا للشرط والواو للحال كما مر في ان وسيجئ زيادة توضيح له للتي في لو والشرطان المذكوران حالان من فاعل تبت على ما ذكرنا في ان عذبوا او عفوا في الواو و لو كتبجوان الشرط محذوفا مدلولا عليه بما تقدم مشروط جوازه بكون فعل الشرط ماضيا نحو اكرمك ان جئتني فلا يكون مضارعا الا في الشعر كما نص عليه في التسهيل وان اطلق في التصريح ومنه قوله ولا يك ان بهو يسترذك مؤيد وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربى ان بيتى واسع لان يعلم جواب القسم المقدر الدال عليه لام لئن ولذا لم يجزم فهو في قوة الكلام المتقدم على الشرط واستغنى به عن جواب الشرط ومع ذلك فعل الشرط وهو تك مضارع للضرورة فعلم مما مر ان في تمثيل التفتازاني في شرح التلخيص لتقييد الفعل بالشرط بنحو اكرمك ان تكرمنى او ان تكرمنى اكرمك نظرا بالنظر الى المثال الاول اللهم الا ان كان جاريا في ذلك على مذهب الكوفيين فانهم يجيزون ذلك لكن لا على الحذف بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطأ عند البصريين لان الشرط له الصدر وعلى ذلك يحمل ايضا ما وقع للمحقق في تخريج ابن مالك وقوله يدرككم الموت في قراءة رفع يدرك من انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اى ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا ثم يبتدئ بيدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة الثالث بمعنى من كقوله وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اى من ثلاثة احوال ومثلت لذلك ملمحا بقولى

من بات لا يعد في العشاق يا رب لا اجفت له المآقى من موصول وبات من اخوات كان واسمها ضمير من وجملة لا يعد اى لا يحسب خبرها وفي العشاق اى من العشاق متعلق بيعد وبات بتعلقاتها صلة من والموصول مع صلته في محل الرفع على الابتداء ولا دعائية ولهذا لم تكرر مع دخولها على الماضى كقوله الا يا اسلمى

الا يا اسلمى يا دار مى على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغوانى هل يصبحن الا لهن مطلب وكسر ياء الغوانى ضرورة والفعل الدعائى في معنى المستقبل واجفت بالجيم والفاء المشددة والمآقى بالاشباع المهمزة جمع ماق العين باسكانها وكسر القاف والميم فيهما اصلية بخلاف الياء وله حال من المآق والجملة الدعائية مع لا جواب النداء والجميع خبر الموصول اما بالتاويل كما قاله ابن السراج اى الذى لا يحسب من العشاق اقول في حقه يا رب الى اخره او اصل لان يقال له يا رب الى اخره كما يقدرون في نظيره من الانشائيات الواقعة اخبارا ونحوها نحو زيد اضربه وعمرو لا تهنه ونعم الرجل يشتى العيرو ما هى نعم الولد واما بدونه ولا يمتنع كون الجملة الواقعة خبرا المبتدا طلبية نحو زيد اضربه ومنه قوله قلت من ما عيل صبره كيف يسلو صاليا نار لوعة وغرام كما لا يمتنع كونها قسمية خلافا لثعلب قال في التسهيل قال ولا يلزم تقدير قول قبل الجملة الطلبية خلافا لابن السراج والمراد بقولى لا اجفت الخ الدعاء عليه بمصائب تهريسببا للدوام بكائه فهو من ذكر المسبب والمراد به السبب ونظره قولهم للنائم عين الجبان اى لا عدمت موجبات السهر الرابع المصاحبة بمعنى مع نحو ادخلوا في امم فخرج على قومه في زينته قال الشاعر وظم عادية في جوف ذى حدب من ساكن المزن يجرى في الغرانيق اى مع الغرانيق وهي طير الماء قال ابن قتيبة في ادب الكاتب ويقال فلان عاقل في حكم اى مع حلم ومثلت لذلك بقولى وددى ذاك في مزيد الولع ولو كوى بالصد عنى اضلعى ودى اى حبى مبتدا ومضاف اليه وذا اسم اشارة خبر والكاف حرف خطاب وفي بمعنى مع ومزيد مصدر زاد اللازم والولع محركة مصدر ولع بالشئ كوجل غوى والجار مع المجرور في محل النصب على الحالية من ذا والواو عاطفة لشرط مذكور على محذوف ولو شرطية وكوى فعل الشرط وضميره للمجهول والصد مصدر صده بمعنى جسده ومتعديا بمعنى صد عنه اى اعرض كما هو المتبادر اذ مصدره الصدود فاذن الالف واللام فيه عوض عن المضاف اليه على ما جوزه الكوفيون وكثير من المتاخرين كما ذكرنا في اول ومفعوله الصريح محذوف اى بصده نفسه عنى والباء فيه للاستعانة واضلع مفعول كوى والجواب محذوف وجوبا لدلالة ما سبق عليه وقد مرت له نظائر والشرطان حالان من ياء ودى او من الضمير المحذوف الراجع الى المحبوب اذ التقدير ودى اياه والمعنى لو لم يكن اضلع بالصد عنى ولو كواها فودى ذاك الود المعروف بين ارباب الهوى مصاحبا زيادة الولع الخامس بمعنى الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الكلى والاباهر

مع الولد في الكلام يعني مع

انتقم جع الكلى كافة النظهر وعرق في وريد العنق يخرج من القلب

جمع كلية بالضم وضم الكاف

بمعنى الحرف والادهر

وقوله آخر وخضخض فينا البحر حتى قطعته على كل حال من وحل ومن وجل اى بطعن الكل وخضخض فينا وقول آخر تلوذ في ام لنا ما تعتصب سما لها انف عزيز وذنب اى بام وقول الاعشى رب كريم لا يكدر نعمة واذا تنوشد في المهارق انشد اى اذا سئل بكتب الانبيا اجاب قال ابن قتيبة في ادب الكاتب السادس بمعنى الا نحو فردوا ايديهم في افواههم ومثلت بهما ملحما بقوله في عزه لذت فردوا الايدي في فيكم يا حسدي عن كيدي اى في عزه اى بعزه وهو الغلبة والمنعة ولذت من اللاذ بمعنى الاستتار والتحصن ورد وابصيغة الامر والايدي جمع يد وياؤه الثانية هي ياء يد المحذوف اذ اصلها يدي وهو مفعول ردوا فكان قياسه في الوقف الايديا بالالف لكن وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي فيكم اى الى فيكم وفي من الاسماء الستة مجرور بالياء مضاف الى الكاف ونظر اضافته بالفظ الافراد الى الجمع قول الشاعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص وقد جاز ذلك كما اجازوا اضافة المفرد الى المثنى في نحو قطعت راس الكبشين بل هو اولى من راسي الكبشين بالتثنية كما في التسهيل واضافة الجمع الى المثنى نحو قطعت رؤوس الكبشين وهو اولى منهما قال الله تعالى فقد صغت قلوبكما وقال الشاعر قلوبكما يغشاهما الامن عادة اذا كانت الابطال يغشاهم الذعر وقال يغشاهما رعاية المعنى وقال آخر خليلي لا تهلك نفوسكما اسى فان لها فيما به دهيت اساة وقال لها ودهيت رعاية للفظ وقد يقع الافراد في موضع التثنية وبالعكس في كل اثنين لا يغني احدهما عن الآخر كالعينين والنعلين بالنون ومن الاول قول عدى ابن الرقاع لولا الحياء وان راسي قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم وكانها وسط النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم فقوله في عينه في موضع التثنية قال الاصمعي هذا احسن ما قيل في فتور الجفون وعسا اى اشتد والجاذر جمع جوذر ولد البقرة الوحشية وجاسم بالجيم موضع واقصده اصابه ورنقت خالطت وقد يقع ذلك في اثنين يغني احدهما عن الآخر كقوله تعالى فقولا انا رسول رب العالمين واذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد وقول حسان ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا فافرد في موقع التثنية ومن عكسه قول آخر اذا ما الغلام الاحمق الام شاقني بأطراف انفيه استمر فاسرعا وكذلك جواز خطاب المفرد بفعل المثنى امرا ومضارعا فتقول افعلا يا زيد وهل تفعلان يا عمرو وقد حمل على الاول قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وعلى الثاني فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني

تدعاني احم عرضا ممنعا وقد يقع الجمع موقع واحده نحو شابت مفارقه وليس له الا مفرق واحد ونحو قوله تمد لك الوصالا واصلابا وليس لها الاصلب واحد وقالوا في الجمع بمعنى التثنية عظيم المناكب وقد اجتمع هذا مع الذي قبله في قول الحماسي ابت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا يصفها بانها ناهدة الثديين لطيفة البطن عظيمة الردف فالثدي بان يمنعان القميص ان تلتصقوا ببطنها والردف اى الكفل يمنعها ان تلتصق بظهرها واصول ما ذكر مصاح بها في التسهيل وحسد جمع حاسد كسجد وساجد وعن كيدي متعلق بردوا وهو من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل محذوف اى عن كيدكم اياي وهذا هو الاصل في اضافته الى المفعول واما ذكر الفاعل بعدها كقوله فتى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق بجر القواقيز ورفع افواه فشاذ كما في المغني حتى قيل انه ضرورة وورد بحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ورد الايدي الى الافواه كناية عن الوهان والخيبة المؤديين الى عض الايدي غيظا وتحسرا على ما فاتهم من الاذى والاذلة لنعمائي بعد محاولتهم ذلك وانقلابهم صاغرين لما غلبوا هنالك كذاك للتعويض والتعليل مع معنى القياس خذ مثالها جمع جمع بجر ورجلا انه تاكيد للهاء في مثالها او منصوب على انه تاكيد امثال بمعنى الامثلة والتاكيد باجمع وفروعه من غير كل واردون على قلة كما ذكره في التسهيل ومنه وان جئتم لوجوهم اجمعين او منصوب على الحالية وذلك جائز على الاصح والقراء لا يجيزون في اجمعين الا التوكيد وجاز في مفردها الحال السابع التعويض وهي الزائدة عوضا عن اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه قال ابن هشام اجازه ابن مالك وحده قياسا على نحو قوله فانظر لمن تتق على حمله الظن وفيه نظر الثامن التعليل نحو فذلك الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها قال ابن هشام ومثلت لهما بقولي ولو رأى فيمن يلومني الخلي لبات مثلي مبتلا بالعذل لو حرف شرط يليها المستقبل وتصرف الماضي الى الاستقبال كما سيجي ان شاء الله تعالى ورأى فعل الشرط وهي بصرية وفاعله الخلي بالمعجمة اى الخالي من الهوى وفي للتعويض ومن موصول ويلومني صلته والعائد محذوف اى فيه لان لام يتعدى الى المفعول الثاني بفي وعلى والموصول مع صلته مفعول رأى وضمير يلوم راجع الى الخلي لتقدمه رتبة والتقدير ولو رأى الخلي من يلومني فيه فحذفت في هنا وزيدت هناك عوضا والعوض عنها وهي التي كانت متعلقة بيلوم للتعليل كالتي في لمتنني فيه فالتي في البيت بالنظر الى المعوض عنها تعليلية وبا

وبا لنظر الى موضعها الآن للتعويض فحصل منها مثالان ويمكن ان فيك نظم التعويض ولام لبات لام جواب لو وبات جواب الشرط وهي من اخوات صار اسمها مستتر فيها ومبتلا خبرها ومثلي حال متقدم عليه او من ضمير بات وهو وان كان مضافا الى الياء فهو نكرة لتوغله لا يقبل التعريف فلذلك جاز وقوعه حالا والعذل جمع عاذل وقد غني كثير في هذا الوادي مع تباين مواده ومواديه فقال رهبانا مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا التاسع المقابلة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل ومثلت لذلك بقولي هيام قيس في هيامي سلوة ويلي من هذا الهيام علوة الهيام بالضم كالجنون من العشق وقيس هو قيس ابن الملوح بفتح الواو والمشددة المعروف بمجنون بني عامر الذي يضرب بهيامه المثل قيل انه رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال جعلني حجة على العشاق وفي هيامي حال من هيام اى هيام قيس مقيسا الى هيامي وسلوه خبر هيام وهي اسم للتسلي من سلاه وعنه اذا نسيه وقولي ويلي اما وى اسم فعل بمعنى التعجب ولي متعلق به نظير ما قاله ابن مالك في شواهد التوضيح في ويلمه مسعر حرب ان الجار يتعلق برائحة الفعل ومن هذا تمييز نظير ما قال في مسعر لكن هنا تمييز مضاف مقدر اى وي لي من هوى وأما من الويل بمعنى الحزن وهو اما منصوب على المصدر بفعل من معناه محذوف وجوبا كما هو الحكم في سائر المصادر النائبة مقام افعالها والتقدير كما قال في التصريح اخزني الله ويلي واصله ابعد اخزني الله وبالى لا على ان اللام لو بلا متعلق بالاستقرار والعامل ان لامه مقوية للعامل لما ذكر في الثالث والعشرين من معاني اللام بل هي المؤكدة لبيان المدعو عليه لا المبينة لانه معلوم من السياق فهي متعلقة بمحذوف استونف لتاكيد ابتيين كما ذكره ابن هشام في اللام فلما حذف العامل واضيف حذف اللام الثانية وكسرت الاولى لمجاورة الياء فصار ويلي ومن للتعليل كالتي في مما خطيئاتهم اغرقوا متعلق بالعامل المحذوف لا بويل وان نعت له او اما مرفوع والاصل ويل لي وهو مبتدأ ولي خبره والمسوغ للابتداء به ان المراد به الدعاء كسلام على آل يس وويل للمطففين على ما ذكره ابن هشام في المغني في مسوغات الابتداء بالنكرة وعلوة بضم ما لمهملة من اسماء النساء التي تشببت بها العرب كليلى وسعدى وهي منادى بحذف حرف النداء اما مبني على الضم وهو

وهو الاكثر او الفتح قال الرضي في باب الترخيم قال سيبويه كل اسم في آخره تاء فان حذف التاء منه في كلام العرب اكثر كان اللاسم مع التاء ثلثيا او اكثر وسواء كان علما او لا ولغلبة الترخيم فيه صار آخر غير المرخم منه في بعض المواضع معاملة المرخم اعني فتح التاء كما في قوله كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب فصار في المنادى الغير المرخم وجهان انتهى اى هيام قيس الذي لا هيام فوقه حال كونه مقيسا الى هيامي وهو سلوة في جنبه كانه قال فهو من باب قول القائل تشكى لم الفراق الناس قبلي وروع بالنوى حي وميت واما مثل ما ضمت ضلوعي فاني لا اسمعت ولا رأيت تنبيه قد تبرز العرب المدح المشخص في معرض الدعاء عليه فتقول قاتله الله ما افرسه او ما اشعره كما قال الشاعر اذا احدث القول ظلا كذلك يقال للرجل المجيد قال امرؤ القيس فهو لا تنمي رميته ماله لاعد من نفره فقوله لاعد من نفره دعاء عليه بالموت لان الشخص اذا مات لا يعد من اصحابه وهو يريد بذلك مبالغة مدحه لحسن الرماية وفي القاموس ومن كلامهم لمن اتى بمستحسن ماله اخزاه الله وربما حذفوا ماله انتهى ومنه قوله عم لبعض شجعان الصحابة ويلمه مسعر حرب على ان اصله ويل امه في احد وجهيه فحذفت الهمزة تخفيفا فهذا ونحوه معانقا التاكيد المدح بما يشبه الذم وقد تزاد في ضرورة ولا تعويض مثل قول شاعر خلا العاشر الزائدة توكيدا من غير تعويض واجازه الفارسي في الضرورة وانشد على ذلك قول الشاعر المتقدمين انا ابو سعد اذا الليل دجا تخال في سواده يرندجا انا بالاشباع لغة في انا بالفتح كان بالسكون كما مر وهو مبتدأ وابو سعد خبره واذا ظرف لابو سعد لما فيه من معنى الفعل لان قوله انا ابو سعد وقول غيره انا ابو المنهال بعض الاحيان في مقام الافتخار والتمدح تفسر كقوله انا ابو النجم اى انا الذي يتوقى الاقران في مقاسات السرى والابتداء واذا الليل دجا اى اظلم ونظيره قوله ونعم من هو في سر واعلان اى نعم الذي هو اى الذي هو مشهور كما قدره ابن مالك والذي هو ملازم لحالة واحدة في سر واعلان ففي متعلقة بهو المحذوف لما فيه من معنى الفعل وتخال اى تظن والخطاب فيه مثله لكل من يصلح للخطاب وفي زائدة وسواده مفعول اول لتخال ويحتمل ان يكون تخال بالضبط البنا للمجهول وسواده نائب الفاعل وهو مفعوله الاول وفي على التقدير زائدة ويحتمل عدم زيادتها على الثاني فتامل ويرندجا مفعولها الثاني وهو جلد اسود وابن هشام قال بعض الحملة فال اركبوا فيها على ذا حمله الحملة جمع حامل ككتبة جمع كاتب اى بعض حملة العلم قال في المغني واجازه

قد

بعضهم في قوله بغ وقال اركبوا فيها انتهى اى اركبوها وسيبويه ردّ بالكلية ؛ اقسام معنى في الى الظرفية قال المرادى ولا يثبت البصريون لفي غير معنى الظرفية اى والباقى مردود اليها بالتأويل وهو مذهب سيبويه

قد قد لفظ مشترك يكون حرفا واسما فالحرفية لها ستة معان احدها التكثير قال المرادى وهو معنى غريب وقد ذكره جماعة من النحويين وانشدوا عليه قول الشاعر قد اشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب ؛ ونحو ذلك من ابيات الافتخار انتهى اى كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد الثانى النفى كما لنافية حكى ابن سيدة صاحب المحكم عن بعض الفصحاء قد كنت فى خير فتعرفه بريد ما كنت فيجب نصب جوابها والى ذلك اشار فى التسهيل بقوله وربما نفى بقد فنصب الجواب بعدها انتهى والى المعنيين اشرت بقولى ؛ وقد كم اتت لتكثير وما نفيا فنصبك الجواب حتما ومثلت لها بقولى ؛ قد اترك الحب الذى قد داراني يوما لنا فنقضى الا و طارا ؛ قد للتكثير والترك الهجر والحب بالكسر المحبوب وقد الثانية نافية ولهذا انتصب فنقضى فى جوابها ودارى من المداراة والاوطار جمع وطر بمعنى الحاجة اى كثيرا ما اهجر المحبوب الذى لا يلين جنانه لنا دهرا فنقضى الاوطار من المواصلة وهذا تمدح بعدم تحمل الظلم والرضى بالهوان من المحبوب من غير حصول المطلوب اذ لا فائدة فى جمال بلا نوال بلا نوال وهيه كالشمس فى حسن الم ترنا نفر منها اذا مالت الى الضرر ولقد احسن عمرو ابن ابى ربيعة حيث قال وذو وقلب المصاب وان نفرى مشوق حين يلقى العاشقينا وكم من خلة اعرضت عنها لغير قلى وكنت بها ضنينا رايت صدودها فصرفت عنها ولو جن الفواد بها جنونا الثالث التوقع مع الماضى والمضارع اما ذلك فى المضارع فواضح نحو قد يخرج زيد فانها تدل على ان الخروج متوقع اى منتظر اما مع الماضى فتدل على انه كان متوقعا منتظرا ولذلك يستعمل فى الاشياء المترقبة وقال الخليل ان قول القائل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون الرابع التقريب ولا ترد للدلالة عليه الا مع الماضى ولذلك تلزم غالبا مع الماضى اذا وقع حالا نحو وقد فصل لكم وان ورد دون قد فمذهب الفراء والمبرد وقوم من النحويين انها مقدرة وقيل لا حاجة الى تقديرها قال المرادى وهو الاظهر الخامس التقليل وترد للدلالة عليه مع المضارع نحو ان البخيل

ان البخيل قد يجود وانفاه قوم وقالوا التقليل فى نحو ذلك مفهومة من خصوص المثال بل لو قيل البخيل يجود فهم منه التقليل لان الحكم على من شانه البخل بالجود اذا لم يحمل على اصله ورد ذلك قليلا كان الكلام كذبا لان اخره يدفع اوله السادس التحقيق مع الماضى والمضارع قد افلح المؤمنون قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فتبين مما ذكرنا مع الماضى تفيد احد اربعة معان النفى والتوقع والتقريب والتحقيق ومع المضارع احد اربعة معان التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير والنفى محل توقف وان كان عبارة التسهيل المذكورة تشمله وذكر ابن مالك ان قد الدالة على التقليل تصرف المضارع الى الماضى والظاهر ان الدالة على التكثير كذلك واما التى للتحقيق فانها قد تصرفه الى المضى وقد لا تصرفه وهى لجزء الفعل اى لا يجزء بينهما وباليمين جوزوا ؛ وقد يرى الحذف لهذا الفعل ان ؛ دل على المحذوف ما قبل يعنى ؛ اى ان قد مع الفعل كجزء منه فلا يحجز بينهما اى لا يفرق بينهما بحاجز وجوز وان يحجز بينهما بالقسم كقوله اخالد قد والله او طأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنق ؛ وقول الاخر فقد والله بين لى عنائى بوشك فراقهم صرد يصيح ؛ وسمع قد لعمرى بت ساهرا وقد والله احسنت وقد لا يكون كما قال ابن الحاجب فى شرح المفصل لجملة القسم المعترضة جواب لفظى ولكن يكون ما اعترضت فيه فى المعنى هو الجواب فيعقد ربحل وفا او يستغنى عنه وقد يرى حذف فعلها اذا دل عليه دليل كقول النابغة ؛ افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد ؛ اى وكان قد زالت بها وقولى ما قبل بعنى من حتى بمعنى ظهر اى الذى يذكر قبل قد كتمثل فى بيت النابغة ومثلت للفصل وحذف فعلها معا بقولى ؛ وقد لعمرك شعت قلبى الصدى ولم يذب لكنه كان قد ؛ الواو حالية وقد للتحقيق واللام فى لعمرك لام الابتداء وعمرك مبتدأ محذوف خبره وجوبا تقديره قسمى لكونه صريحا فى القسم وهو بفتح العين من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش طويلا ثم استعمل فى القسم مرادا به الحيوة اى وحياتك وهو فى القسم مقرون مع لام الابتداء مفتوح العين لا غير تخفيفا لكثرة الاستعمال وبلا اللام جاز ضمها ايضا وزعم ابن عصفور انه يجوز انه يجوز فى نحو لعمرك ان يقدر قسمى عمرك فيكون من حذف المبتدأ قال فى التصريح والاول اولى لان الاصل الحذف فيه ان يكون من الصدر والاول والثانى من الاعجاز والاواخر فالحمل على الاواخر اولى لانتباهى بحل التغير غالبا انتهى وقد مر الخلاف فى هذه المسئلة وشعت بناء الخطاب من الشوق وهو نزاع النفس وحركة الهوى من شاقنى حبها هاجنى كشوقنى فانا مشوق ومشتق وقلبى مفعوله والصدى

نعت له وهو كالصادى والصديان العطشان وهى صل يا وصادية فعلى الرضى والجملة حال من فاعل اترك فى قولى قد اترك الحب البيت السابق او مفعوله وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب لا جواب القسم ولم يذب اى القلب وكان صفة من التعيظة اسمها ضمير الشان المحذوف وخبرها قد مع مدخولها المحذوف الدال عليه لم يذب اى وكانها قد ذاب وكان مع اسمها وخبرها حاجز لكن بالتأويل اى لكنه متعلق فيه كان قد ذاب قد روانى مثله من قول الشاعر واذا قيل سير وان ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن اعضب ؛ فالو التقدير اذا قيل سيروا وان ليلى مقول فيها لعلها قريبة وفيه شاهد على جواز حذف خبر باب ان واخواتها اذا علم تنبيه كسرة دال قد ليت لا لتقاء الساكنين اعنى الدال وياء الاشباع لان الياء انما تولد من كسرة الدال لضرورة القافية ومثل قد وشبهها من المضارع المجزوم بحذف الحركة والامر الوحد اذا وقع فى القافية يحرك ضرورة بالكسرة ثم يشبع كراهة الوقف على الحركة لكن فى القوافى المكسورة المطلقة فقط كقول طرفة ؛ متى تاتينا نصبحك كاسا روية ؛ وان تك عنها غانيا فاغنى وازدد ؛ وقول امرء القيس ؛ اغرك منى ان حبك قاتلى وانك مهما تامرى القلب يفعل ؛ اذ لو كان فى القوافى المرفوعة او المنصوبة لكان اقواء وهو عيب قبيح والقوافى المقيدة وضعها على السكون فلا يؤتى فيها بما يخالف وضعها من تحريكها بدليل بقاء الساكن المذكور فيها على حاله قال الشاعر ؛ ايا ابنا الا ترم عندنا ؛ فانا بخير اذا لم ترم ؛ نرانا اذا اضمرتك البلاد ؛ ونجفى وتقطع منا الرحم ؛ وحمل غيره ما ذكر على الضرورة هو الصحيح كما قال الدمامينى وان حمل ابن هشام فى قوله ؛ قدنى من نصر الخبيبين قدى على التقاء الساكنين كغيره فيه لذلك واما قد الاسمية فلها معنيان الاول بمعنى حسب تقول قدنى بمعنى حسبى كبيت الخبيبين المذكور والياء المتصلة بها مجرورة الموضع بالاضافة لحقت بها نون الوقاية ام لا هذا مذهب سيبويه واكثر البصريين الثانى ان يكون اسم فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم كسائر اسماء الافعال والياء فى موضع نصب وقد الاولى فى بيت الخبيبين تحتمل وجهين كونها بمعنى حسب والياء فى موضع جر وكونها اسم فعل والياء فى موضع نصب والثانى تحتمل ثلثة اوجه كونها بمعنى حسب ولم يؤت بنون الوقاية على الوجهين الجائزين فيها وكونها اسم فعل وحذف النون ضرورة وكونها اسم فعل ويا للاطلاق وليست ضميرا اذ ذكره المراده كابن هشام

مبحث كم

كم وبعضهم عد كم الاخبار حرفا ولكن ليس بالمختار ؛ اى بعضهم ظن كم الخبرية حرفا ولهذا ذكرتها هنا قال المرادى والصحيح انها اسم ودليل اسميتها واضح واما الاستفهامية فلا خلاف فى اسميتها والخبرية بمعنى كثير و تقع ظرفا

وتقع ظرفا ومصدرا فى نحو كم زرتك اى كم وقت او زورة زرت كما يظهر من توجيه ابن هشام برفع عمة فى قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشارى حيث قال بعد توجيهه لذلك وكم على هذا ظرف او مصدر والتمييز محذوف اى كم وقت او حلبة كما ذكرنا فى ان المكسورة وكم الاستفهامية بمعنى اى عدد وتمييز الخبرية مفردا ومجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت وتمييز الاستفهامية لا يكون الا مفردا خلافا للكوفيين وتمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج وابن خروف بل بشرط ان يجر كم بحرف جر فيجوز فى التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج قاله ابن هشام كى على ثلاثة اقسام الاول ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا ولا تجر الا ثلاثة اشياء اولها ما الاستفهامية كقولهم فى السوال عن الشئ كيمه بمعنى لمه والهاء للسكت وثانيها ان المصدرية ظاهر كقوله ؛ فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا او مقدرة نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت النصب بان وثالثها ما المصدرية كقوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع ؛ وقيل ما فيه كافة وذهب الاخفش الى ان كى لا تكون الا جارة وان النصب بعدها بان ظاهرة او مقدرة ورد بنحو لكيلا تاسوا فالحرف باللام والكوفيون الى انها ناصبة دائما ورد بانهم يقولون كيمه كما يقولون لمه ثم لا يجوز انفصل بين الفعل وناصبه الثانى ان تكون حرفا مصدريا كان معنى و عملا ويلزم اقترانها باللام لفظا نحو لكيلا تاسوا او تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى وانت تريد النصب بكى ومتى ما وجدت اللام لفظا او تقديرا تعين كون كى ناصبة للفعل بنفسها وان لم توجد لا لفظا ولا تقديرا فكى حرف جر ونصب الفعل بان مضمرة بعدها قال ابن مالك فى التسهيل ان اظهار ان بعد كى قليل وقال المرادى فى الجنى الدانى نادر وقال ابن هشام فى المغنى ضرورة كقوله ؛ فقالت اكل الناس البيت المذكور والى قول ابن هشام اشرت بقولى ؛ ولا تجز من بعد كى اظهار ان ؛ الا لذى ضرورة فاظهرن ومثلت له بقولى ؛ برزت فى هذا الجمال الفائق ؛ كى ان تهيج قلب صب وامق ؛ وكى هنا جارة تعليلية وان مع فعلها فى تاويل المصدر مجرور بكى واظهار ان ضرورة والوامق المحب فعله كورث وقريب من هذا قول الشاعر ابرز وا وجه الجميل ولا موا من افتتن ؛ لو ارادوا اعفافنا ستروا وجهه الحسن

وقبول حاتم ؛ واوقدت نارى كى ليبصر ضوءها ؛ واخرجت كلبى وهو فى البيت داخل ؛ صح

واعلم انه لا يتقدم معمول معمولها عليها ولا يبطل عملها الفصل خلافا للكسائي فيهما فانه اجاز تقديم
معمول معمولها نحو جئتك النحو كي اتعلم ولا يقول به الجمهور ويمنع معمول النصب بكي نحو جئتك كي فيك
الرغب ينصب الثالث ان يكون اسما مختصرا من كيف ويرتفع الفعل بعدها كما يرتفع بعد كيف لانها
محذوفة منها كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم اراد كيف تجنحون فحذف الفا
كقولهم سو افعل في سوف وكتخفيف اي الاستفهام كما مر واشرت اليه بقولي وربما يكون كي
مختصرا من كيف او ردنا للسلا ينكروا ومثلت بقولي كي تحتظي يا سيدي مطا النوى
ولم تداوي العبد من جرح الهوى كي مخففة من كيف في محل النصب على الحالية فاعل تحتظي وهو
من قولهم امتطى الدابة اتخذها مطية والمراد هنا بالامتطاء مجرد الركوب ومطا النوى اي ظهرها مفعول
امتطى والنوى البعد وجملة ولم تداوي العبد حال ثانية منه ايضا والجرح الاول الجرح بالفتح كمنع والنوى
في البيت استعارة بالكناية والمطا تخييل ولا يخفى ما فيه من الطباق بين السيد والعبد **لم**
لم جازم وربما الفعل رفع من بعده وبنصبه ايضا سمع لم على ثلاثة اقسام الاول ان
يكون جازما للحول يلد ولم يولد وهذا هو المشهور وفيه الثاني ان يكون ملغى للعمل فيرتفع الفعل بعده
كقوله لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجوار الثالث ان تكون
ناصبة للفعل حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم ومثلت لقسمي الملغاة والناصبة بقولي واعد
تني ولم تفي بالوعد لم يقضي الله بنقض العهد واعدت بتاء المخاطب ولم ملغاة لفظا
وتفي مرفوع من وفى كرمي ولم الثانية ناصبة ويقضي منصوب بها وهو من قضى بمعنى حكم وهذا امنية ادعاها
توهم ان المحبوب متيقن عنده ان الله حاكم بنقض العهود لكثرة ما اراه منه من الاخلاف با
الوعود العديدة ونقض ما ابرمه من العهود الاكيدة فينبغي على ان الله تع لم يحكم فهذا تنزيل العا
لم منزلة الجاهل كقوله تع ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون عقب قوله ولقد علموا لمن
اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ورفعه عند ابن مالك لغة ونصبه قال اضطرار وسوغه
فعل الم نشرح اي لم نشرحن فالنون بعد الحذف في قدرت اذ ذا مرح ابن مالك في اول
شرح

بنقض العهد وكيف وقد انزل في محكم كتابه يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود

شرح التسهيل بان الرفع بعد لم لغة قوم من العرب وذكر بعض النحويين ان ذلك ضرورة وقال ابن مالك
في شرح الكافية زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء
وبقول الراجز في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وهو عند العلماء محمول على انه مؤكد بالنون
الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت انتهى ونقل ابن هشام في هذا المحل في اخر المغني بان فيه شذوذين
توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير مقتضى وهو الوقف او التقاء الساكنين كما مع
بيع لم مع ان المؤكد لا يليق به الحذف تنبيه ذكر ابن مالك في اوائل شواهد التوضيح في قول ابي جهل لعنه الله يصفوان
متى يراك الناس تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك ما نصه تضمن هذا الكلام بثبوت الالف يراك
بعد متى الشرطية وكان حقها ان تحذف فيقال متى يرك كما قال الله تع ان ترني انا اقل منك مالا وولدا وفي
ثبوتها اربعة اوجه احدها ان يكون مضارع راء بمعنى راى كقول الشاعر اذا راءني ابدى بشاشة واصل
وياء الف شتاني اذا كنت غائبا فمضارعه يراء ثم ابدلت همزته الف فثبت في موضع الجزم كما ثبت الهمزة التي هي بدل
منها ومثله ام لم ينبا في وقف حمزة وهشام الثاني ان يكون متى شبهت باذا فاهملت كما شبهت اذا بمتى فاعملت
كقول النبي صلعم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين
وتحمدا ثلاثا وثلاثين وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير ومن تشبيه متى باذا واهمالها قول عائشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس ونظير حمل متى على اذا وحمل اذا على متى حملهم ان على لو في
رفع الفعل بعدها وحملهم لو على ان في الجزم بها فمن رفع الفعل بعد ان حملا على لو قراءة طلحة فاما ترين من البشر احدا
بسكون الياء وتخفيف النون فاثبت نون الرفع في فعل الشرط بعد ان مؤكدة بما حملا لها على لو ومن الجزم بلو
حملا على ان قول الشاعر لو تعذ حين فر قومك بي كنت من الامن في اعز مكان ومثله لو يشأ طار به ذو ميعة
لاحق الاطال نهد ذو خصل ومثله قول الاخر تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل
ابن شيبانا الوجه الثالث ان يكون اجرى المعتل مجرى الصحيح فاثبت الالف واكتفى بتقدير حذف الضمة التي
كان بثبوتها منويا في الرفع ونظيره قول الشاعر وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ومثله
قول الراجز اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق ومن هذا على الاظهر قول النبي صلعم من اكل من هذه

ونسبحا بدل

الشجرة فلا يغشانا وجعل الكلام خبرا بمعنى النهي جائز والاكثر ما يجرى المعتل مجرى الصحيح فيما اخره ياء او واو فمن ذلك
قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكذا قول الشاعر الم ياتيك والانباء تنمى بما لا
قت لبون بني زياد ومنه قول عائشة رضي الله عنها ان يقم مقامك يبكي وقول رسول الله صلعم في احد الروايتين
مروا ابا بكر فليصلي بالناس ومن مجيئه فيما اخره واو قول الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم
تهجو ولم تدع الوجه الرابع ان يكون من باب الاشباع فتكون الالف متولدة عن اشباع فتحة الراء بعد
سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة معروفة اعني اشباع الحركات الثلاث وتوكيد الاحرف الثلاثة بعدها فمن
ذلك قراءة ابي جعفر سواء عليهم استغفرت لهم بمد الهمزة والاصل استغفرت لهم بهمزة وصل ثم دخلت
همزة الاستفهام فصار استغفرت بالقطع والفتح والقصر مثل اصطفى البنات على البنين وسقطت همزة
الوصل سقوطا لا نقل معه كما يفعل بها بعد واو العطف وفائه واشبعت فتحة همزة الاستفهام فتولدت
بعدها الف كما قالوا بينا زيد قائم جاء عمرو يريدون بين اوقات قيام زيد جاء عمرو فاشبعت فتحة النون
وتولدت الالف وحكى الفراء عن بعض العرب اكلت لحما شاة فاشبع فتحة الميم فتولدت الالف من اشباع الفتحة
قول الفرزدق فظلا يخيطان الوراق عليهما بايديهما من اكل شر طعام ومثله فانت من الغوائل حين
ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح ومثله اقول اذ خرت على الكلكال يا ناقتا ما جلت من مجال ومثل ذلك
في الياء رواية احمد بن صالح عن ورش ملكي يوم الدين ومنه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي
الدراهيم تنقاد الصياريف ومثل ذلك في الواو قراءة الحسن رضي الله عنه ساوريكم دار الفاسقين باشباع
ضمة الهمزة ومثله رواية احمد بن صالح عن ورش اياك نعبدو واياك نستعين باشباع ضمة الدال
ومنه قول الشاعر وانني حوثما يثني الهوى بصري من حوثما سلكوا ادنو فانظور ايشري من الشراه اي مالم
ومثله عيطاء جماء العظام عطبول كان في انيابها القرنفول انتهى ما ذكره ابن مالك بعبارته
سقتها لما فيها من الفوائد ما لا نكاد تجده في غيرها مجموعا وقد مضى في الشرح بعض ما فيها وسيجيء
بعض وهذه فذلكة الجميع مع زيادة وقد يليها اسم يرى معمولا لمثل ما بعد كان
نقو لا لم ذا جال القه بيالي بعقبة الواقع في البلبال اي انه قد يليها الاسم معمولا
لفعل

لا لفعل محذوف يفسره فعل بعد ذلك الاسم كالبيت المذكور الحج به اي قول الشاعر ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته
فلم ذا رجاء القه غير واهب فقيرا حال من التاء والياء في نلته راجع الى غنى وغير حال من فاعل القه واعراب المثال لم
جازمة لا لفعل محذوف مفسر بالقه وذا جال مفعول الجزم المحذوف والقه مفسر للمحذوف وجملة يبالي حال من الهاء
القه والبلبال الحزن وقد تفصل بجزء ومنها في الضرورة بالظرف كقوله في ضحت مغانيها قفار رسومها
كان لم سوى اهل من الوحش توهل والاصل كان لم توهل سوى اهل من الوحش وكقوله فذاك ولم
اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء والاصل ولم يكن في الناس يدركك المراء اذا نحن امتر
ينا والامتراء الشك والمراء الجدال واعلم انه لا يجوز حذف الفعل المدخول للم اختيارا بخلاف لما الجازمة ومنه
ومن الضرورة قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم اي وان لم تصل ذلك ومثالها اشر
ت لها بقولي ولا تجوز في سعة ان يحذف مدخولها وفي اضطرار قد حذف
لا نلت من دهري المنى ان اعم تعدك ان وصلتني وان لم لا دعائية والماضي بعدها مستقبل
معنى فلذا لم تكرر كما مر ومن ابتدائية والمنى جمع منية عايتمنى اي ان اعم بعد بعادك فلا نلت من دهري المنا
وصلتني وان لم تصلني وتذكرت بهذا قول ابي الفرج ابن الدهان ولقد احسن فيه حد ان حسنا قل للمليحة يا
لسلام تورعا كيف استحيت دمي ولم تتورعي وزعمت ان تصلي بعام قابل هيهات ان ابقى الى ان ترجعي
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب يوم التفرق او اشرت باصبع وتشفي ان بحيك مغرم ثم اصنعي ما شئت
ان تصنعي تنبيه لم من خواص الفعل المضارع وظاهر مذهب سيبويه انها تدخل على مضارع اللفظ فتصرف
معناه الى المضي وهو مذهب المبرد واكثر المتاخرين وذهب قوم منهم الجزم ولي الى انها تدخل على ماضي اللفظ فتصرف
لفظه الى المضارع دون معناه ونسب الى سيبويه ووجهه ان المحافظة على المعنى اولى من المحافظة على اللفظ قال
المرادي والاول هو الصحيح لان لا نظير له وهو المضارع الواقع بعد لو الثاني لا نظير له انتهى **لن**
ولن لدى الفراء من لا مثل لم تفرعت لكنهم قالوا زعم اختلف في لن فذهب ابو زكريا
الفراء الى انها هي لا ابدلت الفها نونا قال المرادي وهو ضعيف لانه دعوى لا دليل عليها ولان لا لم تو
جد ناصبة في موضع وكذا الذي ادعى في لم وذهب الخليل والكسائي الى انها مركبة واصلها لا ان حذفت همزة

بخلاف لما الجازمة حذف

تخفيفا ثم حذفت

ان تخفيفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وذهب سيبويه والجمهور الى انها بسيطة وردوا القول
ببساطتها باوجه يطول ذكرها وهي حرف نفي ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال ولا يلزم ان يكون نفيها
مؤبدا ولا ان يكون ابدا في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا ولن يتمنوه ابدا انكرا والاصل عدمه ولا مؤكدا خلافا
للزمخشري فيهما قال في المغني وجاز ان يسبقها معمول ما تدخل عليه لا ان على خلف نما
في الكل مع ضعف وفيه انشاد هواه لن انسى وان طال المدى اجازوا تقديم معمول مدخول
لن ولم تمييزا لكن على قلة قال ابن مالك نحو زيدا لن اضرب خلافا لابي الحسن علي ابن سليمان البغدادي الا
خفش الصغير ومنعوا ذلك في ان الناصبة خلافا للفراء في اجازته زيدا يعجبني ان تضرب مستدلا بنحو قوله
ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا وهو كما قال في التسهيل محمول
على الندور وعلى تقدير عامل اي كان جزائي ان اجلد بالعصا ان اجلد كما قدر المصدر في نحو قوله وبعض الحلم
عند الجهل للذلة اذعان وذكر يحيى التميمي في حاشية الكشاف في اخره سورة الفاتحة ان الذي يلزم صدر الكلام
من كلمات النفي بحيث يمتنع تقديم معمول عليه هو ما فقط انتهى ومن تقديم معمول مدخول ان قوله عاذله
فهاتما لن ابرحا بمثل او احسن من شمس الضحى وقول تماضر عني الحديث اذا ارتفع وشاع وانشد بصيغة
الامر والف منقلبة عن نون التاكيد الخفيفة وهواه مفعول انسى والمدا بالفتح الغاية والمراد الزمان والتعليل
ان لم يطل المدى وان طال المدى فلن انسى هواه تنبيه قولي في الكل ادخال على الكل وبعض انكره الاكثر لوجوب
اضافتهما لفظا او نية قال في القاموس في بعض ولا تدخله اللام خلافا لابن درستويه قال ابو حاتم استعملها
سيبويه والاخفش في كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو وقال فيه الكل بالضم اسم لجميع الاشياء الى ان قال
ويقال كل وبعض معرفتان لم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز انتهى وقال ابو العلاء المعري كان ابو علي
يجوز ويدعي اجازته على سيبويه فاما الكلام القديم فيقول فيه الكل والبعض وقد انشد وابيات سحيم
رايت الغني والفقير كليهما الى الموت ياتي الموت للكل معمدا انتهى ثم اعلم ان لن يجيء للدعاء كما اتت لا كذلك
وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور واستدلوا عليه بقوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال
والاشرت بقولي مثلا وهي تجي للدعاء مثل لا كلن تزالوا زينة للفضلاء

كاف كلن

كاف كلن داخلة على قول محذوف وجملة لن تزالوا في محل النصب بالقول وينبغي بها القسم كلم ولم يقرانهما جدا
كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله
فلن لا يحل للعينين من بعدك منظر قال ابن هشام وقال ابن مالك في شواهد التوضيح في توجيه قوله الملك
في النوم العبد الله ابن عمر لن تُرع لن ترع يجوز ان يكون اسكون سكون جزم على لغة من يجزم بلن وهي لغة
حكاها الكسائي انتهى ومن ذلك قوله لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة واشرت
الى ما ذكر من تلقي القسم بها كلم والجزم بها بقولي وقد تجيء في جواب القسم كلم وان تجزم بها لم تلحد
ومثلت لذلك ملما بقولي لا والهوى مذ غاب عني القمر لن يحل للعينين صاح منظر
لا لتاكيد القسم لا النفي لانها تزاد مع القسم في الاثبات ايضا كلا اقسم بهذا البلد الاية كما قالوا في فلا وربك
لا يؤمنون والوا وحرف قسم والهوى مجرور تقديرا مقسم به ومذ ظرف زمان منصوب محلا بيحل متقدم
على لن وقد ذكرنا جوازه وجملة غاب عني القمر في محل الجر باضافة مذ او باضافة زمان مقدر مضاف الى المدا اي مدة
غيبوبة او مدة زمان غيبوبة القمر وقيل غير ذلك وسيجيء ذلك في مذ ولن هنا جازمة تلقي بها القسم
يحل كيرضي يحلو بها حليت المراة في عيني بالكسر تحل بالفتح واما حلا الشيء في فمي في عارضه يحلو وللعينين متعلق
بيحل وصاح مرخم صاحبي ومنظر كمقعد فاعل يحل وهو كالمنظرة ما نظرت اليه فاعجبك او ساءك لو
كليت لو جاءتنا وفي التسهيل للعرض ايضا فيجي والتقليل لو حرف على اربعة اقسام الا
ول ان تكون للتمني كليت نحو لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة ولهذا انتصب فتكون في
جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم فافوز ومنه يود والو انهم بادون في الاعراب وانما
عدها في المغني شرطية شارح بابن الحاجب في منظومته لو انهم بادون في الاعراب لو للتمني ليس من ذا الباب
واختلف في لو هذه فقيل نائبة برأسه فلا تجاب بجواب الامتناعية نص عليه ابن الضايع وابن هشام
الخضراوي وقال بعضهم هي الامتناعية اشربت معنى التمني قال بعضهم وهو الصحيح بدليل انهم جمعوا لها
بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء رعاية لمعنى التمني وجواب باللام نظرا الى كونها امتناعية في قوله
فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا فكيف لقاء من تحت القبور

يخبر بالنصب مبني للمجهول ونائب الفاعل اي زير والزير الذي يحب محادثة النساء والمراد به كليب فهو من اقام
الظاهر مقام المضمر قاله الدماميني والذنائب بمعجمة فنون موضع وبيوم الشعثمين بدل من الذنائب بدل
اشتمال اذ المراد به الحرب التي وقعت في الذنائب والشعثمان شخصان كانا في تلك الحرب والضمير في كليب
بيتان لمهلهل اخي كليب قال ذلك لما اخذ بثاره وذهب ابن مالك الى انها لو المصدرية وان تقدير
لو تاتيني فتحدثني وددت لو تاتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بالتمني فكان
لها جواب كجوابها الثاني ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل قال شارحه الد
ماميني ولم ار احدا من النحاة ذكر ان لو تكون للعرض غير المصنف انتهى ومثلت للقسمين ملما بقولي
لو اتي لي الى حبيبي كرة لو زرتني فتحصل المسرة لو للتمني وكرة اي رجعة اسم ان ولي خبرها والى
حبيبي متعلق بكرة وتقديم معمول المصدر اذا كان ظرفا او مجرورا اجوزه بعض المحققين كالرضي في شرح ا
لكافية ويحيى التميمي الكشافي بقي ان كرة مصدر محدود وفاعل الساهنا ضرورة ولو الثانية للعرض وتحصل منصوب
لاقترانه بالفاء في جواب العرض وهو من التسعة الاجوبة المذكورة في الفاء والفاء فيه عاطفة والفعل منصوب
بان مضمرة بعدها والتقدير لو كان منه زيارة فحصول المسرة لي الثالث التقليل بالفاف ذكره ابن هشام
الخضراوي وغيره كقوله تعالى ولو على انفسكم وقوله عم تصدقوا ولو بتمرة فانها تسد من الجائع و
تطفئ الخطيئة كما يطفئ النار الماء ذكره في الجامع الصغير ونحو تصدقوا ولو بظلف محرق قال في المغني وفيه نظر
قال الدماميني وجه النظر ان كلا ما اورده شاهدا على انها للتقليل يجوز ان يكون لو فيه بمعنى ان او يقال ا
لتقليل مستفاد من المقام لا من نفس لو انتهى وقال الصفاقسي ولو على انفسكم لو شرطية بمعنى ان وعلى
انفسكم متعلق بمحذوف اي ولو كنتم شهداء على انفسكم وحذف كان بعد لو كثير ومثلت لهذا القسم ملما
بقولي على يا اهل الحي ولا برق تصدقوا ولو بظلف محرق على متعلق بتصدقوا
والابرق اسم لمواضع تنيف على عشرين ولو هنا للتقليل ولكن الصحيح انها شرطية والواو عاطفة ترتكز
موجود على شرط محذوف مقدر والشرطان حالان من الواو في تصدقوا وبظلف متعلق بالتصدق
الدال عليه تصدقوا تقديره كان بعد لو لكثرة حذفه بعدها كما مر آنفا وجواب الشرط محذوف وجوبا
لسبق ما

قال شارح التسهيل وب

متعلق بكرة وتقديمه لكونه ظرفا على المصدر جائز اي رجعة الي ان لكن بقي ان كرة مصدر محدود فاعل الساهنا للضرورة

قال في المغني وفيه نظر قال الدماميني وجه النظر ان كلا ما اورده شاهدا على انها للتقليل يجوز ان تكون لو فيه بمعنى ان او يقال التقليل مستفاد من المقام لا من نفس لو انتهى ايضا حقاينه

بالسبق ما يدل عليه وهو تصدقوا اذ الاصل لو لم يكن التصدق بظلف محرق ولو كان بظلف محرق فعلى
تصدقوا فلما قدم تصدقوا واستغني به عن الجواب نصب الشرطان على الحالية من فاعله اي تصدقوا على كل
حال مفروض اخذ البعض ذلك مما ذكره الفاضل المسعودي العمادي في سورة التوبة في قوله تعالى يابى الله الا ان
يتم نوره ولو كره الكافرون وعبارته جواب لو محذوف لدلالة ما قبله عليه والجملة معطوفة على جملة قبلها مقدرة
وكلتاهما في موضع الحال اي لا يريد الله الا اتمام نوره لو لم يكره الكافرون ذلك ولو كرهوه اي على كل حال مفروض
قال وقد حذفت الاولى في الباب حذفا مطردا لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة لان الشيء اذا تحقق عند
المانع فلان يتحقق عند عدمه اولى وعلى هذا السر يدور ما في ان الوصليتين من التاكيد انتهت فاتخذ ذلك
قانونا فيما جاء على هذا الباب من نحو قولك ان ورك ولو بجرتني واو لك وان خنتني وبشرط كون الشرط في جميع هذا
الباب ماضيا لكون الجواب محذوفا لو لا عليه بما سبق وذلك مشروط بما ذكر الا في الضرورة كما مر غير مرة
والشرط ثم فيهما ان الجزم ما مطرد فيها وبعض نظما الرابع الشرطية اعني عقد السببية و
المسببية بين الجملتين بعدها وهي قسمان الاول ان تكون بمعنى ان الشرطية في انها يليها المستقبل وتصرف
الماضي الى الاستقبال كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر
قوم اذا حاربوا شدوا ماازرهم دون النساء ولو باتت باطهار وقول الاخر لا يلفك الراجوك الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما وكون لو بمعنى ان ذكره كثير من النحويين وانكر ابن الحاج في نقده على مقرب ابن
عصفور مجيء لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك
مع ان وكذلك انكره بدر الدين بن مالك ورد عليه في المغني بما يطول ذكره واختلف في لو الداخلة على المستقبل هل تجزم
او لا فزعم قوم الى ان الجزم بها لغة مطردة وذهب قوم منهم ابن الشجري الى جواز الجزم بها في النظم واستدلوا بقوله لو
يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وبقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء
ذهل ابن شيبانا قال ابن هشام وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو وينصركم و
يشعركم ويامركم والاول على لغة من يقول شا يشا بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم وهو
توجيه قراءة ابن ذكوان منساته همزة ساكنة وان الاصل منساة بهمزة مفتوحة منعد من نساه اذا اخره

لو

ثم ابدلت الهمزة الفاء الالف همزة ساكنة انتهى او بما يونفى في الجزم قوله لو تعذ حين فرتومك زكنت من الامن في اعز مكان ومثلت لذلك ملحا بقولى تأم فوادك لو يحزنك ما يصنع فيك بالنوى اهل الحي تام بالتاء الفوقية اى عبد وذلك من قولهم تامه فلانة تيمته اذ ذللته هواها وفواد مفعوله ولك نعت لفواد او لو شرطية جازمة ويحزنك فعل الشرط مجزوم بلو والكاف مفعوله وما موصولة ويصنع صلتها او موصوفة ويصنع صفتها والرابط على التقديرين ضمير محذوف او مصدرية فاعل الثاني او هي مع ما بعدها على الاول والثالث فاعل يحزنك او تام على الخلاف المذكور في باب التنازع والباء في بالنوى اى البعاد للاستعانة وا هل فاعل يصنع والجواب محذوف لدلالة السابق عليه وكون الشرط هنا مضارعا ضرورة مسوغة كما عرفت وا تقديره تام فوادك كما لك لو يحزنك الذي او شيء يصنعه فيك الخ او صنع اهل الحي فيك بالنوى لتام اى تيم الثاني من قسمي لو الشرطية هي التي في نحو لو جاني اكرمته وهي التي عبر عنها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لو قوع غيره قال ابو حيان في البحر وهو احسن من قول النحويين انها حرف امتناع لامتناع للاطراد تفسير سيبويه في كل مكان جاءت فيه لو وانخرام تفسيرهم في نحو لو كان هذا انسانا لكان حيوانا اذ المعنى على الاول ثبوت الحيوانية على تقدير ثبوت الانسانية اذ الاخص يستلزم الاعم وعلى الثاني امتناع الحيوانية لاجل امتناع الانسانية وليس بصحيح اذ توجد الحيوانية ولا انسانية انتهى ملخصا وهي مع الشرطية تفيد امرين احدهما تحقيق الشرطية بالزمان الماضي وبهذا تفارق ان لان ان لعقد السببية والمسببية في المستقبل قال في المغني ولهذا قالوا الشرطية بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك انتهى قال الشمني في حاشية المغني هذا انما اذا كان الزمن المتصف بالاستقبال والمضي واحدا كالصورة التي ذكرناها واما اذا كان متعددا كامس الماضي وغد المستقبل فان الماضي فيه سابق على المستقبل على لا يخفى ويمكن في بيان سبق الشرط بان على الشرطية بلو ان يقال ان للشك وعدم الجزم ولو للجزم بالامتناع والشك تصور والجزم تصديق والتصور سابق على التصديق اذ الانسان يشك اولا ثم يجزم اذا اقام الدليل وقال الزجاج المستقبل من الزمان هو المتقدم فاذا وجد صار حاضرا فاذا انقضى صار ماضيا ورجحه الفخر الرازي والثاني امتناع شرطها دائما مثبتا كان او منفيا خلافا للشلوبيني حيث ادعى

وهو لتام اى تيم خ

ادعى انها لا تفيده بوجه ولا تقتضي امتناع جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غير ذلك الشرط لزم امتناعه ايضا للازمه له شرعا او عقلا او عادة فالاول نحو لو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على ان المشية لرفع هذا المنسلخ منتفية ويلزم من انتفائها انتفاء رفعه لانحصار سببية الرفع في المشية وقد انتفت وانتفاء السبب يستلزم انتفاء المسبب ضرورة كما ان ثبوت السبب من حيث هو يستلزم ثبوت المسبب لما بينهما من التلازم الشرعي والثاني كقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فطلوع الشمس سبب لوجود النهار وقد انتفى بدخول لو عليه فينتفي وجود النهار لانحصار سبب وجوده في طلوع الشمس وقد انتفى فيكون منتفيا لان انتفاء السبب المساوي يستلزم انتفاء السبب المساوي يستلزم انتفاء المسبب لما بينهما من التناسب العقلي والثالث نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ففساد السموات والارض مناسب لتعدد الالهة للزومه على وفق العادة عند تعدد الحاكم اذ العادة قاضية بالتمانع وعدم التوافق فيتنفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو نظرا الى الاصل فيها وان كان القصد من الاية العكس لانها سيقت لاثبات الوحدانية ونفي التعدد فوجب ان يقال ان معناها انتفاء التعدد لانتفاء الفساد لما بينهما من التلازم العادي وان كان لجوابها سبب غير شرطها لم يلزم من امتناع شرطها امتناع جوابها ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء لاحتمال ان يكون بالسراج مثلا فاثبات الضوء مع طلوع الشمس اولى وتارة يكون بالمساواة كقوله عم في درة بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حلها لعدم السلام منتف من وجهين كونها ربيبة وكونها ابنة اخيه من الرضاعة وهما متساويان في منع الحل وتارة يكون بالا دون كقولك في امرأة عرض عليك نكاحها لو انتفت اخوة الرضاعة فيما حلت لي من النسب فان حلها منتف من وجهين اخوة الرضاعة والنسب الا ان حرمة الرضاع ادون من النسب كذا في التصريح والمرجع في التحقيق وزيادة الوضوح كتب الاصول ولولا الامتناعية هذه تصرف المضارع الى المضي كقوله لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا اى في ذلك عكس ان الشرطية واختلف كما قال المرادي في عد لو من حروف الشرط فقال الزمخشري وابن مالك لو حرف شرط وابى قوم تسميتها حرف شرط لان حقيقة الشرط انما تكون في الاستقبال

في الاستقبال

لو

ولو انما هي للتعليل في المعنى فليست من ادوات الشرط وههنا مسائل ذكرت في المغني والجنى الداني نذكرها على وجه الاختصار احديها ان لو مطلقا خاصة بالفعل فلا يليها الا فعل او معمول فعل مفسر بما بعد المعمول كقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقول الشاعر اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب فغير فاعل الفعل محذوف يفسره في الاول قال الثاني الباب اى لو قالها غيرك ولو اصابكم غير الحمام اى الموت لعتبت ومنه المثل لو ذات سوار لطمتني اى لو لطمتني لطمن الفم ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا والا ماء ولو باردا او ثم هو في اللفظ مبتدا ما بعده خبره نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا رميه وارمينه فولى لو اسم هو في اللفظ مبتدا وهو حلقي في الاول واحلام في الثاني وما بعده حقيقة في الاول ومرتبة في الثاني خبره قيل وهو مذهب الكوفيين واختلف البصريون في تخريجه فقال الفا رسي حلقي فاعل فعل محذوف وشرق خبر مبتدا محذوف والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا وخرجه غيره على اضمار كان الشانية واسمها وجملة ما بعد لو اسمية خبر كان الشانية تقع ان بعدها كثيرا ويجب ان يكون خبرها فعلا لا اذا امكن ليكون في الصورة عوضا من الفعل المحذوف بعد لو قاله ابن الحاجب في شرح المفصل وتعليل عما يوافق مذهبا الكوفيين ذلك ومن تبعهم كما يأتي قريبا نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال وموضع ان مع صلتها رفع عند الجميع ثم اختلف في رفعها فقال سيبويه وجمهور البصريين انه على الابتداء وشبهه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن وحين بعد لات ثم قيل لا خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل له خبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما على المبتدا اى ولو ثابت ايمانهم على حد واية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور يقدر مؤخرا على الاصل اى ولو ايمانهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل ثبت مقدرا اى ولو ثبت ايمانهم ولان عليه ان فانه يعطي معنى الثبوت كما قال الجميع في ان الواقعة بعد ما الموصولة في نحو لا اكلمه ما ان في السماء نجما من كون ان وصلتها رفع على الفاعلية بثبت مقدرا اى لا اكلمه ما ثبت ان في السماء نجما قال في التصريح ويرجح مذهبا بان فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل ويبعده ان الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا كان والمقرونة بلا بعد ان قال الموضح في شرح بانت سعاد انتهى الثالثة لغلبة دخولها على الماضي لم تجزم لا لفظا ولا

او خبر كان محذوفة نحو التمس خ

لا لفظا ولا محلا ولو اريد بها معنى ان الشرطية وقد ذكرنا ما في هذا من الخلاف الرابعة لا يكون جوابها الا فعلا ماضيا مثبتا او منفيا بما او مضارعا منفيا بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه والاكثر في الماضي المثبت اقترانه باللام كقوله تع ولو نشاء لجعلناه حطاما وقد تحذف كقوله تع ولو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها نحو لو شا ربك ما فعلوه ومن اقترانها قوله ولو نعطي الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي وقول آخر كذبت و بيت الله لو كنت صادقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم ولنظر في الشذ وذ اقتران جواب القسم المنفي بما بها كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي وورد جواب لو الماضي مقرونا بقد قال في المغني وهو غريب كقوله لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ضابطة قال في المغني ان الشرطية كان مستقبلا محتملا ولا يلي المقصود فرضه الآن او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن او فيما مضى فهي الامتناعية وكان اولى الجمول الرابع من اقسام لو ان يكون حرفا مصدريا وعلامتها صحة حلول ان المصدرية محلها الا انها لا تنصب ولا تقع غالبا الا بعد مفهم تمن نحو ود ويود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر وقيل وقوعها بعد غير ذلك ومنه قوله قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم قبلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقائد اموهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية الا ابن الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وتبعهم ابن مالك ومن ذكرها تاول نحو يود احدهم لو يعمر على حذف مفعول يود وجواب لو اى يود احدهم طول العمر لو يعمر الف سنة لسر بذلك قيل وتأتي جملا لا سماء جوابها باللام مثل الفاء اشترط بالا ماذكره في المغني حيث قال وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تع ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله فجعل الزجاج لمثوبة جواب لو كان قيل لاثيبوا وقيل هو جواب لقسم مقدر وقوله وقول الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتلا يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اوسرا عادة بالنصب خبر يكن وان تترك اسمها ولك حال من عادة وليست الرواية ان تقتل كما وهم الدماميني في شرح المغني فوقع في خبط من جهة ومثلت لكون الجواب جملة

حاشية ظ

كقوله جرير م

اسمية مقرونة باللام بقوله لو انهم من بعد سخط اقبلوا على الصلح لقلبي جذل لو شرطية
وانهم مع معموليها في محل الرفع على الابتداء ولا خبر له لاشتمال الجملة على طرفي الاسناد وان مع ما في حيزها في محل الرفع على
الفاعلية بثبت المقدر على الخلاف المذكور في المسئلة الثانية وما في البيت من الجار والمجرور متعلق باقبلوا و
سخط بالضم والسكون كعنق وجبل ومقعد ضد الرضى ولام جواب لو وقلبي مبتدء وجذل بكسر الذال المعجمة خبره
فعله كفرح لفظا ومعنى ومثلت لكون الجواب جملة اسمية مقرونة بالفاء ملمحا بقولي لو كان قتل بساعة منهم
منهم لي فراحة لكن الاسر ذل لو شرطية وكان فعل الشرط ناقصة وقتل بساعة السبا والاضافة بمعنى في
في بل مكر الليل والنهار الخصام وتربص اربعة اشهر ومنهم متعلق بكاين نعت قتل ولي متعلق بكاينا خبر كان وفاء فراحة
فاء جواب لو اجيب بها حملا لها على ان الشرطية وراحة خبر مبتدء محذوف تقديره فهو اي قتل ساعة راحة والاسر
لو فع خبر لكن واسمها محذوف اي لكن امرى الاسر ذل وهو اي على قوله فلو كنت خبيثا عرفت قرابتي ولكن
زنجي عظيم المشافر اي ولكنك ولا يخفى كان الضمير حذف اسم باب ان المفهوم معناه بالشعر ولا بغير
الشان ثم حذفه وهو غير ضمير الشان قليل وجوز الدماميني كون راحة في لو كان قتل يا سلام فراحة البيت
الملجي اليه عطفا على قتل والجواب محذوف اي لو كان قتل تعقبه راحة من هموم الدنيا لم افر قال ويدل عليه
وقود لكن فررت انتهى وما ارق ما ابان اديب معرة النعمان لاجل طرف فكره بيد الميدان حيث قال اسرت اخانا
بالخداع وانه يعد اذا اشتد الوغا بقبيل وان تطلقه تملكه شكر قومه وان تقتله تؤخذ بقتل وان عاش
لاق ذله واختياره وفاة عزيز لا حياة ذليل وكيف يجر الجيش يطلب غارة اسير يجر الذيل لخيل واراد بقوله
اخانا نفسه فتأمل في ذي ما حاكه من دقيق ماء قال من حسن الحالة جاسته بوقة الغزل لا حرف تكون عا
ملا وغير عامل واصول اقسامه ثلاثة زائدة ونافية وناهية فاما الزائدة فلها ثلاثة اقسام الاول ان تكو
زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها وليست زائدة من جهة المعنى لانها تفيد النفي وقد جعلها
في المغني من اقسام لا النافية لكنهم اطلقوا عليها الزيادة كما سموا كان في نحو كان زيد فاضل زائدة وان كانت
مفيدة المعنى وهو المضي والانقطاع نعم انهم قد يريدون بالزائدة المعترض بين شيئين متطالبين وان
لم يصح اصل المعنى باسقاطها كما في مسئلة لا في نحو غضبت من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما في
مسئلة

من جهة اللفظ فقط كقولهم جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء فلا في ذلك زائدة

في مسئلة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة الا ترى
انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء
بلا صار الكلام نصا في المعنى الاول قال ابن هشام والصحيح ان هذا القسم من لا حرف زائدة بالمعنى المذكور واقع
بين الجار والمجرور وعن الكوفيين انها اسم بمعنى غير وان الجار داخل عليها نفسها وهي في محل الجر مضاف الى ما بعد
ودليلهم دخول الجار عليها كما جعلت عن وعلى اسمين اذا دخل حرف الجر عليهما ورد كما قال المرادي بان عن وعلى لم
يثبت لهما الزيادة فلذلك حكم باسميتهما بخلاف لا فانها قد ثبت لها الزيادة والى بعض ما ذكرت اشرت بقولي
وقد اتى لا بين ما جر وما يجره وذاك حرفا علما لا اسما مضافا معربا محلا كقول اهل الكوفة
الاجلا فول جر بالبناء المجهول اي بين المجرور وجاره ومثلت للاول ملمحا بقولي الفت شق القلب من
هوى فربما اغضب من لا شي الفت من الالفة وشق القلب من شوى اللحم شيا فاشتوى اصله
مشوى ومن هوى متعلق بشق وهوي بضم الهاء مضاف الى ياء المتكلم مصغر هوى المقصور بمعنى الحب وتصغيره
تصغير تعظيم وتهويل كقوله وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل او تصغير استحلاء وا
ستعذاب كما قال الاخر ما قلت حبيبي من التحقير من التحقيق قد يعذب اسم [illegible] الشخص بالتصغير وفي اعراب
المجرور المضاف الى ياء المتكلم خلاف فقال بعضهم اعرابه ظاهر اي ان الكسرة على ميم مررت بغلامي هي علامته
الجر به قال ابن مالك وقال بعض تقديري وان الكسرة الموجودة في نحو ما ذكر اقتضتها مجاورة الياء وبه قال
الحاجب واستدل على ذلك بما بسط الرضي في شرح الكافية واما المرفوع والمنصوب فلا خلاف بين ابن مالك
وابن الحاجب في كون اعرابه مقدرا والفا في فربما عاطفة ورب هنا حرف جر للتقليل على ما سيجيء فيها من الخلاف
وكفتها ما عن العمل وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية فما كافة هذا مذهب سيبويه ومذهب الاخفش
الى ان ما الواقعة بعدها نكرة موصوفة وتقدير الكلام عند رب غضب اغضبه كما قدر الصفاقسي
في ربما يود الذين كفروا على مذهب رب ود يوده الذين فمحلها مع مجرورها النصب على المصدر او رب وقت
اغضب فيه لان ما لعمومها تشمل الشيء ثم تخصصها الزمان فمحل المذكور نصب على الظرفية وان
لم ادر من قال به ومن حرف جر للابتداء ولا زائدة بالمعنى المذكور وشي بالياء المشددة بمعنى شيء الاول

مجرور بمن اي الفت حرقة القلب من الهوى فربما اغضب من عدم تلك الحرقة فهو كالقائل تعودت
مس الضر حتى الفته واسلمني حسن العزاء الى الصبر ولنعم ما قال احمد بن سليمان اديب معرة النعمان وما
ان تجهي مرادي جريت مع الزمان الرادي وهونت الخطوب على حتى كاني صرت امنحها ودادا انكرها
ومنها فؤاد تنكر وكيف الارض القتاد والى الزيادة بالمعنى المذكور اشرت بقولي وهو اذن يحكم با
لزيادة عليه مع ما فيه من افادة والفا في فيه راجعة الى لا الثاني من اقسام لا الزائدة ان تكون
لتوكيد النفي نحو ما يستوي زيد ولا عمرو لان الاستواء بهذا المعنى لا يكون الا بين متعدد وقولهم مكان
مستواي مستو اجزائه ومنه قوله فاسود ثم عامر عن وراثته ابى الله ان اسمو بام ولا اب لان ابى
اللهم في معنى لم يرد الله وكذلك قوله تع غير المغضوب عليهم ولا الضالين فلا في ذلك زائدة لتو
كيد النفي واشرت اليه مع مثاله بقولي واكدوا النفي بها فقالوا لا يستوي الهجر ولا الوصال
فالواو عاطفة ولا زائدة لتاكيد النفي والوصال مصدر وصله او واصله معطوف على الهجر الثالث ان تكون
زائدة دخولها كخروجها وهذا اهمال لا يقاس عليه ومنه قول الشاعر تذكرت ليلى فاعترتني صبابة وكاد ضمير
القلب لا يتقطع واليه اشرت بقولي وما اتى وجوده كالعدم فهو الى السماع لا القياس نمي
اي وما اتى من لا مساويا وجوده مع عدمه فهو منسوب الى السماع وليس للقياس فيه مجال ومثلت له ملمحا بقوله
لما اعترتني في الهوى الكروب كاد ضمير القلب لا يذوب لما حينية ظرف لكاد واعترتني
بمعنى اي عرتني وغشيتني والكروب اي الهموم فاعله وكاد من افعال المقاربة وذهب قوم من ا
لنحاة الى ان نفيها اثبات واثباتها نفي واشتهر هذا حتى ان المعري الغز فيها فقال انحوي هذا العصر ما هي
لفظة جرت في لساني جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود وا
جابه ابن مالك نعم هي كاد ان يرد الجحد فنافي لاثبات بنفي ورود وفي عكسها ما كاد ان يرد الجحد فخذ
تطلها فالعلم غير بعيد واجاب بغيره ويقال ان ابن الوردي [illegible] هذا اللغز في دال واضح والا فهندي كان غير
بعيد اذا قلت ما كاد [illegible] ولكنه من بعد عسر جهيد واذا قلت قد كاد [illegible] فاد الجهد
ولا تسمع بالعيد واورد الجواب ابن السيوطي في فن الاحاجي من الاشباه والنظائر قال الدماميني في شرح التسهيل
والحق ان كان

والحق ان كاد كغيرها من الافعال فاثباتها اثبات لمعناها وهو مقاربة الفعل نحو كاد زيد يقوم اي
قارب القيام لكن يلزم من نفي مضمون الخبر لان قربك من الفعل لا يكون الا مع انتفاء الفعل منك اذ لو
حصل الفعل منك لكنت اخذا فيه لا قريبا منه ونفيها نفي لمعناها وهو مقاربة الفعل ايضا نحو ما كاد زيد يقوم
فهو نفي القرب مع الفعل وهذا ابلغ من نفي الفعل نفسه ثم قال قال ابن الحاجب في شرح المفصل لو صح قو
لهم في ذلك لكانت قارب كذلك في قولك قارب زيد الخروج وما قاربه والقول استفادة الاثبات
ليست من قوله تع وما كادوا يفعلون بل من قوله تع فذبحوها وثم مذهب ثالث وهو التفصيل بين الماضي
الماضي فيكون اثباتا نظرا الى ظاهر وكاد ويفعلون ونفي غير الماضي فلا يكون اثباتا كغيره من سائر الافعال
الى ظاهر لم يكد يراها والصحيح ما قررناه انتهى وقولي ضمير القلب اي داخل القلب اسم كاد ولا زائدة زيادة
محضة وجملة يذوب في محل النصب على الخبرية لكاد اي قارب داخل قلبي الذوبان حين اعترته الهموم اياي في الهوى
ومن زيادة لا قول ابي جودة لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله على رواية نصب البخل وقبل البخل
بدل من لا على رواية خفضه فلا اسم مضاف [illegible] اللفظ وقوله تع ما منعك ان لا تسجد وقوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ومنه كما قال ابن هشام والمرادي وغيرهم لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم قال
المرادي بعد سوق هذه الايات وتاول ذلك بعض المعربين وهو اولى من دعوى الزيادة انتهى واول
الدماميني الاية الاولى على تضمين منع معنى حمل وتقدير جار محذوف اي ما حملك على ان لا تسجد فلا نافية
ح واول الاية سورة الحديد بدليل ان ضمير لا يقدر للنبي [illegible] والمعنى لئلا يعتقد اهل الكتاب انه
لا يقدر النبي [illegible] والمؤمنون على شيء من فضل الله والمرجع في كشف ذلك التفاسير والى ذلك اشرت بقولي
وقد يثنا دليلا لئلا يعلما اهل الكتاب مثل بعض العلماء اي احكم باويل ما يوهم من القرآن زيادة لا
كقوله تع لئلا يعلم ونحوه صونا للكلام [illegible] عن الزيادة ما امكن الثاني من اقسام لا الثلاثة النافية وهي
ايضا ثلاثة اقسام الاول الغير العاملة ولها ثلاثة انواع عاطفة وجوابية وغيرهما فالعاطفة تشرك في الاعراب
دون المعنى وتعطف بعد الايجاب نحو يقوم زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو
يا زيد لا عمرو قال المرادي نص عليه سيبويه واليه اشرت ونحو يا بدر لا بدر السما نص سيبويه عطفا علما

بالطلب في

وزعم ابن سعدان ان العطف بلا على المنادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد نفي والمعطوف بلا اما مفرد واما
جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد وقال بعضهم لا يعطف بها فعل ماض على ماض لئلا يلتبس الخبر بالدعاء
لا تقول قام زيد لا قعد واجازه ان قامت قرينة تدل على انه اخبار لا دعاء ومنع قوم العطف بلا معمول فعل
ماض نحو قام زيد لا عمرو والصحيح جوازه قال امرؤ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب
القواعل ودثار اسم راع وحلقت ذهبت وتنوفى بفوقية وقيل تحتية فنون مضمومة ففاء فالف ثنية مشرفة وتروى
القواعل كما في القاموس وفي المغني تنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار والى هذا اشرت بقولي
وَرَدَّ قومٌ منعوا العطفَ بلا على الذي الغابرُ فيه حملا ويجي عائدا والجوابية نقيضة نعم كقولك
لا في جواب هل قام زيد وهي نائبة مناب الجملة وزعم ابن طلحة ان الكلمة الواحدة وجودا وتقديرا تكون كلاما
ما اذا نابت مناب الكلام نحو نعم ولا في الجواب وهو فاسد كما قال المرادي وانما الكلام هو الجملة المقدرة
بعدهما واما الغير العاطفة والجوابية فانها تدخل على الاسماء والافعال فاذا دخلت على الفعل فالغالب ان يكون مضارعا
ونص عليه الزمخشري ومعظم المتاخرين على انها تخلصه للاستقبال وهو ظاهر مذهب سيبويه وذهب الاخفش والمبرد
وتبعهما ابن مالك الى ان ذلك غير لازم بل قد يكون المنفي بها للحال قال ابن مالك وهو لازم سيبويه
وغيره من القدماء لاجماعهم على صحة قام القوم لا يكون زيدا بمعنى لا يكون الا زيدا لان الاستثناء لا بد من
مقارنته معناه للفظ والاستقبال ينافيه والصحيح قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق والحال قيد لعامل
اجمعوا على ايقاعها في موضع بنا في الاستقبال نحو اظن ذلك كاشاء الله ومالك لا تقبل ... لا ابالي و
ما شانك لا توافق وعن الزمخشري وغيره من المتاخرين قال سيبويه اذا قال هو يفعل اي هو في حالة فعل
فان نفيه لا يفعل واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فان نفيه ما يفعل وقد تدخل لا النافية على الماضي قليلا
والاكثر ان تكون مكررة كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وانما ترك التكرار في لا شلت يداك لانه في معنى اللهم
فان وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب لان
المراد الدعاء والفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار لعدم قصد المعنى الا انه ليس دعاء قولك
والله لا فعلت كذا او قول الشاعر حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر وقد
جاءت

جاءت غير مكررة في الماضي المحض في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وقول الشاعر واي امر سيء لا فعله وقول الآخر
ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما قال الزمخشري فان قلت ما تقع لا الداخلة على الماضي الا مكررة ونحو
قوله فاي فعل شر لا فعله لا يكاد يقع فما بال الماضي لم يتكرر في الكلام الافصح قلت هي مكررة في المعنى لان معنى فلا
اقتحم العقبة فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك وقيل فلا بمعنى فهلا المشددة للتحضيض
وقيل غير ذلك والى ذلك اشرت بقولي وربما ينفى بها الماضي ولا تكرار لكن في القرآن اولا
وقولي لكن الخ اشارة الى ما ذكر من تاويل فلا اقتحم العقبة والقرآن مخفف قرآن ومثلت للعطف بلا على معمول
الماضي ولنفيها الماضي من غير تكرارها بقولي جاء الرقيب لا الحبيب مالي لا جاءني اشكو الى الحالي
فالرقيب معمول الماضي الذي هو جاء بالفاعلية ولا عاطفة والحبيب معطوف على الرقيب وما استفهامية مبتدا و
لي خبره ولا نافية وجاء فعل ماض منفي بها من غير تكرار وهو قبل كامر وجملة لا جاء في حال من الياء في مالي
والعامل فيها ما في الجار والمجرور من معنى الاستقرار على حد مالكم لا ترجون لله وقارا الثاني من اقسام لا النافية العاملة
عمل ان المشددة وهي لا النافية للجنس وتسمى لا التبرئة ولا تعمل الا في النكرات ثم ان كان النكرة مفردا بني معها على
الفتح تشبيها لها بخمسة عشر او لتضمنها معنى من الاستغراقية نحو لا ريب فيه وذهب الزجاج والسيرافي الى ان فتحه
فتحة اعراب وان تنوينه حذف تخفيفا وهو ضعيف وان كان مضافا كلا طالب علم محروم او شبيها به كلا خيرا
منك حاضر نصب ولم يبن لئلا يلزم تركيب اكثر من شيئين وذكر الشلوبين انه لا خلاف في ان الخبر مرفوع بلا عند عدم
تركيبها مع اسمها واما لا التي بني الاسم معها فمذهب سيبويه ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل التركيب ولا واسمها
في موضع رفع بالابتداء قال ابن هشام والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لان جزء الشيء
لا يعمل فيه واما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع انتهى وذهب الاخفش واكثر من
كلام النحويين الى انها هي الرافعة للخبر مع التركيب كما ترفعه مع عدم التركيب واعملت لا هذه عمل ان لشابهتها لها في
التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات وشروط اعمالها وغيرها من الاحكام مذكورة في كتب النحاة
الثالث من اقسام لا النافية العاملة عمل ليس ولا تعمل ايضا الا في النكرات كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا
وزر مما قضى الله واقيا وبنحو هذا البيت يرد على الزجاج زعم ان لا انما اجريت مجرى ليس في رفع الاسم خاصة ولا تعمل
لا لفظا

العاملة ب

بمشابهتها

في الخبر شيئا وجوز ابن جني اعمال لا عمل ليس في المعرفة ووافقه ابن مالك وذكره ابن الشجري نحو قول النابغة
بعد وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وقاس عليه المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا
من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا الثالث من اقسام لا النافية وهي تجزم المضارع وتخلصه للاستقبال نحو لا
تخف ولا تحزني ولا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء ولا ارينك ههنا قال لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات
على اعقاب اكوار قال في المغني وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك انتهى
وترد للدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا وقال قوله يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكا
نيا لا تبعد بفتح العين اي لا تهلك وبالضم ظاهر قال بعضهم لا الطلبية يشمل النهي وغيره وزعم بعضهم ان اصل
الطلبية لام الامر زيد عليها الف فانفتحت وزعم السهيلي انها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مقدرة قبلها و
حذفت كراهة اجتماع لامين وكل من القولين ضعيف هـ مذ مثل منذ في الا صح حرف جر لا
اسم مضاف ان يليها تلاه جر اعلم ان لمذ ومنذ ثلاث حالات احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان
مضافان وهما في موضع نصب بالفعل الذي قبلهما وعلى هذا فهما اسمان في كل موضع قال ابن هشام والصحيح
انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا واللام
في منذ زائدة مقوية لجر المجرور لضعفه بسبب الحذف وان كان مفسرا بالموجود واشرت الى ذلك مع امثلته بقولي
في حاضر كفي وغابر كمن وكالي ومن ان العد يبن اي ان يظهر زمان معدود بعد مذ
كمذ في كمن والي والله ما رأيته بعيني مذ يومنا مذ امس مذ يومين فمذ في الاول بمعنى في لكون
الزمان حاضرا وفي الثاني بمعنى من لكونه ماضيا وفي الثالث بمعنى من والى لكون الزمان معدودا وامس مبني على الكسر في محل
الجر واكثر العرب على وجوب جر مذ ومنذ للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه كقوله وربع عفت اثاره منذ ازمان
وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن جره قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر الحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم
الخميس ومذ يومان فعند المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان
حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا قال ابن هشام وهو معنى قول المرادي ويقدران في المعرفة باول الوقت
وفي النكرة بالامد فاذا قلت ما رايته مذ يوم الجمعة فالتقدير اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة واذا قلت ما رايته مذ يومان
فالتقدير ا

مكسورا باب

مبحث مذ

فالتقدير امد انقطاع الرؤية يومان وذهب الاخفش والزجاج وطائفة من البصريين الى انهما ظرفان
منصوبان على الظرفية وهما في موضع الخبر والمرفوع بعدهما مبتدأ والتقدير بيني وبين لقائه يومان وذ
هب اكثر الكوفيين الى انهما ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والتقدير مذ كان يومان واختاره
السهيلي وابن مالك وذهب بعض الكوفيين الى ان المرفوع بعدهما خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ما رايته من
الزمان الذي هو يومان ونقل ابن يعيش عن الفراء قال لان منذ مركبة من من وذو التي بمعنى الذي وهي
لغة طيء والذي توصل بالمبتدأ والخبر ومذ وصدر ما بعدهما في ما ذكر في موضع نصب على الحال عند ابن السراج قال
في المغني وليس بشيء بعد الرابط وقال الجمهور جملة مستانفة جوابا لسؤال تقديره عند من قدر مذ مبتدأ
ما امد ذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه الحالة الثالثة ان يليهما جملة والكثير ان تكون
فعلية كقول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار وقد تكون اسمية
كقول الآخر ماذا ترى بحول الحلى صنعته ومطلع الاضغان مذ انا يافع وفي ذلك مذهبان احدهما ان
مذ ومنذ ظرفان مضافان الى الجملة وصرح به سيبويه والثاني انهما مبتدآن ويقدر زمان مضاف
الى الجملة يكون خبرا عنهما تنبيه المشهور في مذ ومنذ ان وليهما مجرور فهما حرفا جر وان وليهما مرفوع او جملة اسمية
او فعلية فهما اسمان ظرفان مضافان الى الجملة كما ذكرنا وقيل هما اسمان مطلقا تنبيه ثان قال ابن هشام
اصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى الضم في دال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم
لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن قال في التسهيل وسكون دال مذ قبل
متحرك اعرف من ضمها وضمها قبل الساكن اعرف من كسرها انتهى قال ابن ملكان هما اصلان لانه لا
يتصرف في الحرف في الاشبه وبوته تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فا
صلها منذ او حرفا فهي اصل انتهى ومما يدل على ان مذ غير مخففة من منذ قولهم ان الغالب على مذ الاسمية
والغالب على منذ الحرفية فلو كانت فرعا عن منذ لساوتها في الحكم كذا قيل واورد لها فطا محب الدين بن النجار في
تاريخ بغداد لابي مصعب المقرئ في مذ ومنذ لغزا وهو حيا ايها العالم الذي ليس في الارض له مسبه يفنا
هيه علينا اي شيء من الكلام تراه عاملا في الاسماء لفظا وحكما فظا لا فعال تنعمت بوده فهمك الفهم
فيه

ذي طي

يشبه الحرف تارة فاذا ما صارع الحرف فقد صار اسما يعمو مرفوع رافع وهو ايضا رافع غيره وليس معنى وهو من بعد ذلك الحرف فاجئني ان كنت في النحو شهما * في مع بتسكين خلاف في الاصح حرف او اسم لكن الثاني رجح * فاردد على النحاس في القضية دعواه الاجماع على الحرفية * وذا السكون لغة مشهورة * وقال سيبويه بل ضرورة * مع لها حالتان الاولى ان تكون ساكنة العين واختلف فيها فقيل حرف جر وزعم ابو جعفر النحاس بالمهملة احمد بن اسمعيل المرادي المصري المتوفى سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ان الاجماع منعقد على حرفيتها قال المرادي والصحيح انها اسم وكلام سيبويه مشعر باسميتها قال ابن هشام وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه انتهى قال سيبويه وقد جعلها الشاعر كهل حين اضطر فقال * وريشي منكم وهواي معكم * وان كانت زيارتكم لماما * والثانية ان تكون مفتوحة العين وهذه اسم بلا خلاف بدليل التنوين في جئنا معا ودخول الجار فيما حكاه سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي ومع في الحالتين ظرف لازم للظرفية لا يخرج منها الا اذا جر بمن كما مر ويقع خبرا وصفة وحالا واذا اضيف يكون ظرفا وله ثلاثة معان موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم وزمانه نحو جئتك مع العصر ومرادفة عند كحكاية سيبويه والقراءة المذكورتين والى هذه المعاني اشرت بقولي * وزمان ومكان المجتمع * يأتي معند وكعند قد يقع * اي ويأتي مع مفيدا زمان الاجتماع ومكان الاجتماع فهو على حد قطع الله يد ورجل من قالها ومثلت لها بقولي * اتى مع الصبح معي للطلاق * ومن معي شوق الى العناق * فالاول للزمان والثاني للمكان وهما حالان من فاعل اتى والثالث بمعنى عند واللام في للطلاق بمعنى الى والشوق نزاع النفس وحركة الهوى والعناق مصدر عانقه اذا وضع عنقه على عنقه و في القاموس وعانقه في المحبة واعتنقه في الحرب انتهى وقد استعمل الشعراء المتاخرون الاعتناق في المحبة لعلة اعتنائهم بتهذيب الشعر وتنقيحه قال فتح الله ابن النحاس في حاشيته المشهورة لا انس العيش الذي بلاقينا والاسفار تجي قربت منا فانحو نحو نوصال الحبيب فاعتنقنا فالتفى كشح وكشح واما قول الشاعر بينا تعانقوا الكماة وروعه يوما اتيح له جري سلفع فمن المجاز شبه اعتنافه للكماة في الحرب بتعريفه للاحباب مبالغة في وصفه بالشجاعة وقولي ومن معي شوق المبتدأ والخبر حال من فاعل اتى والعائد الى ذي الحال ال في العناق لانها نائبة عن الضمير المضاف اليه والاصل الى عناقه

العناق ويأتي مع مفردا فينون نحو قام زيد وعمرو معا وصرح كلام الدماميني في شرح التسهيل انه ليس ظرفا وهو حينئذ بمساوي جميعا في المعنى وبه قال ابن مالك في التسهيل ورد بان بينهما فرقا قال ثعلب اذا قلت قام زيد وعمرو جميعا احتمل ان يكون القيام في وقتين وان يكون في وقت واحد واذا قلت قام زيد وعمرو معا فلا يكون الا في وقت واحد انتهى قال ابن هشام وفيه نظر وقد جاد ل بينهما من قال * كنت ويحيى كيدي واحد * نرمي جميعا ونرامي معا * نون نرمي بالفتح ونرامي بالضم والى ذلك اشرت بقولي * ثمت معا مثل جميعا عند بعضهم معنى وبعض ردا * واذا افرد عن الاضافة ونون فالاكثر ان تكون حالا قال ابن هشام وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله * افيقوا بني حرب واهواؤنا معا * انتهى ومن هذا تبين فساد ما قال الدماميني انها اذا نونت لا تكون ظرفا كما مر مع اقراره بظهور ما سيجي من كلام حيان تنبيه اختلف في حركة مع اذا نونت فذهب سيبويه والخليل الى انها في رايت يدا ودذهب يونس والاخفش الى ان فتحة كفتحة تاء فتى لانه حين افرد ورد لامه المحذوفة فصار اسما مقصورا او وافقهما ابن مالك في التسهيل حيث قال وتساوي فتى لا يدا وفاقا ليونس والاخفش قال الدماميني فالفتحة التي على العين ليست فتحة اعراب واغا هي حركة عين الكلمة الاصلية كفتحة التاء من فتى فالكلمة على هذا ثلاثية في الافراد وحذفت الفها لملاقاتها التنوين كما في فتى انتهى وعلل ابن مالك ما ذكر بقولهم الزيدان معا والزيدون معا حيث يوقعون معا في موضع الرفع كما توقع الاسماء المقصورة نحو فتى وهم عدى ولو كان باقيا على النقص لقيل الزيدان مع كما يقال هم يد واحدة على من سواهم ورده ابو حيان كما في الهمع بان معا ظرف وشان الظرف الغير المتصرف اذا اجري ان يبقى على نصبه ولا يرفع كما تقول الزيدان عندك قال الدماميني وهو ظاهر من قال في التسهيل وقد يقال منا اي بوزن الى قال الدماميني بل هذا الاصل عند الكسائي واستشهد والها بقوله بذلك ما رف الحظي فيهم * وكل فهد ذكر حسام * منا ان ذر قرن الشمس حتى اغاب شريدهم قتر الظلام انتهى ومن تكون زائدة وغير زائدة فغير الزائدة لها ثلاثة عشر معنى الاولى ابتداء الغاية اتفاقا وهو الغالب وعليها حتى ادعى بعض ان سائر معانيها راجع اليه كما سيجي وتاتي في هذا المعنى للمكان نحو من المسجد الحرام وبالاتزل منزلة المكان نحو انه من سليمان وللزمان عند الكوفيين والاخفش والمبرد وابن درستويه وصححه ابن مالك وقال في شواهد التوضيح وهو مما خفي على اكثر النحويين فمنعوه تعليل السيبويه في قوله واما من

فتكون لابتداء الغاية في الامكان واما منذ فتكون لابتداء غاية الايام والاحيان ولا تدخل واحدة منهما على صاحبها يعني انمذ لا تدخل على الامكنة ولا من على الازمنة فالاول مسلم والثاني ممنوع لمخالفة النقل الصحيح ومن شواهد صحة هذا الاستعمال قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ولهذا استشهد الاخفش على ان من تستعمل لابتداء غاية الزمان وقد قال سيبويه في باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف ومن ذلك قول العرب من لد شولا فالى اتلائها نصب لانه اراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلوة العصر الى وقت كذا وكذا فلما اراد الزمان حمل الشول على شيء ان يحسن ان يكون زمانا اذا عمل في الشول كانك قلت من لد ان كانت شولا الى اتلائها هذا النص اي نص سيبويه في هذا الباب فلم في المسئلة قولان ومن شواهد هذا الاستعمال ايضا قول النبي عم ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها وقول عائشة رضي الله عنها فلم يجلس رسول الله صلعم ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل وقول انس رضي الله عنه فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقول بعض الصحابة مطرنا من جمعة الى جمعة ومن الشواهد الشعرية قول النابغة * تخيرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب * ومثله لكل صام اخلصته قيونه * تخيرن من ازمان عاد وجرهم * ومثله من الان قد ازمعت حلافلن اري * اغازل خودا او اذوق مداما * ومثله الفت الهوى من حين الفيت يافعا * الى الان ممنو بواش وعاذل * ومثله * مازلت من يوم بنتم والهاد نفاذ * الوجد عيشي من يسلي بها عجب * انتهى والى ذلك اشرت بقولي * من لابتدا الغاية في المكان * قالوا كذاك غاية الزمان * ومثلت للنوعين بقولي * نابت من دياركم فابكي * من ساعة الفراق حتى هلكي * نابت من النأي وهو البعد ومن لابتداء الغاية في المكان وديار جمع دار كثوب وثياب ويائه عن واو لان فعلا من الاجوف اليائي لا يجمع على فعال فلا يقال في جمع سيل مثلا سيال ومن ساعة الفراق لابتداء الغاية في الزمان والف ساعة عن واو لقولهم تسوع اذا انتقل من ساعة الى ساعة او تاخر ساعة وساوعه كياومه اذا عامله على الساعات وهي كما في القاموس جزء من اجزاء الجديدين والوقت الحاضر جمعها ساعات وساع والهلك بالضم ماضيه كضرب وعلم نادر في القاموس ومنع فهو في ذلك ملحق باب بابي في الشذوذ وهو لازم متعد تقول هلكته فهلك ويعانق

ويعانق البيت المذكور قول من قال * قال لي من احب والبين قد جد * وفي مهجتي لهيب الحريق ما الذي في الطريق تصنع بعدي * قلت ابكي عليك طول الطريق * انت كعن في عند والباء وعلى وربما وافصل بها معللا * الثاني معنى عن المجاوزة فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا التولي مع وما الله بغافل عما تعملون وقول العرب حدثت من فلان اي عنه ومثل ابن مالك بنحو عدت منه وابيت منه وبرات منه وشبعت منه ورويت منه قال ولهذا المعنى صاحبت افعل التفضيل فان القائل زيد افضل من عمرو كانه قال جاوز زيد عمرا في الفضل وذهب المبرد الى ان من في زيد افضل من عمرو لابتداء الغاية ولا تفيد معنى التبعيض وصحح ابن عصفور وذهب سيبويه الى انها لابتداء الغاية ولا تخلو من التبعيض الثالث معنى في الظرفية اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ومثلت لها بقولي * ايدعي الغفلة من هذا الجوى قلبي وقد انذر من يوم النوى * الهمزة للتقرير مع التوبيخ والتعجب من حاله ومن هذا بمعنى عند هذا متعلق بغفلة والجوى بمعنى الحرقة نعت لها وقلبي فاعل يدعي وجملة وقد انذر الخ بالبناء للمفعول حال من قلبي ومن في من يوم النوى بمعنى في كالتي في من يوم الجمعة والنوى البعاد وقال البهاء زهير في قريب من ذلك * ويحك يا قلب ما قلب لك * اياك ان تهلك فيمن هلك * حركت من نار الهوى ساكنا * ما كان اغناك وما اشغلك * الرابع معنى عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد يقال انها في ذلك للبدل الخامس معنى الباء الاستعانة ينظرون اليك من طرف خفي اي بطرف قاله يونس كما تقول العرب ضربت من السيف اي به وهو قول كوفي ويحتمل ان تكون لابتداء الغاية ذكره المرادي ومثلت لهما ملمحا بقولي * لن يغني البكاء عني من ظبا * تنظر من طرف خفي غضبا * يغني من اغنى فلان عن فلان في الامر اذا قام مقامه في قضائه وكفاه اياه ومفعوله محذوف اي شيئا كما قدره فيما اغنى عنه ماله كون ما نافية وعنى للجا وزة لما في اغنى من معنى الدفع ومن بمعنى عند وظبا محذوف وقصر هنا ضرورة جمع ظبي كظبي وظبي والطرف العين ولم يجمع لانه في الاصل مصدر كما مر ومن في من طرف بمعنى الباء والطرف الخفي الضعيف الفاتر وهو مدح له وغضبا منصوب على انه مفعول مطلق لتنظر اي تنظر نظر غضب او على انه مفعول لاجله وقلت في قريب من هذا المعنى قلت ما لي ابكي عليك فقد زاد بها

دبهاء وبهجة وبشاشة قال ان الرياض تزهو اداما نلن من واكف السحاب رشاشه السادس معنى على الا
ستعلاء ونصرناه من القوم ومن ينصرني من الله اى على القوم وعلى الله قال به الاخفش وقيل على تضمين
نصر معنى منع قال المرادى وهو احسن اى منعناه بالنصر ومثلت له ملمحا بقولي جز الهوى قلبي واحشائي
كوى يا رب من ينصرني من الهوى من مبتدء وجملة ينصرني خبره والباقي ظاهر ويحكى ان مجنون ليلى
لما احس بالموت في بادية اليمامة توسد حجرا بعد ان كتب على الرمل توسد احجار اليمامة والقفر ومات جريح
البال منذ من الصدر فيا ليت هذا العشق يعشق مرة فيعرف ما يلقى المحب من الجوى السابع معنى ربما
وذلك اذا اتصلت بما كما قال ابن هشام كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم قاله
السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا قال ابن هشام
والظاهر ان من فيهن ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الا
نسان من عجل الثامن الفصل قال ابن مالك وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى
يميز الخبيث من الطيب وقال ابو حيان وليس شرطها الدخول على المتضادين بل تدخل على المتباينين تقول
لا يعرف زيدا من عمرو والظاهر ان من في النوعين للابتداء او بمعنى عن والفصل انما جاء من الفعل الدال على
العلم والعامل فيه توجب الفصل بين الاشيا ومثلت للعشقين بقولي اني لمما بت خلو البال لا اعرف
الهجر من الوصال اني ان واسمها واللام لما للتاكيد وهي المزحلقة ومن هنا بمعنى رب التي للتكثير وما هي انكا
فة كفت من لكونها بمعنى رب فهيأتها للدخول على الجملة الفعلية وبت من اخوات صار والتاء اسمها وخلو
بكسر الخاء وسكون اللام بمعنى الخلي اى خبرها والبال القلب وجملة لا اعرف الهجر الى آخره بدل كل من كل وابدال الجملة
من المفرد جائز لكن بقلة كما يفهم من عباراتهم ومنه ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
لذو مغفرة واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وعرفت زيدا ابو من هو وقول الشاعر لبغداد
هلتني احمر وبكلة الصبر يوم البين ام لم تصبر وقول الاخر الى الله اسكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
ومن في من الوصال للفصل اى اني ربما بت خالي القلب من وساوس الهوى وبلابله لا اميز بين الهجر
الوصال التاسع التعليل بالعين يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق من اجل نحو ذلك
كبنا

كبنا على بني اسرائيل لما يهبط من خشية الله مما خطيئاتهم اغرقوا ومثلت له ملمحا بقولي ما جنت عيني كبدي
احرقت ومن خطيئات جنتها اغرقت باء على السببية وهي مع ما متعلقة باحرقت وما موصولة
او موصوفة والرابط محذوف اى جنته اى كسبته او مصدرية اى بجناية عيني وكبدي بالتسكين مخفف كبد بكسر
الباء مبتدأ واحرقت خبره ومن تعليلية وهي مع مجرورها متعلقة باغرقت وضمير اجنت واغرقت راجعا
الى العين اى احرقت كبدي بسبب الذي جنته عيني من النظر الى الوجوه الحسان واغرقت في بحر الدموع
من خطيئات جنتها دقت يا مولعا بهوى الاوثان والنغم وهائما بجباه الغيد الكم مسرة تنتج الاحزان عن
كثب لاخير في شيء يفضي الى الندم كذاك للتبعيض والبيان للجنس والغاية في التبيان
قولي في التبيان اى في الكلام وهو مصدر جاء بكسر التاء شذاذا او بفتحه ولا نظير له في المصادر غير التلقاء كما في القاموس
الا ان جعل التلقاء اسم مصدر ومنهم من ثلث فعل التفعال مصدرا فاصله اذا رامه بالتسهيل العاشر التبعيض
منهم من كلم الله وعلامتها صحة سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون وهو كثير قال السيوطي
في شرح الالفية النحوية في من وترد اسما مفعولا كقوله تع فاخرج به من الثمرات رزقا لكم قال المعرب صاحب الكشاف
فمن مفعول به لاخرج ورزقا مفعول لاجله قال وكلما حيث كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به
قال الطيبي وان قدرت من مفعولا كانت اسما كعن في قوله من عن يمين الحبيا نظره قبل انتهى ما قاله السيوطي قلت
وحاصله ان ذلك صريح عبارة الرضي وظاهر عبارة غيره قال الرضي ومثال التبعيض اخذت من الدراهم والمفعول اسم
صريح لا خذت محذوف اى اخذت من الدراهم شيئا وان لم تذكر المفعول الصريح او ذكرته معرفا نحو اخذت
من الدراهم هذا فمن متعلق باخذت لا غير ولا يقام مقام الفاعل نحو اخذ من الدراهم والدراهم ماخوذ منها
ولو ذكرته بعد المفعول المنكر نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور
وان يكون صفة لشيء فتعلق بمقدر اى شيئا كائنا من الدراهم ويجوز ان يكون اذا تقدم على النكرة
حالا من النكرة المتاخرة قال الله تع خذ من اموالهم صدقة انتهى الحادي عشر بيان الجنس وكثيرا ما يقع
بعد ما ومهما وهما بها اولى لفرط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من اية مهما تاتنا به
من اية وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها في غيرهما ويلبسون ثيابا خضرا من

سندس فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومجيئها لبيان الجنس مشهور في كتب المعربين وقال به قوم من
المتقدمين والمتاخرين وانكره اكثر المغاربة وقالوا هي في من سندس في موضع الصفة للتبعيض وفي من
الاوثان للابتداء الغاية والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها قال في المغني وهذا تكلف
ومثلت للتعيين ملمحا في الثاني بقولي ان من الاوثان حبا فاني فاجتنبوا الرجس من
الاوثان من الاوثان في محل الرفع خبر ان مقدم على اسمها وهو جائز في الظرف والجار والمجرور وليس الا وحبا اسمها
وفاني نعت له منصوب لكنه سكن الياء على لغة ربيعة قوله كفى بالنأي من اسماء كاف وكان حقه ان ينصب كما نصب
نظيره في وكفى بالله وكيلا وقوله الفرزدق تقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها وكان حقه ان
يقول لطريا اتباعا لقول وعينا وليس عيوبها مبتدء خبره باد لعدم المطابقة وقول الفرزدق هذا ايكب على
تلك اللغة الا ان يقال انه نزل الوصل منزلة الوقف والا فهو ضرورة حسنها رد حالة النصب الى حالتي الرفع والجر كما
من الخطبة تنبيه ذكر ابن مالك في شواهد التوضيح ان ربيعة يقفون على المنصوب المنون كرايت زيدا واكرمت
قاضيا بالسكون وحذف التنوين بلا بدل كما يفعل اكثر العرب في المرفوع والمجرور وانما كتبت المنون المنصوب اى على
لغة ربيعة بالالف لان تنوينه يبدل الفا في جانب الوقف كما روعي في انا فكتب بالالف لثبوتها وقفا ولم يبالوا
بحذفها وصلا وكما روعي في مسلمة ونحوه فكتب بالهاء لثبوتها وقفا ولم يثبتوها في الوصل هاء وكما روعي بعود ونحوها
فكتب بلا ياء ولا واو وكما يوقف عليهما ولو روعي فيهما جانب الوصل لكتبا بيا وواو في لم يقف على المنون المنصوب
بالالف استغنى عنها في الخط لانها على لغتهم ساقط وصلا ووقفا انتهى ما ذكره ومن في من الاوثان بيان الجنس لانهم
قالوا علامتها ان يحسن جعل الذي مكانها والمعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن قال المرادي الثاني عشر الغاية
ومثله ابن مالك بتقربت منه فانه مساو لقولك تقربت اليه وقد اشار سيبويه الى ان من معاني من الانتهاء فقال
وتقول رايته من ذلك الموضع فجعله غاية لرؤيتك حين اردت الابتداء قال وكذا اخذته من زيد قال في
المغني وزعم ابن مالك انها في هذه الى وزنه والظاهر عندي انها للابتداء لان الاخذ ابتداء من عنده وانتهى
اليك انتهى ومثلت لها للتلمح وفق مثال سيبويه الاخير بقولي قد اخذت منا عهود في الهوى
لا نشتكي جرحا ولا نرجو الدواء اللام اشتكيه ممد ودا وقصرها هنا ضرورة ما داويت به ولا نشتكي وما
عطف

وما عطف عليه في موضع البدل من عهود بتقدير ان فهو في محل الرفع او هو جواب القسم لان اخذ العهد استحلاف
فلا محل له من الاعراب نظرا لما قاله كثير من منهم الزجاج في نحو واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم قال في المغني ويوضحه
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس انتهى او جملة مستانفة قال جميل لا لا ابرح
بجب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا الثالث عشر ان تكون للقسم ولا تكون الا مع الرب تقول
من ربي لا فعلن وتقدم فيهما الكلام في تسهيل واما الزائدة فهي على اربعة انواع الشرط اليه بقولي وفيها قد ترد
تعويضا وفي الشرط والنفي في كلام ماتفي الاول ما تزيد عوضا عن من محذوفة ذكره في المغني اللالي انهم اجازوا
ان تزاد من عوضا فتقول عرفت ممن عجبت اى عرفت من عجبت منه فحذف ما بعد من الموصولة وزيد الحرف قبلها
عوضا وهذا لم يرد بسماع وانما اجازوه قياسا على ما في دخلت عن ضد على والباء وقد تاول بعضهم ما ورد من ذلك على غير
الزيادة ومثلت له بقولي رايت ممن عجب العذال فيك فلم يصغ الى ما قالوا والتقدير رايت انت
من عجب منه العذال في هواك فلم يمل مسامعه الى شيء او الذي قالوه اوالى قولهم فحذفت من المتعلق بعجب
وزيدت اخرى قبل من الموصولة عوضا عن المحذوف والدليل عليه ان راى لا يتعدى الى المفعول الصريح بواسطة
حرف لامن ولا غيره وعجب لا يستغني في التعدية عن من فلو وفى كل ذي حق حقه واردت بمن عجب العذال منه
نفسي والله در ابن جابر حيث يقول اسيومني العذال عنه تصبرا وحياته قلبي ارق واشفق ان عنفوا
او شوقوا او خوفوا لا انتهي لا انثني لا افرق ابدا ازيد مع الغرام تلهفا كالعود في جيد المليحة يعلق
ويزيد في تلفها فاشكر فعله كالمسك تسحقه الاكف فيعبق الثاني ان تزاد بعد حقيقة وان خالها تخفى
على الناس تعلم ومثلت له بقولي وان ان ياتك من واش تلون له جنا بالغرامي لم يلن
الاذن الجناح كناية عن خفض الجناح وبشاشة الوجه ولغرامي متعلق بيلن المنفي بلم وفيه جار ثم في النحو
الصريح نحو زيدا لم اضرب كما سيجي في زيادة على التعويض ان شاء الله تع وتلين الاولى بضم الفوقية والثاني
بفتح التحتية من لان يلين وضميره راجع الى الغرام وهذا البيت متعلق بالبيت الذي قبله في المعنى والثالث ان تزاد
في الكلام الموجب قاله الكسائي وهشام وهو مذهب ابي الحسن الاخفش وجرى عليه قوله تع وكلوا مما امسكن
عليكم وقوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وعلى ذلك حمل ابن الشجري قول الشاعر في احد محتملاته وتجلد

اين طلاب الغانيات خو ان قام ثم وان كرمنه قال ومما يكن عنده من شيء

جنابا ظ
لاذن اللهم

وبعد غد يالهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برايح والتقدير يالهف نفسي غدا واليه ذهب ابن مالك
قال لثبوت السماع بذلك نظما ونثرا ففي النثر قوله تع ولقد جاءك من نبأ المرسلين يحلون فيها من اساور
ويكفر عنكم من سيئاتكم ويغفر لكم من ذنوبكم ومن النظم قول عمر بن ابي ربيعة وينمي لها حبها عندنا فما قال من
كاشح لم يضر والمانعون يأولون جميع ذلك ومثلت لذلك ملغزا بقولي ولم يجز شرع الهوى ان تسمعا
ما قاله من كاشح بنا سعى قوله ولم يجز الخ نظم للبيت حال من ضمير قلبي في البيت قبله وشرع فاعل يجز وان تسمعا
مفعوله والالف للاطلاق وما مفعول تسمع ومن زائدة وكاشح فاعل قال وهو الذي يضمر العداوة في كشحه وهو ما بين
الخاصرة الى الضلع الخلف ويقال طوى كشحه على الامر اذا اضمره وستره وعند الاخفش عنو بنا متعلق بسعى والجملة
نعت كاشح الرابع ان تزاد في الكلام منفي نحو ما لكم من اله غيره او بعد نهي نحو لا يقم من احد او استفهام بهل خاصة
نحو هل من خالق غير الله وعدوا زيادتها بعد الشرط من هذا النوع وقد مر وزيادة من عند سيبويه مشروطة
بشرطين كما ذكره ابن مالك في شواهد التوضيح احدهما ان تقع بعد المذكورات اعني النفي والنهي والاستفهام و
الثاني كون المجرور بها نكرة وزاد ابن يعيش ثالثا ونسبه الى سيبويه وهو كون تلك النكرة عامة قال المراد به
في اشتراط كون النكرة عامة نظر لانها قد تزاد مع النكرة التي ليست من الفاظ العموم كما تقدم والظاهر مراده ان تكون
النكرة مرادا بها العموم فان من لا تزاد مع نفي نكرة يراد بها واحدة من الجنس ومن شروط زيادتها كون مجرورها
مبتدأ نحو ما لكم من اله غيره او حالا نحو قراءة ثابت وابي الدرداء وابي جعفر ما كان لنا ان نتخذ من دونك
من اولياء بضم النون وفتح التاء وحسن ذلك انسحاب النفي عليه من جهة المعنى ذكره ابن مالك وهو قليل في
لا ذلك لم يذكره في المغني او فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر من ربهم او مفعولا نحو وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه وذهب بعض الكوفيين الى انها تزاد بشرط واحد وهو تنكير مجرورها وقد عرفت ان مذهب الكسائي و
هشام وابي الحسن الاخفش زيادتها بلا شرط وبعضهم قولهم نظرت الى الحياء بمثل قاما ويكثر فيه من حين الا
بلوروالي بعض ما ذكرت بقولي وان تزد بشرطها فالمبتدا والحال مثل الفاعل اجعل مورداه
اي والمفعول ايضا كما مر في الشرح فاذا زيدت بشروطها المذكورة فهي اما للتنصيص على العموم وهي التي في نحو ما
جاءني رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الواحدة ولهذا يصح ان تقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد
دخولها واما لتوكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وقد
كنت

كنت نظمت صيغ العموم كلها وجعلتها في ابيات اجتنبت ان اوردها هنا لتميز بها بين التنصيص على العموم وتوكيد العموم
فيما كان واحد منها في حيز النفي فمن فيه لتوكيد العموم والا فللتنصيص على العموم الا فيما قل وذلك قولي تقول
مليا الدار تومري وابن ظور وتدموري ديبي الكراب والدوري طوري الحدرج والطوري وشفرة شفر
نمي ناخر وطوه وي شفر وابو دبار الدبور والدوي دبيح الدري والدوي عين وطوراني البيلس
وهبلس مصوات الانيس كتاع الكتيع ددوي كذا مع غبلم نافخ ضرمة خذ طاوي الاخرع والطوي عدد
مع احد طووي بشرط كون كلها تنكر اذ العموم النفي كر تذكره فهذه اربعون من صيغ العموم الرمي جمعها
ولابتدا الغاية في المفصل رد معاني من كبعض الكمل اعلم ان اكثر النحويين لم يثبتوا جميع
هذه المعاني وتاولوا كثيرا من ذلك على التضمين او غيره وقد ذهب المبرد وابن السراج والاخفش الا
صغر وطائفة من الحذاق كالسهيلي الى انها لا تكون الا لابتداء الغاية فانك اذا قلت اكلت من الرغيف فانما
اوقعت الاكل على اول اجزائه فآل معنى الكلام الى ابتداء الغاية والى هذا ذهب الزمخشري قال في مفصله
فمن لابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها مبعضة في نحو اخذت من الدراهم ومبينة في نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ومزيدة في نحو ما جاءني من احد راجع الى هذا الشيء من ومن بضم الميم هل هو اسم
او حرف جر فيه خلف بمو والاخرا لا صح واخصص بالقسم بالرب او ولفظة الله العلم
من بضم الميم واسكان النون اختلف فيه فقيل هو اسم وهو بقية ايمن القسم وهو الذي في القاموس وصححه المالقي
في رصف المباني وقال يجوز في نونها الادغام والاظهار مع راء رب وقيل هو حرف جر وهو الذي في التسهيل ورد
على الاول بان من يدخل على الرب وايمن لا يدخل عليه وبانه لو كان اسما لكان معربا كايمن اصلا لان المعرب لا
يزيد عن اوله حذف في شي منه كيد ودم وعلى القولين هو مخصوص بالرب مضافا الى الياء وجاء شذوذا او
لفظ الله ومثلت لهما بقولي قلبي من ربي لديكم موثق ودمعي من الله عليكم مطلق قلبي مبتدأ
وموثق اي محبوس خبره ولديكم ظرف لموثق ومن حرف جر للقسم وربي مجرور به او من اسم مبتدأ مضاف الى
رب حذف خبره وجوبا لكونه صريحا في القسم كما في ايمن وهكذا الكلام على الباقي وجواب كل من القسمين محذوف
مقدرا ومستغنى عنه بما قبله ولا يخفى ما في موثق ومطلق من المطابقة وقد ذكرنا ان من المكسورة تأتي حرف

مبحث من

قال في القاموس انها مثلثة الميم اسم وضع للقسم

اه الرحمن جمعها

مبحث ما

قسم وصريح عبارة القاموس انها مثلثة الميم اسم وضع للقسم وسيأتي في ايمن ان شاء الله تع ما مشتركة تكون
حرفا واسما فاما الحرفية فلها ثلاثة اقسام الاول النافية وهي قسمان عاملة وغير عاملة فالعاملة هي الحجازية وهي
ترفع الاسم وتنصب الخبر عند اهل الحجاز ونجد اعملوها بشروطها المبسوطة في كتب النحو وقد مرت ومجموعها ان
مع خلاف في بعضها تأخر الخبر وبقاء النفي وفقدان المكسورة المؤكدة للنفي وان لا يتقدم غير ظرف او جار ومجرور
من معمول خبرها فلا تعمل في نحو ما قائم زيد عند الجمهور ولا في ما محمد الا رسول خلافا لما روي عن يونس مستدلا بما
هو مردود عند المانعين وادعاء ابي جعفر النحاس اجماعهم على ذلك باطل ولا في نحو وما ان طبنا جبن ولكن منايا
ودولة اخرينا خلافا للكوفيين ودعوى ابن مالك انه لا خلاف في ذلك ممنوعة ومبنى خلافهم في ذلك كما ذكره ا
لسيوطي في الاشباه والنظائر على ان هذه هل هي زائدة كافة وبه قال البصريون او نافية وبه قال الكوفيون ولا في
نحو ما طعامك زيد اكل خلافا لابن كيسان واجاز جماعة منهم ابن مالك اعمالها اذا اكدت بمثلها استدلالا بقول الراجز
لا ينسك الاسى تأسيا فما من حمام احد معتصما ومنعه آخرون ومنهم من شروطها ان لا يبدل من الخبر بدل
مصحوب بالا نحو ما زيد شيء الا شيء لا يعبأ به وجوز الصفار في ذلك نصب الخبر ورفع ما بعد الا على البدل
من الموضع قال المرادي وهو وهم وغير الحجازيين وتميم لا يعملون ما وحكى سيبويه ان اهمالها لغة بني تميم واما
غير العاملة فهي الداخلة على الفعل نحو ما قام زيد وما يقعد عمرو فهذه لا تعمل بلا خلاف ولا تغير معنى المضي والاكثر
على انها تخلص المضارع للحال ويجوز ان يتقدم عليها معمول الفعل المنفي بها في نحو قوله وعن فضلك
ما استغنينا ذكره في المغني وحصل الدماميني في شرح التسهيل بالضرورة تنبيه ندر تركيب ما النافية مع النكرة التي تليها
تشبيها لها بلا التبرئة كقوله وما باس لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها والى هذا اشرت بقولي
وركبوا ما النفي مع منكور بلى كلا لكن على الندور وقولي كلا اي مثل لا التبرئة اما حال من ما او نعت المفعول
مطلق تركبوا اي ركبوا ما النافية مع النكرة تركيبا مثل تركيبهم لا معها والثاني ما المصدرية وهي وقتية وغير
وقتية فالوقتية هي المقدرة بمصدر نائب عن ظرف الزمان نحو ما دامت السموات وقوله تع وضاقت عليهم بما
رحبت ومن هذه الآية والبيت يظهر فساد قول السهيلي ان شرط كون ما مصدرية صلاحية
في ان وحمل على ذلك ان اتاه الله الملك والى ان يصدقوا وان يقول ربي الله اي وقت اتيانه وحين تصدقهم
ووقت ان

ووقت ان يقول وغير الوقتية هي المقدرة مع صلتها بمصدر ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو يعجبني ما
صنعت اي صنعك وقوله يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا وقوله تع وضاقت عليهم
الارض بما رحبت ومن هذه الآية والبيت يظهر فساد قول السهيلي ان شرط كون ما مصدرية صلاحية
وقوع ما الموصولة موقعها انتهى وتوصل ما المصدرية بالماضي والمضارع وفي وصلها بالجملة الاسمية خلاف
واشرت في قولي كذا اتت منسوبة للمصدر وكونها حرفا مقال الاكثر الى الخلاف في كون ما
المصدرية حرفا او اسما ولا التفات الى زعم ابن خروف انها حرف باتفاق فذهب سيبويه والجمهور انها حرف
فلا يعود عليها ضمير من صلتها وذهب الاخفش وابن السراج كما في التسهيل وجماعة الكوفيين كما قال المرادي
الى انها اسم فتفتقر الى ضمير فتقدير يعجبني ما صنعت على الاول صنعك وعلى الثاني الصنع الذي صنعته فحذف
الضمير ويرده قوله اليس اميري في الامور بانتما بما لستما اهل الخيانة والغدر اذ لا يسوغ تقدير الضمير هنا فان
قلت لم تعمل ما المصدرية في المضارع كان اختها قلت لان ان نقلته نقلين الى معنى المصدر والاستقبال وما لم
تنقله الا الى المصدر فقط وكل ما كان اقوى على تغيير المعنى كان اقوى على تغيير اللفظ وقال ابن يعيش في
الفرق ان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر وان مختصة بالفعل وقولي وكونها حرفا الى كون مصدر كان
الناقصة مبتدأ والظرف المضاف اليه اسمه وحرفا خبره من جهة نقصانه ومقال جزء من جهة ابتدائيته فلا
بد له من ضميرين لكن من جهتين مختلفتين وقد ذكرت ذلك ملغزا بقولي يا سيدا في العلم اضحى علما ما مبتدأ
عند النحاة مشترا وكونه ذا خبرين واجب حتى لدى الآبي تعدد الخبر وفي قولي وكونه الى ايماء اليه ومثلت لمجي
ما مركبة مع النكرة كلا ولما المصدرية بقولي ما باس لو جاء الى كناسي من بعد ما نامت عيون الناس
ما بمعنى لا التبرئة وباس اسمها وهي معه مبنية على الفتح مبتدأ والخبر محذوف تقديره موجود ولو شرطية جوابها محذوف
لدلالة ما قبلها عليه والكناس بالنون ككتاب في الاصل ماوى الظبي والمراد هنا المكان وما في من بعد ما نامت
مصدرية تقديره من بعد نوم عيون الناس او من بعد النوم الذي نامته عيون الناس على الخلاف الثالث
المشار اليها بقولي وقد اتت زائدة تكف ولا تكف وهي حقا حرف وهي اربعة اقسام الاول
ان تكون كافة اما عن عمل الرفع ولا يكون ذلك الا في قل وكثر وطال لمشابهتها رب في التقليل والتكثير فتكفها

ما

في ذلك الثالث

ما وتهيئوها للدخول على الجمل الفعلية صراحة كقوله فلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا ومجيبا او
تقديرا كقوله صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم والتقدير فلما يدوم وصال
فقدم الشاعر الفاعل على الفعل ضرورة وعليه خرجه سيبويه كما نقله الدماميني في شرح المغني من نص الكتاب فيختص
منع البصريين لذلك بالسعة فقط وان كان المشهور العموم او يقال انه مذهب سيبويه دون سائر البصريين
والموافق للكوفيين في ذلك في الضرورة فقط وقيل ما في قلما واخواتها مصدرية ذكره بعض شراح شواهد الايضاح
واما عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وليت
في ذلك اسماعيلها بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي كون الجملة بعده مفسرة له ويخرجها عنه لعدم صلاحيتها للابتدائية دون ضمير الشان ومثلت لما ذكر بقولي يا طالما انفقت من كاعما ريقتها سلافة
شجت بما يا حرف نداء حذف مناداه اى يا قوم اى او هي لمجرد التنبيه اخذا من كلام ابن مالك الآتي في يا وطال فعل
وما كافة له عن عمل الرفع فصار مع ما بمنزلة رب الدالة على التكثير كما ان قل صار معها بمنزلة ما النافية ولهذا
قد يؤتى بالا بعده ويستغنى عن الفاعل كما في المغني وينصب المضارع المقرون بالفاء بعده في نحو قلما سرت فاد
خلها وكان من اخوات ان وما كافة لها عن عمل النصب والرفع والسلافة بالضم الخمر كالسلاف وشجت بحجة
فيجم اى كسرت يعني مزجت وما مفصل به ما ضرورة وتنوينه عوض عن نعته اى بماء بارد ومما يستجاد من
شعر ابي بكر ابن حجة قوله في التورية ارشفني ريقه وعانقني وطوقه يلتوي من الدقة فرحت من قده وريقته اهيم
بين الزلال والرقة واما عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف رب نحو ربما او فيت في علم ترفعن ثوبا شمالات والكاف نحو كن كما انت وقد ذكرنا ان الكاف فيه بمعنى على وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم
تخنه مضاربه فسيف مرفوع بالابتداء مكفوف عنه الكاف بما ولم تخنه الخ خبره والباء كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا
بما قد ترى وانت خطيب يقال كلمته فما احار جوابا اى ما رده ولا يكاد يستعمل الا منفيا اى فلئن صرت في القبر لا ترد
جوابا على من خاطبك فلربما اى كثيرا ما كنت ترى في حال حياتك فصيحا ومن كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة على
راسه تلقي اللسان من الفم قال ابن الشجري اى لكثيرا ما نضرب وقد من في من بما فيه واما الظرف فبعد كقوله اعلاقة ام
الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس العلاقة بالفتح الحب وبالكسر ما يتعلق كالسوط والسيف وعلاقة مفعول
مطلق

مطلق لتعلق محذوف وفي الوليد تصغير والبد للصبي وافنان الراس طرايقه والثغام كسحاب جمع ثغامة نجمي نبت اذا
يبس ابيض يشبه به الشيب والمخلس بمعجمة ومهملة من اخلس النبات اذا اختلط بابيضه يعني
اتحب ام الوليد بعد ما شبت والحق ان ما فيه مصدرية قال ابن هشام وبين كقوله بينما نحن بالاراك معا
اذ اتى راكب على جملة وقيل ما زائدة وبين مضاف الى الجملة وقيل الى زمن محذوف مضاف الى الجملة او بين اوقات نحن
بالاراك قال ابن هشام والاقوال الثلاثة تجري في بين مع الالف في نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا
اذا نحن فيهم سوقة ليس تنصف وحيث واذ ويضمنان ح معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وما فيهما اسما
ها ابن السيد مسلطة لتسليطها الظرفين على جزم الفعل بعد ان لم يكونا اهلين لذلك ومنه اخذ السيوطي حين
العز فيها بقوله الا ايها النحوي ان كنت بارعا كنت للاقوال النحاة تفصل واتقنت ابواب الاحاجي باسرها
ابن لي ما حرف يوتى ويعمل والجواب ان ما تولي حيث واذ الجزم وتعزل ان واخواتها بلفظها عن العمل الثاني
ان يكون زائدة لمجرد التوكيد وهذا دخولها في الكلام كخروجها بالنظر الى استفادة اصل المعنى فتكون بعد الجار
حرفا كان نحو فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صيقل صقيل خ بين بصرى وطعنة نجلاء اى واسعة
وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وقولهم كما كان كذا لعل انه لو مصدرية كالتي في قولهم
ما كان مرك لو منت البيت والسماء نحو ايما الاجلين قضيت وقوله نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدى
وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فوادي شفني بالمعجمة والفاء اغلى ومثلت لبعض ما ذكر
بقولي در تمايد نور ربما انفر من غير ما جرم ولا ذنب صدر فان في ربما في الموضعين كافة لرب
ومثلت بمثالين اشارة الى جواز دخول رب على المضارع وان كان الاغلب دخولها على الماضي خلافا لمن انكر ذلك
فاول ربما يود الذين كفروا وعلى ما قالوا في نحو ونفخ في الصور مما نزل فيه الاية منزلة الماضي لتحقق وقوعه وغيرها
الجرم والجرم مجرور بالاضافة وما زائدة غير كافة ولا في ولا ذنب زائدة لتوكيد النفي وتزاد ايضا ما الغير الكافة
بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل لو بابانين جاء يخطبها زمل ما انف خاطب بدم ابانان
جبلان ابان ومتالع وربل بالمهملة والطخ وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو اينما تكونوا اما
يبلغن عندك تنبيه قد يتركب مع ما الزائدة اسم قبلها فيبني معها على الفتح كما في قول الشاعر الاثر ابا صيد كم ام ثور يف

مشهور الشيخ

وديار تلاد تورث تنوين ثور لانه معمول لاصيد المؤخر واصيدكم اى اصيد لكم وهو من باب الحذف والايصال والمعنى
الا صيد لكم ثور ام ثور بين ذكره في التصريح في باب لا التبرئة الثالث ان تزاد عوضا عن فعل وهو في موضعين احدها
في نحو اما انت منطلقا انطلقت والاصل لان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص فحذفت لام التعليل
وكان اختصارا فانفصل الضمير المتصل لحذف عامله فعوض عن كان بما وادغمت النون للتقارب والعامل عند
الفارسي وابن جني ما لا كان والثاني نحو افعل هذا اما لا اصله ان كنت لا تفعل غيره الرابع ان تزاد لتكون منبهة
على وصف لائق قال ابن السيد البطليوسي ثلاثة اقسام قسم للتعظيم والتهويل كقوله عزمت على اقامة ذي
صباح لامر ما يسود من يسود ومنه المثل لامر ما جدع قصير انفه وقسم يراد به التحقير كقولك للمفتخر بما اعطاه
وهل اعطيت الا عطية ما وقسم لا يراد به تعظيم ولا تحقير بل التنويع نحو ضربته ضربا ما اى نوعا من الضرب وذهب
قوم الى انها اسمية في كل ذلك والى انها ذات الاصفة بنفسها وضعفه ابن مالك بانه ليس في كلامهم نكرة موصوفة
بما جامدة لجودها الا وهي مردوفة بمكمل كقولهم مررت برجل اى رجل واطعمنا شاة اى شاة وهذا رجل ما شئت من رجل
واما الاسمية فسبعة اقسام التي في نحو لا مو ما بود مع سيود عند قوم وقد مر انفا وموصولة وشرطية واستفهامية وهي
مشهورة ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك اى بشيء معجب ونكرة غير موصوفة وهي في ثلاثة مواضع الاول باب التعجب نحو ما
احسن زيدا فما في ذلك نكرة غير موصوفة مبتدأ والجملة بعدها خبرها هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وروي عن
الاخفش وقيل نكرة موصوفة بالجملة والخبر محذوف وقال الكوفيون استفهامية ونسب الى الفراء وابن درستويه الثاني
قولهم انى مما ان افعل اى انى من امر فعل قال الاخفش بانه حويه التنبيه على الثاني مما ان الابهام كرها اى انني من امر المامي وحيث
جاء مما وبعدها ان مع الفعل فهذا تاويلها عند قوم فان لم يكن بعدها ان بل الفعل فقط بمنزلة ربما قال المرادي الثالث
باب نعم وبئس على خلاف فيه وخلاصة ذلك انها ان وليها اسم نحو نعما زيد وبئسما عمرو ففيها ثلاثة مذاهب احدها
انها نكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص وعليه بعض البصريين وثانيها
انها معرفة تامة وهي الفاعل نقل عن المبرد والفراء في احد قوليه وغيرهما وهو ظاهر قول سيبويه واختاره ابن مالك وثالثها
ان ما ركبت مع الفعل لا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وهو احد قولي الفراء وان وليها فعل نحو نعم
ما صنعت ففيه عشرة مذاهب الاول انها نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفتها والمخصوص محذوف الثاني انها معرفة
تامة

في الاصل مكرر

تامة وهي فاعل نعم والمخصوص محذوف والفعل صفة له الثالث انها نكرة منصوبة والفعل صفة لمخصوص محذوف والرابع
انها موصوفة والفعل صفتها والمخصوص محذوف والخامس انها موصولة وهي المخصوص واما اخرى تمييز محذوف
والاصل نعم ما ما صنعت والسادس ان ما تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل صلتها والسابع
وهو احسنها ان ما مصدرية ولا حذف في الكلام وتاويلها نعم صنعك وان كان لا يحسن ان تقول نعم صنعك كما
تقول اظن ان تقوم ولا تقول اظن قيامك والثامن ان ما فاعله وهي موصولة اكتفي بها وبصلتها عن المخصوص
والتاسع ان ما كافة لنعم كما كفت قل وكثر وطال فصارت تدخل على الجمل الفعلية والعاشر ان ما نكرة موصوفة مرفوعة
بنعم والسابع من اقسام الاسمية ان تكون معرفة تامة وذلك في باب نعم وبئس على ظاهر قول سيبويه المذكور في
قولهم انى مما ان افعل على ما قاله السيرافي من ان ما فيه اسم تام في موضع الامر والشان وان تقديره الكلام انى الامر
صنيع كذا وكذا فالياء اسم ان وصنيع مبتدأ ومن الامر خبر صنيع والجملة خبر ان وقد تقدم زيادة الكلام على ذلك وتقدم
عن المراد انها جاءت بعدها ما الفعل بدون ان فهي بمنزلة ربما وهو مخالف لما قرره ابن هشام في قول الشاعر يصف فرسا فما
اى ثابتا في وقوفه احدى قوائمه الثلاث الصفون فما يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا حيث ذكر ان هذا البيت
مما يسأل عنه فيقال كان الظاهر رفع كسيرا خبر لكان والجواب انه خبر لا يزال ومعناه كانه اى ثابت كريم وقد يرد لا مكسور ضد
صحيح كجريح وقتيل وما مصدرية وهي وصلتها خبر كان اى الف القيام على الثلاث فلا يزال ثابتا احدى قوائمه حتى كانه
مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل موصولة والعائد ضمير يقوم وكسيرا يعني مكسور حال من الضمير وكان بعد خبر
لا يزال اى كان من الجنس الذي يقوم على الثلاث هل لطلب بهل تصديق موجب ولا تطلب به تصورا
اذ حظلا هل حرف استفهام تدخل على الاسماء والافعال وتخصص المضارع بالاستقبال وهي للطلب التصديق
الموجب دون التصور ودون التصديق السلبي فيجوز هل ضربت زيدا وهل زيد ضارب ويقبح او يمتنع هل زيدا
ضربت لان تقديم الاسم لا يكون غالبا الا للتخصيص وهو يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فيلزم ان يكون
هل لطلب تحصيل الحاصل وهو محال ويقوى عدم امتناع احتمال ان يكون زيدا مفعول فعل يفسره الظاهر لكن قبح ذلك
الاشتغال المفسر بالضمير ويمتنع هل زيد قائم ام عمرو واذا اريد بام المتصلة لان المتصلة لتعيين احد الامرين بمنزلة
اى الاستفهامية وذلك فرع التصديق باصل الحكم والتردد في تعيين احد الاجزاء فيجب معادلتها بالهمزة الطالبة

مبحث هل

النسخ

المنقطع خ

للتصور دون هل الطالبة للتصديق لما بين حصول التصديق وطلبه من المنافات ولهم مقابلة هل بام ان المتصلة لانها اضراب عن الحكم وطلب لحكم آخر فلا تنافيها هل الطالبة للتصديق قال الا مابين وهذا الكلام مبني على ان هل مقصورة على طلب التصديق وقد اسلفنا الكلام في ام ان ابن مالك قال بان هل قد تاتي بمعنى الهمزة فتعادلها ام المتصلة لحديث هل تزوجت بكرا ام ثيبا فلا يمتنع عنده ماذكر لان الهمزة التي هي بمعناها يطلب بها التصور والتصديق كلاهما ويمتنع ايضا هل لم يقم زيد ونظير هل في الاختصاص بطلب التصديق كما قال ابن هشام ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة لجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير وام من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين طلب التصديق والتصور لكونها تمام الباب في الاستفهام ومثلت لطلب التصديق الايجابي بقولي يا ليت شعري هل ارى ما وعدا من قبل ان يغتالني وشك الردى اعراب يا ليت شعري موضح في الاسمية بالبسط وضمير وعد للمحبوب وقولي من قبل قال ابن هشام في المغني اختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما غير متاصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا اسهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها انتهى وان مصدرية ويغتالني من اغتاله اهلكه واخذه من حيث لم يدر كما يفعله الغول كذا يقوله وهو مع ان في تاويل المصدر مضاف اليه لقبل ووشك الردى بفتح الواو وكسرها سرعته والردى كالعصا الهلاك وهو بمعنى قد اتي ولبس في ذلك اصلا في الاصح لا عرف وان تلا الهمزة فابن مالك يقول فيه لا غنى عن ذلك قد تاتي هل بمعنى قد للتحقيق ذكر قوم من النحويين وذلك اذا دخلت على الفعل وبه فسر هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد في مقتضبه ولا صرف هل للاستفهام لكونها بمعنى قد خلافا لبعض دعوا ان الاصل فيها ان تكون بمعنى قد ولكنها لما كثر استعمالها في الاستفهام استغنى بها عن الهمزة قال المرادي وفي كلام سيبويه ما يفهم ذلك وهو بعيد انتهى وزعم الزمخشري انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ناقلا ذلك عن سيبويه وهو وان كان نقله ذلك صحيحا الا ان سيبويه نصا ايضا على انها للاستفهام كما ذكره ابن هشام فله في ذلك قولان وعلا قوم فيه هل رجل عرف وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام فاقيمت

بل

فاقيمت هي مقام الهمزة وقد تطفلت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا ما هي بمعناه واعلم بقبح هل زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في خبرها ذهلت عنه ونسيت بخلاف ما اذا رات الفعل فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المالوف فلم ترض باقتران الاسم قاله التفتازاني في شرح التلخيص ومثلت لذلك ملمحا بقولي يا عين كفي عن هوى الحسان فهل اتى الدمع على الانسان عين بالكسر مرد مكر دستار منادى مبني على الضم لتعرفه بالقصد كيا جبال وهو ارجح من كسره والاجتزاء بالكسرة عن الياء المضاف اليها لان ذلك انما وجه المنادى المضاف الى ياء المتكلم وكف مكدى بصيغة الامر كف نفسك او الكف والزجر لان كفى يتعدى ولا يتعدى والحسان ككتاب جمع حسن وحسناء والفاء تعليلية وهل حرف تحقيق بمعنى قد والى الدمع [بمعنى قد للتحقيق خ] الى من اتى الامر عليه اهلكه واتى فلان على ما في الحوانيت اكله كله والانسان هنا المثال الذي يرى في سواد العين يجمع على اناسي وتذكرت هنا تفهين ب تضمين للبيت المشهور مع التورية من برهة من الزمن وهو قولي ولا يرضى بدا قتل الانشا ما اكره ولقد احسن حد الاحشا حتى يكل اللسان من قال وانت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر وقال ابن مالك في التسهيل وقد تدخل عليها اي على هل الهمزة فتعين مرادفة قد التي وذلك كما في قول الشاعر سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم ومفهوم كلامه انها تاتي بمعنى قد لكن لا يتعين ذلك الا اذا وقعت بعد الهمزة ومثلت لذلك ملمحا بقولي سائلهم صاح وهم بالبصر اهل راوني في جفاء الصبر سائل فوارس معلق عن العمل في المفعول الثاني المتعدي اليه بعن بسبب دخول على الاستفهام لكون السؤال سببا للعلم والعلم من افعال القلوب التي تعلق بالاستفهام قال ابن عصفور لم يعلق من غير افعال القلوب الا انظر واسأل قالوا انظر من ابو زيد واسال من ابو عمرو وقال وكان الذي سوغ ذلك فيهما كونهما سببين للعلم والعلم من افعال القلوب وهما علمت وخلت ونحوها فاجري السبب مجرى المسبب انتهى ولا يخفى ما في تعليله بالنسبة الى حصره المذكور من التناقض اذ تعليله يقتضي مشاركة ما يكون سببا للعلم من الافعال في التعليق للاسال والنظر لان الحكم يدور مع العلة كالحرمة مع الاسكار وحصره مناف لذلك معوه تسجيله عليهما بلفظ الامر من الابهام ثم وقعت في التسهيل على ما يقوى ما بحثته حيث قال ويشاركهن اي يشارك

ابعتك خ

الافعال القلبية فيما اي في التعليق مع الاستفهام نظر فلينظر ايها ازكى طعاما وابصر نحو فستبصر ويبصرون بايكم المفتون وتفكر نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة وسال نحو يسال ايان يوم القيمة يسالون ايان يوم الدين وما وافقهن اي من رأى البصرية او قارنهن نحو ليبلوكم ايكم احسن عملا ويريد ان البلوى الاختبار وهو سبب للعلم لا مالم يقاربهن خلافا ليونس اي فانه جعل منه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فان عنده استفهامية والضمة اعرابية وننزع معلق بالاستفهام ثم قال وقد يعلق نسي كقوله ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصير لتضمنها والضد قد يحمل على الضد وقولي اهل الهمزة للاستفهام التقرير وهل بمعنى قد وراى من افعال القلوب والياء مفعوله الاول وفي جفاء في محل النصب على الحالية منها او من ضمير الصبر وجملة الصبر هو المفعول الثاني لراى وجملة اهل راني الخ في موضع النصب باسقاط عن لانه يقال سائل زيدا عن عمرو ولكن الفعل هنا علق بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول الذي هو الجار والمجرور لامتناع همزة الاستفهام عن دخول عن عليها ولم يزل الفعل من حيث المعنى طالبا للجار والمجرور فينصب الجملة الاستفهامية على الوجه المذكور اخذا من نص عبارة التسهيل حيث قال والجملة بعد المعلق في موضع نصب باسقاط حرف الجر ان تعدى به انتهى وجملة وهم بالبصر بين المبتدأ والخبر معترضة بين معمول سائل والبصر على صيغة افعل التفضيل بمعنى بصير عار عن معنى التفضيل وبهذا ساغ تقدم الجار والمجرور عليه اي وهم بصيرون بي والصفة المشبهة يجوز تقدم معمولها عليها اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز زيد بك فرح وعدم المطابقة فيما بين المبتدأ والخبر فيقتضيه صيغة افعل فشاذ لذلك وقد يستعمل افعل التفضيل عاريا من الاضافة والالف واللام دون من مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم فاعل نحو هو اعلم بكم اي عالم او صفة مشبهة نحو وهو اهون عليه اي هين مطرد عند المبرد وصحح ابن مالك في التسهيل قصره على السماع هذا ورجح المحققين كون بسرا في هذا بسرا اطيب منه رطبا حالا من ضمير اطيب بدل على جواز تقديم معمول افعل التفضيل عليه وقد صرح به ابن الحاجب في شرح المفصل واذا ساغ تقديم من التي هي كالتتمة له عليه في قوله فلما زودت منه اطيب وقوله ونحن لكم يوم القيمة افضل اي منكم وفي خطبة الكشاف من ابن القرية احفظ ومن الحسن البصري اوعظ فتقديم غيرها بالجواز اولى هو وهو ككل ما اتى منفصلا من

نحو هاهم وانت انتما انتم وانتن وانا ونحن الخ

مبحث هو

من مضمرات الرفع ثم ادخلا للفصل بين المبتدا والخبر حالا او اصلا وعد عند الاكثر حرفا كما قيل قضى وقال قوم بعضهم يقول ذا اسم وليس في محل الاعراب كما يرى الكسائي وبعض العلماء اعلم ان هو كسائر الضمائر المرفوعة المنفصلة تسمى فصلا عند البصريين وهي في رفع هو وانت ونحن وانا اذا وقع فصلا بين المبتدأ والخبر سواء كانا مبتدأ وخبرا حالا نحو زيد هو القائم او في الاصل نحو كنت انت الرقيب عليهم ومنسوخ سائر النواسخ نحو انا نحن الصافون ان ترن انا اقل منك وتجدوه عند الله هو خيرا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كي زيد هو ضاحكا وجعل منه قراءة عيسى بن عمرو هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بنصب اطهر على الحال من بنات على حد هذا بعلي شيخا وهي لحن عند ابي عمرو وقال السخاوي في شرح الحاجبية اجاز بعض الكوفيين وقوع الفصل في اول الكلام نحو قل هو الله احد انتهى ويشهد له ما في البحر من حكاية الطبري عن فرقة انها قالت هو وما هو بمزحزحه الاية عماد وفيه الفصل اجازة الكوفيين كون هو في وهو محرم عليكم اخراجهم عمادا ولعل هذا البعض هو الذي يسمى ضمير الفصل عمادا او دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ماخوذ من دعامة البيت بالفتح لعماده وخشبها وقع ليقوى الكلام والافو قوعه اول الكلام ينافي تسميته فصلا واختلفوا في ضمير الفصل فذهب اكثر البصريين الى انه حرف لانه جاء لمعنى في غيره وهو الفصل بين ما هو خبر وما هو تابع قاله المرادي وبه وبكاف نحو ذلك يجاب عما قلته ملغزا وهو ما اسم ما ملغا علا ولو الفضل اجمعوا انه حرف من الحروف يثنى ويجمع وذهب قوم منهم البصريون انه اسم ونسب ابن هشام الى الخليل ولا محل له من الاعراب كاسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وبذلك فارق سائر الضمائر ومنهم من عده اسما مرفوعا من غير رافع حتى الزم فيه بعضهم بقوله ما اسم بلا رفع ومامن رافع لذاك من قاص ولا من داني وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله ففي ما بين المبتدأ والخبر رفع عندهما وبين معمولي ظن نصب كذلك وبين معمولي كان نصب عند الكسائي ورفع عند الفراء وبين معمولي ان بالعكس قاله ابن هشام قال المرادي والصحيح قول البصريين تنبيه تشديد واو وهو لغة قال وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم وكذلك ياء هي وقد تحذف فيقا حناه فعلت قال في القاموس ومنه فيا رب سعدي الا من هواكا ومثلت لضمير الفصل الواقع بين المبتدأ والخبر في الحال والاصل بقولي قلبي هو الوافي

ما اما ما على علا ٥ اولو الفضل اجمعوا انه حرف من الحروف في يثنى ويجمع

قلبي هو الواو في ولكن كنتا انت الغدر وفي الهوى فخنتنا فقلبي مبتدأ والواو خبره وهو ضمير فصل من الاعراب ويحتمل الابتداء دون التوكيد اذ الضمير لضعفه لا يؤكد الظاهر القوي والتاء في كنت اسم كان والغدر بالنصب خبرها وهاء في الاصل كانا مبتدأ وخبر وانت بينهما كهو فيما قبله ويحتمل التوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده والفائدة في ضمير الفصل الا لا يتوهم بعده خبرا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره قال الزمخشري في واولئك هم المفلحون واختصر كثير من البيانيين على الآخر

ها للتنبيه فتأتي تارة مع اي في الندا ومع اشارة اخرى ومع ضمير رفع منفصل مبتدا نحو ها انتم اولاء وقد تفصل ها بغيره نحو ها انا ذا وربما مفردة اتت وفي يمينا بلفظة الله تقع ها مشترك يكون اسما وحرفا

فالاول قسمان الاول اسم فعل بمعنى خذ ويجوز مد الفها ويستعملان كما في المغني والقاموس بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان يستغنى بتصريف همزتها تصاريف الكاف فتفتح في المذكر وتكسر في المؤنث وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنها هاؤم اقرؤا كتابيه والثاني ضمير الغائبة نحو فالهمها والثاني ان يكون حرف تنبيه فيرد في اربعة مواضع احدها مع اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهو لازم في هذا الموضع جيء بها فائت اي من الاضافة ولذلك يقول المعربون فيها صلة اي تتمة لاي وتنبيه والثاني مع اسم الاشارة لبعيد او غيره وقد تكون مع الكاف دون اللام كقوله طرفة ولا اهل هذاك الطراف الممدد والثالث مع ضمير الرفع المنفصل مبتدأ مخبرا عنه باسم اشارة او غيره من اسماء الاشارة ومثله كما قال الدماميني ابا حكم ها انت نجم مجالد فيقال ها انا ذا وربما قالوا ها انا ذا وانا هذا او هذا انا وقال المالقي في رصف المباني قد تستعمل مفردة فيقال ها بمعنى تنبه والرابع مع اسم الله فقط في القسم نحو ها الله قال ابن مالك في شواهد التوضيح في قول ابي بكر رضي الله عنه لاها الله اذا فيه شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه ولا يكون هذا الاستغناء الا مع الله وفي اللفظ بها الله اربعة اوجه ها الله بهاء يليها اللام وهاء الله بالف ثابتة قبل اللام وهو شبيه بقولهم التقت حلقتا البطان بالف ثابتة بين التاء واللام وهاء الله بالجمع بين ثبوت الالف وقطع همزة الله والرابع ان تحذف الالف وتقطع همزة الله وقد مثلت لمواضع هاء التنبيه مع ما اشرت اليه من قول المالقي على الترتيب بقولي

يا ايها الواعد هذا الموعد ها انا ذا ها تنجزن ما تعد يا حرف نداء واي منادى مبني على الضم

وها صلة

التوكيد خ

الممدد ب

لفظ خ

وها صلة وتنبيه والواعد نعت له ولا يجوز نصبه عند اكثر النحويين لانه نعت لا يستغنى عنه فهو المنادى في المعنى كانه قيل يا واعد واجاز المازني نصبه على الموضع جوازه في يا زيد الظريف حليه وقال الاخفش هو صلة لاي اي والمرفوع بعدها خبر مبتدأ محذوف كما في البحر فتقديره هنا يا من هو الواعد فلا وجه لما قال مكي من انه لا يعرف في كلام العرب اسم موصول بصلة ليس بالقوي وفيه حذف عائد الموصول باطراد مع قصر الصلة كلا سيما زيد بالرفع اي لا سي الذي هو وها في هذا للتنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ والموعد بالكسر كمجيء ما يجيء على وزنه من المثال الواوي الا ما شذ اسم مكان او زمان خبر له وها في ها انا للتنبيه وانا مبتدأ وذا خبره وها بعده للتنبيه نظرا الى بعض المواضع الآتي والنجزن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة من النجز حاجته قضاها كنجزها بالتشديد وما موصولة وتعد صلتها والعائد محذوف او مصدرية وهي مع الفعل في تاويل الوعد بمعنى الموعود به كما قالوا في ان يفترى من دون الله ما كان هذا القرآن ان يفترى ها الله لن ابرح باب الدار او اقضين منكم اوطاري ها الله ها حرف استغني به عن واو القسم والله مجرور وجاره واو القسم المحذوف او بلفظة ها لكونها عوضا عن الواو وذكر نظيره في الهمزة اول الكتاب فراجع ولن حرف نصب وابرح بمعنى فارق منصوب بلن وليست هنا من اخوات كان وباب الدار مفعول ابرح كما في قوله فلن ابرح الارض واو بمعنى الى ان او الا ان واقضين كارمين مضارع مبني على الفتح لاتصاله بالنون الثقيلة في محل النصب بان الواجبة الاضمار بعد او وليست فتحته هذه فتحة نصب اخذا من ضابطهم في ذلك وهي كما قال في التصريح ان الفعل المضارع ان كان يرفع بالضمة فانه اذا اكد بالنون يبنى وما يحكى فيه منه ويدل على ذلك تعليق الجازم في واما تخافن من قوم خيانة والدليل على كون الفعل المتصل بنون التاكيد المباشرة في محل النصب والجزم مع الناصب والجازم نصب المجرد عن نون التاكيد وجزمه اذا عطف عليه واقضين مع ان المجردة في تاويل المصدر معطوف على مصدر ابرح اي لن يكون مني براح او قضاء مني الا طاري منكم والاوطار الحاجات واسما اتت بعض لغاتها اي الذي هو اسم فعل جاء الضمير في اتت راجع الى ها واسما وبعض حالان من الضمير واي مفسر لهاء الممدود واي انت هاء المقصورة اسما بعض لغات هاء الممدود الذي جاء اسم فعل بمعنى خذ وقد ذكر في اول القسم وا وافي الندا خص بمن يندب في راح وانتم كوى لا عجب واحرف نداء مختص بباب الندبة نحو وازيداه والندبة هي نداء المتفجع عليه او المتوجع

مبحث وا

مذهب امن هذهب سيبويه وجمهور النحويين ومنهم من اجاز نداء غير المندوب بها وصححه ابن مالك كما يأتي كوى قبل وتاتي اسم فعل بمعنى اعجب كوى قال الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الا ربب والذ ربب نبت طيب الرائحة وقد قال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها ووى كقوله وى كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر والبيت من الخفيف اخر شطره الاول الحاء الساكنة من يحبب وكان مخففة واسمها ضمير الشان ومن الشرطية يجزم بها ويجزم بها والنشب محركة المال وقد يلحق هذا الكاف الخطاب كقول عنترة ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم وقال الكسائي اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما وي ان الله فقال ابو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وي وحدها وكان كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه كما هي في وى كان من يكن البيت ومن مجيء كان للتحقيق قوله كانني حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا اي انني حين امسي على هذه الحالة قاله في المغني قال الدماميني ليس غرضه ان يشبه نفسه بمتيم موصوف بما ذكر وانما غرضه ان يخبر بانه في حال امسائه غير متكلم له متيم يشتهي امرا غير موجود وهو كلام ما في لم جعلت كان للتحقيق لا للتشبيه انتهى قلت قد كنا من برهة من الزمن نقضي العجب من قول الشاعر كاننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء لثقلة الجدوى وعدم الحصول منه على نحوي الى ان جاءنا هذا البيت فسال علينا سيلا وسحب عليه من حلة الانشاد ذيلا ومثلت لوا المستعملة في الندبة والمستعملة اسم فعل بقولي قد مات صبري فيه واصبراه وابابي من بتا لا انساه فيه اي في هواه وا حرف نداء مختص فيما بالندب وهو الاينادي الا بها او بيا وصبراه منادى مندوب منصوب على الفتح المقدر على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة بعد زيادة الف الندبة بعدها جواز الالتقاء الساكنين اذا اصله واصبري في لغة من اسكن الياء فلما الحقت به الف الندبة جواز احذفت الياء لالتقاء الساكنين او واصبري في لغة من يفتحها فابدلت كسرة الراء فتحة والياء الفا ثم حذفت عند الاتيان بالف الندبة لذلك قال ابن مالك في شواهد التوضيح في قول عمر رضي الله عنه واعجبا لك يا ابن عباس وفيه ان التنوين عجبا اسم فعل بمعنى اعجب ومثله واها ووى وجيء بعده بعجبا توكيدا والا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحة والياء الفا كما فعل في يا اسفا ويا حسرتا قال وفيه شاهد على استعمال وا في منادى غير مندوب كما يرى المبرد ورايه في هذا صحيح انتهى

انتهى وهاء واصبراه هي التي تلي الف الندبة غالبا ولا تكون الا ساكنة تحذف وصلا وربما تثبت في الوصل مكسورة ومضمومة كما في التسهيل اجاز الوجهين الفراء واما هنا فلا يجوز فيها الا الضم معادلة لها الا انساه ووفي وابابي اسم فعل بمعنى اعجب المضارع وفي مجيء اسم الفعل بمثل ذلك خلاف ومن موصولة مبتدأ وبابي الجار مع المجرور متعلق بمحذوف هو الخبر تقديره مفدي من فداه كرماه وبت من اخوات صار والتاء اسمها وجملة لا انساه خبرها وبت مع معمولها صلة من

مبحث وى

صاحب خ ب

وي ومنهم من قال ان وي جبرا كها التنبيه ولكن انكروا اشرت به الى ما قاله في رصف المباني من ان وي حرف تنبيه معناه التنبيه على الزجر والانكفاف عن الشر كما ان معناها التنبيه على الحض كالا فقام على الخير قال ويجوز ان يوصل به كاف الخطاب والمعروف فيما ما اسلفناه في وامن انها اسم فعل بمعنى اعجب ومثلت لاتيانها بمعنى التنبيه على الزجر بقولي لما راى دمعي قال ويكا ارفق بخديك وناظريكا لما ظرف لقال وجملة راى في محل الجر باضافة لما اليها وضمير قال للمحبوب ووي حرف تنبيه على الزجر كانه قال انزجر عن هذا البكاء والكاف حرف خطاب وارفق فعل امر من رفق به بتثليث الفاء كما في القاموس اي لطف ففتح الفاء وضمها في الامر مطلوب بها وانما محل النظر الكسر وجملة ارفق كالتاكيد لويكا والناظر العين وهو تسمية الجزء باسم الكل لان ذا العين هو الناظر قال الله تع فانظر الى اثار رحمة الله ولم تعرف فلينتظر عيناك الا انه لما كانت العين الة للنظر لقولهم نظرة بعيني سميت بذلك فهو من باب المجاز المرسل يا ووضعت يا لندا البعيد وادع بها القريب للتوكيد واخصص بها اسم في الندا واي ايتها والمستغاث يا اخي كذا جواز الحذف والتقدير يوسف مقمر الحسن كن سميري يا حرف تنبيه وهي قسمان الاول ان يكون لتنبيه المنادى نحو يا زيد فهي في هذا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط ومذهب سيبويه ان ما عدا الهمزة من حروف النداء فهو للبعيد الا انه يجوز نداء القريب بما للبعيد للتوكيد ذكره المرادي وهو اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا ينادى اسم الله عز وجل واي وايتها والمستغاث الا بها ولا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا والى هذا الحمت بالمثال والسمير كاميو من سامرك اي يحادثك في السمر بالتحريك وهو الليل الثاني ان يكون لمجرد التنبيه لا للنداء اذا وليها احد خمسة اشياء رب كقوله يا رب سارية ما نوسدا

مبحث يا

الا لرابع اليس او كف ايدا كان الاداة ان يقول او كف نفسه فمنع الوزن والقافية فابدل من كف اليد
بكف ثم الرفيق تحرجا لاحد على ما ذكرت ولا على غيره والامر كقراءة الكسائي الا يا اسجدوا وقال الشاعر الا يا اسقياني
قبل غارة سنجال وقيل منا يا غاديات واوجال والدعاء كقول يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين
على سمعان من جار ويت نحو يا ليتني كنت معهم وحبذا كقوله يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا
ساكن الريان من كان والى ما ذكرت اشرت بقولي وهي لتنبيه وليست للندا على الصحيح
عند بعض ان بلا ما بعدها رب او امر كذا دعا تنا وليت الصاحب
ومثلت للثلاثة الاول مليحا فيها لا بقولي يا رب نيل قلت يا اسقياني يا لعنة الله على الكسلا
يا لمجرد التنبيه ورب حرف وضع للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا على الخلاف الآتي ولا يكون في الافتخار كما هو هنا
الا للتكثير ونيل مجرور به وهو مع مجروره في محل النصب على الظرفية لقلت او الرفع على الابتداء وقلت والرابط محذوف
اي قلت فيه ويا في يا اسقياني وما بعده كالاولى لمجرد التنبيه واسقياني فعل امر مع فاعله وواحد من مفعوليه
والمفعول الآخر محذوف اي اسقياني الجريال شيء يطلب مفعولين قال الله تعالى فسقاهم ربهم شرابا
طهورا وجملة لعنة الله على الكسلان من المبتدأ والخبر دعائية والكسلان فعلان صفة مشبهة من الكسل مؤ
نثه على فعلى لا فعلانة خلافا لصاحب القاموس وغيره من بعض اهل اللغة لاجماع النحاة على منع صرفه للزيادة
المشبهة لالفي التأنيث عند البصريين وللصفة والزيادة عند الكوفيين وعلى صرف فعلان الذي جاء مؤنثه على
فعلانة سواء وجد له مؤنث على فعلى ام لا خلافا لمن لا يعتد بخلافه وقد تتبعت ما جاء مؤنثه على فعلانة
في كتب النحاة فلم اعثر على ازيد من اربعة عشر جمعها ابن مالك ابيات غير ليان وخمصان زادها السيوطي
في شرح الالفية النحوية وانا نظمتها في هذه الابيات مع زيادة تنبيه وليس فعلان باجماع صرف الا التي فعلانة غيرها
جبلان الاحنان واسخنان سيفان الضحيان والصوحان علان العشوان والمصان موتان
النصران والخمصان اليان ندمان ان من ندم اتى وفعلى جاز في الكل اعلم وليس فعلانة بالسوغة
في غيرها عند النحاة لا اللغة فدع لقاموس سكرانة كسلانة ظمآنة عطشانة جبلان للرجل الممتلئ
غضبا ويوم دخنان فيه كدرة ويوم سخنان حار ورجل سيفان طويل ويوم ضحيان لا غيم فيه وبعير صوحان
بمهملتين يابس الظهر ورجل علان صغير حقير وعشوان بقاف مهزول ومصان بمهملة لئيم و
موتان

وموتان ضعيف الفؤاد ونصران اي نصراني وخمصان لغة في مضموم الخاء للضامر البطن وكبش اليان كبير الالية
ورجل ندمان اي نادم بخلاف ما اذا كان بمعنى النديم وجميع هذه الاسماء معروفة لوجود
فعلانة في تأنيثها واما ما سواها فان مؤنثه فعلى لا فعلانة فيمتنع كسكران لان مؤنثه سكرى واما
سكرانة فهي لغة اسدية ردية مشى عليها بعض اللغويين كصاحب القاموس كما مر وقال ابو حاتم بنو
اسد مناكير لا يؤخذ بها وما لا مؤنث له اصلا كرحمن عند من قال بوصفيته ولحيان فالصحيح منعه ومن
صرف لحيان يحمله على ندمان على انه لو كان له مؤنث لكان بالتاء ويرده قولهم ان باب فعلان فعلى اوسع
من باب فعلان فعلانة فالحمل على الاوسع اولى ومثلت ليا قبل ليت وحبذا بقولي يا ليتني كنت
مع الاصحاب يا حبذا مجتمع الاحباب فيا في الموضعين لمجرد التنبيه والياء في ليتني اسم ليت وكان
مع معموليها من التاء ومع خبرها خبر ليت وحب فعل مدح مفتوح الاول لا غير وان كان قبل النقل بالفتح والضم
صرح به ابن الحاجب في شرح المفصل وذا فاعله وهي جملة فعلية عند سيبويه ومجتمع بضم الميم الاولى وفتح
الثانية اسم لمكان الاجتماع وهو المخصوص بالمدح مرفوع بالابتدائية والجملة الفعلية قبله خبر او بالخبرية
لمحذوف وقيل حبذا مركب من الفعل والفاعل غلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا ماضيا وما
بعده من المخصوص فاعل والجملة فعلية وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ
والمخصوص بعده خبره والجملة اسمية ولكل ادلة مبسوطة في المطولات ولكن ابن مالك قبل الدعا
والامر تصحيح ندائها ادعى ادعى ابن مالك تصحيح كون ما قبل الدعاء والامر للنداء ذكره في شواهد التو
ضيح قال لكثرة وقوع النداء قبلهما فيجوز حذف المنادى فيهما كون الموضع دالا عليه لتلك الكثرة
وفيه بل يا في جميعها ترى حرف نداء والمنادى قدرا ذهب قوم الى ان يا في المواضع الخمسة
المذكورة حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا قوم رب ساريات والا يا قوم اسجدوا وكذا البواقي
وضعف بان يا نائب مناب ادعو المحذوف فلو حذف المنادى لزم حذف الجملة باسرها وذلك اخلال وبان
المنادى مقصود والحذف ينافي المقصد وبعضهم يقول احرف الندا اسماء افعال ولكن
ما اهتدا ذهب بعضهم الى ان احرف النداء كلها اسماء افعال تتحمل ضميرا مستكنا فيها ولا تفرد للاعن
الى الحق

الكوفيين وهو خلاف ما عليه الجمهور هذا آخر التنبيهات وذكرت هنا خاتمة تتعلق بالاحاديث
والتنبيهات نقلتها من ادب الكاتب لابن قتيبة تنطوي على فوائد مجموعة وان ذكر بعضها فيما مر فقلت
خاتمة تدخل من على معا خاتمة وعند والكاف على عن جمعا مثال دخول من على مع قو
لك كنت مع اصحابي فاقبلت من معهم وكان معهما فانتزعته من معهما ومثال عند تقول جئت من عنده قال
ابن الدهان في الغرة من اقوى حروف الجر ولهذا المعنى اختصت بالدخول على عند ومثال الكاف ما سمع من
بعض العرب اخذته من كذا اي من مكان ذاك ومثال عن قول ذي الرمة وهيف يهيج الهيبي بعد تجاوره اذا
نفخت من عن يمين المشارق ومثال على ما انشد الكسائي باتت تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به
تقطع اجواز الفلاة وهي جمعا بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء اكد بها بدون كل وهو جائز كقوله تع وان
جهنم لموعدهم اجمعين وذكر السيوطي في الاشباه والنظائر عن ابي حيان نقلا من خط تلميذه تاج الدين
ابن مكتوم انه سئل هل يجوز جاء زيد وعمرو وبكر وخالد كلهم فافتى بالجواز قياسا على التثنية قال او
لا ان نحو الزيدين والرجلين وقياسا على النعت نحو قام زيد وعمرو وبكر العقلاء لاشتراكهما لانهما تابعان
بغير واسطة انتهى قال ابن مكتوم ويقتضي النظر عدم الجواز لان مثل ذلك لا يحتاج لكونه نصا في المد
لول فليتامل انتهى بل بعضهم قال اجزان تلي داخلة على احرف الصفات ظرفا سوى الباء
وفي واللام ونفسها في مطلق الكلام قال الكسائي من تدخل على جميع احرف الصفات الا على
الباء واللام وفي قال الفراء ولا تدخل عليها ايضا نفسها وقوله احرف الصفات اي حروف الجر سماها الكو
فيون بها لانها تحدث في الاسم صفة من ظرفية او غيرها كما سماها حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى
الاسم اي تربطه به ويقولي تاتي بتسهيل الهمزة معادلة للصفات وعلى احرف بدرج الهمزة ظرفا و
ظرفا حال من احرف الصفات مؤكدة لصاحب الحال ومنها لآمن من في الارض كلهم جميعا وقوله
نعم الفتاة فتاة حتى لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء ففتاة حال من الفتاة مؤكدة بها لا تمييز
لانه لم يرد في الصحيح مؤكد المميز وهذا القسم من الحال قال في المغني اهمله النحويون وسوى
ظرف ملازم للظرفية عند سيبويه حال بعد حال ومطلق الكلام اي نظمه ونثره ومثلت لدخول من
على المذكو

على المذكورات بقولي يا سايقا من عند حي من معا احبابه من مكان شسعا
سايقا بمهملة وقاف منادى منصوب لشبهه بالمضاف لكونه عاملا فيما بعده فهو كيا طالعا جبلا ومن في
المواضع الثلاث لابتداء الغاية وحي بالكسر اي محبوبه ومعي من مع احبابه من مصاحبة احبابه المحبوب
وكاف كمكان اسم بمعنى المثل اي من مكان مثل مكان وشسع كمنع بمعجمة فمهملة بمعنى بعد والف كالف معا للاطلاق
لنا ثيبات الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا لنا ثيبات متعلق بسائقا
وهو من ناش نوشا بمعنى تناول وهو صفة لموصوف محذوف اي يا سايقا للابل ناثيبات واللام فيه
لتقوية العمل كالتي في وما ربك بظلام للعبيد واضافته الى الحوض من اضافة الوصف الى معموله ونوشا مفعول
مطلق له ومن على من لابتداء الغاية وعلى اسم لدخول الجار عليه بمعنى فوق وهل هو حينئذ معرب او مبني فيه
خلاف ومن مع مجروره متعلق بناثيبات ونوشا الثاني بدل من الاول وبه اي بذلك النوش متعلق بتقطع
وضمير تقطع لناثيبات واجواز جمع جوز بالجيم والزاء المعجمة وهو وسط الشيء ومعظمه والفلا بالفاء الصحرا
ووصف النوق بانها تنوش الماء الفاشا من فوق الحوض كناية عن عجلة سائقها وعدم ترويضه على الورود
بالله حدثت عن فؤادي ماوني انيته من عن يمين المنحنى بالله قسم استعطاف قال هو
جواب قولي يا سائقا وسيأتي تحقيق نحو هذا القسم في الانشاء الله تع ودني بالنون كرمي او فتوانيه فاعل
وذ من ان المريض ونحوه وعن اسم بمعنى الجانب لدخول الجار عليه والمنحنى المراد به مكان المحبوب وكانه في اشعارهم
ماخوذ من منحنى الوادي والرمل اي منعطفه والاظهر انه اسم مكان بعينه مع كثرة استعمال الشعراء
المتاخرين له وقد تدخل من على الى فتقول انصرفت من اليك كما تقول غدوت من عليك فيكون الى
اسما قاله ابن الانباري وهو في غاية الشذوذ وكن على الكاف دخول الباء الى متى ابكي بكا
لانواء الى متى متعلق بابكي قدم عليه وجوبا لاقتضائه الصدارة ومر نظيره غير مرة والباء
في بكالانواء حرف جر والكاف اسم بمعنى مثل لدخول حرف الجر عليها والانواء بالنون جمع نوء وهو النجم اذا
مال للغروب والمراد النجوم التي يحدث الله في اوقاتها غروبها المطر غالبا اي الى متى ابكي بعيني او اجفاني غزيرة
الدموع كانها الانواء كالباء في ذاك على كالكاف استعلى كاحرف عجافي
اي كما يدخل الباء على الكاف يدخل الكاف على الكاف شيخ محمد حسن

لا تنثني بدمعي الوكاف ❁ في صاليات ككما لا ثافي ❁ اي كما ان الباء تدخل على الكاف كذ
لك على والكاف تدخلان عليها انشد القاسم ابن معين على كالخنيف الشحق بدعوبه الصدى
الحنيف كامير بمعجمة ونون وفاء الطريف وانشد سيبويه وصاليات ككما يوثفين الثري
مخصوص بالذهاب في الليل والكاف في كاحرف اسم كالثانية في ككما لدخول حرف الجر عليهما والا
حرف جمع حرف الكتابة وبجاف بالكسر جمع مجفا للمهزولة ادا عجف وهو شاذ لان افعل وفعلاء
لا يجمع على فعال لكنهم بنوه على سمان لانهم قد يبنون الشئ على ضده كقولهم عدوة حملا
على صديقة والا فمفعول بمعنى الفاعل لا يلحقه التاء في التانيث وكقولهم موتان بالتحريك حملا على الحيوان
وكقولهم كون بطنان على فعلان بكون نقيض ظهران وذلك كثير اي السرى على الامثل اجرف الخط في الارض
والهموم مهازيل والشئ بمعجمة وفاء موفوع باهمال ان المصدرية المضمرة بعد لام التعليل حملا لها
على ما المصدرية اختها لان ذا سماع احملها موجوده في نحو قوله ❁ ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما
اخال لدينا منك تنويل وفي قراءة ان يتم الرضاعة بضم الميم فلان يسوغ فيما ذلك مفوزة اولى واحد وكالو
كاف بالتشديد من وكوف البيت كوعد وكفا وكيفا وتوكافا اذا قطر من نحو مطر فنسبة الوكيف الى الدمع مجاز
لان العين هي الواكفة كنسبة الالم الى العذاب في عذاب اليم وانما الاليم المعذب والعذاب مولم والصاليات
من صلى النار وبها كرضي قاسى حرها والمراد بها هنا الحجار السود من حر الشمس ولفحة السموم في ربع المحبوب
لخلوه وتقادم عهده باهله والكاف الاولى في ككما حرف جر والثانية اسم كما مر وما زائدة والاثاني مضاف
اليه الكاف الاسمية وقوى تسويغ وقوع ما الزائدة بين المتضايفين هاشبه الكاف الاسمية
بالكاف الحرفية في نحو قوله كما الناس مجروم عليه وجارم لفظا ومعنى وقد مر في جواز وقوعها بين المتضا
يفين كافة وغير كافة ويحتمل ان يكون الكاف الاولى في ككما حرفين اكد اولهما بالثاني كقوله فلا والله
لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء وقوله لا ينسك الاسى تاسيا فما من حمام احد معتصما فالاثاني مجرور با
لكاف الاولى وهي ثلاثة اثافي جمع اثفية بضم الهمزة وكسرها وسكون الثلثة وكسر الفاء
وتشديد التحتية ويجمع ايضا بالياء المشددة وهو الاصل في نحوه اي لا انثنى عن داء الصبابة بكثرة البكا بين
اجار

بكثرة البكا وبين احجار سود في موضع الاحباب احرقتها الشمس كاثافي القدر وقال غيلان ومن ديوانه نقلت فوالله
ما ادرى اجولان عبرة تجو لبها العينان احجى ام الحبر فهو لان العين من غمزة الهوى مشفا في البحر بلا
ولا جسر

الباب الثالث في الحرف الثلاثي وهو ضربان احدهما متفق عليه والثاني مختلف فيه وجملة ا
حد وثلاثون حرفا ولم اذكر يخني وهاوهي لما ذكرته في بحو ضمير الفصل اجل

مبحث اجل

اجل جواب وهي للتصديق ❁ في خبر وللامر للتحقيق ❁ اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم تكون
لتصديق الخبر وتحقيق الطلب تقول لمن قال قام زيد اجل فتكون مصدقا قالا في الاخبار بقيام زيد
ولمن قال لك اضرب زيدا اجل فتكون واعدا له بتحقيق طلبه قال المالقي في رصف المباني ولا تكون جوابا للشئ
ولا للنفي وقال غيره اجل لتصديق الخبر ماضيا كان او غيره موجبا او غيره ولا تجئ جوابا للاستفهام قال
بعضهم وتختص بالخبر وعن الاخفش انما تكون في الخبر والاستفهام الا انها في الخبر احسن من نعم ونعم في
الاستفهام احسن منها ومثلت لمجيئها في جواب الخبر والطلب بقولي قلت له اذ قال لي دني احل
موعدي وصلي فاصطبر اجل اجل ❁ اللام في له وله لام التبليغ ومر معناه في اللام واذ ظرف زمان منقبو
محلا بقلت مضاف الى الجملة قال ودنا اي قرب واجل الذي يليه فاعله بمعنى اجل الدين لمدة حلوله مضاف
الى موعدي المضاف الى وصلي من اضافة الصفة الى الموصوف اي اجل وصلي الموعود واجل اجل كلاهما مقول
قلت الاول لتصديق قوله دنا والثاني للوعد بتحقيق ما امره به بقوله فاصطبر

وهل اتت جواب الاستفهام ❁ والنفي والنهي خلاف نامي ❁ نامي بالنون من نمى الحديث
كرمى ارتفع ومر ما في هذا البيت آنفا

اذن ❁ اذن بصدر ناصب المستقبل ❁ ان يسوى يمينا
لم ينفصل ❁ اذن قيل ظرف والنصب بعدها بان مضمرة والصحيح انها حرف تنصب الفعل المضارع بثلثة
شروط الاول ان تكون مصدرة فلو تأخرت الغيت حتما نحو اكرمك اذن الثاني ان يكون الفعل مستقبلا
فان كان حالا رفع كقولك لمن يحدثك اذن اظنك صادقا الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل
بغير القسم فان فصل بينهما بغيره الغيت نحو اذن زيد يكرمك ولا يضر الفصل بالقسم
والفصل بالظروف والدعاء ❁ وبالنداء الخلف فيه جاء ❁ فنجل عصفور يرى بالاول ❁
وبجل بابشاذهم بما يلي ❁

اجاز ابن عصفور الفصل بالظروف نحو اذن غدا اكرمك بالنصب واجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء
نحو اذن يا زيد احسن اليك واذن يغفر الله لك يدخلك الجنة برفع يغفر ونصب يدخل قال المرادي ولم يسمع
شئ منه فالصحيح منعه وابن بابشاذ بموحدتين مفتوحتين كتركيبه من باب وشاذ تركيب خمسة عشر
ادباعرابه الجزئين ومنع صرف الثاني للعجمة كرام هرمز وبالنون بين البائين فجيم فالواو فدال معجمة هو الامام
ابو الحسن طاهر ابن بابشاد كان من خدمة الملوك فاراه الله تعالى من آياته شيئا فلزم بيته واشتغل بالعلم
حتى نبع وهي كلمة اعجمية معناه الفرح ولذا حكت على السبا الاعجام وانا توقف فيما الدماميني في شرح المغنى كتو
قفه في حركة الباء الثانية لان من ضوابط الفارسية انه متى كان قبل الدال حرف مد كباد وبود وبيد فهي بالذال
عجام مات سنة تسع وستين واربع مائة ❁ وشذ ان تعمل بين المبتدا ❁ وخبره ربما الا الغا بدا
مع ما اشرنا آنفا اليه ❁ فيما حكى عيسى وسيبويه ❁ قالوا ان توسطت وافتقر ما قبلها لما
بعدها كان تتوسط بين المبتدء وخبره وبين الشرط وجزئه وبين القسم وجوابه وجب الغاؤها لفقد
كالمتاخرة قال ابن مالك وشذ النصب باذن بين خبر وذي في قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن
اهلك او اطيرا واجاز ذلك بعض الكوفيين وتاوله البصريون على حذف الخبر والتقدير اني لا اقدر
على ذلك ثم استانف باذن فنصب ومثلت لذلك ملمحا الى البيت المذكور بقولي لا تتركني عنكم
شطيرا ❁ اني اذن اهلك او اطيرا ❁ لا ناهية وتترك مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في
محل الجزم وهي من اخوات صير كما في قوله ورببته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
والياء مفعوله الاول وفي قوله عنكم المتعلق بشطيرا التفات من خطاب المفرد الى الجمع كقوله
ويلومونك فيك يا ابنة عبد الله ❁ والقلب عندكم موثوق ❁ وقوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذ
كركم ❁ يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ❁ وقول العرجي فان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت
لم اطعم نقاخا ولا بردا ❁ والكاف في الثلاثة مكسورة للتانيث ثم جاء وايكم الموضوع لجماعة الذكور تعظيما
وشطيرا اي غريبا بعيدا من شطر عنهم شطورا نزح عنهم وهو ثاني المفعول الثاني لتترك اني ان واسمها
اذن حرف جواب وجزاء واهلك بكسر اللام وفتحها مع ضمير خبر ان منصوب باذن بدليل عطف
اطير

عطف اطير المنصوب عليه وذلك شاذ وبعض العرب يلغو اذن مع استيفاء ما اشرنا اليه آنفا من الشروط
الثلاثة وهي لغة نادرة حكاها عيسى وسيبويه قال المرادي ولا يقبل قول من انكرها وقولهم قال
الفا كصاحب وكتف كما في القاموس اي مدمسلعة اي في اول وقت يقرب منا ومثلت لذلك الالغاء بقولي
قالوا ستدنو بهم الليالي ❁ قلت اذن اشكو اليهم حالي ❁ والباء في بهم باء التعدية كالتي في ذهب
بزيد واذن فيه ملغاة مع تصدرها واتصالها بالفعل وكون الفعل مستقبلا والليالي جمع ليلة
على غير قياس في فان الاصل في واحدها ليلاة فجمع على غير لفظ مفرده مثل ملاقح جمع ملقحة ولم يستعمل
ملقحة ولذلك مشابه جمع مشبهة ولم يستعمل ولذلك نظاير اخر اي كاداميط واحاديث واعاريض
هذا ما ذكره مكي في سورة سبا وصاحب القاموس كبعض اهل اللغة اثبت ليلا وليلاة فجمع الليالي جمع
ليلاة حقيقة لا فرضا وذكر ابن الحاجب في شرح المفصل ان ياء اهالي وليالي زائدة دويا للالحاق اي نحو جا
دل فاعلت كي اعلت ياء جوار مسئلة قال سيبويه في اذن معناها الجواب والجزاء فحمله قوم منهم الشلوبين
على ظاهره وقال انها لها ابدا او تكلف تخريج ما خفي فيه ذلك وحمله الفارسي على انها قد تردلها وهو الا
كثر وقد تكون للجواب وحده نحو اذن اظنك صادقا في جواب قول القائل احبك فلا يتصور هنا
الجزاء مسئلة اذا تلا اذن ماض مقرون باللام نحو اذن لا قتلتك فالظاهر ان اللام لام جواب قسم
مقدر قبل اذن والفراء يجعلها لام جواب لو مقدرة قبل اذن والتقدير لو زرتني لا ذن قتالك مسئلة
اختلف في الوقف على اذن فالجمهور يقف عليها بالالف تشبيها بالمنون المنصوب فتكتب بالالف وعن
نقل المازني والمبرد الوقف عليها بالنون لانها كنون ان ولن فتكتب بالنون وعن المبرد انتهى انا
كوى بيد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف ومنهم من يكتبها بالالف
في الالغاء لضعفها وبالنون في الاعمال واختار المالقي الكتابة بالنون واختار المالقي الكتابة بالنون وصلا
والالف وقفا مطلقا

اذا ❁ اذا الفجائية عند الكوفي ❁ معدودة من جملة الحروف ❁
ذهب الكوفيون وتبعهم ابن مالك الى ان اذا الفجائية حرف وحكى عن الاخفش والشلوبين في احد قوليه
وذهب الزجاج والرياشي الى انها ظرف زمان واختاره ابن طاهر وابن خروف ونسب الى المبرد قبل وهو ظاهر

كلام سيبويه وذهب المبرد والفارسي وابن جني الى انها ظرف مكان ونسب الى سيبويه استدل للاول بوقوعها جزاءً عن الجثة في نحو خرجت فاذا زيد وكما اجاب القائلون بانها ظرف زمان بانه على حذف مضاف اي حضور زيد وعلى القول باسميتها فالعامل فيها خبر المبتدأ الواقع بعدها نحو خرجت فاذا زيد قائم فقائم ناصب لاذا او استقر او نحوها المكان او الزمان الذي خرجت فيه زيد قائم وان لم يذكر بعدها خبر كخرجت فاذا زيد او نصب على الحال كخرجت فاذا زيد قائما كانت اذا خبر المبتدأ فان كانت جثة كما في المثال وقلنا انها ظرف زمان يقدر مضاف اي ففي الزمان حضور زيد واستشكل كون العامل فيها خبر ما بعدها بقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم على رواية كسر ان من حيث ان ان المكسورة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واجيب بان في الكلام حذفا فاذا قلت خرجت فاذا ان زيدا منطلق فالتقدير فاذا انطلاق زيد اي منطلق فتكون اذا خبر مبتدأ محذوف والعامل فيها الكون المقدر والجملة المؤكدة بان دليل المحذوف قال المرادي ولا شك ان التكلف والبيت دليل حسن على حرفيتها ويليها الا جملة اسمية كليتها على الصحيح فيهما ومن الوهم تجويز كثير من الاشتغال في خرجت فاذا زيد يضربه عمرو قاله ابن هشام قال ومن العجب ان ابن الحاجب اجاز بقوله ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدأ بعدها ومثلت لذلك اتيت مشتاقا الى الاحباب اذا الرقيب واقف بالباب واقف ناصب لاذا على القول باسميتها اي في الزمان الذي اتيت فيه الرقيب واقف وما احسن قول ابن المعتز في ملازمة الرقيب للحبيب وايلا الى من محرز ومغيب من حبيب مني بعيد قريب لم ترد ماء وجهه العين الا شرقت قبل ريها برقيب وقول آخر انا والحبيب ما خلونا ولا طرفة عين الا علينا رقيب ما اجتمعت بحيث ان علي الا يدري باني اقول انت الحبيب بل خلونا بقدر ما قلت انت الخ فراقني فقلت كم الطبيب ولاذا الاسمية خمسة اقسام الاول ان تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان مضمنة معنى الشرط و كثر مجيء الماضي بعدها مرادا به الاستقبال ومع تضمنها معنى الشرط لم يجزم بها الا في الشعر كقوله واذا تصبك خصاصة فارجو الغنى والى الذي يعطي الرغائب فارغب والى ذلك اشرت بقولي وباذا الشرطية اضطرارا ابح ان تجزم لا اختيارا ومثلت له بقولي اذا يصبك من خليل معتب يا قلب فاصبر فالزمان قلب

اذا ظرف زمان منصوب محلا بفعل الشرط وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما واياان وليس بمضاف الى فعل الشرط بلا خلاف ان كان جازما وعند الجمهور ان لم يجزم حتى يرد ان المضاف اليه لا يعمل في المضاف او على انه جوابه من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين واورد عليهم في المغني امورا يطول الشرح ذكرها عنه منصوب باذكر وهذا اعدل على ان جواب اذا لا يكون عاملا فيها لان مكان انشاء الافاضة غير مكان الذكر لان ذلك عرفات وهذا المشعر الحرام واذا اختلف المكانان لزم من ذلك ضرورة اختلاف الزمانين فلا يجوز ان يكون الذكر عند المشعر واقعا وقت انشاء الافاضة انتهى وللنظر في ذلك مجال ويصحبك يجزم باذا ضرورة فعل الشرط ومصب بمهملة ففوقية مفتوحة فاعله وهو بمعنى الغضب وفاعله فعل الجزم وقلبه باليغاء على الضم لكونه معرفة فالبغاء والمنصب نداء معرض وفاء فالزمان تعليلية وقلب بضم القاف وشد اللام اي كثير التقلب وغالب يجزم باذا اذا في الشعر لما قلنا ان الشرطية وذلك لان اذا لما تيقن وجوده او رجح بخلاف ان فانها للمشكوك فيه وقد تدخل على المتيقن وجوده اذا ابهم زمانه نحو افان مت فهم الخالدون وقد تدخل على المستحيل نحو قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وفي بعض ما تقدم من النزهي قال سلم على شيخ النحاة وقل له هذا سؤال من يجبه يعظم انا ان سكلت وجدتموه جازما واذا جزمت فانني لم اجزم واجابه بعضهم فقال هذا سؤال غامض في كلمة شرط وان واذا امراد كلمي ان ان نطقت بها فانك جازم واذا اذا تاتي بها لم تجزم واذا الماضي الغير موقوعه بخلاف ان فافهم اختي وفهم واجاز الكوفيون الجزم باذا مطلقا وذهب سيبويه ان اذا يليها الا فعل ظاهر او مقدر نحو اذا جاء نصر الله واذا السماء انشقت اي اذا انشقت السماء ولا يجز غير ذلك على المشهور مما نقل عنه ونقل ايضا عنه واجاز الاخفش ذلك بعد اذا مطلقا وتبعه ابن مالك ومن ذلك وقول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع واوله بعضهم على التقدير اذا استقرت تحته حنظلية فحنظلية فاعل وباهلي مرفوع بفعل يفسره العامل في تحته فائدة يقال رجل مذرع بالذال المعجمة المشددة المفتوحة لمن امه اشرف من ابيه كانه سمي بالرقمتين في ذراع البغل لانهما اتياه من ناحية الحمار ورجل محبوس بمهما فمثناة ثم مهملة على وزن مفعول لمن ولدته الاماء

توزيع

محبوس

البودوف ما ابواه الهجان والهجين ما ابوه عربي فقط ويطلق الهجين على اللئيم وعلى امه واعترف حكه ويطلق الهجين على غير الفرس اليم فوالقاموس الفرس الهجين ما ولدته الهجنة اي امة عربية لا ابوه لان الاقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الام لا يجري بالنار قاموس

من قبل الام واتم وتزيع كامير بنون وزاي ثم مهملة للغريب ومن امه سبية ومغرق بقاف ساكنة وراء مكسورة ففاء ما يدني الهجنة اي امة عربية لا ابوه وسمي الاقفش ايضا بتقديم القاف على الفاء والاقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الام والفلنقس كسمندل بفاء فلام فنون فقاف فمهملة من ابوه مولى وامه عربية او ابواه عربيان وجدته امة او امة عربية لا ابوها وكلاهما مولى والمكركس بمهملتين من ولدته الاماء او امتان او ثلاثة او ام البيه وام امه وام ام امه وام ام ابيه امسلة والحذرم بمعجمتين وفتح الراء اسود ابوه البيض والعاقر الحسب والزنيم المستلحق في قوم ليس منهم وكذلك الدعي والزنغ بشد النون المفتوحة ويقال العبنقي بمهملة فموحدة فنون فمهملة كسمندل لمن جدتاه من قبل ابيه اعجميتان ذكرها في القاموس وقد نظمتها في قولي ذو النسب الذي بين العرب من اب او ام او ام واب محبوس المذرع العبنقي توزيع المقرف والفلنقس مكركس دعي المحفرم زنيم الاقفش والموقع الثاني من اقسام اذا الاسمية ان تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان مجردة من معنى الشرط نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى والماضي بعدها في معنى المستقبل كاذا الشرطية الثالث ان تكون ظرفا للماضي من الزمان واقعة موقع اذ نحو ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد و واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فذهب بعض النحويين كابن مالك ان اذا لا و نحوه بمعنى اذ وقال التفتازاني في شرح التلخيص وقد يستعمل اذا للماضي كقوله تع حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا او للاستمرار كقوله تع واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا انتهى والذي صح المغاربة ان اذ واذا لا يتعاقبان في المعنى واولوا موهم ذلك الرابع ان تخرج عن الظرفية وتكون مجرورة بحتى عند ابي الحسن نحو حتى اذا جاؤها وهو اختيار ابن مالك وجزم ابو البقاء بان حتى ابتدائية واذا في موضع نصب ما استقبلها وجوز الزمخشري الوجهين وتبعه الفارسي وزعم ابو الفتح ابن جني ان قد تكون مبتدأ وجعل منها اذا وقعت الواقعة في قراءة نصب خافضة رافعة على الحال وجرها اذا في اذا رجت والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين وقت رج الارض وصحح ابن مالك وروده انها تكون مفعولا به كقوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قال المراد والنظر انها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا وانها لا تخرج عن الظرفية وما استدل به محتمل

محتمل التاويل انتهى تتمة ذكر السيوطي في الافراد والغرائب من كتاب الاشباه والنظائر نقلا عن ابي حيان ان من غريب ما يحكى في الا ان اباعبيد حكى عن ابن المشي زعم انها تاتي زائدة فتكون حرفا على هذا التسهيل لا ألا بها وبخ كذا اعرض بها تمن واستفهم عن النفي بها الا لخمسة معان الاول التوبيخ والانكار كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وهي مختصة بالجمل الاسمية الثاني العرض والتحضيض ومعناهما الطلب ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث والا هذه مختصة بالافعال كسائر احرف العرض والتحضيض نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وقد مثلت لهذين المعنيين ملمحا بقولي الا ارعواء عن جفا من املك الا تحب الله ان يغفر لك الا في الاول حرف توبيخ مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وارعواء بمعنى الانكفاف واسمها مبني معها على الفتح في محل الرفع بالابتداء والخبر محذوف مقدر بموجود وعن جفا متعلقا بارعواء ومن موصولة وجملة املك من التامل ومن الامل بمعنى الرجاء صلتها والموصول في محل الجر باضافة جفا المقصور اليه والا في الثاني للعرض مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية كما قال ابن مالك وان يغفر لك في محل النصب بدل من اسم الله اي الا تحب مغفرة الله لك الثالث التنبيه وهي التي يقال لها حرف استفتاح وهي تدل تحقق ما بعدها وتدخل على الجملة الاسمية نحو الا انهم هم السفهاء والفعلية نحو الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم قال ابن هشام وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم واختها اما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم انتهى وهذا منه ذهاب الى تركيبها تبعا للزمخشري وقيل الا هذه بسيطة واليه ذهب ابن مالك ورد ابو حيان دعوى التركيب بان الاصل عدمه وبانها قد وقعت قبل ان ورب وليت والنداء ولا يصلح النفي حق من ذلك قلت وقد يجاب من الثاني بما قالوا من ان التركيب كثيرا ما يزيل معنى الجزئين ويحدث في مجموعهما معنى لم يكن قبل التركيب كما قال بعضهم في كذا المستعملة في الكناية انها ركبت من كاف التشبيه وذا الاشارة تركيبا لم يبق

لاحد من جزئيا معه معناه الاصلى فلا يحكم فيها على دايا انها فى موضع جر ولا على الكاف بانها متعلقة بشىء ولا بان
فيها معنى التشبيه فلا يبعد ان يسوغ فى لا بعد التركيب ما لم يكن يسوغ فيما قبله الرابع التمنى كقوله الا عمر ولى
مستطاع رجوعه فيرأب ما اثات يد الغفلات يرأب كيمنع اى يصلح واثاءت بالمثلثة اى افسدت ونصب
يرأب لكونه جواب تمنٍ مقرونا بالفاء ولا هذه مختصة بالجملة الاسمية ولا خبر لها لفظا ولا تقديرا لانها بمنزلة
تمنيت ولا يجوز مراعاة محلها مع اسمها لانها بمنزلة ليت ولا يجوز الغاؤها ولو تكررت هذا مذهب سيبويه
والخليل خلافا للمازنى والمبرد مستدلين بما هو مؤول فى التوضيح وغيره ومثلت لهذا بن المعيبين بقولى
يا هاجرى رفقا الا ان العنا حيوة يحويها الا موت دنا رفقا مصدر نائب مناب ارفق المحذوف
وجوبا كما يقتضيه اطلاق ابن مالك او جوازا على ما قال الا بن عصفور من ان وجوب الحذف فى الطلب مخصوص
بالتكرار كقوله فصبرا فى مجال الموت صبرا حيث جعل تكرار المصدر قائما مقام العامل وبذلك قال ابن الفناع
والا استفتاحية وان بالكسر قال مكى فى الا انهم يجوز فتح ان اذا جعلت بمعنى حقا والعنا بفتح المهملة ممدودا او
قصر هنا ضرورة التعب والا للتمنى مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وموت مركب معها على الفتح فى محل الرفع
مبتدأ لا خبر له اصلا كما مر وجملة دنا نعت لمحل موت فقط فهى فى محل النصب لا غير لكون الا هذه بمنزلة ليت
كما مر واما احسن قول البهاء زهير بحرفين مفتوحتين مشددة الثانى فتحه قال يا سادتى هذه روحى
تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع قد كنت اطمع فى روح الحياة بها فالان مذ بنتم لم يبق لى طمع لا
علاقة الا انى روحى بالبقاء فانما بعدكم بالعيش تنتفع الخامس ان يقصد بها مجرد الاستفهام عن
النفى كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقى الذى لاقاه امثالى وهذه ايضا مختصة بالجمل الاسمية و
تعمل عمل لا النافية للجنس ومثلت لها ملمحا بقولى الا اصطبار للذى ناوانى اذ الاتى فيه ما اعلانى
الا مركبة من همزة الاستفهام ولا التبرئة واصطبار مبنى معها على الفتح فى محل الرفع مبتدأ خبره محذوف مقدر
ثابت وللذى متعلق بالمحذوف وناوانى بالنون اى عادانى وهاجرنى واذ ظرف لثابت وجملة الاتى مضاف
اليه لا اذ او فيه اى فى هواه وما موصولة او موصوفة وهى مع ما بعدها فى الاول وبنفسها فى الثانى مفعول الا
تى والربط محذوف اى اعانيه من الم البعد ويجوز ان يكون مصدرية اى معاناتى وهى المقاساة والتعب
والاستفهام

اى عدم الاصطبار حاصل للمحبوب الذى عادانى عداوة
اعانيه اى تجشم

يقتضيه

والاستفهام عن عدم الاصطبار اى اعدام الاصطبار للذى هاجرنى وقت ملاقاتى فى هواه لما القاه
من مرارة الفراق ام له اصطبار على ذلك وام المتصلة محذوف مع معطوفها كما قدرنا وقد ذكرنا فى ام جوازه
ذلك فراجع وقد ترى حرف جواب كبلى قال السبت المبتلى قلت الا ذكر المالقى فى رصف المبانى ان
الا تكون حرف جواب بمعنى بلى وقال انه قليل شاذ والمبتلى اسم مفعول من البلاء الله اذا اوقعه فى مصيبة
اختبارا والا فى المثال بمعنى بلى اى بلى انا المبتلى بمصيبة الهوى الى الكمع واللام زيدوفى ومعنى
عند والتبيين والفاء تعين الى حرف تتهدد لمعان تسعة الاول موافقة مع وذلك اذا ضممت شيئا الى
آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين نحو من انصارى الى الله قال الفراء قال المفسرون اى مع الله
وهو وجه حسن وتحولهم الله ودالى الذود ابل والمعنى ان ضم القليل الى مثله صار كثيرا ولا يقال فى مع زيد
مال الى زيد مال قاله الفراء ومنهم من ضمن العامل معنى ما يتعدى بالى وابقى الى على اصلها وهو انتهاء الغاية
فقال فى من انصارى الى الله من يضيف نفره الى نصرة الله الثانى موافقة اللام ومثله ابن مالك بقوله تعالى
والامر اليك لان اللام فى هذا هو الاصل ومنهم من قال الى فى ذلك لانتهاء الغاية والمعنى والامر منتهى اليك
ويقولون احمد اليك الله اى انهى حمده اليك ومثلت لهذا بن المعنيين ملمحا فى الثانى بقولى
حتى متى شوق الى تصبرى قد مت والامر اليك فانظرى حتى حرف جر ومتى ظرف زمان فى محل الجر
بحتى والجار مع المجرور فى محل الرفع خبر لشوق قدم عليه وجوبا لاقتضاء متى لكونه اسم استفهام الصدا
رة للمكارة المبتدأ لانه مختص بالنعت وهو الى تصبرى والى بمعنى مع اى الى اى وقت شوق مع تكلف صبرى
قد للتحقيق ومت كبعت وخفت وصمت اى بلغت من الشوق وتكلف الصبر الى غاية الضعف فنوا
بتعب او قدمت كعلمت من القدوم اى المجىء والامر اليك بفتح الكاف اى معك لا منازع لك فيه
فانظرى بياء الاشباع لفظا اى فانظر ما تامرين فى مواصلتى ومهاجرتى الثالث ان تكون زائدة قال به الفراء
خلافا للجمهور مستدلا بقراءة تهوى اليهم بفتح الواو وخرجها غيره على تضمين تهوى معنى تميل الرابع موافقة
فى كقول النابغة فلا تتركنى بالوعيد كاننى الى الناس مطلى به القار اجرب اى فى الناس وقال طرفة وان
يلتق الحى الجميع تلاقنى الى ذروة البيت الكريم المصمد اى فى ذروة البيت الكريم الذى يقصد اليه ويقصد

حاصل
فى البيت

ويقال جلست الى القوم اى فيهم قاله ابن قتيبة فى ادب الكاتب قال ابن مالك ويمكن ان يكون من هذا
ليجمعنكم الى يوم القيمة ومنهم من ضمن مطلى معنى مبغض او مكرة وقدره بعضهم بكاننى مضاف الى الناس
فالى متعلق بمحذوف دل عليه الكلام السادس الابتداء بمثل الى ان تزكى اذ هو فى تقدير ادعوك الى
ان تزكى ومثلت لها ملمحا بقولى اهوى الى من يا اخى ان تسئل وجدته الى ذرى البيت العلى
اهوى مضارع كرضى احب ومن موصول مفعول اهوى وجملتا الشرط والجزاء صلتها والى زائدة لانك تقول اهوى
فلانا لا اهوى الى فلان واما للشىء اهوى بكر الواو اى هبط وجدته بمعنى صادفته والى الثانية بمعنى فى كالتى فى
بيت طرفة وذرى بضم المعجمة وكسرها جمع ذروة كذلك وهى من كل شىء اعلاه ومحل الى ذرى نصب على انه حال من هاء
وجدته والتقدير اهوى من ان تقع منك سؤال عن نسبه وجدته فى اعلى البيت الرفيع الخامس موافقة
من كقول ابن احمر فى شكوى ناقته من طول اسفاره عليها على ما قاله الامام تقول وقد عاليت بالكور فوقها
ايسقى فلا يروى الى ابن احمرا اى منى اى من ركوبى والكور بالضم الرجل قال به ابن قتيبة وابن مالك
تبعا للكوفيين السادس موافقة عند كقوله السلامة ام لا سبيل الى الرشاد وذكره الشمنى الى من
الرحيق السلسل اى عندى السابع التبيين قال ابن مالك هى المتعلقة فى تعجب او تفضيل بحب او بغض
مبينة لفاعلية مصحوبها اى مجرورها كقوله تع رب السجن احب الى وقد ذكرنا فى اللام الكلام على التبين
بازيد من هذا فراجع ومثلت لهذه الثلاثة ملمحا بقولى مالى لا اروى الى مقبل انتهى الى
من رحيق سلسل ما اسم استفهام مبتدأ ولى جزؤه وفى التلخيص ان ما فى مالى لا ارى الهدهد لمجرد
التعجب لا للاستفهام واقره التفتازانى مستظهرا بانه لا معنى لاستفهام العاقل عن حال نفسه وفى ا
لكشاف ما يدل على انها فيه للاستفهام واروى مضارع روى كرضى والى بمعنى من لانك تقول رويت
من الماء والمقبل بفتح الموحدة المشددة موضع التقبيل والمراد هنا الفم وجملة لا اروى حال من ياء
لى على حد مالى لا ارى الهدهد اى مالى غير ريان من مقبل والشهى افعل التفضيل نعت مقبل
والى بالياء المشددة جار ومجرور والى فيه ان شئت قلت بمعنى عند كما قالوا فى بيت الهذلى المذ
كور وان شئت قلت للتبيين كالتى فى رب السجن احب الى والرحيق الخمر او اطيبها والسلسل من
الخمر كالسلسال

مقبل
اى مكان التقبيل وهو الفم او الخد

الخمر كالسلسال اللينة الهنية المساغ الثامن موادفة الفاء التى للترتيب كالتى فى قوله بين الدخول
فحومل على ما ذكر فى الفاء اخذا من عبارة المغنى وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب ويونس
لعندى مجيئى عكسه فى قوله وانت التى حببت شغبا الى بدا الى واوطانى بلاد سواهما لان المعنى
شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا
فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لانى لم ار من ذكره انتهت ومثلت لذلك ملمحا بقولى
لولا هواك ما سكنت شغبا الى بدا وكان دارى لتشغبا لولا حرف امتناع لوجوب وقل
اذا كانت اولى الجملتين بعدها موجبة والثانية منفية كما هنا فلولا حرف وجوب لوجوب وهواك مبتدأ
مضاف الى الكاف وخبره محذوف وجوبا لكونه وجودا مطلقا وما النافية مدخولها جواب لولا وشغبا
بمعجمتين فوحدة كفلس مفعول سكنت والالف عوض عن التنوين كما هو حال المنون المنصوب فى الوقف
وهو منهل بين الشام ومصر وبدا كعصا بموحدة فمهملة فالف موضع بين مكة والشام وجملة وكان الى حال من
تا سكنت بتقدير وقد على خلاف فيه والشعب بكسر المعجمة وسكون المهملة موضع اى لولا محبتك لما سكنت
هذين الموضعين وقد كان دارى غيرهما قال الاموى ولم تكن لى اكناف الحى وطنا ولا الغوارس من تيماء
جيرانا فلم يزل بى هوى طائية علقا حتى اتخذت بها اهلا واوطانا وتيماء بتاء فوحدة قبيلة التاسع
انتهاء الغاية فى الزمان والمكان نحو اتموا الصيام الى الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومن المكان من
فلان الى فلان وهو اصل معانيها لم يثبت لها البصريون غيرها وجميع ما سبق متاول عندهم كما قال المرادى وفى
دخول ما بعدها فى حكم ما قبلها اقوال ثالثها ان كان من جنس الاول دخل والا فلا هذا عند عدم القرينة
والصحيح وهو قول اكثر المحققين انها لا تدخل مطلقا لان الاكثر عدم الدخول مع القرينة فيحمل عند عدمها
على الاكثر مثال قرينة الدخول قرات السورة من اولها الى آخرها والخروج اتموا الصيام الى الليل وسيأتى الخلاف
فى دخول ما بعد حتى فى حكم ما قبلها ان شاء الله تع لما اما بها استفتح وحقا ايضا تفيده وقد
تالى عرضا اما حرف له ثلاثة اقسام الاول ان يكون حرف استفتاح مثل الا والاكثر وقوعها قبل القسم
نحو اما والله لقد كان كذا او كذا كما ان الاكثر ما تقع قبل النداء نحو الا يا زيد وقد يقال هما والله بالهاء

مبحث اما

كذا فى الاصل وهو سبق قلم والمقصود استفتاح

٩٧

دعا والله بالعين وهم والله وعم والله بحذف الالف وهذا القسم سبط وتكسر ان بعدها كما الا اختما
لثانى ان تكون بمعنى حقا كما في الجنى الدانى قال في المغنى او احقا خلاف على وذلك قال ابن مالك ذكر ذلك
اى مجيئ اما بمعنى حقا سيبويه ولا يشاركها الا في ذلك وتفتح ان بعدها وقد ذكرنا عن مكى في الاالم
تجويزه فتح ان اذا كان الا بمعنى حقا وهو مخالف لما قال ابن مالك واما هذه مركبة من همزة الاستفهام
وما الاسمية بمعنى شئ وذلك الشئ حق وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله
احقا ان جيرتنا استقلوا • فنيتنا ونيتهم فريق • اى في حق وهو قول سيبويه وهو الصحيح بقول
آخر • افى حق مواساتى اخاكم • وقول آخر • افى الحق انى هائم بك مغرم • وانك لا خل هواك ولا خمر وان
مع مدخولها بعد احقا في محل رفع على الابتداء عند سيبويه والجمهور كما في ومن ابياته انك ترك
الارض شعر لان حقا عندهم ظرف مجازى وعلى الفاعلية عند المبرد وابن مالك كما في ولم يكفهم اما التى
لا لان حقا عندهم مصدر بدل من اللفظ بفعله تقديره احق حقا ورده ابو حيان الثالث ان تكون
حرف عرض كالا اختيار ادهذا القسم المالقى في رصف المبانى ومثله بقول اما تقعد اما تقوم والمعنى انك تعرض
عليه فعل القيام والقعود لترى هل يفعل او لا قال يكون بعدها الا فعل كالا المذكورة فان اتى بعدها
الاسم فعلى تقدير الفعل فتقول اما زيدا اما عمروا والمعنى اما تبصر زيدا او نحو ذلك من تقدير الفعل الذى
يدل عليه قرينة الكلام ونص على ان اما هذه بسيطة كما التى للاستفتاح قال المرادى وكون اما حرف
عرض لم اره في كلام غيره والظاهر ان اما في هذه المثل التى مثل بها مركبة من الهمزة وما النافية فهى كلمتان
وقد ذكر هو وغيره اى كابن مالك وابن هشام ان اما قد تكون همزة استفهام داخلة على حرف النفى
فيكون المعنى على التقرير اى بواتين كما في نحو الم اى والا وهذه الهمزة قد تحذف كما ذكره ابن السكيت في
اصلاح المنطق وانشد قول الشاعر ما ترى الدهر قد اباد معدا • وابا دالسراة من قحطان وذكر ابن ما
لك في قوله صلى الله عليه وسلم حين اخذ الحسن او الحسين تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه ما علمت
على رواية ما بلا همزة حيث قال اصله اما علمت وحذفت همزة الاستفهام لان المعنى لا يستقيم الا بتقد
يرها وقد كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم الا بتقديرها كقوله تع وتلك نعمة
تمنها

حرف عرض

تمنها على قال ابو الفتح وغيره اراد او تلك نعمة انتهى ومثلت للثلاثة الاقسام بقولى
اما وحقى فيك لا اسلو اما • انك قاتلى اما اذا المغرما • اما الاولى اداة استفتاح والوا
و واو القسم وحقى مقسم به مجرور لفظا او تقديرا على الخلاف في نحو ذلك وجملة لا اسلو جواب القسم
اى لا انسى هواك واما الثانية بمعنى حقا او احقا وما فيها في محل النصب على الاصح ظرف متعلق بالاستقرا
ر وهو مع متعلقه في محل الرفع خبر وانك قاتلى بفتح الهمزة مبتدأ اى قتلك لى متحقق جدا واما الثا
لثة للعرض ما مر فيها وذا اسم اشارة معمول الفعل مقدر يدل عليه السياق وهو نحو ترحم والمغرم
نعت ذا وهو كرم اسير الحب والاين والمولع بالشئ • ان • وان تأتى كنعم وقيال لا •
وقوله فقلت انه اى لا • ذكر سيبويه والاخفش ان ان المكسورة المشددة تأتى حرف جواب
كنعم وحمل المبرد على ذلك قراءة ان هذان لساحران فتكون اللام زائدة وليست للابتداء لانها
لا تدخل في خبر المبتدأ وقيل غير ذلك وقيل هذان اسم ان فمنهم من اجراه على لغة بلحارث ابن كعب
وهى اعراب المثنى بالالف دائما واختاره ابن مالك ومنهم من جعل هذان مبنيا للدلالة على معنى
الاشارة قال وقول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا ايضا واختاره ابن الحاجب وذكر السيو
طى في الاشباه والنظائر ان القاضى اسمعيل ابن اسحاق سئل ابا الحسن محمد ابن احمد ابن كيسان
ما وجه قراءة ان هذان لساحران على ما جرت به عادتكما من الاعراب في الاعراب خاطرى مطالع
قال نجعلها مبنية لا معربة وقد استقام الامر قال فما علة بنائها قال لان المفرد منها هذا وهو
مبنى والجمع هو هولاء وهو مبنى فتحمل التثنية على الوجهين فاعجب القاضى ذلك وقال ما
احسنه لو قال به احد فقال ابن كيسان ليقل به القاضى وقد حسن انتهى والاستدلال على مجئ
ان بمعنى نعم بقول ابن الزبير رضى الله عنه في جواب من قال لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها
اى نعم ولعن الله راكبها اجود اذ لا يبطل كون ان فيه المؤكدة تشيلان عطف جملة الدعا على جملة
الخبر وعدم وجود حذف اسم ان وخبرها في غير هذا الكلام نعم صحح بعضهم جواز عطف على الخبر وعزاه
الى سيبويه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه على ان الهاء ليست للسكت وانما هى اسم ان

مبحث ان

والجوان بضم الجيم وفتحها بعدها همزة ساكنة او واو بعدها مجمة مضمومة او مفتوحة ولد
البقرة الوحشية واعلم تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل
فيما قبله ومثلت لذلك بقولى يقول لى اخضع ان ترم هوانا • فان من يعشق يذق هوانا •
يقول اى المحبوب وترم كتمن فعل الشرط وهو امفعول ترم مضاف الى انا والجزاء محذوف للدلالة
ما سبق عليه فنجئ فعل الشرط مضارعا والاماضيا ضرورة كما سبق غير مرة والتقدير ان ترم اى
تقصد هوانا اى محبتنا فاخضع فان الفاء تعليلية واسم ان ضمير شان محذوف ومن اسم شرط
جازم في محل الرفع على الابتداء ويعشق مجزوم على انه فعل الشرط ويذق جزاءه وهوانا منصوب
بالمفعولية ليذق ومن مع ما بعدها في محل الرفع على الخبرية لان والهوان الذل وهو نظير قول
القائل • نون الهوان من الهوى مسروقة • فصريع كل هوى صريع هوان • ومن مختارات الحا
فظ ابن حجر العسقلانى نفع الله به قوله هذا المعنى موريا في من احبائى رسول فقال لى
ترفق وهن واخضع تزر رضانا • فكم عاشق قاسى الهوان بحبنا فصار عزيزا حين ذاق هوانا •
وهل خبر اسم الشرط فعل الشرط وهو هنا يعشق لان اسم الشرط تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك
من يقم مثلا لو لم يكن فيه معنى الشرط كان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم او فعل الجواب وهو هنا يذق
وعليه جرى مكى في اعراب مشكلات القرآن لان الفائدة ما تمت الا به ولالتزامهم عود الضمير منه اليه على الاصح
ولان نظيره هو الخبر في قولك الذى يأتينى فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل
من الناس ان يقم اقم معه قال ابن هشام في المغنى والصحيح الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث
التعليق فقط لا من حيث الخبرية ونقل في التذكرة على الثانى وكون اسم ان اذا تلاها مرفوع ضمير شان
محذوفا هو ما صرح به ابن هشام كما مر ولكن رواية الاخفش ان بك ماخوذ اخواك والتقدير كما
قال ابن مالك في شواهد التوضيح انك بك ماخوذ تدل على عدم انحصاره في ضمير الشان تنبيه اجاز
ابن مالك حذف خبر ان استغناء فعاملا اسمها فتقول ان قائما الزيدان قال وهذا مما انفرد به الا
خفش واجاز ايضا حذف ان المفتوحة حيث قال في قوله عم نحن الاخرون السابقون الى يوم القيمة

والخبر محذوف اى اذكر لك وتنبأ ابا عن التاويل قوله قالوا اخفت فقلت ان وخيفتى ما ان تزال منو
طة برجائى • ونصبها المبتدا والخبر كما كل ما شبه بالفعل درى • لبعضهم
وفيه انه لغة • لكنما اكثرهم ما سوغه • اعلم ان ان حرف توكيد بنصب الاسم ويرفع الخبر خلا
فا للكوفيين في قولهم لم تعمل في الخبر شيئا بل هو باق على رفعه الاول واجاز بعض الكوفيين نصبها الاسم والخبر جميعا
وكذا قالوا في سائر اخواتها من الحروف المشبهة بالفعل واجازه الفراء في ليت خاصة ونقل عنه انه اجازه في لعل ايضا
وممن ذهب الى جواز ذلك في ان واخواتها ابن سلام في طبقات الشعراء وزعم انها لغة رؤبة وقومه و
قال ابن السيد انها لغة قوم من العرب والى ذلك ذهب ابن الطراوة قال المرادى والجمهور على ان ذلك
لا يجوز ومن شواهد نصب جزاها قول عمر ابن ابى ربيعة • اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك
خفافا ان حراسنا اسدا • والى هذا البيت لمحت ممثلا بقولى لا اصبر لا اطيق القربا
• فان حراسك اسدا غلبا • اسد جمع اسد وغلبا بضم المعجمة نعت له وهو جمع اغلب وهو الاسد
الغليظ الرقبة واول بيت عمر المذكور على ان اسدا في حال بتاويل قوياء او الخبر محذوف اى
تلقاهم اسدا او خبر كان محذوفة اى كانوا اسدا وقولى كلما شبه بالفعل قال ابن مالك
في شواهد التوضيح المشهور تعدية شبه الى مشبه ومشبه به دون باء كقول امرئ القيس فشبهتهم
بالالك لما تكمشوا • حدايق دوم او سفينا مقيرا • ويجوز ان يعدى الى الثانى بالباء ومنه قول
الشاعر • ولها مبسم يشبه بالاغريض • بعد الهدو وعذب المذاق والاغريض كالبريق المجنى طلع
النخل ومنه قول ام المومنين رضى الله عنها شبهتمونا بالحمر والكلام وسقوط الباء الشهير في كلام
القدماء وثبوتها لازم في عرف العلماء انتهى واشرت الى تاويل ان حراسنا اسدا المذكور بقولى
• وان ترد تاويله فقدر • القاهم او نحوه للخبر • وان تلاها ما برفع يتصف
• فاسمها ضمير شان منحذف • الى ما ذكره في المغنى من ان ان قد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون
اسمها ضمير شان محذوف كقوله عليه الصلاة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون الاصل انه اى ان الشان كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما • يلق فيها جاذرا وظباء
والجوزا

مبحث تقدير...

حذف أنّ

بيد كلِّ امة اوتوا الكتاب من قبلنا الاصل فيه بيد ان كل امة فحذف ان وبطل عملها واضيف بيد
بيد الى المبتدا والخبر الذين كانا معمولي ان قال وهذا الحذف في انّ نادر لكنه غير مستبعد في القياس
على حذف انْ فانهما اختان في المصدرية وعيشهما في اللفظ وقد حمل على حذف انّ قول ابن
الزبير فلو لا بنوها حولها لخبطتها انتهى وهي مع التحقيق سيبويه يعملها ان ذا
الهوى في نيته اعلم انّ انّ اذا خففت فسيبويه يعملها لكن بقلة لانه حكى عن العرب ان
عمرا لمنطلق فان مثالا مخففة من الثقيلة وذا الهوى اى صاحب الهوى اسمها وفي نيته خبرها اى في
صدره وجرّد خبرها هنا عن لام الابتداء الفارقة جواز العدم التباسها بان النافية لكونها عاملة
عملا لفظيا وانما يؤتى باللام وجوبا عند الالغاء نحو ان زيد لقائم او خوف اللبس نحو ان هذا
او النفي لذاهب وانت معتقد اعمالها لعدم ظهور الاعراب وعلى اعمالها قراءة الحرميين وابي بكر وان
كلا لما ليوفينهم بتخفيف انْ ونصب كلا وتخفيف ميم لما الا انّ ابا بكر شدد الميم وحالها اذا اعملت
كما لها مشددة في جميع الاحكام الا انها لا تعمل في المضمر الا ضرورة بخلاف المشددة تقول انك
قائم ولا يجوز انك بالتخفيف قاله ابو حيان وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد
لمنطلق فان هي النافية الثنائية الوضع لا التاكيدية مخففة واللام بعدها بمعنى الا اى ما زيد الا منطلق
لا انها عندهم هي المخففة ولا يعملونها خلافا لما يوهم ذلك من عبارات بعضهم

ومدّعي الجمهور انها معا ما ابدا اعمالها ما سُمعا سمعا من احكام انّ انها قد يلحقها
ما الزائدة فيبطل عملها ويليها الجملتان الاسمية والفعلية فيكون ما كافة لها عن العمل ومهيئة لدخولها
على الافعال والجمهور على ان اعمالها غير مسموع خلافا للاخفش والكسائي في ادعائهما
سماع ذلك وهل يجوز ذاك بالقياس أو لا واولوا التحقيق منعه رأوا
اختلفوا في جواز ذلك قياسا فذهب قوم الى جوازه ومنعه آخرون وهو مذهب سيبويه وهو لا يجوز
ان يعمل عنده شيء من انّ واخواتها مع ما المزيدة الا ليت وحدها قال في التسهيل وتلي ما ليت فتعمل و
تهمل وقل الاعمال في انما وعدم سماعه في كانما ولعلما ولكنما والقياس سائغ انتهى وظاهر كلام الزجاج في
الجمل ان الا

في الجمل ان الاعمال في الجميع جائز وانه مسموع من العرب قاله الدماميني تنبيه اختلفوا في افادة انما الحصر
فذهب ابو حيان الى انها لا تفيده فان فهم معناها فهو من سياق الكلام لا منها ولو افادته لا
فادته اخواتها المكفوفة بما وقال ابن عطية انما لفظ لا تفارقه المبالغة والتاكيد حيث وقع ويصلح مع
ذلك للحصر فاذا دخل في قصة وساعد معناها على الانحصار صح ذلك وترتب كقوله تع انما الهكم
اله واحد وغير ذلك من الامثلة واذا كانت القصة لا تتاتى للحصر بقيت انما للمبالغة فقط كقوله
عم انما الربا في النسيئة انتهى ويحمل على ذلك قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم الا لو كان للحصر لزم سلب الايمان عمن لا يجل قلبه عند ذلك وهو خلاف الاجماع ومنهم من
اول المؤمنين بالكاملين في الايمان واصح مدعي افادتها الحصر باجراء العرب عليها حكم النفي وما والا
فصلت الضمير بعدها كقول الفرزدق انا الزائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
لما كان غرضه حصر المدافع لا المدافع لا المدافع عنه فصل ذلك ولو قال انما ادافع عن احسابهم لافهم غير
المراد فافهم ذلك ان العرب ضمنت انما معنى ما والا وذكر القرافي في شرح المحصول ان ابا علي الفارسي نقل في
مسائل الشيرازيات ان انما للنفي وان تسل عن ان في الآي فان من الاثنين فعل مجهول زكن
تسل مبني للفاعل او للمفعول من سال لغة في سال المهموز يقال سلت اسال بفتح السين فيهما وفعل
مجهول بالنصب حال من ضمير زكن بالزاي المبني للمجهول بمعنى علم والشرط الى دفع ما عسى قائل يقول ان
الماضي للمجهول مضموم الفاء وهمزة ان هنا مكسورة بقوله وكسر فا مجهول ما ضعف في
بعض لغات العرب غير منتقي اى كسر فاء مجهول المضاعف لغة بعض العرب وعلى ذلك قراءة ردت الينا
بالكسر او امروا والبناء ان انا اى ما انا فيها فغير البنا اى ويحتمل ان يكون ان التي في الآي
فعل امر اما للمفرد من الانين او لجماعة الاناث من الاين وهو التعب اى اتعبن يا نساء
او لجماعة الاناث من الاين وهو التعب اى اقربن يا نساء او المؤمن واى بمعنى وعد اى عد يا زيد مثلا ويحتمل ان
يكون ماضيا لجماعة النساء من آن بمعنى قرب او تعب فهذه سبعة اوجه والثامن ان يكون اصله ان
يكون مركبا من ان النافية وانا ضمير المتكلم كقول العرب ان قائم يريدون ان انا قائم فنقلوا حركة الهمزة

في انا الى نون ان وحذفوا الهمزة وادغموا كما قالوا في ولكنا هو الله ربي وسمع من بعضهم ان قائما على اعمال
ان النافية عمل ما الحجازية كذا في المغني والجنى الداني وابن هشام ان قائم على آخر هذه الوجوه
اذ لا اى آخر الوجوه المذكورة في النظم وهو ان اصله ان انا على ما قرر آنفا في الشرح اذ
المفتوحة وحكم انّ حيثما تلتزما كحكم ذات الكسر فيما قدما اى حكمها في كفها عن
العمل بما الزائدة والخلاف في افادتها الحصر كحكم ان المكسورة وقد مر وان تخفف فاسمها لا يبرز
في سعة وبعضهم يجوز تخفف ان فتعمل عند الجمهور جوازا لا وجوبا ويجب ان يكون
اسمها ضميرا منويا لا بارزا الا في الضرورة وجوز بعضهم بروزه في غير الضرورة ايضا ونقل عن البصريين
وسائغ عند الكل في اضطرار لو انك زرت لا شتفى او ار اى جاز عند كل القائلين
باعمالها بروز اسمها في الاضطرار كقوله لو انك الخ فان حرف مصدري مخففة من الثقيلة
والكاف في محل النصب اسمها وجملة زرت خبرها واللام لام الجواب لو والاوار كغراب حر العطش
كالاوام والمراد حرقة الهلوى ولجت بالمثال الى قوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم ابخل
وانت صديق اى نعم صديق وجاز ان تلغى لدى البصرية وواجب ذاك لدى الكوفية
اجاز سيبويه ان تلغى لفظا وتقديرا فلا يكون لها عمل واما الكوفيون فزعموا انها لا تعمل شيئا لا
في ظاهر ولا في مضمر اى حرف مصدري مهمل وذهب طائفة من المغاربة الى انها تعمل في ظاهر ومضمر ذكره
في الهمع والشرط بقوله وليس شرطا ان يكون ما نوى اسما ضمير الشان في القول القوي
الامام ذكره في الجنى الداني من انه لا يلزم كون اسمها المنوي ضمير شان خلافا لقوم وهو مقتضى اطلاق ابن
هشام حيث قال وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وفاقوله اسما حال من ضمير نوى وضمير الشان خبر يكون
اذ انك قد قدر سيبويه في ان قبل صدقت الذي في المصحف اى لان سيبويه قدر ذلك
في ان الواقعة قبل كلمة صدقت الذي في القرآن اى قدر سيبويه في قوله تع ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا ان يا انك يا ابراهيم قد صدقت قال في المغني وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا
ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
منتهى اعلم

انتهى اعلم انها لا تقع غالبا الا بعد مفيد علم خالص او بعد ظن مؤول به ومن غير الغالب وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين ويجب الفصل بينها وبين خبرها اذا كان جملة بقد او حرف تنفيس او نفي او
لو ولم يكن الفعل غير متصرف او دعاء فلا يحتاج الى فاصل نحو وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة
ان غضب الله وندر عدم الفصل مع غيرهما كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا
باعظم سؤل وفي جوازه في الاختيار خلاف قاله المرادي تنبيه ان المخففة من الحروف المصدرية
فاذا قيل ان المصدرية فاللفظ صالح للناصبة الفعل وللمخففة والفارق العامل فان كان
فعل علم فهي مخففة او فعل ظن جاز الوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة فمن جعلها الاولى نصب
ومن جعلها الثانية رفع وان كان غير ذلك فهي الناصبة للفعل ولذا وليها مضارع مرفوع دون
تقدم فعل علم او ظن كقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وقراءة لمن اراد
ان يتم الرضاعة فهي عند البصريين مصدرية ثنائية الوضع واهملت حملا على ما اختها وعند الكوفيين
مخففة ثلاثية الوضع تنبيه ثان اختلف في ان المفتوحة فقيل اصل للمكسورة وقيل هما اصلان والا
الصحيح انها فرعها وهو مذهب سيبويه والمبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول والفراء لانهم قالوا في ان
واخواتها الاحرف الخمسة ولم يعدوا ان المفتوحة ويصحح اوجه منها ان الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد
بخلاف المفتوحة والاصل ان يكون المنطوق به جملة من كل وجه او مفردا من كل وجه ومنها ان المكسورة تستغني
بمعمولها عن زيادة بخلاف المفتوحة لا تستغني عن عامل كقولك عرفت انك قائم فاذا حذفت رجعت الى المستو
والمرجوع اليه بحذف اصل ومسبب هذا الاختلاف اشبه الموجبات فحصل بها نوع بعد عما هو الاصل في
الحروف من عدم التغير بخلاف المكسورة وبهذا الغرض بعضهم بقوله باى حرف ان تعامل اعراب موجب
وذا اشهمان يعني ان انّ تقع بالعامل وتكرر وقد ماء النحاة يسمون هذا علا فالفتح في
ان بسبب العامل مشبه بالنصب في الموجبات ومنها ان المكسورة اشبه بالفعل لانها عاملة غير معمولة
كما هو اصل الفعل ومنها ان المكسورة كلمة مستقلة والمفتوحة كبعض اسم الا اقرب هذا فاعلم ان لها
ثلاث حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الوجهين اما الكسر فيجب في كل موضع تمتنع فيه تأ

ويليها مع اسمها وخبرها بمصدر وذلك في عشرة مواضع الاول ابتداء الكلام حقيقة نحو انا اعطيناك
الكوثر او حكما نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم وكلا ان الانسان ليطغى ومنه الواقعة بعد حتى الا
الابتدائية نحو مرض فلان حتى انهم لا يرجونه الثاني صلة الموصول نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء بخلاف حشو الصلة كانتهى جاء الذي في ظني انه فاضل فتفتح فاذا وردت مفتوحة بعد الموصول
جعلت الصلة محذوفة وان معمولة لذلك المحذوف كقولهم لا افعله ما ان في السماء نجما اي ما ثبت
ان في السماء نجما الثالث جواب قسم فيه اللام نحو والعصر ان الانسان لفي خسر فان لم تكن اللام الرابعة
المحكية بالقول قال اني عبد الله الخامس الواقعة حالا اقترنت بالواو او لا نحو كما اخرجك ربك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون او لا نحو جاء زيد انه فاضل ولم تفتح فيهما وان كان الاصل في الحال
الافراد لان ان المفتوحة مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير وقد نص ابن مالك ان الحرف المصدري
لا يؤكد به فعل ولا يقع نعتا ولا حالا وذلك لان الحرف المصدري اضعف من صريح المصدر فلا يلزم ان يجوز
فيه ما جاز في المصدر الصريح قلت وهذا مخالف لما يحكى عن السيرافي من جعل ما المصدرية مع عدا وخلا حالا
لا ... وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام فانما كسرت ان فيهما لاجل اللام لا لوقو
عها حالا لا ... ان ابن الخباز قال في الكفاية يجب كسر ان بعد الا نحو ما يجيئني فيه الا انه يقرأ والقرآن التي
قالها في التصريح وجعل المرادي كسرها في الا انهم لياكلون الطعام معتلا بوقوعها موقع الحال السادس
ان تكون قبل لام معلقة نحو والله يعلم انك لرسوله الاية فهذه لولا اللام لفتحت كما كان يعلم السابع الواقعة
خبر اسم عين نحو زيد انه قائم ومنه الواقعة موقع المفعول الثاني في باب ظن لانه خبر في الاصل كقوله منا الا
ة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الاناة بالنون كقناة التؤدة والسرع حركة وكيف
ضد البطؤ ولما مر من ان الحرف المصدري اضعف من صريح المصدر لا يقال لم لا يجوز في نحو زيد انه قائم
الفتح ويجعل من باب الاخبار بالمعنى عن العين مبالغة فيقال زيد قيام كما يقال زيد قيام من باب زيد
عدل الثامن الواقعة صفة لاسم عين نحو مررت برجل انه فاضل لان الفتح يؤدي الى وصف الاعيان بالمصا
در وذلك لا يصح الا في صريح المصدر بتاويل بخلاف الحرف المصدري كما مر آنفا فان وقعت في حشو الصفة
تفتح

تفتح كالواقعة في حشو الصلة نحو مررت برجل عندي انه فاضل فان الوصف بالجملة لا بالمصدر التاسع
والعاشر الواقعة بعد حيث واذ نحو جلست حيث ان زيدا جالس وجئتك اذ انك امير قال في التصريح
لان حيث واذ لا تضافان الا الى الجمل وفتحها يؤدي الى اضافتهما الى المفرد انتهى قال الغزي في
شرح اللاغية والفقهاء بعد حيث اولعوا بفتح ان وهو لحن شنيع ويجب فتح ان في كل موضع
يلزم فيه تاويلها مع معمولها بمصدر وذلك في ثمانية مواضع الاول ان تقع في موضع الفاعل
نحو اولم يكفهم انا انزلنا الكتاب ونحو لا اكلمك ما ان في السماء نجما وتبعهم الزمخشري اي لو ثبت
انهم وعند سيبويه هو من الثاني والخبر محذوف وقد مر الخلاف في لو ان ونائبه نحو قل اوحي الي
انه استمع الثاني ان تقع في موضع المبتدأ نحو في ظني انك فاضل ومنه عند سيبويه فلولا انه كان من
المسبحين والخبر محذوف وهو عند المبرد والزجاج والكوفيين من الاول والتقدير فلولا ثبت الا على
الخلاف في لولا انهم صبروا او يجب تقديم خبرها لان ان المفتوحة لا تقع في ابتداء الكلام خلافا لبعضهم قال
المرادي قلت اشار به الماسير ابو حيان الى الفراء من تجويزه الابتداء بان المفتوحة نحو انك قائم
يعجبني وتبعه بعضهم في ذلك ومنعه الجمهور الثالث ان تقع اسم كان نحو كان في ظني انك فاضل الرابع ان تقع
اسم ان مفصولة بالخبر نحو ان عندي انك فاضل قال المرادي وكذا باقي اخواتها وقد تتصل بليت مسد
مسد اسمها وخبرها عند سيبويه وقال الاخفش بل هو سادة مسد الاسم فقط والخبر محذوف كقوله
فياليت ان الظاعنين تلفتوا فيعلم ما بي من جوى وغرام واجاز الاخفش ذلك في لعل ولكن
قياسا على ليت واجاز الفراء وهشام دخول ان المكسورة على ان المفتوحة نحو ان انك قائم يعجبني
وذلك مبني على ما سبق من الفراء آنفا والصحيح المنع وهو مذهب سيبويه الخامس ان تكون خبر اسم
معنى نحو امرك انك ذاهب السادس ان تقع في موضع منصوب غير خبر نحو ولا تخافون انكم اشركتم
بالله اخرج اعن ثاني مفعولي ظن فانه خبر في الاصل وقد تقدم في ان المكسورة السابع ان تقع في موضع
المجرور بحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة ولم يكن المضاف ظرفا نحو انه لحق مثل ما انكم
تنطقون فاصلة ومثل مضاف الى الحكم تنطقون اي مثل نطقكم لان المجرور بالمضاف حقه الافراد

ان لم يكن المضاف ظرفا يقتضي الجملة فان كان كذلك كسرت كما تقدم في حيث واذ الثامن ان تقع
تابعة مع ما بعدها لشيء مما ذكر اما بعطف نحو واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او
ابدال نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم حصر ابن هشام التبعية فيهما في التوضيح
كما صرح به خالد في شرحه ويجوز الفتح والكسر في كل موضع يجوز تاويلها فيه بمصدر وعدم تاويلها به
فالاعتبار مختلف وذلك في تسعة مواضع الاول في نحو قولي اني احمد الله فاذا فتحت فالقول على
حقيقته من المصدرية اي قولي حمد الله واذا كسرت فهو بمعنى المقول اي مقولي اني احمد الله فالخبر على
الاول مفرد وعلى الثاني جملة مستقلة عن العائد لانها نفس المبتدأ في المعنى قاله ابن هشام الثاني بعد
اذا الفجائية كقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى بالكسر على عدم
التاويل والتقدير اذا هو عبد وبالفتح على تقدير فاذا عبديته فعبوديته مبتدأ واذا الفجائية خبر عند
من جعلها ظرفا والخبر محذوف عند من يراها حرفا تقديره حاصلة الثالث بعد فاء الجواب نحو كتب ربكم
على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بالوجهين
فالكسر على جعل ما بعدها جملة تامة اي فهو غفور والفتح تاويلها بمصدر معتد وجزؤه محذوف او خبر المبتدأ
محذوف والتقدير فغفرانه حاصل او فجزاؤه الغفران والرابع بعد اما بالتخفيف نحو اما انك ذاهب وله
سيبويه بالكسر على جعل اما حرف استفتاح والفتح على جعلها بمعنى احقا كما ذكره فاما الخامس بعد القسم
عند عدم اللام بشرط ذكر فعل القسم نحو احلف بالله ان زيدا قائم فالكسر على جعلها جواب القسم و
الفتح على تقديره على المتعلقة بفعل القسم وروي بهما قوله لتقعدن مقعد القصي مني ذي القا
ذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي وجاز فتحها عند الكوفيين اذا وقعت جواب
القسم دون اللام قال المرادي والصحيح وجوب الكسرة وهو مذهب البصريين وقال ابن خروف يجوز
فتحها بعد اليمين ولا وجه له السادس بعد حتى نحو عرفت امورك حتى انك فاضل ان جعلت حتى جارة او عا
طفة فتحت او ابتدائية كسرت كما في قولهم مرض فلان حتى انه لا يرجى السابع بعد لا جرم والمشهور بعده فتحها
ذهابا الى ان لا نافية رد لما تقدم من الكلام وجرم فعل بمعنى حق وان مع صلتها فاعله وهو مذهب
سيبويه

سيبويه وقيل جرم بمعنى كسب وفيه ضمير وان مع صلتها مفعوله والتقدير كسب لهم كونهم ان لهم النار
قال الشاعر نفينا الاسنة راس ابن جدع بما اجرمت يداه وما اعتدينا اي بما كسبت وقال الكوفيون انهم
معناه لا بد ولا محالة وان على تقدير من اي لا جرم من ان لهم النار واما وجه الكسر فيه فهو ما حكاه
الفراء عن العرب لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت فتراها بمنزلة اليمين قال ابن مالك ولا جرم
تجري اليمين حكى عن العرب كسر ان بعدها وظاهر ما في التسهيل انه كسرت ان بعدها هو جواب قسم
مقدر بعد لا جرم ويؤيده تصريحهم به بعدها فقالوا لا جرم والله لافارقنك الثامن بعد اما
مشددة اذا جاء بعدها ظرف او مجرور نحو اما في الدار فان زيدا قائم فالكسر على تقدير فزيد قائم و
يتعلق المجرور بما في اما من معنى الفعل كما قاله المرادي والفتح على تقدير فقيامه والمجرور في موضع الخبر
التاسع بعد مذ ومنذ قال المرادي اما الفتح بعدهما فمتفق عليه واما الكسر فلم يذكره سيبويه وصرح
بعضهم بامتناعه وصرح الاخفش بجوازه هذا ما ذكره المرادي في الجنى الداني ومنهم من زاد في الاقسام
ومنهم من نقص والمرجع التاويل بالمصدر وعدمه ومن لغي لعل ان عل ان زر ان من اك
يداوي العبد اي ان المفتوحة عدت من اللغات التي جاءت في لعل وسيجيء ذكرها حكى الخليل عن
العرب ايت السوق انك تشتري لنا شيئا وذلك حمل امور ان بمعنى لعل للتعليل ومر انك اسمها بمعنى
رؤيتك والجملة بعده خبرها ولغى بالضم جمع لغة كتحم وتخمة اذ اصل لغة لغوة من لغى يلغو اذا تكلم قال
في القاموس جمعها لغات ولغون ولم يرد على ذلك الا انه قال في اول الخطبة نطق البلغاء باللغى في البوادي الحمد لله
وفي الجمع بين لغون المقتضي لالحاق لغة بباب سنة مما حذف لامه وعوض عنه الهاء وفي اللغى المقتضي لد
لحاقها بتخمة التي هاؤها غير عوض نوع اشكال فتامل فانه حقيق بان يعرف والهمز عينا ابدلت تميم
اعلم بعني في الهوى سقيم اي ابدلت تميم وهو قبيلة ابوها تميم ابن اد ابن طابخة عامر ابن الياس
ابن مضر همزة ان المفتوحة عينا وهذا الابدال يسمونه عنعنة تميم كما بدل همزة ان الساكنة النون
كما قالوا اشهد ان محمدا رسول الله برآء لكسرها تاء تفعلون اي واي بالمد من احرف النداء وخص في ذلك با
للذي بعدا واي بالمد قال المرادي حرف نداء حكاه الكوفيون ولم يذكرها سيبويه قال ابن مالك

وفي البحر لابي حيان قال الزجاج
وعن سيبويه انها بمعنى لعل اي معنى توق
ع وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤ
منون لعلها اذا جاءت لا يؤمنون
وهي قراءة اهل ... المدينة
وقيل وهذا الوجه اقوى في العربية
انتهى وقوله وهي قراءة اهل المدينة
اي لعلها اذا جاءت الاية

مبحث اي

رواها الكوفيون عن العرب الذين يثقون بعربيتهم ورواية العدل مقبولة وهي لنداء البعيد كسائر حروف النداء الا الهمزة كما مر في الهمزة وتقدم الكلام على اي بالفتح كلا ايا وللبعيد في النداء تاتي آ ايا وفي الاصح انها اصل هيا ايا من حروف النداء اتفاقا وهو للبعيد قال الشاعر ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم والاصح اخذ من كلام ابن هشام انها اصل هيا لان ها وهو قول ابن السكيت وابن الخشاب فالهاء فيها عوض عن الهمزة وقيل ان هيا اصل كايا ومثلت لهما ملمحا بقولي بجل حرف بجل مثل نعم وبانا انا الحسب اسما ويكفي انا مثل مرفوع جزء مبتدء محذوف او منصوب على الحالية او مبني على الفتح للاضافة الى المبني كما قالوا في غيره في قوله لم يمنع الشرب فيها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقرئ انه ليصيبكم مثل ما بالفتح بجل جاء حرف جواب كنعم وجاء اسما وهو على نوعين اسم مرادف لحسب واسم فعل بمعنى يكفي ويقال على الاول بجلي بلا نون الوقاية كرادفه حسبي وعلى الثاني بالنون كالفعل وهو قليل قال طرفة الا بجل من الشراب الا بجل والياء في الاول مجرور بالاضافة وفي الثاني منصوب بالمفعولية بلى تجز بلى منها كما قد قالوا وقيل للتانيث اذ تمال بلى حرف ثلاثي الوضع وعجزها اي اخرها وهو الالف منها وقيل الفها زائدة لتانيث اللفظ كما في ربت وثمت ولات بدليل اما لتها واجيب بان امالتها شاذة كما في التوضيح على ان سيبويه عد كثرة الاستعمال من اسباب الامالة فلعلهم اما لوها لذلك وقال ابن هشام في المغني في الكلام على نعم انها نزلت في الامالة منزلة الفعل وهو حرف جواب مختص بالنفي فلا تقع الا بعد نفي في اللفظ او في المعنى فكذلك وذلك اقترنت به اداة استفهام اولا ومثال النفي في المعنى الاستفهام الانكاري كقول الحجاني بتقديم الجيم على المهملة المشددة ابن حكيم بلى سوف يفكيهم بكل مهند وتبلى عزا بالرياح الخواحل جوابا لقول الاخطل الا فاسئل الجحاف هل هو ثائر بقتلى اصيبت من عمير ابن عامر ولا تقول في الاثبات كقام زيد لانه موضع نعم واشرت الى ذلك بقولي وتبطل النفي وليست تلغى الا جوابا لكلام ينفى تلغى بالفاء اي توجد وذلك لانها ايجاب لنفي محض او مقرون باستفهام حقيقي او توبيخي او تقريري نحو الاخر الست بربكم قالوا بلى وقد توافقها نعم بعد النفي المقرون بالاستفهام كقوله

الا متى اقوم من جو ايا ادعو ايا مولا هيا مولايا

الا متى متعلق باقوم ومن جراي ومن تعليلية والجوى الحرقة والياء مضاف اليه والالف بعدها كالف مولاي للاطلاق وجملة ادعوا بمعنى انادي حال من ضمير اقوم وايا مولي الخ مقول لقائل محذوف ومولى الاول مبني على الضم لانه نكرة مقصودة والثاني منصوب بفتحة مقدرة لانه منادى مضاف كتبه مصطفى ابن سليمان ابن قادر

الوقواق نقر ... او ... قاموس

كقوله اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدان نعم وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما علاني قاله ابن مالك وخالفه جماعة منهم ابو حيان وقالوا البيت على ان نعم جواب لقوله فذاك بنا تدان بله ومذهب الا خفش بله حرف جر واسم لدى سواه والخلف انتشر ذهب الاخفش الى انه بله حرف جر وذهب غيره الى اسميته ثم اختلفوا فقال بعضهم بجيء اسم فعل بمعنى دع ومصدرا بمعنى الترك واسما مرادفا لكيف وما بعده منصوب على الاول ومخفوض على الثاني اما فاعل او مفعول ومرفوع على الثالث بالابتدائية وفتحها بنا على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي كما في المغني بالاوجه الثلاثة قوله تصيف السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وقيل هو اسم فعل بمعنى بقي وانكر ابو علي الرفع بعده وعده تبعا ابو الحسن وقطرب والكوفيون والبغداديون من ادوات الاستثناء نحو اكرمت العبيد بله الاحرار واما بعده خارجا عما قبله في الوصف فجعلوه استثناء اذ المعنى اكرمك الاحرار يزيد على اكرامك العبيد قال المرادي ويتنوك بجيئه بمعنى غير مجرورا بمن في قوله يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه رواه البخاري وكونه بمعنى غير يؤيد راي بعض الكوفيين وذهب جمهور البصريين الى انه لا يستثنى به وانه لا يجوز فيما بعده الا الخفض قال المرادي ولم يصح النصب مسموع من كلام العرب اي والرفع كما مر بيد وبيد في راي ابن مالك اتى رديف الا في الحروف مثبتا قال ابن مالك في شواهد التوضيح في حديث نحن الآخرون السابقون بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا المختار عندي في بيد ان تجعل حرف استثناء لان معنى المفهوم منها ولا دليل على اسميتها انتهى في المغني هو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة قال ومنه الحديث نحن الآخرون الحديث الا انه رواها بيد ان كل امة والثاني ان يكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ابن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله

عمدا فعلت ذاك بيد اني اخاف ان هلكت ان ترني ترنى من الرمين والصوت ثم بالتاء وبالفاء قالوا تشريك الترتيب والامهال ثم ويقال فم حرف عطف يشترك في الحكم ويفيد الترتيب بمهلة وحكي عن الزاوان ثم بمنزلة الواو ولا ترتيب ومنه هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ومعلوم ان هذا الجعل كان قبل خلقنا واولوا الاية على وجوه منها ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها ومنها ان المعطوف عليه واحدة على تاويلها بتوحدت وزعم الكوفيون والاخفش من البصريين ان التشريك فيها قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا عليه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا قال في المغني خرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء وفي البحر لابي حيان في نحو افيضوا اجاز بعض النحويين ان تاتي ثم بمعنى الواو فلا ترتيب والله اعلم وبالصواب وبعده بعض النحاة قد نصب مضارعا من بعد شرط وطلب اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط استدل لا لانذراء الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه قال ابن مالك قرئ بجزم يدركه ورفعه ونصبه والجزم هو المشهور وبه قرا السبعة واما الرفع والنصب فشاذان انتهى ومثلت لذلك بقولي ان تاتني ثم تبيت عندي تشف غليلي وتخف وجدي بنصب تبيت اي تقيم في الليل والغليل بالمعجمة حرارة الجوف والوجد الحزن واجراه ابن مالك في شواهد التوضيح مجراهما في ذلك بعد الطلب الشامل للنهي لانه طلب الترك حيث قال في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه يجوز في ثم يغتسل الجزم عطفا على يبولن لانه مجزوم الموضع بلا التي للنهي ولكنه بني على الفتح لتوكيده بالنون ويجوز فيه الرفع على تقدير ثم هو يغتسل فيه والنصب على اضمار ان واعطاء ثم حكم واو الجمع انتهى ومثلت لذلك بقولي فلا توعدني ثم تخلف الميعاد الى متى هذا الجفا اما كفى بنصب تخلف بان مضمرة بعد ثم المجرى مجرى واو المعية وهو من اخلف بالوعد

الالم

اذ الم يف به وهذا مبتدا والجفا نعته والى متى خبره قدم وجوبا لاقتضا اسم الاستفهام الصدارة واما قول الجوهري في الباء في فناظرة بم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة وقول ابن عطية في فاتلهم الله انى يؤفكون انى ظرف لقاتلهم فمردود فان ابن هشام والصواب تعلقهما بما بعدها واما انى في قول المتنبي يقيف فرسا وامرع اي الوحشي فغنيمة به والنزل عنه مثلا حين اركب فمصونة بامرع على انها موصولة ومثل حال من هاء عنه اي حالة قبل الركض وبعده واحد لا ينقص من سيره شيء فهو مثل قول ابن المعتز تحال اخره في اسد اوله وهمزة اما للاستفهام التقريري نحو الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح او التوبيخي نحو ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه الى متى تجفوني باخلاف المواعيد جفاء مبالغ في الوضوح اما الفاء كذلك والله اعلم وبالصواب ومنهم من قال كابن مالك بانه كالفاء ايضا قد حكى قال المرادي زعم بعضهم انها قد تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اي فاضطرب لان هز الانابيب يعقبه الاضطراب ومن ذلك ذهب ابن مالك ومثلت بقولي في معنى الهاء يقول لي يهزني ذكري او يقاة الطرب هز الرديني جرى ثم اضطرب يهزني يحركني وذكر والنقاعل مضاف الى الياء وهو بالضم ويكسر اسم للتذكر ولو يقات مفعول لواسم المصدر بمعنى العلم كما دون وان خارو لم يكن ميما لجدة يعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا خلافا للبصريين فانهم لا يعملونه الا الميمي نحو قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم اي اصابتكم وليس ذكرى بكسر الذال وفتح الراء والف التانيث فانه اسم للتذكر ثم تحمل على بعد والطرب الفرح والحزن ضد والمراد هنا الاول وهو مفعول مطلق ليهزني والرديني الرمح منسوب الى ردينة بالضم اسم امرأة كانت تقوم الرماح بخط هجر وضمير جرى للرديني ثم بمعنى الفاء للتعقيب وضمير اضطرب للرديني والالف على كون ثم بمعنى الفاء علام المهملة بين جريان الهزة انابيب الرمح اضطرابه قال المرادي وفيه ثمتا بتاء تانيث كثمت ثبتا الغد غدا وثبتا لالحاق وذكر المرادي ان في ثم اربع لغات ثم وهي الاصل وفم بالفاء وقد ذكرناهما وثمتا بتاء التانيث المتحركة وثمت بتاء التانيث الساكنة

جلل جَلَلْ بجيم كنعم معنى انّ حرفا عند الزجاج واسما ثبتا لكن اذا اجل بدا اقصد او يسيرا او عظيما او جرى ذكر المالقي في رصف المباني ان جلل من حروف الجواب بمعنى نعم وقال ليس بمعنى غير ذلك يقول القائل هل قام زيد فتقول في الجواب جلل ومعناه نعم حكى ذلك الزجاج في كتاب الشجرة و
الزجاج هو ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري اخذ عن المبرد وثعلب كان يخرط الزجاج فلزم المبرد وشرط له كل يوم درهما الى ان يفرق الموت بينهما فما زال يعطيه الى ان مات سنة احدى عشرة وثلثمائة رحمه الله
وجاء جلل اسما لكن اذا كان بمعنى من اجل تقول فعلت ذلك من جللك بمعنى اجلك ومنه قول جميل رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله في احدى القوم لين او بمعنى يسير ومنه قول امرئ القيس وقد قتل ابوه الا كل شئ سواه جلل او بمعنى عظيم ومنه قول الشاعر قومي هم قتلوا اميم اخي وادا
رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي وادوفي قول ابن هشام في المغني واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل للتعميم لا للترديد بثبوت الثلاثة صرح بها في القاموس وغيره
مثلث لمعانيها الاربعة بقولي تقول هل تبكي جلل من جلل ما بي وهذا جلل من جلل
نقول اي انت ايها المخاطب وهل مقول وقولي جلل الخ مقول قول محذوف اي اقول في جوابك جلل اي نعم اي ابكي قال ابن مالك في شواهد التوضيح والاستغناء بالمقول النائب عن القول حالا وغير حال كثير
ثم ذكر من ذلك مواضع من القران منها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ومنها قوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم انتهى ومن ذلك قوله قالت فتيلة ماله قد جللت شيبا سراته لا تعجبي من امرئ ان شاب قد شابت لداته اي قلت لا تعجبي
والسراة بالمهملة من كل شئ اعلاه ومورده بنا الراس واللدات الاقران فجلل الاول حرف مبني على السكون بمعنى نعم
والبواقي اسماء معربة الاول بمعنى من اجل والثاني بمعنى اليسير والثالث بمعنى العظيم اي تقول لي هل تبكي فا
قول نعم ابكي من اجل ما بي من الم الشوق والصبابة وهذا الذي تراه من بكائي بالنسبة الى مصيبتي قليل من
كثير جير مثل نعم وعدت حرفا مبنية بناء امس كيفا لا اسما اتى كحقا او كابدا فان نون
على الكسر كامس والفتح ككيف لا اسما بمعنى حقا كما نسب الى سيبويه فيكون مصدرا او بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا

فاو الا الاعربت وجليت بال واما مجيئها في صورة المؤكد بالنون في قوله وقائلة اسيت فقلت جير اسى
انني من ذلك انني فخرج على انه شبه اخر النصف باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص باللام وهو
قول الشلوبين وقيل في تخريجه غير ذلك وقوله اسي اي انا اسي اي حزين انني مخلوق من ذلك الحزن
وانني اي انني من ذلك اراد ان يوكد الجملة فحذف مدخول ان على الشذوذ والحقها هاء
السكت خلا فعلا وحرف جر استعمل خلا وعد فعلا في الاصح ما خلا اذ هو
في تاويل مصدر ربما لا ان ما زائدة فيه كما قال ابن جني فيه كالجرمي
وبعضهم اذ ليس بالمرضي لان حرف الجر لا تورد ما من قبله بل بعد فيما علما
خلا يكون فعلا متعديا متضمنا لضمير المذكور والجملة مستانفة او حالية على خلاف في ذلك و
يلحقه نون الوقاية ويكون حرف جر وهو في الحالين من ادوات الاستثناء وما بعده من المنصوب
والمجرور مستثنى ثم اختلف في محل مجروره فذكر ابن فلاح في المغني ان تعلق حاشى وخلا بما قبلهما
في نحو قولهم قام القوم حاشى زيد وخلا زيد تعلق التشبيه بالمفعول بلا انهما انائبان عن الا والاسم
بعدها ينتصب على التشبيه بالمفعول فكذا المجرور بعدهما انتهى وقيل ان خلا مثل عدا وحاشى لا يتعلق
بشئ وموضع مجروره نصب على انه مستثنى بعد تمام الكلام كالمستثنى في قام القوم الا زيدا على ما ذكره ابن
فلاح وصوبه ابن هشام في المغني قال لانها اي خلا بمنزلة الا وهي غير متعلقة انتهى والصحيح ان خلا متعين
فعليته اذا دخل عليه ما وان ما مصدرية وذهب ابن جني والجرمي والكسائي والفارسي الى انها حرف جر
وما زائدة لا مصدرية وكذا اختلفوا في عدا مع ما وروى الجرمي عن بعض العرب الجر بخلا وما خلا فان
كان مستندهم في الجر بها السماع كما رواه الجرمي فهو شاذ لا يقاس عليه وان كان القياس ففاسد
لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده فيما علم من ذلك نحو عما قليل فبما رحمة قال ابن هشام وغيره وما
مع خلا وعدا في موضع الحال كما يجوز ذلك في المصدر الصريح وهذا قول السيرافي وذهب ابن خروف
الى ان انتصابه على الاستثناء كغير في قام القوم غير زيد وقيل على الظرف وما مصدرية ظرفية اي
وقت خلوهم وابن جني هو ابو الفتح عثمان ابن جني الموصلي قعد اول امره للاقراء بالموصل

فاجتاز به ابو علي الفارسي وهو في حلقة فقال له تزببت وانت حصرم فترك الحلقة ولازمه حتى تمهر ولد
بالموصل الثلاثين والثلثمائة وتوفي سنة اثنين وتسعين وثلثمائة قال ابن خلكان جني بكسر الجيم و
تشديد النون بعدها ياء ونقل الدماميني عن شرح المفصل للاسفندري انه باسكان الياء وليس منسوبا
وانما هو معرب كني نقله الشمني في حاشية المغني ولا يظهر اختلاف بينهما في المعنى والجرمي بفتح الجيم وسكون
الراء نسبة الى جرم وهي قبائل نزل بواحدة منها فنسب اليها وهو ابو عمر صالح ابن اسحق من البصرة قدم بغداد
واخذ النحو عن الاخفش واللغة عن ابي عبيدة وابي زيد ويونس بن حبيب ولم يلق سيبويه كان ورعا دينا عالما بالنحو
واللغة توفي سنة خمس وعشرين ومائتين رب رب كثيرا جاء للتكثير وجاء للتقليل
في اليسير وابن هشام كابن مالك ذكر
ترجيح ذا وثمة اقوال اخر في معنى رب اقوال فذهب الجمهور الى انه للتقليل دائما ونسبه
صاحب البسيط الى سيبويه ونحو المرادي في الجنى الداني وابن درستويه وجماعة الى انه للتكثير دائما و
رجح ابن هشام في المغني تبعا لابن مالك انه يرد للتكثير كثيرا اي ولذا يستعمل في مقام المباهات والافتخا
ر وللتقليل قليلا وقال ابن مالك في شواهد التوضيح اكثر النحويين يرون ان معنى رب التقليل
وان ما مصدرية بها المغني والصحيح ان معناها في الغالب التكثير نص على ذلك سيبويه ودلت شواهد النثر
والنظم عليه فاما نص سيبويه فقوله في باب كم واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد
الا ان كم اسم ورب غير اسم فجعل معنى رب ومعنى كم الخبرية واحدا ولا خلاف في ان معنى الخبرية التكثير ولا
معارض لهذا الكلام في كتابه فصح ان مذهبه كون رب للتكثير لا للتقليل واما الشواهد على صحة ذلك فمنها
نثر ومنها نظم فمن النثر قول النبي عم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فليس مراده ان ذلك قليل بل
المراد ان الصنف المتصف بهذا من النساء كثير وذلك لو جعلت كم موضع رب لحسن ونظائره كثيرة
وشواهد النظم قول حسان رضي الله عنه رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم وقول
ضابئ اي بجيمة وموحدة وهمزة اخره ابن الحارث البرجمي ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب من مخشاتهن
وجيب وقول عدي ابن زيد رب مأمول وراج املا قد ثناه الدهر عن ذاك الامل قال
واحتج رب بقولي في الغالب من استعمالها فيما لا تكثير فيها كقول الشاعر الا رب مولود وليس له
اب

ضيابئ

اب وذي ولد لم يلده ابوان انتهى ما قاله ابن مالك وللمرادي في الجنى كلام طويل في رد ابن مالك
في تاويل ما ظاهره التكثير بوجوه لا تسلم من بعد عن اصابة الصواب وهو على الراجح حرف جر
لانه اضيف للتنكير مبتدا ورب قتل عار اي هو عار ما به اعتبار
اي رب حرف جر خلافا للكوفيين والاخفش في احد قوليه ودليل حرفيته مساواته الحروف في الدلالة
على معنى غير مفهوم جنسه بلفظه بخلاف اسماء الاستفهام والشرط فانها تدل على معنى مسمى مفهوم
جنسه بلفظها قال المرادي واستدل المدعي اسميته بالاخبار عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك
لم يكن عارا عليك ورب قتل عار فرب فيه قالوا مبتدا مرفوع المحل مضاف الى قتل وعار خبره ورد
بان عار فيه خبر لمبتدا محذوف اي هو عار والجملة نعت قتل او خبر عن مجرور رب لانه في موضع رفع بالا
بتداء على انه قيل الرواية وبعض قتل عار ومما يدل على حرفيته انه مبني ولو كان اسما كان حقه الاعراب
وربما اعمل محذوفا بلا فاء وبل والواو فيما نقلا اعمال رب محذوفا بعد الفاء كثير وبعد
الواو اكثر وبعد بل قليل وبدونهن اقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن
ذي تمائم محول وقوله والبيض يمشي الهيا بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وقوله بل بلد ملء
الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه وقوله رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله مثلت
لهذا الاخير بقولي ذي طلل وقفت في اكنافه شرقت بالدمع على الافه ذي بجر برب المقدرة
وهو في الاصل نعت لمجرور محذوف والتقدير رب ربع ذي طلل فحذف المنعوت واقيم نعته مقامه
وهو مضاف الى طلل بالمهملة لما شخص من اثار الدار كالطلالة كسحابة وجملة وقفت في اكنافه
خبر لذي لانه في محل الرفع بالابتداء والاكناف بالنون النواحي جمع كنف بحركة كجمل واجمال وشرقت كفرحت
بالمعجمة والقاف من قولهم شرق بريقه اذا غص والالاف جمع الف كفاعل من الف تعلمه الفا بالكسر والفتح
والجملة شرقت خبر بعد خبر او حال من تاء وقفت يتقدير قد وجوبا عند البصريين كما قرر في نحو او
جاؤكم حصرت صدورهم ودع ما معرفة جر وفي ضمير انحو به الخلف يقفي من لك والتعك الاربلون وا
فالفارسي يكوداك انكره وقال بل اجرى مجرى النكرة ومنهم من قال كالزمخشري منكر اذ رب للمنكر

اي لعدم وصول التجار لغاية البعد وصعوبة الطريق

وبلا تقدير عند الكوفيين

اعلم ان رب يجب تصديرها وتنكير مجرورها ان كان ظاهرا واجاز بعض النحويين ان يجره المعرف بال وانشد قول الشاعر ربما الحامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار بجر الحامل ونعته قال المرادي فان صحت الرواية حمل على زيادة ال وليس من حملها في المعرفة قول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم فان اضافة غابط الى الضمير لفظية كضارب زيد ويجب مراعاة محلها كثيرا وان لم يجز في نحو مررت بزيد وعمرو الا قليلا قال

وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض وسن اى ورب ثور وحشي وسنيق جبل بعينه وسناء ارتفاع او سنما كسكر بقرة وبمدلاج الهجير كثير العرق من شدة الجري و نهوض كثير النهوض والمعنى خوفت وانفرت بهذا الفرس ثورا عظيما وبقرة للاثور او بقرة عظيمة كما في المغني لانه وصف السن الذي هو الثور بكونه اسنيق للاسنما والشاهد في عطف سنما بالنصب على مجرور رب لانه في محل النصب على انه مفعول لذعرت واختلفوا في الضمير المجرور برب في نحو ربه رجلا اكرمت فذهب الفارسي وكثير منهم الى انكار كونه نكرة وقالوا انه معرفة ولكنه اجرى مجرى النكرة في دخول رب عليه لما اشبهها في انه على معنى بدل وذهب قوم الى انه نكرة وبه قال الزمخشري وابن عصفور لان رب موضوع للنكرات كلا النافية للجنس وكم الاخبارية والفارسي هو ابو الحسن ابن احمد ابن عبد الغفار النحوي ولد بغسا بلد بين ربح سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد وكان اماما وقرا في النحو كثيرا للاسفار ووقعت بينه وبين ابي الطيب المتنبي مجالس وكان ممن سأله بالاعتزال ● سأله عضد الدولة في ميدان شيراز عن النصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ باستثنى المقدر فقال عضد الدولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع وقال هذا الجواب ميداني فلما رجع الى منزله وضع في ذلك تاليفا حسنا وذكر في الايضاح انه منتصب بالفعل المتقدم بتقوية الا وكان لا يكاد يقدر على نظم بيت مع اتقانه للعلوم والزمخشري هو الامام ابو القاسم محمود ابن عمر ابن محمد الخوارزمي وفضله اشهر من ان يذكر وكان مقطوع الرجل اليسرى من ثلج اصابه في بعض اسفاره وكان يمشي برجل من خشب وكان في جميع البلاد حكى انها قطعت من عاهة ثلاثينهم واقام بمكة زمانا ولذلك سمي جار الله وصاحب الكشاف ولد سنة سبع وستين واربع مائة وتوفي سنة ثمان وثلثين و خمسمائة

وحسمانه بخوارزم وهو منسوب الى زمخشر قرية بنواحي خوارزم وفيه يقول ابو المكتعلي ابن عيسى بن وهاس الحسني جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوءها دارا فداء زمخشرا واحربان تزهي زمخشر بامرئ اذا عد في اسد الشرى زمخ الشرى آخرا خليق واجدر وزهي مبنيا للمفعول وزمخ كلاهما بمعنى تكبر والشرى ماسدة بعينها واعلم ان الضمير المذكور يجب ان يكون مبهما مفسرا بنكرة متاخرة منصوبة على التمييز ويلزم الافراد والتذكير استغناء بتثنية تمييزه وجمعه وتانيثه نحو ربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وهو احد الضمائر العائدة على ما بعدها المغتفرة بهم فمنها ما يفسر بجملة وهو ضمير الشان او القصة وشرطها كما في تفسير ابي حيان عند البصريين ان يصرح بجزئيها ومنها ما يفسر بمفرد اي غير جملة وهو الضمير المرفوع بنعم وبئس وما جرى مجراهما والضمير المجرور برب والضمير المرفوع باول المتنازعين على مذهب البصريين ومنها المجعول خبره مفسرا له كقوله هو النفس ما حملتها تتحمل وقول المعري هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض صدود الزائرين وصال وقوله ايضا وهم الناس فالحيوة بهم سوق فمن غابن ومن مغبون وقوله تع ان هي الا حيوتنا الدنيا ومنها ما الاول منه مفسر نحو ضربتهم قومك على خلاف فيه وجعل ابو حيان منه بما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ومنها ما اتصل بفاعل مقدم و مفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا وصل بها الماضي فالمستقبلا والحال والخلف بهذين انجلا والصحيح كما ذكره ابن مالك في شواهد التوضيح انما يعدى برب لا يلزم كونه ماضي المعنى بل يجوز مضيه وحضوره والاستقبال خلافا للاكثرين في ايجابهم مضيه ولابن السراج في منعه كونه مستقبلا وقد اجتمع الحضور والاستقبال في يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة واعني والاستقبال فيما حكى الكسائي من قول بعض العرب بعد الفطر لا يستكمل رمضان رب صائمه لن يصومه ورب قائمه لن يقومه والسابع في صائمه وقائمه لرمضان وفي ذلك دليل لما ذهب اليه الكسائي من اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى المضي لان الاضافة فيهما لفظية لا معنوية والا لزم كون مجرور رب فيهما معرفة وهو باطل وقد ورد الاستقبال في قول ام معوية يا رب قائلة غدا يا ويح ام معاوية وفي قول جحدر فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان ومع ذلك فالمضي اكثر منهما واليه اشير بقوله فالمستقبلا واعلم انه يجب

اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي

لرب احكام وخصائص اذكرها على وجه الايجاز في مسائل الاولى ذهب المبرد وابن السراج والفارسي واكثر المتاخرين الى وجوب وصف مجرورها الظاهر اذ الضمير لا يوصف مطلقا الا ان الكسائي جوزه كما في المغني وصفه ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقد جعلا ما نعتا للضمير المستتر في يقذف والرحمن الرحيم نعتين لهو وذلك الوصف اما مفرد او جملة نحو رب رجل صالح لقيته فصالح نعته ولقيته جواب رب ورب رجل لقيته جملة في موضع خفض على النعت وذكر في البسيط ان وجوب وصفها راي البصريين وذهب الاخفش والفراء والزجاج وابن طاهر وابن خروف الى انه لا يلزم وصف مجرورها وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وابن مالك ونسب الى المبرد استدلالا بنحو يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وبيت جحدر المذكور على جعل قوله سيبكي جواب رب وقول ام معوية المذكور ويمكن ان يكون ذلك كلها على تقدير منعوت محذوف اى رب امرأة كاسية ورب امرأة قائلة ورب شخص فتى ومما يجب نعته بغير كما هو في المغني اى في النداء والجاء في جاء والجماء الغفير وما وطئ به من خبر كزيد رجل صالح او صفة كمررت بزيد رجل صالح او صفة كبدا قوم فقلت اوحالكم لقد ضربنا للناس في هذا القرآن الى قرآنا عربيا الثانية مذهب الجمهور ان رب تتعلق بالفعل كسائر حروف الجر غير الزوائد وذهب الرماني وابن طاهر الى انها لا تتعلق بشئ الثالثة لزوم تصديرها كما مر فلا تتعلق الا بما اخر عنها نحو رب رجل عالم لقيت فموضع المجرور بها نصب كالمجرور في بزيد مررت ولزوم تصديرها لان التقليل كالنفي فلا يتقدم عليه ما في حيزه واجريت حال التكثير على التقليل من لزومها الصدارة لان الكثرة في العدد كما ان التثنية والجمع فرعا الافراد الرابعة كثر حذف عاملها لانك قولك رب رجل عالم جواب لمن قال لك ما لقيت رجلا عالما اما صفة او تقديرا قال ابن يعيش ولا يكاد البصريون يظهرون الفعل العامل حتى ان بعضهم لا يجوز اظهاره الا في ضرورة الشعر الخامسة انها قد تكف بما الزائدة كقول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار على رواية الرفع وهي المشهورة والجامل القطيع من الابل والمؤبل المعد للقنية والعناجيج جياد الخيل وقد لا تكف كقول الآخر ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وكتبنا لها اكثر السادسة انها زائدة في الاعراب

دون

دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتداء وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته قال ابن هشام تنبيه في رب ثماني عشرة لغة على ما في القاموس رب ربت ربت ربتما بفتح مشددات ومخففات بفتحتين كذلك ورب بضمتين مخففة ورب كمد وفي المغني ست عشرة وفي الجني الداني سبع عشرة الا ان فيهما رب بفتح الراء واسكان الباء كقد وربت بضمتين مع تشديد الباء سوف سوسي وسف لغات سوف والفرد

يبعض اشياء ومنه ان ورد بالله فغفرنا كان تقولا لسوف اعطي منكم القبولا

سوف حرف تنفيس يختص بالفعل المضارع ويخلصه للاستقبال كالسين وفيه لغات حكاها الكوفيون سوف وسي كلو وكى وسو كقد والشد في اسو فان اهلك فسو تجدون بعدي وان اسلم يطيب لكم المعاش وسوف مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف واختار ابن مالك الاول وقيل ان السين في سيفعل مختصر من سوف ويرد بان سوف ينفرد عن السين بانه قد ينفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وبدخول لام الابتداء او التاكيد عليه نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والى الآية تحت المثال في النظم بقولي لسوف اعطي منكم القبولا واعطي مبني للمجهول وضميره المستتر النائب مناب الفاعل هو مفعوله الاول والقبولا مفعوله الثاني والالف للاطلاق واللام في لسوف لام الابتداء داخلة على مبتدأ محذوف عند الزمخشري تقديره في الآية المذكورة لانت وفي المثال لانا ولا يجوز عنده ان تكون لام قسم زعما منه انها ملازمة لنون التاكيد قال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التاكيد ورد على الزمخشري بما هو مبسوط في المغني في حرف اللام وقد ذكرنا ثمة بعضا مما يتعلق بذلك

عدا مثل خلا وما خلا انت عدا وما عدا في كل حكم قد ردا اى ان كلمة عدا مثل خلا وما عدا مثل ما خلا في جميع الاحكام المذكورة في خلا وما خلا عسى ومنهم من ادعى ان عسى حرف ابوه لكنهم قالوا اسا الصحيح ان عسى فعل مطلق لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج و ثعلب ولا اتصال بالضمير المنصوب في نحو قوله يا ابتا علك او عساكا خلافا لسيبويه حكاه عنه السيرافي وقال ابن النحاس في تعليقه في قولهم عساي وعساك وعساه ولولاي ولولاك ولولاه قال سيبويه

بحث على

بحث عسى

وما بعدها مرفوع على الخبرية

ان عسى خرجت على عمل كان وعلت لعل تبيها بلعل في الطمع فالضمير منصوب على انه اسمها ولو لا قد صارت حرف جر والضمير مجرور وقال الاخفش ان عسى على بابها من عملها عمل كان ولولا على بابها من انها غير عاملة واستعيرا في عسى ضمير المنصوب للمرفوع فالضمير عنده في موضع رفع الذي موضع نصب والضمير في لولا وان كان صورة ضمير الجر مستعار للرفع فهو عنده ايضا في موضع رفع على الابتداء الذي موضع جر ورد بان انابة ضمير عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا اليكا فالكاف في عصيكا بدل من التاء بدلا تصريفيا كما ابدل الاخر عن السين تاء في قوله يا قبح الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات ليسوا باخيار ولا اكيات اراد الناس والاكياس لا من انابة ضمير عن ضمير كما قيل ومعنى عسى الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والاكثر اقترانه بان وقد تحذف كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وجمهور البصريين على ان حذف ان من خبرها ضرورة وهو خلاف ظاهر كلام سيبويه واختلف في اعراب نحو عسى زيد ان يقوم مما كان الخبر فيه مضارعا مقرونا بان على ثلاثة مذاهب احدها ان عسى عاملة عمل كان وان والفعل في موضع جرها قال ابن عصفور وهو الصحيح لان العرب لا نطقوا به على الاصل نطقوا به اسم فاعل كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما واستشكل بان الخبر في المثل وفي البيت والمصدر والخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات واجيب بانه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام مثل ولكن البر من آمن اي ولكن صاحب البر او لكن البر بر من آمن وبانه من باب عدل مثل وما كان هذا القرآن ان يفترى وبان ان زائدة لا مصدرية وضعف انها تنصب والزائدة لا تعمل خلافا لابي الحسن وانها لا تحذف الا قليلا كما مر الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمعنى قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعة وهذا مذهب سيبويه والمبرد الثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ورد بانه بدل قبل تمام الكلام وبانه بدل لازم والبدل لا يكون لازما واختار ابن مالك في شرح التسهيل

ان عسى

ان عسى ناقصة كما يقول الجمهور والمرفوع اسمها وان والفعل بدل سد مسد جزئي الاسناد ونظيره بقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم بالخطاب على ان يكون انما بدل من الذين وسد مسد المفعولين على على بمعنى عن وفي وعلا ومن ومع واللام والبا نقلها اعلم ان لعلى حرفا عشرة معان الاول موافقة عن المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف او اقبل قال الكسائي انما جاز هذا على نقيضه وهو سخط وقوله في ليلة لا نرى احدا يحكي علينا الا كواكبها اي عنا او يقال ضمن يحكي معنى ينم وقول ذي الاصبع لم تعقلا جفوة علي ولم اوذ صديقا ولم انل طمعا والى هذا المحل ممثلا بقولي لم يعقلوا على جفوة ولمن اوذ صديقا الا ولمن اشك الالم اي لم يعقل الاحباب عني جفوة مني لم ولا للتاكيد النوع الثاني موافقة في للظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه قال ابن هشام ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا انتهى وهو بعيد ومثلت لذلك ملمحا بقولي الكن على ملك سليمان الهوى تلت شياطين فاغروا بالنوى واضافة سليمان الى الهوى بيانية كما في قول هرون الرشيد في جواريه الثلاث ملك الثلاث الآنسات عناني وحللن من قلبي بكل مكان مالي وقطاعني البرية كلها واطيعهن وهن في عصياني ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه قوين اعز من سلطاني نعم يجوز ان يكون سلطان بمعنى الحجة انعلية فلا يكون الا ضافة فيه بيانية وبعضده قوله من سلطاني ومرادي ومرادي بقولي شياطين الوشاة وهو جمع شيطان ونظير ذلك حكاه الفراء والاغراء الحض والنوى البعد الثالث التعليل كاللام نحو لتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت ومثلت لذلك ملمحا بقولي فكبر الله على ما قد هدى يا قلب من صبري في ادنى العدى ما موصولة حذف عائدها المجرور بالحرف شذوذا اي على ما هدى اليه على حد قوله ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني وقوله وهو على من صبه الله علقم اي اي الدهر الذي لم يحسدوني فيه وصبه الله عليه

ومن ضرره بيان لما وقلب اما مبني على الضم بنا او يا جبال اوبي او بناء يا غلام بالضم في يا غلامي وقرئ قل رب احكم رب السجن احب الي واما على الفتح كما قالوا يا غلام في يا غلاما اصله يا غلامي واما على الكسر والاصل يا قلبي والعدا بالكسر والضم جمع عدو وبالكسر فقط الغربا والمتباعدون قال اذا كنت في قوم عدا لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب الرابع موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون ومثلت لذلك ملمحا بقولي بي من اذا اكتال علينا استوفا دموعنا او كالنا ما او في اي من مبتدء وبي متعلق بمفدي المقدر وهو الخبر الذي اذا اكتال الخ مفدي بي كما قالوا بابي انت وقول الاشنب وفي قول بعض الصحابة بابي انت وامي يا رسول الله والجملة دعائية او بي متعلق بحب ومن على حذف المضاف اي حب من على حد قول المتنبي قالت وقد رأت اصفراري من به وتنهدت فاجبتها المتنهد والمتنهد المراة اذا كعب ثديها كالمنهد بالتشديد والناهد والناهدة وليس في القاموس غير الثلاثة الاخيرة ودموعنا متنازع فيه لاكتال واستوفي وقولي او كالنا في القاموس كاله طعاما وكال له انتهى فليس من باب الحذف والايصال على حد ولقد جنيتك اكموا وعساقلا اي جنيت لك كما في بعض التفاسير وكال بالنسبة الى المفعول الثاني منزل منزلة نفعل القاصر كما ذكرنا في شرح مثال ان الاسمية اذ القصد بيان سو المجازة لا خصوصية ما يعطي وافي اي او فانا من اوفاه حقه اذا اعطاه وافيا الخامس مرادفة مع فتكون للمصاحبة كما قال ابن هشام وغيره كالمرادي في ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ومثلت لذلك بقولي وربما ابدى لنا الود على ان الفؤاد منه محشو قلى اي مع ان الفؤاد الكائن منه مملو بغضا اي من بغض فقلى تمييز للابهام في نسبة مملو الى ضمير نائب الفاعل المستتر فيه والناصب لتمييز النسبة عند سيبويه والمازني والمبرد ومن تبعهم الفعل كما طاب زيد نفسا او شبهه كما في مثالنا خلافا لما يوهم عموم قول ابن مالك ينصب تمييزا بما قد فسره فانه يقتضي نصب التمييز بما فسره سواء كان ابهام اسم او نسبة واختار ابن عصفور ان العامل في مميز النسبة هو الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل ولا شبهه ونسبه الى المحققين فالناصب لقلى هو مملو على الاول وان مع مدخولها على الثاني

فالاولى في ناصب تمييز النسبة

على الثاني السادس موافقة اللام قال به بعض في قوله تعالى اذلة على المؤمنين اي للمؤمنين ومثلت لذلك ملمحا بقولي عزك ان صرنا اذلة على هواك والعميد ربما سلا اي عزك صيرورتنا ذليلين لهواك حيث نأتمر بامره وننتهي بنهيه فلذلك يجفونا والعميد وهو كالمعمود من هده العشق ربما سلا اي كثر ما فترهواه ونسي معشوقه فلا ينبغي ان يغرك ذلك قال المتنبي اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل وقال معن بن اوس اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول بتشديد الياء لانه يقابلها حقيق بك اي جدير ويعضده قراءة ابي حقيق بان لا اقول ومن ذلك قولهم اركب على اسم الله ومثلت لذلك بقولي فكف عن هذا الصدود والجفا وافتح على اسم الله ابواب الصفا كف بالضم فعل امر من كف اللازم يقال كففته عن الشيء فكف فاللازم متعد كذا للاستدراك ايضا الثامن للاستدراك وربما زيدت لاجزى حذفت الفاء الى وجدته والنفي تاكيد لكن الثامن ان يكون للاستدراك والاضراب في الجمل الداني وذكره ابن هشام ومثله بقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييئس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسي ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي اي على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقد سمي كسرى اسم يوم ومثلت كذلك ملمحا بقولي هذا على اني لا اهاب لا اذ انبا لي بلد طي الفلا اي هذا الذي ذكرت من صيرورتنا اذلة لهواك حق او التقدير مضى هذا او على بمعنى لكن واهاب من هابه اذا خافه ونبا بي بلد اي لم يوافقني وهو بتقديم النون على الموحدة وطي بالنصب مفعول اهاب وما احسن ما قال المتنبي في هذا المعنى لما نبا به المغني وما منزل اللذات عندي بمنزل اذا لم ابجل عنده واكرم سجية نفس لا تزال مليحة من الضيم مرميا بها كل مخرم رحلت فكم باك باجفان شادن علي وكم باك باجفان ضيغم مليحة من الاح بمعنى خاف والمخرم الطريق الوعر

رحل عنه منع عزم

اي لا اهاب تاكيد لما قبله

التاسع كونها زائدة للتعويض عن على اخرى محذوفة كقول الشاعر ان الكريم وابيك يعتمل
ان لم يجد يوما على من يتكل اى ان يجد يوما من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل من تعويضا قاله ابن هشام وغيره يقال اعتمل اذا اعمل بنفسه وان الكريم ان واسمها ويعتمد خبرها
وابيك حرف قسم ومقسم به معترض بين مدخولى ان وجواب القسم محذوف لدلالة خبران عليه وان شرطية ولم جازمة ويجد فعل الشرط الا انه مجزوم بلم ولم مع مجزومها فى محل الجزم بان قال السيوطى فى الاشباه
والنظائر قال ابن جنى سالت ابا على عن قولنا ان لم تفعل ما العامل فى تفعل فقال لم فقلت فان للشرط
والمعنى عليه فاعملها قال انها عاملة فى لم يفعل كلها بمجموعها لانه لم تنزلت منزلة اجزائه والدليل على
صحة هذا قول سيبويه زيدا لم اضرب وحرف النفى لا يعمل ما بعده فيما قبله الا ان لم تنزلت منزلة بعض الفعل
فعل كالعامل لو لم تكن معه لم ولا خلاف ولا اشكال فى جواز ان لم تفعل والجازم لا يدخل على الجازم كما لا يد
خل الناصب على الناصب ولا الجار على الجار اى فى غير التوكيد اذ الحرف وحده لا يكون معمولا ولا بد
من هذا التنزيل ولكن للعامة الجزم ان فى اللفظ وانما هو مجزوم الموضع بان انتهى وارادو بقوله
يوما وقتا لا مقابل الليل وذلك شائع فى كلامهم وجزاء الشرط محذوف وجوبا لدلالة المبتدأ عليه لا انه الستا
كما زعمه الكوفيون لا يقال ان ذلك الحذف مشروط بكون الشرط ماضيا وبعد مضارع لان المضارع المنفى
بلم كالماضى بدليل جواز ان لم يقم زيد اقوم برفع اقوم جواز ان قام زيد اقوم لان مجزوم لم لا عمل
للاداة فيه لفظا فهو كالماضى كما مر والبيت ارتباطه مع البيت قبله ورب عارنبذت لغيرى ذلك
كما افاد العلم ابن مالك ذكر ابن مالك ان على قد تزاد لغير تعويض وانشد على ذلك قول
حميد بن ثور ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قال زاد على لان راق متعدية
مثل اعجب تقول اقرحسن الجارية وفى الحديث من حلف على يمين والاصل حلف يمينا قال المرادى
قيل ولا حجة فى ذلك لاحتمال تضمين تروق معنى تشرف وتضمين حلف معنى جسر وقو نقص سيبويه على
ان على لا تزاد ومثلت لذلك ملمحا بقولى قد حبيبى مثل غصن البان راق على بقية الا
فنان ومثل اما مرفوع خبر لقد وراق خبر بعد خبر او منصوب حال من ضمير راق الراجع الى قد وراق هو الخبر

العاشر

الخروج على التقدير بين ففيه ادعاء كون قد الحبيب غصنا ويدل عليه لفظة بقية الافنان الحادى عشر
الاستعلاء ولم اذكره فى النظم لشهرته وهو اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او
على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم على ذنب هذه اقسام
على الحرفية قال المرادى واكثر هذه المعانى انما قال بها الكوفيون ومن وافقهم كالقتبى والبصريون يؤولون
ذلك وقد تجيئ اسما بشرط ان تحل محلها فوق على ما قد نقل وقد تجيئ اسما اذا حل
محل لفظة فوق وذلك اذا دخل عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمأها تصل وعن قيض
بزيزاء مجهل قال ابن مالك وليس مخصوصا بالشعر لوروده فى قوله ع م انما يكفى احدكم ان يضع
يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه او شماله وفوق فى قولى محلها فوق مرفوع بالفاعلية
ليحل منون لان المراد به لفظه ومثلت لذلك بقولى حتى متى القلب ولست ترحم ومن على
قلبى نار فضرم القلب مبتدأ وحتى متى من الجار والمجرور خبره مقدم عليه وجوبا لاقتضاء
متى الصدارة ومر نظيره غير مرة ومن على قلبى اى من فوق قلبى فمن حرف جر دخل على اسم مجرور محلا عند
ابن الحاجب لجزمه ببنائه لمشابهته على الحرفية فى لفظ واصل معناه ويدل على ذلك حكمهم ببنائها على
الاسمية وقد يفرق بان وضع عن مشابهته لوضع الحرف دون على او تقدير اعن من قال انه معرب
كعصا مضاف على الوجهين الى قلبى والجار والمجرور خبر نار المنعوتة بتضرم اى توقد قيل
قيل كذا ان يك ما جربدا مع فاعل لعامل شيئا واحدا انر ثبت برائما قاله
الاخفش من ان على اذا كان مجرورها وفاعل عاملها ضميرين لمسمى واحد نحو سويت على
ثيابى واسكن عليك زوجك وقوله وهون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها لانه لو
جعلت حرفا فى ذلك لادى الى تعدية فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل فى غير افعال القلوب وما
حمل عليها كفقد وعدم ورأى البصرية والحلمية وذلك لا يجوز فلا يقال ضربتنى ولا فرحت بى
بتاء المتكلم الا فيما شذ من النظم كقوله قد بت احرسنى وحدى ويمنعنى صوت السباع به يضبحن
والهام يضبحن بالضاد المعجمة يصوتن قال ابن هشام وفيه نظر لانها لو كانت اسما فى هذه

المواضع لصح حلول فوق محلها انتهى وقد يقال لا نسلم ان ما كانت بمعنى شئ يلزم صحة حلوله فى محل ذلك
الشئ قال ابو حيان لا يلزم فى نحو هون عليك ولا سويت على ثيابى ان تكون اسما فانه ورد مثل هذا
التركيب فى الى نحو وهزى اليك واضمم اليك جناحك ولا نعلم خلافا فى حرفية الى فيخرج هون عليك ونحوه
على ما خرج عليه وهزى اليك انتهى قال ابن هشام وهذا كما يتخرج اما على التعليق بمحذوف كما قيل
فى اللام فى سقيا لك واما على حذف مضاف اى هون على نفسك واضمم الى نفسك اى وهزى الى جذعك
وقولى فى البيت ان اصله يكون فجزم بحذف حركته فحذف الواو لالتقاء الساكنين ثم حذف نونه لكثرة
دورانه فى الكلام عند سيبويه ولشبهها بنون الرفع عند المبرد وجواز حذفها مشروط بكون الفعل
مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن وخالف فى هذا يونس ونفى ابن خروف على شرط
خامس وهو حالة الوصل فلا تحذف فى الوقف وقد الغز فى ذلك القاضى بدل الدين ابن ارض الحنفى
مخاطبا شرف الدين محمود الانطاكى فقال سل لى اخا العلم والتنقيب والشهر عن قائل قال قول لا عبر شبهة
هل معشر فعل عد ابالحذف منجزما فى غير امثلة خمس بلا نكر كذا فى غير معتل وذا عجب ان لم يبين لنا
فى كل مختصر لقد تاملت ما قد قال سيدنا فاجابه الشرف المذكور بقوله اعيد طلعته بالآى والسور ولم
اجد فعل فرد صح آخره فى الجزم يحذف فى بعض من الصور سوى يكون فما الى بعد غدر له معناه
مع او يقلب ذا الكلام جرى مقسم كيبد عما المهز آخره اعرابه كالصحيح الآخر اعتبر فان تحقق فا
قلب همزة الف واحذف فى الجزم حذفا واصح الاخر ومثلت لما ذكر بقولى يا قلب ماذا الخفقان حق
عليك ما يقضى الا له يكن ما استفهامية مبتدأ واذا اسم اشارة خبره والخفقان اى الا
ضطراب نعت ذا او على انه معطوف مضاف الى الكاف عند الاخفش كما مر وما شرطية مفعول لفعل
الشرط وهو يقضى ويكن تامة جزاء الشرط والجازم للفعلين معا اداة الشرط وهو مذهب جمهور البصريين
واختاره ابن عصفور والابدى وقيل الشرط مجزوم بالاداة والجواب بالشرط كما ان المبتدأ مرفوع
بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ ونسب الى الاخفش واختاره ابن مالك فى التسهيل وقيل والجواب
تجازما كما قال الكوفيون فى المبتدأ والخبر انهما ترافعا ونقله ابن جنى عن الاخفش وقيل الاداة والشرط
كلاهما جزم

الجواب كما قيل الابتداء وكلاهما رفع الخبر وهذا مذهب سيبويه والخليل ومنهم من ادعى ان على
لم تات الا اسما ولكن جملة اذ ربما عد فيها بجعولا مدخولها الى مفعولا
اعلم ان فى على اربعة اقوال احدها وهو اصحها انها حرف فى كل موضع الا انا نخلصها من فالثانى
انها حرف فى كل موضع وهو مذهب الفراء الثالث انها حرف الا فى موضعين وهما المذكوران فى النظم
وهو قول الاخفش الرابع انها اسم فى كل موضع وهو قول ابن طاهر وابن خروف والشلوبين فى احد
قوليه واليزيدى وابن الطراوة وغيرهم وتعليم كما فى المغنى والجنى الدانى يا مرين احدهما حذفها
وجعل مدخولها منصوبا بالمتعلقها كقوله نحن فتبدى مليها من جبابه واخفى الذى لولا
الاسى لقضانى اى يقضى على اى لقتلنى وحمل الاخفش على ذلك لا تقعدن لهم صراطك اى
ولكن لا تواعدوهن سرا اى على سراى نكاح والمحب الى البيت المذكور بقولى
انى من الاشجان والاحزان اخفى الذى لولا الاسى قضانى من الاشجان
متعلق باخفى والاشجان كالشجون جمع شجى بالتحريك للحزن فقولى والاحزان من عطف
المترادفين على حد فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والاسى بالضم الحزن
هو فى الاصل جمع اسوة بالضم ما يتاسى به الحزين اى يتعزى وقضانى جواب لولا اى قضى على وتجريد
جواب لولا عن اللام جائز نظما كقوله لولا الحياء وباقى الذين عبتكم ببعض ما فيكما اذ عبتما عورى
ونثرا اخذا من عبارة التسهيل فى لولا ولوما ويقتضيان جوابا كجواب لو انتهى وقد ذكرنا ان الماضى
قد يقع فى جواب لو مجردا من اللام نثرا والثانى من الامرين المستدل بهما على حرفيتها جواز حذفها
مع الضمير كقوله وان لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اى على من صبه الله عليه
تكن فى دين يحتمل ان يكون والباء فى مررت بالذى مررت اى منه وبه ولو كانت اسما لم يحذف بها ذلك
وقال فى وصف المبانى انها كما كى جاءت عملا ومعنى حرفا كما مثل كان ولعل جاءت وليس للاخرى
لفظا ولم يوجد سواه من احد يعدها حرفا لا ابو زيد قول جلعلا بغير همزة لغة فى جاء
وكذا نحوه وعليها خرج بعضهم قول الشاعر لو شيء طاربه ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل

اى ان اصلها ليت بغير همزة ثم ابدلت الالف همزة على احد قول بعضهم العالم والخادع بالهمزة فراراعن الجزم بلو
والشرت بهذه الابيات الى ما ذكر المالقى فى كتابه رصف المبانى فى حروف المعانى من ان كيما قد تكون بسيطة وانها تلا
ثة مواضع للاول ان تكون بمعنى كى فتنصب ما بعدها كما تنصب كى كقولك اكرمتك كيما تكرمنى اى كى تكرمنى
قال الشاعر وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر اى كى يحسبوا الثانى
ان تكون بمعنى كان المشددة النون تقول شتمنى كما انا الغضبه ومنه قول الشاعر يتصيدنى بجنيدك
من بعيد كما انى من خزاعة او شقيق الثالث ان تكون بمعنى لعل تقول لا تضرب زيدا كما يضربك
ومنه قول الرجز لا تشتم الناس كما لا تشتم اى لعلك لا تشتم وهم فى الموضعين الاخيرين غير عاملة
لفظا وان كانت فى موضع عامل من جهة المعنى انتهى ما ذكره قال المرادى ولم ادر احدا ذكران كما تكون حرفا
بسيطا غير هذا الرجل وليس الامر كما ذكره وكما فى هذه المواضع الثلاثة مركبة من كاف التشبيه او التعليل
وما والى الشرت بقولى والكاف للتشبيه فى تاويل موهم ذا قالوا والتعليل **بقولى**
لذى الاخير ينفعل النصب من بعدها فى بعض اشعار العرب اى ما قال ابن مالك فى وجه
انتصاب الفعل بعد كما فى بعض الاشعار كما فى قوله كما يحسبوا المذكور وهو ان الكاف من كما هى
المكفوفة بما دخلها معنى التعليل فنصبت تشبيها بكى وقال ابو على الفارسى الاصل كيما فحذفت الياء وابو
محمد ابن الاسود ان اباعلى حرف هذا البيت وان الصواب اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكى
يحسبوا ان الهوى حيث تنظر ومنهم من عد كان الزائدة اذ لم ترا لافعال قط زائده
ذكر المرادى فى اخر الجنى الدانى ان كان الزائدة حرف وكذلك اصبح وامسى فى قول العرب ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها قال لان الافعال لا تزاد انتهى على ان ابن الانبارى ذكران بعض النحو
يين يرى الافعال الناقصة مطلق سواء زائدة وغير زائدة حروفا لا افعالا لانها لا تدل على المصدر
ولو كانت افعالا لدلت عليه ثم قال والصحيح انها افعال وهو مذهب الاكثرين ثم المراد بزيادتها انها
لم يؤت بها للاسناد والا فهى دالة على المضى ولذلك كثر زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب لكونه سلب
الدلالة على المضى لانها لا تدل على معنى البتة كذا فى التصريح ولعلك يختلج فى خلدك ان تقول كيف يقول سيبويه
والخليل

والخليل خلافا للاكثرين بزيادة كان فى قوله فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام مع التمامها
فى المرفوع فيجاب بما قال ابن مالك من انه لا يمنع من زيادتها اسنادها الى الضمير كما لم يمنع من الغائها اسنا
دها الى الفاعل فى نحو زيد ظننت قائم وقولى قط هو من الظروف المعهود التى لها الاستغراق الزمان
الماضى بعد نفى كما هنا وقد جاء غير مسبوق بنفى فى قول حارثة ابن وهب صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم و
نحن اكثر ما كنا قط قال ابن مالك وهو مما خفى على كثير من النحويين انتهى **لات**
ولات من طائفة النحاة من عدها من الثلاثيات لات مبتدا اول ومن عدها مبتدا ثان
ومن طائفة خبر من والجملة خبر لات المشهور فى لات انها لا التى بمعنى ليس زيدت فيها التاء لتانيث اللفظ
كالتى فى ثمت وربت ولعلت فهى ثنائية الوضع وقيل هى مركبة من لا والتاء وقال ابن ابى الربيع اصلها ليس
فقلبت ياءها الفا وابدلت سينها تاء كراهة ان تلتبس بحرف التمنى وتقويه قول سيبويه ان سمعها
سمع فيها والا يضر الا فى الافعال فهى ثلاثية الوضع **ليت وليت قد تنصب الاسم والخبر**
قال به الوزير من اهل النظر وغالبا فى المستحيل تذكر وقع ما اعمالها لا ينكر
ليت حرف تنصب الاسم وترفع الخبر واختار الفراء نصب الجزئين بها دون اخواتها وجاره بعض اصحابه فى الجر
الستة وفعل بعضهم عنه انما اجازه فى لعل وكان ايضا كما يانى فيهما وهما ورد من نصب ليت جزئيها قوله يا ليت
ايام الصبا رواجعا وهو عند الفراء وتابعيه محمول على الحالية من ضمير مستكن فى فعل محذوف تقديره
اقبلت او اضمار فعل وهو تكون وهو راى الكسائى وتستعمل غالبا فى المستحيل نحو ليت الشباب يعود يوما
وفى الممكن العسر فى غير الغالب كقول المعسر ليت لى ما لا احج به بخلاف الواجب فلا يقال ليت غدا يجئ وتقترن
بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء فلا يقال ليتما قام زيد خلافا لبعضهم ويجوز حينئذ اعمالها ابقاء
الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها والاعمال فيها اقوى من الاهمال حتى قيل بوجوبه استصحابا للاصل
وروى برفع الحمام فى قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا نقل القائل بوجوب ذلك بحمولته على ان ما
موصولة حذف صدر صلتها لطولها بالنعت فى محل النصب بليت والتقدير ليت الذى هو الحمام لنا واما على
رواية النصب فزائدة وهذا اسمها والحمام نعته ومثلت لما ذكر **بقولى**

يا ليت ايامنا مضت عوائدا وليتما ذا الخال يوما ساعدا فالشطر الاول مثال لنصبها الجزئين واستعمالها
فى المستحيل مع التلميح الى الشاهد المذكور والثانى مثال لاعمالها مقرونة بما حيث نصبت ذا بمعنى صاحب
واستعمالها فيما يعسر على ما هو عادة الشعراء من ادعاءهم استصعاب مساعدة المحبوب على المطلوب **ليس**
وليس حرفيتها معروفة بعلة عطف لاهل الكوفة عطف اى عاطفة ولاهل متعلق بمعروفة
اعلم ان ليس لها اربعة اقسام الاول ان تكون من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وامرها واضح
الثانى ان تكون حرفا عاطفا على مذهب الكوفيين ومن حجتهم قوله اين المفر والاله الطالب والا
شرم المغلوب ليس الغالب والمعرفة بالفاء اسم كان او مصدر والمجيب اليه بقولى
اين المفر والغرام الطالب والمغرم المطلوب ليس الغالب المفر بالقاف مبتدء واين خبره اى
اين المستقر والفرار للمغرم والحال ان الغرام اى الولوع طالبه وجملة والمغرم المغلوب مستانفة او معطوفة
على الجملة قبلها وليس حرف عطف عند الكوفيين والغالب معطوف على المغلوب والبصريون يجعلون
الغالب اسم ليس ويقدرون الخبر ضميرا متصلا اى ليسه عائدا على المغرم محذوفا لاتصاله كما قال ابن مالك كما
الصديق كانه زيد ثم تحذف الهاء تخفيفا الثالث ان تكون مهملة لا عمل لها وهى اذ ذاك فعل و
ذلك فى نحو ليس الطيب الا المسك عند بنى تميم فان الا عندهم تبطل عمل ليس كما تبطل عمل ما الحجازية
حكى ذلك عنهم ابو عمرو ابن العلاء واشرت الى ذلك ومثاله بقولى وبعضهم قال بالا تهمل
فعلا وهذا عن تميم ينقل ضلنى فليس الصد الا النار والنار مالى معها قرار
وقال بعضهم ولا يكون ذلك الا على اعتقاد حرفيتها وتاول ابو على قولهم ليس الطيب الا
المسك على ثلاثة اوجه احدها ان يكون فى ليس ضمير شان والطيب مبتدء والمسك خبره الثانى
ان يكون الطيب اسم ليس والخبر محذوف والا المسك بدل منه كانه قيل ليس الطيب فى الوجود الا المسك
كانه قال ليس الطيب الذى هو غير المسك طيبا فى الوجود وخرجه ابو نزار الملقب بملك النحاة
على ان الطيب اسم ليس والمسك مبتدء وخبره محذوف تقديره الا المسك افخره والجملة فى موضع خبر ليس قال المرادى
والذى يبطل هذه التاويلات نقل ابى عمرو ان ذلك لغة بنى تميم انتهى والنظر من عبارة سيبويه ان
ليس فى ذلك حرف لا فعل مهمل حيث قال فقد زعم بعضهم ان ليس تجعل كما وذلك قليل لا يكاد يعرف
فهذا

فهذا يجوز ان يكون منه ليس خلق الله اشعر منه وليس قالها زيد وقد اجيد ابن نوح وليس
كل النوى يلقى المساكين وقول هشام هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها وليس منها شفاء
الداء مبذول والوجه ان تحمل على ان فى ليس اضمارا وهذا مبتدء الا انهم زعموا ان بعضهم قال
ليس الطيب الا المسك هذا انتهى عبارة وانت خبير بان فى قوله الا انهم زعموا الخ ما يدل على توقفه
اجازة من ان الوجه ان يكون فى ليس اضمار ووجه توقفه عن ذلك كما قالوا الرد وجههم يرفعون المسك
فى ليس وينصبون فى كان فيقولون ما كان الطيب الا المسك فلو كان فى ليس اضمار لوجب ان يكون
ان يكون فى كان اضمار فكونهم يخصون الرفع بليس دون كان حتى لا يوجد من يرفع المسك فى كان و
لا من ينصبه فى ليس دليل على ان ليس هنا حرف لا عمل لها الرابع من اقسام ليس ان يكون من اد
وات الاستثناء ويجب نصب المستثنى بها لانه خبرها واسمها ضمير عائد على البعض المفهوم من الكلام
عند البصريين وقال الكوفيين اسمها ضمير عائد المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو اى
ليس فعلهم فعل زيد ورد بان فيه حذف مضاف لم يلفظ به قط وبانه لا يصح تقديره فى كل موضع نحو
القوم اخوتك ليس زيدا وفى المغنى ان هذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه
جاء الى حماد ابن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله ليس من اصحابى احد الا ولو شئت لاخذت
عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء
فقال والله لاطلبن علما لا يلحننى معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره تنبيه ليس فعل دال على نفى الحال
ونفى غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله فى الماضى وقول الاعشى لنا فلات لا يذهب نوالها وليس عطاء
اليوم ما نعه غدا فى المستقبل وهى فعل غير متصرف اصل ليس كعلم فخفف ولزم التخفيف وسمع لست
بالضم ونظره فى باب العين المضموم ما هيئوا معنى حسب هيئته ولا ثالث لهما وذهب ابن سراج والفا
رسى فى احد قوليه وجماعة الى انها حرف ويرده اتصال الضمائر بها كلست وليسا وليسوا وتاء التانيث
الساكنة وقال المالقى ليس ليست محضة فى الفعلية ولا فى الحرفية ولذلك وقع الخلاف فيها بين سيبويه
والفارسى فزعم سيبويه انها فعل وزعم ابو على انها حرف وقال والذى ينبغى ان يقال فيها انها اذا وجدت

بغيت حاصية من خواص الافعال وذلك ادا دخلت على الجملة الفعلية انما حرف لا غير كما النافية كقول الشاعر تهدى كتايب خضر ليس يعصمها الا ابتدار الى موت باسياف انتهى **متى**

وحرف جر مثل من معنى متى في النظم والنثر هذيل اثبتا حرف ومثل منصوبان حالان من متى المفعول لاثبت ومن بالكسر اى اثبت القبيلة التى ابوها هذيل بالمجمة مضغوا ابن مدركة ابن الياس ابن مضر متى حرف جر مثل من الجارة الابتدائية قال شاعرهم ابو ذويب يصف السحب ترفعن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اى من لجج خضر لغزارتها لتلك السحب او اللجج نئيج صوت فيه مع صوت ومن كلامهم اخرجها متى كمه اى من كمه والمشهور فيها انها اسم من الظروف تكون شرطا واستفهاما والوقف فيها بعضهم فقال ثالثة متى اى الاسم بعدها لم تقع والوجهان والفعل بالرفع وبالجزم التى وهى لغة لكل ذا امعان **منذ**

ومنذ مثلوا بمجرور ذكر في مذ وفي سليم الميم كسر الاصح المشهور ان منذ حرف جر ان تلاه مجرور كما ذكر في مذ لا انه اسم وما بعده مجرور بالاضافة واللغة الفصحى فيه ضم الميم وسليم تكسرها وسليم بالتصغير قبيلتان احداهما من قيس عيلان والاخرى من جذام وذكرت احكامه في الكلام على مذ واختلف في اصل وضعه فقال البصريون بسيط وهو الصحيح والكوفيون مركب ثم اختلفوا فقال الفراء اصلها من اذ من الجارة واذ الظرفية وقال محمد بن مسعود الغزنى اصلها من ذا الجارة وذا اسم الاشارة ولهم **نعم**

نعم بفتح النون والعين معا واكسرهما اليضا وبالحا سمعا للوعد والتصديق والاعلام في الطلب الاخبار الاستفهام في نعم اربع لغات فتح النون والعين وهو المشهور وكسرهما وفتح النون وكسر العين وهى لغة كنانة وبها قرا الكسائى والابدال العين حاء وبها قرا ابن مسعود وهى حرف جواب فان وقعت في جواب الطلب كقولك نعم لمن قال اضرب زيدا فهى للوعد اى نعم اضربه او في جواب الاخبار كقام زيد فهى للتصديق او الاستفهام كهل جاء زيد فللاعلام فقولى للوعد الخ فيه لف ونشر مرتب بحذف العاطف في الشرا اى في الطلب والاخبار والاستفهام وليس قول الشاعر لا يبعد الله التلبب والسفارات اذ قال الخميس نعم من نعم الجوابية في شى بل نعم فيه اسم الحيوان المذكور اى قال الجيش هذا نعم فاغيروا عليها

علیها والتلبب نحو قصد تبن الشرف اللهو قيل وتذكير لما بعد نعم هاج الهوى تذكار اطلال العلم قال المرادى زعم بعض النحويين ان نعم تكون حرف تذكير لما بعدها وذلك اذا وقعت صدر الجملة بعدها نحو نعم هذه اطلالهم وهذا يحتمل التاويل انتهى قلت ومما يحتمل فيهان تكون جوابا عن استفهام مفروض كانه قال في نفسه ان احدا سئله وقال هل هذه اطلالهم فقال نعم هذه اطلالهم نظرا ما قرربائى واورب وبل الواقعين اوائل الكلام ووجوه الفرق بين نعم وبلى مذكور في المطولات **ها**

ها اسم فعل عرفت ومدها وابن فلاح في الحروف عدها اسم فعل بالنصب حال من ضمير عرفت ومد فعل امر وها بالمد اسم فعل بمعنى خذ وهى لغة في المقصورة كما مر في ها اما الثانى وعد ها ابن فلاح في المغنى من الحروف الثلاثية كما في الاشباه والنظائر للسيوطى ولم احد ذلك لغيره بل جم جمهور على ان هاء الممدودة اسم فعل وعلى ان المقصورة اسم فعل وتكون حرف تنبيه نعم قال في القاموس هاء كهاء تنبيه قال اى الشاعر لا بل يجيبك حين تدعو باسمه فيقول هاء وطالما لبى انتهى ومثلت لذلك ملحا بقولى كتابه واتى وعينى لاهية بالدمع هاؤم اقرؤا كتابية واتى من قولهم واتت القوم اى اتيتهم وهاء اسم فعل بمعنى خذوا وفاعله مستتر فيه فقدبره انتم واستغنى بضم همزة عن كاف الخطاب كما مر في المقصورة من التثنية والميم علامة الجمع ومفعوله محذوف والاصل هاؤها نموه وكتابيه مفعول اقرؤا والتوحيد والياء فيه مضاف اليه والهاء للسكت تحذف وصلا وتثبت وقفا وقد يجرى الوصل فيما يجرى الوقف ومثل كثير من النحاة كابن هشام في التوضيح بهذه الاية في باب التنازع للعاملين المختلفين اسمية وفعلية ذاهبين الى عدم اشتراط التعاطف بين العاملين خلافا للجرمى وقدر ابن الضايع فيه حرف العطف كما خرجت عليه ايات منها ثلاثة رابعهم كلبهم وخمسة سادسهم كلبهم ومنها ان الدين عند الله الاسلام على قول ابي على في الحجة وقول القائل كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فواد الكريم واكلت سمكا لبنا تمرا وذكر ابن عصفور في شرح الايضاح ان الرابط في هاؤم اقرؤا كتابيه كون العاملين محليين بالقول محذوفين من قال فيه جملة حالية في تقدير الجزاى هاؤم قارئين مقدرين القراءة او بدل اشتمال او اضراب وقال الجوهرى بالجيم المفتوحة ان هاؤم بمعنى تعالوا فلا يكون من التنازع في شئ واضافة الكتاب الى الياء في النظم لادنى ملابسة

علیها

ای اقرؤا الكتابة محبوبى المرسل الى وكما ذكرت بيتى الحاجبى فاضت بالدموع محاجرى وحيا الله يعلم ما لقيت سوى رمق منى فلو باتى قربة الامل فابعث كتابا فى تستودعه تعزية فيهامت شوقا فيلما يصل **هاء**

واعلم بانا قد ذكرنا في ايا ما قد جرى من الخلاف في هيا هيا حرف ينادى به البعيد والاصح انها فرع ايا قلت هى نهاها لا انها مستقلة بالوضع وقد مر في ايا الباب الرابع في الحرف الرباعى وهو نوعان نوع متحد ونوع مختلف فيه وجملة عشرون حرفا ولم اذكر منها اذما الواقع ضمير فصل نحو انكم لانتم الظالمون للاختلاف فيه فهو راجع الى اذما وضمنهم من عد اذما مع ما عدد باعتبار وقد تقدما اذما حرف شرط عند سيبويه يجزم فعلين مثل ان الشرطية وقد ذكرناها في اقسام ان وانما ذكرتها في الرباعى كالمرادى وفاقا لمن عدها فيه ذاهبا الى انها لما تركبت مع ما صارا الكلمة واحدة **الا**

الا بتشديد وفتح مهمل وحرف تحضيض وليس يدخل الا على الافعال مثل بالفعل ما جاء تحضيضا على الاطلاق الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مهمل لا عمل له وهو مختص بالافعال فلا يليه الا فعل ملفوظ او مقدر مدلول عليه بلفظ نحو الا زيدا اضربته او معنى نحو الا زيد اغضبت عليه اى الا اهنت زيدا او قرينة حالية كقولك لمن رايته يضرب زيدا الا عمرا وهكذا اخواتها احرف التحضيض كما قال ابن هشام وغيره والجميع ستة لو والا بالتخفيف وقد ذكرا والا هذه وهلا ولولا ولوما وستاتى قال في التسهيل في هذه الاربعة ولا يليهن غالبا الا فعل ظاهر ومعمول فعل مضمر مدلول عليه بلفظ او معنى فلما يخلو مخوبها من توبيخ فاذا خلا المصحوب منه فقد يغنى عنه لو والا انتهى قال الدمامينى في شرحه فان قلت عما اذا احترز بقوله غالبا قلت عن نحو قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها فقد ولى حرف التحضيض جملة اسمية وظاهر كلامه حمل البيت على الظاهر من جعل نفس ليلى شفيعها مبتدأ وخبرا وليس ثم شئ مقدر وهو قول نقله الابلى انتهى وسيجئ تخريج بعضهم لذلك في هلا على وجه يقع معه اداة التحضيض على ما عهد فيها من الدخول على الفعل وليس منه الحق الا تعلوا على وائتونى فاتى اهل التفسير به الى ما في المغنى ليس من اقسام الا التى في قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية

ولا النافية انتهى فالحق في النظم مبتدأ وان لا تعلو خبره اى الحق عدم علوكم على وائتونى اى زوروني فانى اهل لذلك لانى محبت والمحب يزار يقال هو اهل لان يكرم وو مستاهل اى مستوجب للذلك وخليق به وانى الكر الثانى الجوهرى قال في القاموس واستاهله استوجبه لغة جيدة والنكار الجوهرى باطل التنوين بنية قولى الا بتشديد وفتح بهمز بتذكير الا ذهاب الى ارادة الحرف وقولى فيما بعد وليس منها بالتانيث ذهاب الى ارادة الكلمة ومثل هذا اكثر في كتب المتقدمين والمتاخرين ونظير ذلك ودعوى يقتنصى منكحى الله ورسوله وتعمل صالحا ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ وفي الحديث لعل ان يخفف عنهما قال ابن مالك في شواهد التوضيح اعادة الضمير الى الميت باء بيار كونه انسانا وباعتبار كونه نفسا انتهى ومن ذلك قوله ولا ارض ابقل ابقالها ذكر باعتبار المكان وانث باعتبار تاويث الارض وضمنت هذا البيت بقولى حمت مقلتى عند ما اقلت خدود سقى الله تحالها فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ونظير ذلك في جعل الامرين متضادين شئ واحد وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فافرد اسم كان باعتبار لفظ من وجمع الخبر باعتبار المعنى وذكر المؤنث باعتبار الشخص من قال قامت تبكيه على قبره من لى من بعدك يا عامر تركتنى في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر وكان القياس ذات غربة والله اعلم بالصواب **الا**

بالكسر والتشديد الا جاء اى وصفا وعطفا زيد استثناء الا مبتدأ وجاء خبره وبالكسر حال من ضمير جاء ووصفا حال ثانية منه عند من يجيز تعدد الاحوال او من فاعل الجار والمجرور وعطفا وما بعده معطوفات على وصفا اعلم ان الا على خمسة اقسام الاول ان يكون وصفا لما قبلها بمعنى غير جلا عليها كما يحمل بالعكس فاستثنى بغير حملا على الا قال في المغنى اللاتى والموصوف بالا شرطان احدهما ان يكون جمعا او شبهه والاخر ان يكون نكرة او معرفا بال الجنسية كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فان قلت كيف يوصف بالا وهى حرف قلت التحقيق ان الوصف انما هو بها وبتاليها لا بها وحدها ولذلك ظهر الاعراب في تاليها ومن قال ان الا يوصف بها فقد تجوز في العبارة وانما صح ان يوصف بها وبتاليها لان مجموعهما يؤدى الى معنى الوصف وهو المغايرة انتهى والشرطين المذكورين هو ما قاله غير واحد فقال

الجمع المنكر هو ما مُثّل به من قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فيتعين كون الا فيها صفة
لانه لو كانت للاستثناء لكان التقدير لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا ومفهومه لو كان فيهما آلهة
فيهم الله لم تفسدا ولان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت قام رجال
الا زيد لم يصح اتفاقا قال في المغني ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله أُنيخت فألقت بلدةً فوق بلدةٍ
قليلٍ بها الاصواتُ الا بُغامُها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس والبلدة الاولى الصدر و
الثانية المفازة ومثال شبه الجمع المنكر قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيّره وقع الحوادث الا
الصارم الذكر فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا
او شبهه لتمثيله الا لذلك بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل موصوف بانه غير زيد ومثلت لذلك
على وفق مثال سيبويه بقولي لو كان بي مصيبة الا الهوى لما ابادت هكذا مني القوى
اي لو كان لاصقة بي مصيبة موصوفة بانها غير الهوى لما ابادت اي اهلكت القوى وهي جمع قوة حال كون القوى
كائنة مني ابادة مثل هذه الابادة فمصيبة اسم كان وبي خبرها والا بمعنى غير وهي مع مدخولها نعت لمصيبة محل
الرفع وها حرف تنبيه والكاف حرف جر وذا اسم اشارة في محل الجر والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف لابادت
القوى مفعول اباد ومني حال منها ويجوز ان يكون مني متعلقا بابادت ولله در المتنبي حيث حمل البيت
الردى في الهوى ورشد في ذلك وما غوى اذ قال جربت من نار الهوى ما تنطفي نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق تنبيه فرقوا بين الا هذه وبين
غير من وجهين احدهما ان موصوفها لا يحذف فلا يقال جاءني الا زيد بخلاف غير والآخر انها
لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لجواز الا دانقا ويمتنع الا
جيد بخلاف غير جيد قاله جماعة قال في المغني وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما
آلهة الا الله الآية ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا انتهى وشرط ابن الحاجب لصحة
وقوعها صفة تعذر الاستثناء ولذلك حكم بشذوذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا
الفرقدان والمانع اللفظي من جعلها فيه للاستثناء رفع ما بعدها في كلام تام موجب الثاني بمعنى

الواو

بمعنى الواو العاطفة اعرابا وحكما قال في الجنى الداني هذا القسم نفاه الجمهور واثبته الفراء والاخفش
وابو عبيدة معمر بن المثنى وجعلوا من ذلك قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم وقول الشاعر ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا وقول الآخر وكل اخ
مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان اي ودار مروان والفرقدان والمعنى انهما يفترقان قال ولا
حجة لهم فيما استدلوا به وتاويله ظاهر انتهى واطال البلقيني في تاليف سماه الاستغناء بالفتح المبين
في الاستثناء وللاكبر الاول كتاب مبين في اثبات هذا القسم وحمل الاية في احد محتملاتها عليه ومما
استشهد به على ذلك قول الشاعر وارى لها دارا باغدرة السيدان لم يدرس لها رسم الا رمادا
هامدا دفعت عنه الرياح خوالد سحم وقال ابن مالك في شواهد التوضيح في قام القوم الا زيد
بالرفع الا بمعنى لكن وخبر زيد محذوف اي لكن زيد لم يقم او الا حرف عطف ما بعدها معطوف على ما قبلها
انتهى وحمل على الاول قول ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم قال فالا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدأ ولم
يحرم خبره ومنه كل امتي معافى الا المجاهرون بالمعاصي لا يعافون وحمل على ذلك قراءة الا قليل منهم با
لرفع ومثلت لذلك ملمحا بقولي كل اجتماعٍ لافتراقٍ فاغتنما يومك الا الفرقدان في السما
اللام في لافتراق بمعنى الى اي مآل كل اجتماع الى افتراق على حد قول ابي العلاء المعري كل بيت للهدم ما
تبتني الورقاء والسيد الرفيع العماد والالف فاغتنما بدل من النون الخفيفة ويومك اي وقتك
الذي انت فيه والا الفرقدان اي والفرقدان اي واجتماع الفرقدين الى افتراق وفي السما نعت للفرقدان
الثالث الزائدة وهو قسم غريب قال به الاصمعي وابن جني في قول غيلان ذي الرمة حراجيج لا تنفك
الا مناخة والا زائدة لان ما زال واخواتها لا تدخل الا على خبرها لان نفيها ايجاب فلا وجه لدخول
الا وتاول غيرهما فقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب فتقيما نع ومناخة حال وقال الفراء
وكثير منهم انها ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور والحراجيج بمهملة فراء
فجيمين جمع حرجوج بالضم للناقة الطويلة والخسف الذل الرابع التي للاستثناء وهذا هو معناها
المشهور وكتب النحاة متكفلة بتوضيح اقسامها واحكامها فلا نطيل هذه العجالة ببسط ذلك ومثلت

لهذين القسمين الاخرين بقولي ما لي لا انفك الا عبدا ولم يزد مولاي الا صدا
ما استفهام مبتدأ ولي خبره وجملة لا انفك الا عبدا من الفعل الناقص واسمه وخبره في موضع النصب
على الحالية من الياء في لي والا زائدة على ما مر في بيت ذي الرمة وجملة لم يزد مولاي بالزاء من الفعل والفاعل
معطوف على الجملة قبلها والا حرف استثناء وصدا تمييز لرفع الابهام عن النسبة في لم يزد مولاي لانه لم يزد
من زاد اللازم لا المتعدي اي لم يزد سيدي شيئا من الاشياء الا صدا اي منعا لي من قربه فهو استثناء
مفرغ وهو يكون في جميع المعمولات الا المصدر المؤكد وبعضهم قال بالا يعني العطف في
الاعراب لا في المعنى ان بعد نفي او شبهه حصل ورد فالتالي لها اذن بدل
الخامس التي هي عاطفة لا بمعنى الواو بل تشرك في الاعراب لا في الحكم قال في الجنى الداني هذا القسم لم يقل
به احد الا الكوفيون فانهم يجعلون الا عاطفة في نحو ما قام الا زيد وما فعلوه الا قليل مما
يقع بعد النفي وشبهه والبصريون يعربون ذلك بدل بعض من كل المحذوف في نحو المثال الاول وهو
احد والمذكور في الثاني ومن يقل الا بمعنى بعد اتى فقد اغرب فيها جدا
وليس الا الموتة الاولى بما ينهض حجة على ما زعما الشرف بالا ما ذكره في الجنى الداني حيث
قال ومن اغرب ما قيل في الا انها قد تكون بمعنى بعد وجعل هذا القائل من ذلك قوله تعالى الا
الذين ظلموا منهم وقوله الا ما قد سلف وقوله الا الموتة الاولى انتهى والصحيح ان الا فيها للاستثناء
المنقطع وزاد مكي في الا الموتة الاولى انه قيل الا فيه بمعنى سوى اما اما بمعنى ان وشرطها
ضمن وحتما او في غالب بالفا قرن اما بالفتح والتشديد حرف متكفل بنيابة ديه مع ان الشرط
ومعنى جملة الشرط وليس حرف شرط بل حرف فيه معنى الشرط صرح به جماعة من النحويين كما قال الدماميني
في شرح المغني وفي الجنى الداني اما حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام اداة
الشرط وفعل الشرط ولذلك يجاب بالفاء انتهى فليؤول قول ابن هشام في المغني والتوضيح وهي حرف
شرط بما قال الدماميني من انه جعلها حرف شرط باعتبار نفسها لمعنى الشرط لا باعتبار انها موضوعة
للشرط والاضافة تكون لادنى ملابسة انتهى قلت هذا التاويل لكلامه متعين لما قاله في التوضيح

بعدما

بعدما ذكر وهي نائبة عن اداة الشرط وجملته انتهى وصرح بعدم كون اما من حروف الشرط الفاضل
السخاوي حيث قال فيه ملغزا واية كلمة في حكم شرط وفاء جوابها يبتليك هنا وقد جمعوا حروف
الشرط عدا وما عددت لو ابيتك منها واما الفاء بعدها فقال المرادي لازمة لا تحذف الا مع
قول اغنى عنه المحكي به كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم او في
ضرورة كقول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب قيل او في ندور كما
جاء في صحيح البخاري اما بعد ما بال رجال اي فما بال انتهى وذكر ابن الشجري في اماليه ان اما نزلت
منزلة الفعل اي فعل الشرط نعت ولكنها لم تنصب المفعول به لضعفها بل الظرف الصريح نحو اما
اليوم فاني منطلق واما عندك فاني جالس وتعلق بها حرف الظرف نحو اما في الدار فزيد وليس
العمل لمنطلق وجالس فيما ذكرت ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ولذلك نحو اما في زيد فاني
رغبت ففي متعلقة باما نفسها في قول سيبويه وجميع النحويين الا المبرد اي كابن درستويه فانه زعم انها
متعلقة برغبت وهو مباين للقياس خارق للاجماع لما ذكرته اي سابقا من ان ان لا يعمل ما بعدها في
المعمول فيما قبلها فلذلك اجازوا زيدا جعفر ضارب ولم يجيزوا زيدا ان جعفرا ضارب واما نحو
اما زيدا فاني ضارب ففاسد في قول جميع النحويين لما ذكر ان اما لا تنصب المفعول الصريح و
ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وهو في مذهب ابي العباس اي وابن درستويه جائز وفاسد
واضح انتهى ما ذكره ابن الشجري وهو تاكيد وتفصيل يفي وربما التفصيل فيه ينتفي
اصلا كاما صب المعهود فبعد كم خان فعودوا واعودوا قال في التوضيح هي حرف
شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا الى ان قال ومن تخلف التفصيل قولك اما زيد فمنطلق وهو
لشي التوضيح للعم الظاهر ان اما زيد فمنطلق لا يقال الا اذا وقع تردد في شخصين نسباهما او احدهما
الى ذلك فهو على ذلك للتفصيل اي واما غيره فهو ليس كذلك انتهى وهو بسيط ويقول ثعلب
من ان لشرط تمت ما مركب ففتحت همزة ان من بعد ان حذفت فعل شرطه فصار ان
الجمهور على ان اما بسيط وذهب ابو العباس ثعلب الى ان اما جزءان ان وما ان الشرطية وما حذف

فعل الشرط بعدها فنقصت هي تهامع حذف الفعل وكرت مع ذكره وليس بها اصل لفظها امّا
يكون ذا حرفا وذاك اسما * توهم بعضهم من تعبير الاوائل كسيبويه عن اما بمعنى مهما يكن من
شيء من اصل امامهما ذ هو صريح عبارة خالد في شرح خطبة التوضيح والتفتازاني في شرح التلخيص
وليس كذلك لكون اما حرفا بالاجماع ومهما اسما على الاصح خلافا لما زعم السهيلي وابن يسعون من
انها حرف وانما مقصودهم من ذلك التعبير الدلالة على حاصل المعنى انظر تقدير سيبويه والاقدمين
واو الحال في نحو جاء زيد والشمس طالعة باذ ولا يريدون كما قال في المغني انها بمعنى اذ اذ لا يرادف
الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك كما تقدم في الواو واستدل
في المغني بما سمع من قولهم اما العبيد فذو عبيد بنصب العبيد واما قريشا فانا افضلها على انه لا
يلزم ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت
وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق
معمول لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفا او حال ان كان منكرا قال المرادي علما حالا
وعاملها فعل الشرط المحذوف وصاحبها هو المرفوع بفعل الشرط * والميم الاولى ربما تبدل ايا
وذاك في اشعارهم قد رؤيا * قد تبدل الميم الاولى من اما يا قال رأت رجلا ايما
اذا الشمس عارضت فيضحى واما في المغني فيخصر ومثلت لذلك بقولي
ايما اذا الصبح انجلى فاصبر * عذلا وايما في الدجى فاسهر * فايما حرف تفصيل
وتوكيد وفيه معنى الشرط وحرف ياءه منقلبة عن الميم والتقدير مهما يكن شيء فاصبر اي امن
عذل العاذلين في هواك اذا انجلى الصبح ومهما يكن شيء فاسهر في الدجى اي لا انفك في بينها
من عذل العذال ولا من السهر في الليال لتمتع الظاهر من قول الزمخشري في قراءة ابن السمال
اما شاكرا واما كفورا بالفتح وهي قراءة حسنة والمعنى اما شاكرا فبتوفيقنا واما كفورا
فبسوء اختياره جواز حذف جواب اما قال السيد ما سيّ ولم اقف عليه لاحد غيره انتهى اما
* اما بكسر وبفتح علما * تركيبها فراجح من ان وما * وبهما مع قلب نون باءا *

قال المصنف في قوله فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي ... (marginal gloss, partly illegible)

جواز حذف جواب اما
مبحث اما

وحذف في ماضيها اضطرارا جاءا * قال المرادي في اما اربع لغات كسر الهمزة وفتحها وابدال ميمها
الاولى ياء مع الكسر والفتح وفتح همزتها لغة قيس وتميم واسد وبالابدال انشد والانفسد واما
لكم اعالنا اما لكم * واختلف في اما هذه فقيل هي بسيطة واختاره ابو حيان ان الاصل البساطة
وقيل هي مركبة من ان وما وهو مذهب سيبويه والدليل عليه اقتصارهم على ان في الضرورة كقوله وقد
كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر * فحذف ما واكتفى بان ومنهم من حمل البيت
على ان ان فيه شرطية حذف جوابها اي فان كنت ذا جزع فلا تجزع وان كنت في مجمل صبر فاصبر وعلى القول
بالتركيب قالوا قد تحذف اما الاولى وتحذف ما من الثانية كقوله سقته الرواعد من صيف
وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف واما من خريف على ذلك انشده سيبويه وان فيه عند
الاصمعي والمبرد شرطية والفاء فاء الجواب وعند ابي عبيد زائدة والتقدير من صيف ومن خريف
* فصّل بها وابهم وللتخيير * واشكك بها جاء في التعبير * لاما خمسة معان التفصيل نحو اما
شاكرا واما كفورا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والابهام نحو وآخرون مرجون لا
مر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والتخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا والشك
نحو قام اما زيد واما عمرو ومنهم من زاد سادسا وهو ان يكون للايجاب احد الشيئين في وقت دون
وقت نحو قولك للشجاع بيانا انت اما طعن واما * واختلفوا في حال اما الثانية * اعني
التي في نحو قول ابنة * اماماتُ بعدكم واما مرجّبوه فلقا وهما *
اي حالي بعدكم بين امرين اما مماتٌ واما حبوة مريرة * فالاكثرون انها للعطف
ويونس كبعضهم ذا منعا * كذلك ابن مالك بل قيلا * نقلت باجماعهم كالاو ولكن
لانها في غالب لا او فاتت مع واو لعطف في كلامهم تقع * وخلاف في ان اما الاولى
في نحو مثال النظم غير عاطفة لوقوعها بين المبتدأ والخبر وكذا في نحو قام اما زيد واما عمرو لوقوعها
بين الفعل ومرفوعه وانما الخلاف في الثانية فنقل ابن مالك عن اكثر النحويين انها من حروف العطف وغيرهم من يونس وابي علي وابن كيسان
قال وبه اقول تخلصا من دخول عاطف على عاطف ونقل ابن عصفور اتفاق النحويين على ان

نحو قوله واما فقهها واما قشي
نحو نشابوما او بعض يوم
او نحو الحكم اخذا واما اختها
من باب حذف صدر الصلة لاستطالتها بالجار والتقدير ... اي في نحو قوله وقوله اما ممات ... اي محذوف
اي الذي هو حال المقدر

اما ليست بعاطفة وانما اوردوها في حروف العطف لمصاحبتها لها واستدل الرماني على انها عاطفة
بان الواو للجمع وليست ههنا كذلك لان ما بعد الكلام احد الشيئين فعلم ان العطف لاما
وقول ان الواو معها عاطفة * اماعلى اما وامّا لعاطفة * سبقت لعطفها اسم على
سهم غلط * اذ عطفك الحرف على الحرف شطط * زعم بعضهم على ان الواو عطفت اما على اما عطف
الاسم على الاسم وذلك وهم اذ عطف الحرف على الحرف شطط اي بعيد عن الحق * وربما تحذف فيها
ان تعلم * اما اخا صدق والا فاصرم * يا ليتما هذا الرقيب فانى * اما الى جنة او
نيران * قد يستغنى عن اما الثانية بان الشرطية مع لا النافية كقول المثقب العبدي فاما
ان تكون اخي بصدق فاعرف غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني
وبا وكقوله تع في قراءة وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهو في الشعر كثير كقوله وقد
شفني ان لا يزال يروعني خيالك اما طارقا او مغاديا * ونقل ابن النحاس على ان البصريين لا
يجيزون فيها الا التكرار واجاز الفراء ان لا تكرر وان تجري مجرى او قال يقولون عبد الله
يقوم واما يقعد وهذا الجواز عنده قياسي كما في المغني والى ذلك اشرت بقولي
وحذفك الاولى لدى مستغناء * ايضا قياسي لدى الفراء * قلبي اسير عندكم فاما
منكم واما فدية المعنى * المعنى الاسير اي فاما منوا عليه باطلاقه من الاسر واما اقبلوا فدا
يته ومن هذا قوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما على ما تقدم فيه
وربما يستغنى عن الواو وباما على ندور كقوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة
ايما الى نار * وليس منها نحو اما تطلق * اسرى الشرك وا لا فارفق * اي ليس مما
نحن فيه اما التي في نحو قولي اما تطلق المثال بل هي فيه ونحوه مركبة من ان الشرطية وما الزا
ئدة كالتي في قوله تع واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم * وتطلق فعل الشرط والشرك جزا
ئه والا ان فيها شرطية ولا نافية وفعل الشرط محذوف اي ان تطلق وفارفق بضم الفاء فيهما
كنصر وعلم جزاء الشرط وقد تكون مركبة من ان النافية وما الزائدة تقول اما زيد قائم تريد
ان زيد

اي لا تستغنى عنها بان الشرطية مع لا النافية ... (marginal gloss, partly illegible)
ومثلت لذلك بقولي

ان زيد قائم فتكون جحدا ذهب الى ذلك الكسائي امسى واصبح مبحث امسى واصبح
ومنهم من عد امسى اصبحا * زائدتين للدليل اوضحا * قال المرادي في آخر الجنى الداني
وقد ذكر بعضهم ان كان الزائدة حرف وقد مر في الثلاثي وكذلك اصبح وامسى في قول العرب
ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها قال لان الافعال لا تزاد واجاز ابو علي الفارسي كما قال
ابن مالك في شواهد التوضيح ان يكون اصبح في قول الشاعر عدو عينيك وشانيهما اصبح
مشغول بمشغول زائدة اي مع اجازته ايضا ان يكون مشغول اسما لها وخبرها ضميرا متصلا
راجع عدو حذف كما يحذف المفعول به اذا كان ضميرا متصلا ويستغنى بنيته كقولك زيد ضربت
عمرو تريد ضربته عمرو قال ابن مالك ومن حذف الضمير المتصل قول الشاعر فاطعمنا من لحمها وسديفها
شواء وخير الخير ما كان عاجله * اراد خير الخير الذي كانه عاجله ومثله قول الآخر اخ غلص وافي
صبور محافظ على الود والعهد الذي كان مالك * والذي وصلة مبتدأ وقد اخر عنه تتمة الجملة
متقدمة وقال ومثل هذا البيت في الاكتفاء بنية الخبر قوله شهدت ولم تزجة لم احصها ان
المفضل بن العتيق اراد لن يزاله ايا وقال في رصف المباني ايا * حرف وهذا القول ليس شيئا *
ايا بالكسر وتشديد وقرئ بالتخفيف وبفتح الهمزة والتشديد وهياك بقلب الهمزة هاء قال المالقي
في رصف المباني في حروف المعاني هي حرف لانه لا معنى له في نفسه بل في غيره ومعناه الاعتماد عليه في النطق
بالضمير المتصل وهو وهم منه * اوقعه في ذاك ما قد ذكروا * من انها دعامة لما ورا
اي الموقع للمالقي في ذلك ما ذكروا من ان الفراء يرى ان ايا دعامة تعتمد عليها اللواحق لتنفصل
عن المتصل ولم يصرح احد بان هذه الدعامة عند الفراء اسم او حرف الا انهم ردوا عليه بما يدل
على انها اسم فانهم قالوا ان جعل ايا دعامة فاسد لان الاسم لا يسوغ ان يكون دعامة
بل الصحيح انها اسم مضمر * والهاء والكاف كذا اليا تذكر * للغيب والحضور والتكلم
وهو الذي لسيبويه قد نمي اي الصحيح في ايا انها اسم مضمر ولواحقها اعني الهاء والكاف والياء حروف
تبين من الضمير له وهو مذهب سيبويه واختاره الفارسي وابن جني اي نسب

والمازني ان ذي الحروفا ايضا انت ضمائرا اضيفا اي ايا اليها وكن الخليل
لذا به ابن مالك يقول وذهب ابو عثمان المازني والخليل بل والاخفش الى ان ايا اسم مضمر
ولواحقه ضمائر وهو اسم مضاف اليها واختاره ابن مالك ونسبه اليهم وعليه يخرج قول اللغز
واي مضمر مضاف عندهم واي اشياء هما شيئان اي من كلام العرب اذا بلغ الرجل الستين
فاياه وايا الشواب وعني باشيئهما اشياء ان مثل قوله تع فقد صغت قلوبكما والمراد
قلباكما وبعضهم اياك عد مضمرا براسه وقيل عد مظهرا وذهب الكو
فيون الى ان اياك ونحوه بكماله اسم واحد مضمر وضعفه مكي في مشكل الاعراب القرآن بانه
لم يوجد اسم مضمر يتغير آخره فتقول فيه اياه واياها واياكم وغيره وحكى عن بعضهم ان اياك ونحو
بكماله اسم مظهر مبهم قال المرادي وهو غريب الى متى اياه اهوى وهوا اياي يجفو بالصدو
د والنوى الى متى متعلق باهوى متقدم عليه وجوبا لاقتضاء متى الصدارة وايا مفعول
اهوى والهاء حرف يبين حال ايا من الغيبة والف هو للاطلاق واياي الثانية مفعول يجفو
والياء الاخيرة حرف يبين حال ايا من التكلم وجملة وهو الخ حال من ايا او من ضمير اهوى او
معطوفة على جملة اهوى عند القائلين بجواز تخالف الجملتين المتعاطفتين بالاسمية وا
لفعلية مطلق وهو المفهوم من قولهم في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو
ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما ومنهم من منع ذلك مطلقا
حكي عن ابن جني ومنهم من جوز في الواو فقط ونقل عن الفارسي ولهذا امتنع كون فاء خرجت
فاذا الاسد عاطفة ايمن وثلث من عد ايمن الاقسام من احرف تجر في الكلام
لانها اسم في الصحيح مفرد همزتها وصل كال وتورد مكسورة بقلة وابدا
ليست في الاستعمال الا مبتدا مضافة للفظة الله الاجل وغيرها كالكا
ف والموصول قل اي من المستعمل في القسم ذهب الزجاج والرماني الى انه حرف جر قال المرا
دي وشذ في ذلك وذهب الجمهور الى انه اسم ثم قال سيبويه والبصريون انه اسم مفرد وهمزته همزة

وصل

وبعضهم يعد ايا مظهرا اضيف تبيينا لمضمر درا
وذهب الزجاج الى ان ايا اسم ظاهر مبهم ولواحقه ضمائر مجرورة باضافته اليها ونسب حكي الى المبرد واستضعف بانه لا يعرف اسم مبهم مبني اضيف لغيره ومن اصل المبهم ان لا اضيف ان يكون نكرة وان يعرب بخو غير وبعض وكل وثلثت لا يا بقولي

وصل مفتوحة كهمزة ال وهو مشتق من اليمن ومما يدل على كونه مفردا لا جمع يمين كما قاله الكوفيون
معتذرين عن وصل همزته بكثرة الاستعمال انه قد حكي كسر همزته وان من العرب من يفتح ميمه ولا
يوجد افعل بكسر الهمزة وضم العين ولا افعل كاحمد في اوزان الجموع وهو اسم يلزمه الرفع لكونه
مبتدا دائما حذف خبره والاضافة الى الاسم الله وقد اضيف الى غيره كالكعبة في قولهم ايمن الكعبة
والكاف في قول عروة ابن الزبير ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت والذي كقوله ايم والذي نفس
محمد بيده والاب في قول الشاعر ليمن ابيهم لبئس العذرة اعتذروا وجوز ابن عصفور كونه
جرا والمحذوف مبتدا اي قسمي ايمن الله وربما جرت بواو القسم كوايمن الله ايحنكم دمي
اجاز ابن درستويه جره بواو القسم كوايمن الله ايحنكم دمي في القاموس الحنك الشيء احلت
لك فهو يتعدى الى مفعولين وايمن كثرت لغاتها لكثرة استعمال العرب لها قال المرادي
وهي عشرون لغة ايمن بفتح الهمزة وضم الميم وهي المشهورة وايمن بكسر الهمزة وضم الميم وايمن
بفتح الهمزة وفتح الميم وايمن بكسر الهمزة وفتح الميم وايم بفتح الهمزة وحذف النون وايم بكسر الهمزة
حذف النون والميم مضمومة فيهما وضم الميم في هاتين اللغتين علامة الرفع وام بكسر الهمزة
وضم الميم وحكى بعض ام الله بفتح الميم وبضم الميم وفتحها وكسرها ثلاث لغات ومن بضم الميم
والنون او فتحهما او كسرهما وم الله بميم مضمومة او مفتوحة او مكسورة هيم الله بابدال
همزة هاء وايم ايم الله بهمزة مكسورة وميم مكسورة ايضا وكسرة الميم عند الاخفش بحرف مقدر و

مبحث حتى

قيل هو مبني اسمي حتى حتى وبالعين اتت ومن يمل فيها فعما جاز فيها لم يعل
في حتى ثلاث لغات المشهورة وابدال حائها عينا وهي لغة هذيل وبها قرأ ابن مسعود ليسجننه
عتى حين وامالة الفها وهي لغة ... ومن يمل بضم الياء من امال اذا اتى بالامالة ولم يعل بفتحها
اي لم يعدل عما جاز في حتى بل اتى بما يجوز فلا حرج عليه في ذلك وغالبا تاتي للانتهاء
ثمت للتعليل فاستثناء اشرت الى ما قال في المغني من انها تاتي لاحد معان ثلاثة
انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره

ومثلت للثلاثة على الترتيب بقولي حتى متى اخضع حتى اقبلا ام انت لا يرضيك حتى اقتلا
فحتى الاولى للانتهاء اي الى متى والثانية علة لا اخضع وام منقطعة مجردة عن الاستفهام بمعنى بل وا
لثالثة بمعنى الا اي بل انت لا يرضيك الا كون مقتولا واقبل واقتل كلاهما المبني للمجهول الا
ول بالباء الموحدة والثاني بالمثناة فوق اقسامها عطف وجر وابتدا فجر ونصب
ونظير الفا به وزاد من بعده نصب بان في راجح فرد للجر اذن
وان ان تماثلا للفاء فهو اذن من قسم الابتداء لحتى ثلاثة اقسام حرف عطف
وحرف جر وحرف ابتداء وزاد الكوفيون رابعا وهو ان يكون حرف نصب ينصب المضارع وزاد
بعض النحويين خامسا وهو ان يكون بمعنى الفاء الاول العاطفة نحو قدم الحجاج حتى المشاة
ورايت الحجاج حتى المشاة ومررت بالقوم حتى بزيد فهذه حرف عطف تشرك في الاعراب والحكم كالوا
و وروى سيبويه وغيره والعطف بها وخالفهم الكوفيون فقالوا حتى لم تجئ عاطفة
وانما هي في نحو الامثلة المذكورة ابتدائية ويعربون ما بعدها على اضمار عامل وللمعطوف
بحتى شرطان الاول ان يكون بعض ما قبلها او كبعضه نحو قدم الحجاج حتى المشاة وقدم
الصيادون حتى كلابهم وضابطه انه ان حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى العاطفة
والا امتنع وقد يكون مباينا فتقدر بعضيته بالتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها لان المعنى القى ما يثقله حتى نعله ولا يكون الا واحدا من جمع نحو مات
الناس حتى خيارهم او جزءا من اجزائه نحو اكلت السمكة حتى راسها وشرط ذلك ابن مالك
في المجرور بحتى ايضا قال المرادي وعندي فيه نظر لان المجرور بحتى قد يكون ملاقيا لاخر جزء نحو
سرت النهار حتى الليل الثاني ان يكون غاية لما قبلها في زيادة او نقص الشاملين للقوة وا
لتعظيم والضعف والتحقير وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا
الاصاغرا الثاني من اقسام حتى الجارة ومعناها انتهاء الغاية ومذهب البصريين انها جارة
بنفسها وقال الفراء تخفض لنيابتها عن الى وربما اظهر والى بعدها على تقدير الفاء احدها

فقالو

فقالوا جاء الخبر حتى الينا ومجرورها اسم صريح نحو حتى حين او مصدر مؤول من ان و
الفعل المضارع كما هو مذهب البصريين نحو حتى يقول الرسول لان التقدير عندهم حتى
ان يقول او الماضي كما قاله ابن مالك نحو حتى عفوا ووهمه ابو حيان بان حتى في ذلك ابتدا
ئية وان غير مضمرة بعدها ولمجرورها شرطان وبهما تفارق الى الاول ان يكون ظاهرا فلا
تجر المضمر وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين واجازه الكوفيون والمبرد كما في قوله فلا
والله لا يلفي اناس فتى حتاك يا ابن ابي يزيد وهو ضرورة عند البصريين كما ياتي والثاني ان يكون
آخر جزء او ملاقي آخر جزء نحو اكلت السمكة حتى راسها وسرت فيها حتى الليل فلا يجوز اكلت السمكة حتى
نصفها او ثلثها خلافا لابن مالك مستدلا بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت
يؤوسا ورده ابو حيان بانه لم يتقدم حتى ما يكون بعدها جزءا له ولا ملاقيا لاخر جزء له قال فلو صرح في
الجملة بذكر الليلة فقال ما زلت راجيا وصلها تلك الليلة حتى نصفها كان حجة انتهى تنبيه الفرق بين حتى
العاطفة والجارة ان العاطفة يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها والجارة قد يدخل وقد لا يدخل كما مر فا
لذي بعد العاطفة يكون الانتهاء به وما بعد الجارة قد يكون الانتهاء به وقد يكون عنده وان العاطفة
يلزم كون ما بعدها غاية لما قبلها في زيادة او نقص والجارة ان كان مجرورها كبعض ما قبلها من مصرح به كان
منتهى به فهو كالمعطوف في اعتبار الزيادة والنقص وان كان بعضا لما لم يصرح به نحو ليسجننه حتى حين او
كان منتهى عنده لم يعتبر فيه ذلك ومثلت للقسمين بقولي ابكيت اقوامي حتى الجلد اذ قلت
لا انسلوه حتى الجلد فحتى الاولى عاطفة الجلد على اقوامي والقوم اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما
واحده امرؤ وقال ابو حيان في البحر وقياسه ان لا يجمع وهل يختص بالرجال لقوله تع لا يسخر قوم
المقابل لقوله ولا نساء من نساء وقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
او يعمم والنساء لقوله انا ارسلنا نوحا الى قومه ونحوه صوب ابو حيان الاول قال ويكون اندراج
النساء على سبيل الاستتباع والجلد غاية في القوة وهو جمع جليد بضم ففتح او بفتحتين كالكرام وكرما
وقويو ... جلد ككرم جلادة وجلودة وجلدا او مجلودا وحتى الثانية جارة والجلد بالبناء للمجهول

من لحد الميت كنع دفنه وهو منصوب بأن المضمرة وجوبا على الاصح كما سيأتي وان مع مدخولها
في تأويل المصدر المجرور بحتى وهاء اسلوه للمحبوب القسم الثالث حتى الابتدائية اى الداخلة التى
يليها المبتدأ والخبر وهو حرف يستأنف بعدها الكلام فيقع بعدها المبتدأ والخبر كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل والى ذلك اشار المحشي بقوله
ما زلت ابكي بعد قوم رحلوا عني حتى ماء عيني اشكل فحتى ابتدائية وماء مبتدأ واشكل
وهو ما فيه بياض وحمرة مختلطان خبره ويليها الجملة الفعلية مصدرة بمضارع مرفوع نحو وزلزلوا
حتى يقول الرسول على قراءة الرفع او ماض نحو حتى عفوا ومر ان ابن مالك يرى ان حتى في حتى عفوا
جارة والجملة بعد حتى الابتدائية لا محل لها من الاعراب خلافا للزجاج فهي عنده جارة والجملة في موضع
جرها وضعفوه وحتى هذه تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء مثلها الجارة والعاطفة وقد اجتمعت
الثلاثة في قوله ألقى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها فروي بجر نعله على انها جارة وبنصبها
على انها عاطفة او ابتدائية والنصب بفعل مقدر يفسره الظاهر من باب الاشتغال وبرفعها على انها ابتدائية
وهو مبتدأ والقاها خبره وفي القاموس حتى حرف للغاية والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء و
تخفض وترفع وتنصب ولهذا قال الفراء اموت وفي نفسي من حتى شيء انتهى وقال بعضهم وذهب
البصريين الى انه لا يجوز الرفع بالابتداء الا اذا كان بعده ما يصلح ان يكون خبرا ولهذا ضعف رواية
قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد برفع غواتهم ونصبه وجره
القسم الرابع حتى الناصبة للفعل وهذا القسم اثبته الكوفيون ويرون انها بنفسها تنصب
المضارع واجازوا بعدها اظهار ان توكيدا ومذهب البصريين انها هي الجارة والناصبة ان
مضمرة بعدها قال ابن اياز لا يجوز اظهار ان الناصبة بعد حتى لان حتى جعلت عوضا منها فلا
يجوز اظهارها لئلا يكون جمعا بين العوض والمعوض عنه انتهى قلت ولهذا اجاز اقسمت بالله
لان الباء ليست عوضا من فعل القسم ولا يجوز اقسمت والله لكون الواو عوضا منه كما قال الا
الاندلسي في شرح المفصل ويتعلق بحتى الناصبة مسئلتان الاولى في معناها والمشهور ان لها
معنيين

معنيين احدهما الغاية لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الثانية التعليل نحو لا
يزن حتى ادخل البلد وعلامة الاولى صلاحية الى ان موضعها والثانية صلاحية كى وزاد ابن
مالك معنى ثالثا وهو ان يكون بمعنى الا ان فتكون بمعنى الاستثناء المنقطع لقوله ليس العطاء
من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وهو معنى غريب حكاه ابن هشام في البسيط
عن بعضهم ويمكن جعلها في البيت بمعنى الى ان الثانية شرط الفعل المنصوب بعدها ان
يكون مستقبلا او مؤولا بالمستقبل ومنه قراءة غير نافع حتى يقول الرسول فهذا مؤول با
لمستقبل ومعنى ذلك ان الفعل قد وقع ولكن المخبر يقدر اتصافه بالعزم عليه حال الاخبار فيصير مستقبلا
بالنسبة الى تلك الحالة فينتصب واذا كان الفعل حالا او مؤولا بالحال رفع فالاول نحو سألته
عنك حتى لا يحتاج الى السؤال والثاني نحو قراءة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول والمراد بالمؤ
ول ان يكون الفعل قد وقع فيقدر اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال
وعلامة كون الفعل حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء السببية في موضع حتى فتصير حتى الابتدائية
لا غير القسم الخامس حتى التي بمعنى الفاء وقد تقدح انها ان حتى اذا رفع المضارع بعدها لكو
نها حالا او مؤولا به فهي كالفاء في افادة معنى السببية وتصلح الفاء في موضعها ولكنها مع ذلك
حرف ابتداء لا عاطفة لانها لا تعطف الجمل عند الجمهور وذهب ابو الحسن الى انها ان كانت
بمعنى الفاء تعطف الماضي والمستقبل على جهة السبب نحو ضربته حتى بكى ولا ضربنه حتى يبكي وثمرة الخلاف
ان الاخفش يجيز الرفع في يبكي على العطف والجمهور لا يجيز فيه الا النصب ذهابا منهم الى انها
هي الجارة وجوزها المفصل اضطرارا وعند بعض ذلك اختيارا قد مر في القسم
الثاني ان حتى للغاية نحو قوله هناك ضرورة عند البصريين واختيار عند الكوفيين والمبرد
ويدخل المجرور في حكم ما قبلها حبنا وحبنا لا وذا هوا لا حق لكن اذا ما انتفت
القرينة فللدخول اوجبن تعيينه الخلاف في وجوب دخول المجرور بحتى فيما قبلها
مشهور خلافا لما زعم القرافي من انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وادعا الاتفاق كما قال

بيانه المنسب فقفق تجذ في احدى البابين الله

ابن هشام في العاطفة لكونها بمنزلة الواو دون الخافضة فذهب المبرد وابن السراج وابو
علي واكثر المتأخرين الى ان مجرور حتى داخل بخلاف ما بعد الى فاكثر المحققين على ان ما بعد
ها لا يدخل فيما قبلها والصحيح ما قاله ابن مالك من ان حتى لانتهاء العمل بمجرورها او عنده
يعني يحتمل ان يكون داخلا فيما قبلها او غير داخل فان قلت ضربت القوم حتى زيد
يجوز ان يكون مضروبا انتهى الضرب به ويجوز ان يكون غير مضروب انتهى الضرب عنده
وذكروا ان سيبويه والفراء اشارا الى ذلك وحكي عن ثعلب ان حتى للغاية والغاية تدخل وتخرج
ويقال ضربت القوم حتى زيد فيكون مرة مضروبا ومرة غير مضروب وحكى في الافصاح عن الفراء
والرماني انهما قالا لا يدخل ما لم يكن غير جزء نحو انه لينام الليل حتى الصباح انتهى والقرينة
تخرج ما هي له ومهما انتفت القرينة فالصحيح كما قال ابن هشام ان يحمل على الدخول فمثال
انتفاء قرينة عدم الدخول قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فاني لا اعنها انجع
يجد وذا ان الحيا مقصورا المطر ومثال انتفاء قرينة الدخول قوله ألقى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله ألقاها قال ابن هشام ويحكم في مثل ذلك يريد عند انتفاء القرينة لما
بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين حاشى فعلا اتى احاشا وللاستثناء
حرفا وللتنزيه اتضاحا اتى لحاشى ثلاثة اقسام الاول كونها فعلا ماضيا متعديا بمعنى
استثنى ومضارعها احاشي قال النابغة ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي
من الاقوام من احد فاحاشي مضارع حاشى ومن احد في موضع نصب به قال المرادي ولا
اشكال في فعليته هذه انتهى قلت ذكر مكي في مشكل اعراب القرآن ان غير المبرد قال حاشى حرف و
احاشي فعل اخذ من الحرف بني من حروفه كما قالوا لا اله الا الله ثم اشتق من حروف هذه
الجملة فعل فقالوا هلل الرجل ومثلت لذلك بقولي احلى الملاح بذي المقتنع
ولا احاشي الشمس حين تطلع اي لا استثني الشمس والملاح بالكسر جمع مليح ولا احاشي
من الشمس الثاني كونها اداة استثناء نحو قام القوم حاشى زيد وفيها ثلاثة مذاهب احدها انها
حرف

خافضا عند سيبويه واكثر البصريين لعدم سماع النصب بها و
ناصبا عند المبرد لانها فعل في غالب
احوالها وجواز به

حرف خافض دال على الاستثناء كالا وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين ولم يجز سيبويه
النصب بها لعدم سماعه ذلك وجوزه المبرد لانها فعل في غالب احوالها الثاني انها
تكون كثيرا حرفا فتجر كما ذكر سيبويه وفعلا متعديا جامدا قليلا بمنزلة خلا وعدا وهذا مذهب
الجرمي والمازني والمبرد كما ذكره والزجاج قال المرادي وهو الصحيح لثبوت الوجهين عن العرب وممن
حكى النصب بها عن العرب ابو زيد والفراء والاخفش والشيباني وابن خروف حكى الشيباني
عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ بالنصب ويروى
وابن الاصبغ وبالوجهين روي قول الجميح حاشا ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم عمرو
بن عبد الله ان به ضنا عن الملحاة والشتم البكمة الرجل والعدم العيي والضن بالكسر البخل و
الملحاة مصدر اللوم وكان هذا الشاعر هجا قوم ابي ثوبان واستثناه منهم يقول انا بخلته
عن اللوم والبيت تكون ليس اهلا لذلك وكثير من النحاة غلطوا في رواية الشاهد من قول الجميح
هذا حيث ركبوا صدر البيت الاول منهما على عجز البيت الثاني والصواب ما ذكرنا قال ابن مالك
ولا ينكر سيبويه ان ينطق بها فعلا في غير الاستثناء فتكون في الاستثناء حرفا وفي غيره فعلا
يتعدى بنفسه وباللام والثالث انه مسند فاعله واذا خفض الاسم بعده فخفضه باللام
المقدرة وهو مذهب الفراء واذا جر بحاشى الاستثنائية فالكلام على متعلقها كالكلام على ما
يتعلق به خلا وعدا وقد تقدم واذا نصب ففي محل الجملة الخلاف في خلا وعدا ايضا والاكثر انها
لا تلحقها ما وبه فارقت خلا وعدا حتى ان سيبويه قال لو قلت اتوني ما حاشى زيدا لم يكن كلاما
واجازه بعضهم على قلة قال ابن مالك وهو مسموع من كلامهم قال الشاعر رأيت الناس ما حاشى قريشا
فانا نحن افضلهم فعالا واما ما في مسند ابي امية الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما [illegible] ما حاشى فاطمة
فيه من قول الراوي لا من تتمة الحديث كما توهمه ابن مالك وقواه المرادي في الجنى الداني لما في معجم الطبراني
ما حاشى فاطمة ولا غيرها ومثلت لهذا القسم بقولي الا ان دمعي في الهوى الا جار
حاشا حبيب لم يراعي الجار
حيثاني

فحاشا اداة استثناء وحبيبا اى قلب حبيب مجرور بها عند سيبويه وجوز المبرد والزجاج ومن
ذكر معهما ان تكون فعل استثناء وحبيبا منصوب بها كما مر والاستثناء هنا اما
منقطع وهو الظاهر او متصل ادعاء بان قلب الحبيب من جنس الاحجار فائدة اذا استثني
بحاشى ضمير المتكلم وقصد الجر قيل حاشاى كقوله في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاى
انى مسلم معذور اى مختون من العذرة بالضم وهى قلفة الصبى والبظر والبكارة واذا
قصد النصب قيل حاشانى بنون الوقاية كما يقال عدانى قال الفراء لقوله عدا انشد
من ماعلمانى فاننى بكل الذى يهوى نديمى مولع واعلم ان فى حاشا الاستثنائية لغات
اثبات الفيها وحذف اولهما كقوله حشا رهط النبى فان منهم بحورا لا تكدرها الدلاء
القسم الثالث ان تكون للتنزيه كقولهم حاشى لزيد ومعناها التنزيه المذكور عما
لا يليق به لا الاستثناء قال ابن مالك الاخلاف فى ان حاشى هذه ليست حرفا وفيها قولان
احدهما انها فعل وهو قول الكوفيين والمبرد وبه قال ابن جنى وغيره فى قوله تع وقلن
حاشى لله ثم قال اكثرهم فيها ضمير الفاعل اى حاشى يوسف نفسه من الفاحشة لله و
قال الفراء حاشى فعل ولا فاعل له فاذا قلت حاشى لله فاللام موصولة بمعنى الفعل والخفض
بها واذا قلت حاشى الله بحذف اللام فاللام مرادة والخفض بها قال المرادى وهذا القول
ظاهر الضعف وثانيهما انها اسم وهو ظاهر قول الزجاج وصحح ابن مالك قال والصحيح
انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل فمن قال حاشا لله
فكانه قال تنزيها لله ويؤيد هذا قراءة ابى حاشا لله بالتنوين فهى مثل قولهم رعيا
لزيد اى فاللام فيه للتبيين وقد مر الكلام عليها فى اقسام اللام وقراءة ابن مسعود حاشى
الله بالاضافة فهذا مثل سبحان الله ومعاذ الله وخرج ابن عطية هذه القراءة على ان
حاشى هى الجارة ورد بانها لا تجر الا فى الاستثناء قال المرادى فان قلت اذا قلنا باسمية حاشى
فما وجه ترك التنوين فى قراءة الجماعة وهى غير مضافة قلت قال ابن مالك الوجه فيها ان يكون
حاشى

حاشى
مبنيا لشبهه بحاشى الذى هو حرف فانه شابهه لفظا ومعنى فجرى مجراه فى البناء انتهى ومنهم
من زعم انها اسم فعل بمعنى البرئ او بتريت لبنائها قال فى المغنى ورده اعرابها فى بعض اللغات
ومثلت لهذا القسم بقولى ما لك تجفو مغرما بهواك حاشاك من هذا الجفا حاشاك
فما استفهامية مبتدء ولك خبره وجملة تجفو مغرما حال من الكاف وجملة بهواك نعت مغرما و
حاشا اسم مرادف التنزيه منصوب تقديرا على انه مفعول مطلق لفعل من غير لفظه قائم
مقامه كما ذكرنا فى ويلك والكاف مضاف الله لحاشى كالكاف فى سبحانك ومن متعلق بالفعل
المقدر الناصب لحاشى والتقدير انزهك حاشا بالتنوين اى تنزيها فلما حذف الفعل واقيم
حاشا مقامه اضيف الى الكاف وفى حاشا هذه اربع لغات اللغات المذكورات فى حاشا
الاستثنائية وحاش بحذف الالف الثانية وحاشى باسكان الشين بالتقاء الساكنين على
غير حده ذكرها ابن مالك فى التسهيل وبكل قرئ حاشا لله والاخرة قراءة الحسن وظاهر كلام ابن
مالك فى الالفية ان اللغات الثلاث الاول فى حاشا الاستثنائية قال المرادى وقال غيره ان حاشى
اى بفتح الشين وحذف الالف الاخرة لم يستثن بها والله اعلم ، وما للاستثناء فيما رعا
يجئ فعلا جامدا عدى كما قد قال فى الثالث بالفعلية بعض وما احراه بالخطية
اذ حاشى لله اتت منونة فى الذكر فاسميتها مبينة تقدم مضمون هذه
الابيات فى الشرح مفصلا فراجع وما احراه بالمهملتين صيغة تعجب اى ما اجدره والذكر القرآن
وقولى عدى بالبناء للمجهول باسكان الياء ذكر ابن مالك فى شواهد التوضيح ان تسكين
الياء المفتوحة لغة مشهورة قال ومنه قراءة الحسن وذروا ما بقى من الربوا وقراءة الاعمش
فنسى ولم نجد له عزما اى باسكان يائى بقى ونسى كان دعوى كان جاءت بالاجماع
مركبا لم تخل من نزاع كان حرف عليها الخلاف ومذهب الخليل وسيبويه والاخفش وجمهور
البصريين والفراء انها مركبة وذهب بعض الى انها بسيطة واختاره المالقى فى صف المبانى ونسبه
الى اكثرهم واستدل له باوجه منها ان الاصل البساطة والتركيب طارئ ومنها انها لو كانت مركبة

لكانت الكاف حرف جر فيلزمها ما تتعلق به اذ ليست بزائدة ومنها انها الكاف اذا كانت داخلة
على ان لزم ان تكون وما عملت فيه فى موضع مصدر مخفوض بالكاف فترجع الجملة التامة جزء
جملة فيرجع التقدير فى كان زيدا قائم كقيام زيد فيحتاج الى ما تتم به الجملة وكان زيدا قائم كلام
قائم بنفسه لا محالة فتبين لك من هذا الاختلاف ان دعوى ابن هشام وابن الخباز
الاجماع على انها مركبة ليست خالية من النزاع قال المرادى ونسبه صاحب رصف المبانى القول
ببساطتها الى اكثرهم نظر لان الظاهر ان الاكثر يقولون بالتركيب ولعدم اشتهار القول
بالبساطة قال ابن هشام اى الخضراوى لا خلاف فى ان كان مركبة من ان وكاف التشبيه انتهى
ومدعو ذلك فيه ما لوا للنقل فى تركيبه فقالوا انك كالبدر اجعلن اصلا
كانك البدر اذا تجلى اى من ادعى فى كان التركيب مالوا فيه بالنقل اى الاصل فى كانك البدر
انك كالبدر ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به واصلا مفعول ثان لاجعل والف للاطلاق مضافا
الى جملة كانك البدر ويقدر ويقدر فى نحوه قولك المحذوف اى اجعل اصل قولك كانك الخ
فلما حذف اقيم معمول مقامه وانك كالبدر مفعول اول لاجعل وهو مثل كانك البدر فى التقدير
المذكور واذا تجلى تتميم حال من البدر ففهمت ان لكاف الجر وما لهذا الكاف من مقر
اى متعلق كما قد قيل فى رب وفى لعل ذلك اصطفى اى ففهمت بعد التقديم والتنا
خير المذكورين ان لا دخول الجار وهو الكاف وهل تتعلق الكاف على هذا بشئ قال ابن جنى
لا تتعلق بشئ وليست بزائدة لان معنى التشبيه موجود وقد يقال فى ان التى دخلت عليها هل
مجرورة او لا فاقوى الامرين عندى ان تكون مجرورة بالكاف انتهى ومثل قول ابن جنى ما قال
ابن طاهر والرمانى فى رب انها لا تتعلق بشئ مع انها غير زائدة وبذلك نفى ابن هشام
لعل الجارة فقال مجرور لعل اى فى قوله لعل ابى المغوار منك قريب فى موضع رفع بالابتداء
لتنزل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب
خبر ذلك المبتدء انتهى لذلك الزجاج قال فيها اسم كمثل معطى التشبيه مبتدء

مبتدء ما ان له قط خبر فى اللفظ والاحسن مثل ما ذكر ابن هشام كونه بسيطا
ليعدم الافراط والتفريط اى ما رتشى ابو اسحق الزجاج ان الكاف فى كان غير زائدة ولا تتعلق
بشئ قال الكاف اسم بمنزلة مثل بمعنى التشبيه فلزمه ان يقدر لها موضعا فقدره مبتدء فاضطر الى
تقدير خبر لم تنطق به العرب اصلا ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كان اخوك كاخوك اياك مو
جود او كائن والاكثرون كما قال فى المغنى وهو الصحيح كما قال فى الجنى الدانى على انه لا موضع لان
وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب حرفا واحدا قال فى المغنى وفيه نظر لان
ذلك فى التركيب الوضعى لا فى التركيب الطارئ ثم قال تخلصا من الاشكال انها بسيطة وهو قول
بعضهم اى كما مر انتهى ونصبه الجزئين قد ورد بقلة ومدعيه انشدا
كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا وان ترد تاويل ما قد ذكرا
فتحكيان قدرنه خبرا وفى رواية تخال لا كان فهى استدلاله به اذن
المشهور ان كان تنصب الاسم وترفع الخبر وزعم قوم انها قد تنصبهما جميعا ونقل ذلك عن
الفراء وانشدوا قول ابى نخيلة كان اذنيه اذا تشوفا البيت ومن المانعين اوله على تقدير
تحكيان خبرا لها وقيل اغا الرواية لا تخال اذنيه وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا بالالف من
غير تنوين على ان الاسماء مثناة وحذف النون للضرورة كما فى رواية قد سالم الحيات منه القدما
بنصب الحيات ورفع القدما على ان اصله القدمان واجاز الكسائى حذف النون فى غير الضرورة
فيجوز عنده قام الزيدا بدون النون فى الاختيار فضعف الاستدلال به لما ذكر على انه قيل
لحن الاصمعى لما انشد لحمزة الرشيد والبيت فى وصف فرس وتشوف تطلع او تطاول ونظر واذا
ظرف لكان لما فيها من معنى التشبيه عند ابن الحاجب وطائفة يجيزون تعلق الظرف والجار والمجرور بحرف
المعانى مطلق او لا التشبيه المقدر عند الجمهور كما قدر فى قوله تع وما انت بنعمة ربك بمجنون اى
انتفى ذلك بنعمة ربك قال فى المغنى واذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل فى الحال فى نحو قوله كان قلوب
الطير رطبا ويابسا مع ان الحال بشبهه بالمفعول به فعمله فى الظرف اجدر انتهى والقادمة واحدة

قوادم الطير وهي مقادم ريشه عشر في كل جناح والمحرف من القلم وغيره المقطوط احد طرفيه اعلى من الآخر وهو مما يزيد في حسن الخط قال عبد الحميد لمسلم ابن قتيبة ان كنت تحب ان يجود خطك فاطل جلفتك واسمنها وحرف قطتك وايمنها قال ففعلت فجاد خطي والجلفة بكسر الجيم وبفتح وبالفاء مكان البري من القلم من جلفه وقشره فهو جليف ومجلوف والله اعلم

والغالب التشبيه فيه ونذر للشك والظن وتحقيق الخبر كذا التمر فقل كانا بدر الدجى وجهك حين عنا ذكروا لكان اربعة معان احدها وهو الغالب فيها والمتفق عليه من معانيها التشبيه واطلق الجمهور خلافا لابن السيد البطليوسي حيث زعم ان ذلك حيث كان اسمها جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف نحو كان زيدا قائم او في الدار وعندك فانها في ذلك كله للظن والشك وذلك هو مذهب الكوفيين والزجاج واليه ذهب ابن الطراوة ومثلت لهذا المعنى بقولي كان بدر الدجى جمع دجية للظلمة ووجهك خبرها وهو من التشبيه المقلوب وهو ابلغ كقوله ورمل كاوراك العذارى اي قطعة وحين ظرف لكان لما فيها من معنى يشبه كما ذكر وعنا بالمهملة بمعنى اعترض وظهر والالف للاطلاق والضمير فيه للبدر الثاني الشك والظن وذلك اذا كان خبرها مشتقا عند من ذكرنا اتفاقا على ذلك حمل ابن الانباري قولهم كانك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلا قال المرادي والصحيح انه اي ان كان التي خبرها مشتق للتشبيه فاذا قلت كان زيدا قائم كنت قد شبهت زيدا وهو غير قائم به قائما والشي يشبه فيه في حالة اخرى قال ابن ولاد اي كما يفضل على نفسه باعتبارين مختلفين في نحو قولهم هذا البسر اطيبه منه رطبا وقيل في الكلام حذف والمعنى كان هيئة زيد هيئة قائم فحذف قاله ابو علي قال بعضهم والتوجيه الاول اظهر انتهى وقدره الرضي بكانه شخص قائم قال حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالآخر الا انه اقام الوصف مقام الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه الخبر بعينه حملا الضمير من الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلذلك تقول كاني امشي وكانك تمشي والاصل كاني رجل امشي انتهى ومثلت لهذا المعنى بقولي هيمني الغرام والولوع حتى كاني في الهوى صريع

اي جعلني عبد الحب وحرقته هائما وكان بمعنى اظن لكون خبرها وهو صريع مشتقا وهو المطروح على الارض من مرعه كمنعه اي حتى اظنني في الهوى قتيلا والعرب كثيرا ما يكنون بالصرع عن القتل ومنه قول الهذلي في بنيه الذين ماتوا سبقوا هوي واعتنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع اي مقتل وقولي في الهوى اما حال من اسم كان وهو الياء والعامل فيه كان لما فيها من معنى الفعل او الفعل المقدر الذي هي بمعناه كما ذكرناه قريبا واما حال من ضمير صريع وقد مر ان الصحيح ان كان في مثل ذلك للتشبيه وان المعنى كاني في الهوى وانا غير صريع صريع او كان هيئتي في الهوى هيئة صريع او كاني في الهوى شخص صريع الثالث تحقيق الامر دون التشبيه ذهب الكوفيون والزجاج الى انها قد تكون لذلك وجعلوا منه قول عمرو ابن ابي ربيعة كانني حين امسي لا تكلمني ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا اي انني ورد بان التشبيه فيه بين بادني تامل كما قال المرادي وابن اقوله الدماميني في شرح المغني وقول آخر ايضا فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اي لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس فيها حقيقة والتعليل فيه جواب عن سوال مقدر كانه قيل لم اصبح كذلك فقال كان الارض واجيب بان المعنى ان بطن مكة كان حقه ان لا يقشعر لان هشاما في رضه وهو قائم مقام الغيث فلما اقشعر صارت ارضه كانها ليس بها هشام ومنهم من قال ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فيهما كلمتان لا كلمة ونظيره وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقد مثلت لهذا المعنى بقولي

قد حاربت جنوبي المضاجعا كانها فارقت المضاجعا المضاجع في الشطر الاول بفتح الجيم مضجع اسم مكان وفي الثاني بكسرها من ضاجعه اذا نام معه في مضجع واحد وكانها الخ اي لان جنوبي فارقت محبوبي الذي كان مضاجعا وهو كقوله كان الارض البيت المتقدم جواب عن سوال مقدر تقديره لم صاربت جنوبك المضاجع اي لا تواتيها ولا تبرح منها فيه تعنيها وهو كناية عن عدم النوم وطول السهر فقلت كانها الخ الرابع التقريب ذهب الى الكوفيون وذلك في نحو كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وقول الحسن البصري كما قاله المرادي كانك بالدنيا لم تكن

وكانك بالآخرة لم تزل والمعنى على تقريب اقبال الشتاء وايتان الفرج وزوال الدنيا ووجود الآخرة قال المرادي والصحيح ان كان في هذا كله للتشبيه وخرج الفارسي هذه المثل على ان الكاف في كانك للخطاب والباء زائدة والشتاء والفرج والدنيا والآخرة اسم كان والتقدير كان الشتاء مقبل وكذلك البواقي انتهى وقال بعضهم ان الكاف اسم كان وفي المثالين الاولين الجار مع المجرور متعلق بما بعده على حذف مضاف اي كان زمانك مقبل بالشتاء وكان زمانك آت بالفرج قال ابن هشام ولا حذف في كانك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب زاد المرادي وتكن تامة ويحتمل ان تكون ناقصة والتشبيه في الحقيقة لما لين ومنهم من خرجه على ان الكاف اسم كان والمجرور هو الخبر والجملة حال فانه لم يستغن عنها كالتي في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكجي مع مدخولها في ما زلت بزيد حتى فعل وقال ابن عصفور في نحو كانك بالشتاء مقبل الكاف للخطاب وكان ملغاة والباء زائدة كهي في بحسبك درهم ومدخولها مبتدا وما بعده خبر ومثلت لهذا المعنى بقولي

كانني بقلبي المكروب ما كان مما فيه من وجيب فالياء في كانني اسم كان على قول من الاقوال المذكورة والجار مع المجرور خبرها وجملة ما كان من ما النافية وكان التامة حال من قلبي كما قال بعضهم في قول الحسن المذكور والمكروب من كربه الامر فاكترب كالمكروب اي كانني ملتبس بقلبي الذي كربته الهموم معد وما فتكون حالا مقدرة نحو ادخلوها خالدين اذا ان التلبس بالقلب لا يتصور في حال عدمه والوجيب بالجيم الخفقان والاضطراب تتمة زعم ابو ابو علي الفارسي ان كان قد تكون للنفي نحو كانك وال علينا اي ما انت وال علينا ذكره في التصريح

وان يخفف فاقبلا لا عملا له ومنهم من يرى الاهمالا في المعنى الاول ان كان قد تخفف فلا يبطل عملها وقال الزمخشري في المفصل وتخفف فيبطل عملها قال الشلوبين نحو مشرق اللون كان ثدياه حقان ومنهم من يعملها وحمل ابن يعيش قوله يبطل عملها على معنى يبطل ظاهرا وتعمل في ضمير الشان اي وغير الشان وقد اطلق بعضهم عليها انها ملغاة وقد فسر ابو موسى الالغاء المذكور

المذكور فقال ومعنى الالغاء فيها معناه في ان المفتوحة يعني انها تكون عاملة في اسم مضمر فيبقى ملغاة الحكم لظهور عملها لان اسمها في الغالب منوى كاسم ان وقد ورد ملفوظا به في قوله كان وريد يه رشاء خلب والخلب بضم المعجمة واسكان اللام وبضمها ليف النخل وفي قوله كان ثدييه حقان على رواية النصب وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم على رواية نصب ظبية والمقسم من القسامة وهي الجمال وتعطو تمد رقبتها ووارق السلم من اضافة الصفة الى الموصوف اي الى السلم الوارق اي صاحب الورق او المراد بالوارق الغصن ذو الورق فالاضافة بمعنى اللام والظبية في تلك الحالة اجمل منها في غيرها وعبارة التسهيل وقد يبرز اسمها في الشعر تقتضي كون ظهور اسمها مخصوصا بالشعر كما في البيت المذكور آنفا على رواية النصب ومنهم من رواه برفع ظبية على انها خبر كان واسمها ضمير محذوف يرجع الى المراة الممدوحة اي كانها ظبية وبهذا ظهر ان اسمها المقدر لا يلزم ان يكون ضمير الشان بل قد يكون ضمير الشان كما في قوله كان ثدياه حقان اي كانه اي الشان كما قاله المرادي في شرح التسهيل مع انه يجوز ان يكون الضمير المقدر فيه للنحر كما قاله الدماميني وقد يكون ضمير غيره كما في كان ظبية بالرفع على ما ذكرنا ومنهم من رواه بجر ظبية على ان الكاف للتشبيه وان زائدة وظبية مجرورة بالكاف

كلا كلا بسيطة وحرف زجر مع خلاف في الثلاث يجري فثعلب يقول لا بل الفتح من كاف تشبيه ولا التي نفت وقبح تاتي مثل حقا وهيا اسم اذن عند الكسائي رويا مذهب الجمهور ان كلا بسيطة وخالفهم ثعلب فقال انها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية ثم شددت تقوية للمعنى وابن العريف وذهب الى انها مركبة من كل ولا وذهب سيبويه والخليل وعامة البصريين الى انها حرف زجر وردع لا معنى لها عندهم الا ذلك ولذلك اجازوا الوقف عليها والابتداء بما بعدها اينما كانت ورأى الكسائي ومتابعوه انها قد تكون بمعنى حقا فقال مكي انها حينئذ عنده اسم وليس في تنوين بعض كلا سيكفرون بدليل اصلا بل مثل تنوين قواريرا كما اذ ابسر بتنوين قوي

وجهك الخ فكان حرف معناه التشبيه والالف للاطلاق وبدر اسمها مضاف الى الدجى ح

وكانك بحرتهم رجلا مشي

اي جعلني

وما اتي منها لتحقيق يوي مفيد التعليل مما ذكراه

وليس بالمبطل للفعلية فليس بالمبطل للحرفية ويشركها الالفاظ في الحرفية
والاسمية بعلة موثية ثم كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين وليس فيه دليل على كون
كلا التي بمعنى فيها اسما بان كلا في ذلك اما مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في ادعواهم وانقطعت
حجتهم فيها او بمعنى الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون كما في قواريرا
كما نقله الدماميني عن الكشاف وجزم الزمخشري بان تنوين قواريرا اي الاول ابدل من حرف
الاطلاق المزيد في راس الآية ثم وصل بنية الوقف وهذا التنوين لا اختصاص له بل يدخل
في الاسم والفعل والحرف كما قال الدماميني وذكر انه لم يشبه الزمخشري تنوين كلا بتنوين
سلاسلا اي كما وقع في المغني حتى يرد عليه رد ابي حيان بان ذلك انما يصح في سلاسلا لانه
اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط
كونه مفاعل او مفاعيل وهذا وزن البعض والليل اذ ايس بالتنوين فكما ان التنوين ليس مبطلا
لفعلية الفعل كذلك ليس بمبطل لحرفية الحرف وعلل ابن هشام استبعاد قول مكي المذكور بان اشتراك
اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف الاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها وقوله
قليل لا ينافي ما سيجيء في آخر الحروف الرباعية من اشتراك الاسم والفعل والحرف في عشرين
حرفا لان تلك بالنسبة الى غيرها من الحروف قليلة وان انت ولم تفد لك الزجر
فقل للاستفتاح فهو احرى لا انها مثل نعم كما ادعى بالنقل نضر بن شميل الفتى
اختلف من ادعى ان كلا تجيء لمعنى غير الردع والزجر في تعيين ذلك المعنى فذهب الكسائي وتلميذه نصر
ابن يوسف ومحمد ابن واصل الى انها تجيء بمعنى حقا كما ذكرنا وابو حاتم ومتابعوه الى انها تكون
بمعنى الاستفتاحية ونضر ابن شميل والفراء في احدى الروايتين ومن وافقهما الى انها تكون حرف
جواب بمنزلة اي ونعم ونقل السيوطي في الاشباه والنظائر عن ابي حيان الفراء وابا عبد الرحمن اليزيدي
ومحمد ابن سعدان ذهبوا الى ان كلا تجيء بمنزلة سوف قال ابو حيان وهذا مذهب غريب قال
ابن هشام وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما اي قول الكسائي ومن معه والنضر ومن معه لانه
اكثر اطرادا

اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتاتى في آيتي المومنين والشعراء اي وهما قوله تع رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها لانها لو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد
الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم وقوله تع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان
معي ربي لان نعم بعد الخبر للتصديق وقول الكسائي لا يتاتى في نحو كلا ان كتاب الابرار كلا ان
كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر
بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم وقولي عن نضر
شميل هو النضر بالنون والضاد المعجمة ابن شميل بضم المعجمة مصغرا ابن خرشة بفتح المعجمة والراء
والشين المعجمة البصري تلميذ الخليل ابن احمد قال ابو عبيدة ضاقت على النضر المعيشة بالبصرة فخرج
يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث او نحوي او لغوي
او اخباري فلما صار بالمربد قال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا
ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم من يتكلف له ذلك فسار الى خراسان فافاد بها مالا توفي في ذي الحجة
سنة اربع ومائتين بمدينة مرو وبها ولد ونشا بالبصرة فلذلك نسب اليها وهو في قولي المذكور
معرفة بالاضافة الى شميل لا بالعلمية قال ابن يعيش اذا اضيفت الاعلام سلبت تعريف العلمية وكسوته
تعريفا اضافيا وجرى مجرى اخيك وغلامك في تعريفهما بالاضافة انتهى وقال الرضي عندي انه يجوز
اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لم يمنع اجتماع التعريفين اذا اختلفا انتهى اي كاجتماعهما في موصوف
في نحو اذيتم اشد اذا قلنا على المشهور ان تعريفهما بعلتها واضافتهما معنوية فاجتمع فيها تعريفان
ومثلت لكلا بقولي كم قال قلبي رب عن حب المها اتوب قلت هيهات كلا انها كلمة معدود
لقال والتمييز محذوف اي كم قول قال قلبي ولا يجوز كون كم ظرفا لقال لكون قال والظروف
المتحدة المعاني في الزمانية او المكانية لا تتعدد الا اذا كان احدهما اعم نحو جئت امس
وقت العصر وقعدت في المسجد امام الخطيب ورب منادى مضاف الى الياء المحذوفة المجتزئ
عنها بالكسرة وعن حب متعلق باتوب والمها بالفتح واحدتها مهاة للبقرة الوحشية تشبه بها

النساء في الحسن ولما ظرف لقال مضاف الى هيهات محلا وهو من هاتي العظام كباع كثرة الجبور اي لما
تجلد جر بعد الالف لقال مرات كثيرة من الالم يا رب التوب عن حب الجميلات وكلا هنا للا
ستفتاح ليس غير اذ لا يصلح ان تكون للزجر لعدم مسبوقيتها بما يصلح للزجر عنه بخلافها
في رب ارجعون الآية السابقة ولا بمعنى حقا والا لفتحت ان بعدها كما مر ولا بمعنى نعم لا بمعنى
نعم لانها مسوقة لتكذيب القلب في ادعائه التوبة وليس ذلك من معاني نعم ولا بمعنى سوف
وذلك واضح ولم يذكر الدماميني هذه المعاني فتعين كونها للاستفتاح والضمير في انها ضمير
مبهم مفسر بما بعده وهو كلمة لانه من باب الاقتباس والاكتفاء اي كلا انها اي تلك الكلمة وهي
رب عن حب المها اتوب كلمة هو قائلها بلسانه وهو مضمر في قلبه خلاف ذلك وفيه كالآية اطلاق
الكلمة على الكلام وذلك مجاز مرسل من باب تسمية الشيء باسم جزئه ومنه حديث اصدق كلمة
قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد
رسول الله وذلك كثير كما في التوضيح لعل لعل قل توقعا في الاكثر وعللن واستفهمن
في الاقل قالوا وقد تنصب جزئيها وفي بعض لغات العرب بالجر تفي لعل حرف ينصب
الاسم ويرفع الخبر في المشهور ولها ثلاث معان احدها وهو الاكثر التوقع وهو ترجي المحبوب نحو
لعل الحبيب مواصل والاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقة وافكا الثاني التعليل اثبته جماعة منهم ا
لكسائي وغيره وحملوا على ذلك ما في القرآن من نحو لعلكم تشكرون لعلكم تهتدون اي تشكروا و
تهتدوا ونحو قولك لصاحبك افرغ لعلنا نتغدى اي نتغدى ومذهب سيبويه والمحققين
انها في ذلك للترجي وهو ترج للعباد وقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى معناه اذهبا على
رجائكما ذلك من فرعون الثالث الاستفهام قاله الكوفيون وبعضهم نعلق الفعل بها كادات
الاستفهام نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وتبعهم في ذلك ابن مالك وجعل منه
وما يدريك لعله يزكى وقوله ص لبعض الانصار وقد خرج اليه مستعجلا لعلنا اعجلناك والآية عند
البصريين

البصريين ترج وفي الحديث اشفاق قال المرادي وقد مر ان المشهور في لعل نصب الاسم ورفع الخبر وقال
بعض اصحاب الفراء وقد تنصبهما كما قالوا ذلك في اخواتها الخمسة ووافقهم الفراء في ليت وزعم يونس
ان ذلك في لعل لغة وحكي لعل اباك منطلقا ومذهب الجمهور عدم الجواز مطلقا واستشهد به
لمذهب الفراء واصحابه قال في التسهيل محمول على الحال او على اضمار فعل وهو راي الكسائي انتهى قال ابن
هشام وتاويله عندنا على اضمار يوجد اي لعل اباك يوجد منطلقا فمنطلقا حال من ضمير الفعل المقدر وعند
الكسائي على اضمار يكون اي الناقصة كما قال به في فانتهوا خيرا لكم وزاد المرادي معنى خامسا للعل وهو
الشك قال ونقل عن الفراء والطوال ولا يرتضيه البصريون واعلم ان عقيلا يجرون المبتدا بلعل ثابتة
الاول او محذوفة مفتوحة الآخر او مكسورة كما قال ابن مالك كقوله فقلت ادع اخرى وارفع الصوت
جهرة لعل ابي المغوار منك قريب وفي بعض الكتب بدل جهرة مرة وممن روى الجر بها عن العرب ابو زيد و
الفراء والاخفش وغيرهم من الائمة وانكر الفارسي هذه اللغة وقال تقدير البيت لعله لابي المغوار جواب
منك قريب فحذف اسمها الذي هو ضمير الشان وجواب مبتدا منصوب بقريب ولابي المغوار جزء ثم حذف
المبتدا اكتفاء بنعته واللام المدغم فيها من لعل تخفيفا وادغمت الباقية في لام الجر قال ابن هشام
ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهي على لغة المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل
انتهى وكذا لا تعمل في ضمير الشان وفتح لام الجر مع الظاهر شاذ قال المرادي على انه محجوج بنقل الائمة
الجر بلعل لغة قوم باعيانهم هذا ومجرورها في موضع رفع بالابتداء تنزيلا للعل منزلة الجار الزائد نحو
بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل قال ابن هشام ومثلت لكونها بمعنى التوقع المكروه
المعبر عنه بالاشفاق بقولي لعل من اهواه ناس ما مضى ما بيننا اذ نحن في وادي الغضا نحو
فمن موصولة هي بنفسها في محل النصب اسم لعل وجملة اهواه صلتها لا محل لها من الاعراب والدليل على
ذلك كما في المغني ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في الدار ولاكرمن ايهم عندك وانه
لا يتم هو وهو افضل هذا في الموصول الاسمي وصلته واما الحرفي في نحو اعجبني قمت فيقال فيه الموصول
مع صلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لفظا ولا محلا وللدماميني كلام في صلة الذي ذكره

اشبع في حاشية المغني وناس اسم فاعل من نسي مرفوع تعل بواخرها وما موصولة او موصوفة مفعول ناسي ومافي ما بيننا زائدة وبيننا اذ ظرفا مضى وجوز الواحدي في قول المتنبي تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق كون ما بين ظرفا للتذكر من غير تعويض لزيادة ما ثم حمل الكلام على ان ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجر بدل الاشتمال منه او ما بينهما بدل من ما مضى والغضا شجر معروف وكونها للتوقع في المحبوب المعبر عنه بالترجي وللنصب اخرتها ولكونها للتعليل بجرها المبتدء بقوله لعل محبوبي قادما غدا لعل ذي حقد يموت كمدا فلعل الاولى للترجي ومحبوبي اسمها منصوب مضاف الى الياء وقادما خبرها منصوب بها ايضا وقد مر ان ذلك في الحروف المشبهة بالفعل عند الجمهور غير مرضي وما وقع منه فهو اما حال من ضمير فعل محذوف مقدر بيوجد او غير ذلك على حسب المقام او خبر ليكون المقدر كما قال الكسائي وغدا ظرف لقادما ولعل الثانية للتعليل لكونها متوسطة بتقادمها في المغني كما انها علة لقوله فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي ان ترجى قدوم محبوبي ليموت ذو حقد علي وذي بمعنى صاحب مجرور بها في محل الرفع مبتدء الخ عن ابن هشام وجملة يموت خبره والحقد اضمار العداوة في النفس بابه ضرب وفرح وكمدا مفعول للاجله كعقدت عن الحرب جبنا وهو محركة الحزن الشديد ومرض القلب بابه فرح والوصف منه كامد وكمد بالكسر وكميد واكمد ومكمود كما في القاموس ودون ما ان اوهمت كفا نوى بها ضمير الشان في القول القوي وكفها كان ان توصل بها وقد راى الا عمال بعض العلماء اي ان اوهمت لعل كفها عن العمل بدون ما الزائدة فالاولى ان تقدر اسمها ضمير الشان وفي المغني قبل واول لحن سمع بالبصرة لعل لها عذر وانت تلوم اي برفع عذر والقياس نصبه اسما للعل وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون انتهى واذا اتصل بها ما الزائدة كفتها عن العمل لزوال اختصاصها بالاسم كما في قوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا كان هذا الشاعر رمى عبد قيس باتيان الحمير وفي البيت شاهد على جواز كون الماضي واقعا خبر لعل خلافا للحريري في منع

في منع ذلك قال لان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ومن وقوع ذلك وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا وجوز قوم اعمالها مع ما حملا على ليت لاشتراكهما في انه تغيران معنى الابتداء وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لاشد بته المشابهة لانها وليت للانشاء واما كان فللخبر ومنهم من يقول كان للانشاء التشبيه ومثلت لديها من بها الكف بدون ما ملحيا ولكفها مع ما بقولي لعل لي عذر وانت لا اتهمي لعلما ترثو لهذا الهائم فلعل عذر اما لحن كما قيل في الملح ابه واما اسم لعل ضمير شان مقدر ولي عذر مبتدء وخبر لعل ولعل الثانية مكفوفة بما وترثو بالمثلثة بمعنى ترق وتوحم ومثلت لاعمالها مع ما ولجيئها للاستفهام ملحيا الى قوله تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا بقولي يا قلب رفقا بي فلست تدري لعلما وصلا اخلاق الهجر قلب منادى مبني على الضم لتعرفه بالقصد ورفقا مصدر لا زرفق محذوف وجوبا عند ابن مالك وجواز العدم تكرره عند ابن عصفور كما في التوضيح وفلو فلست تعليلية ولعل للاستفهام عند الكوفيين نظرا ما قبل في الاية الملحيا السابقة وما زائدة ووصلا اسمها وخلاف منصوب على الظرفية خبر لعل اي لعل وصلا واقع او حاصل بعد هذا الهجر الذي انت فيه وقد يجر في باب ان وكان الناقصة بمعرفة عن النكرة اختيارا للاضرورة وبنكرة عن نكرة كذلك في باب ان كما هو في التسهيل وبعض اهل البحث عنها قالوا تنصب نحوا بها لا افعال اعني بها لعل مع لغاتها عن صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها لان في اخبارها ان قد تجي بكثرة فالنصب للتوهم قد شبه نصب الفعل المقرون بالفاء بعد لعل كقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى بالنصب وكذا بعد سائر لغاتها الاتية كقوله على صروف الدهر اودولاتها الى الصروف جمع صرف وفي القاموس صرف الدهر حدثانه ونوائبه والدولات بفتح الدال وضمها جمع دولة كذلك وهي انقلاب الزمان والعقبة في المال او العقبة فيه والفتح في الحرب او هما سواء او الضم في الاخرة والفتح والدنيا وتجمع جمع التكسير على

العقبة بالضم النوبة والبدل قاموس

دول مثلثة كذا في القاموس ودولاتها في البيت بالنصب او الجر عطفا على صروف الدهر من عطف الرديف على الرديف والتابعة ودولاتها راجعة الى الدهر لكونه بمعنى الدنيا لا الصروف لان الكلام يؤول الى او صروف الصروف لما ذكرنا من الترادف بين الصروف والدولات واو بمعنى الواو لان عطف الشيء على مرادفه من خصوصيات الواو من بين سائر حروف العطف نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله واولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وعوجا ولا امتا كما ذكره في المغني اللهم الا ان يتكلف للفرق بين الصروف والدولات ويدللننا من الادالة وهي النصرة والغلبة يقال اللهم ادلني على فلان اي انصرني عليه اللمة بالفتح الشدة عن الفراء وهو مفعول ثان ليدللننا قال الدماميني فكان المعنى لعل الحوادث تجعل لنا الشدة دولة فنستريح مما نحن فيه فانظره فلست على وثوق من صحة النسخة وفي نفسي من تحقيق معنى البيت شيء ولم اعثر على من اوفاها حقها ومن لماتها حال من اللمة والفاء تعليلية ونستريح منصوب بان مضمرة بعد الفاء في جواب لعل والنفس فاعل نستريح والزفرات جمع زفرة وهي ادخال النفس بفتح الفاء والشين سواخراجه ومسكن الشاعر الفاء ضرورة والافحقها الفتح كتمرات جمع تمرة لان ثلاثي صحيح العين غير صفته ولا مضعف كما سكنها احد بني عذرة مرتين في قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان وهي كما في التوضيح ضرورة حسنة لان العين قد للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله يا عمر ابن الاكرمين نسبا اي بسكون السين كما في التصريح فلما فعلوا ذلك في المفرد ففي الجمع اولى لثقله واختلف في توجيه نصب الفعل المقرون بالفاء بعد لعل فقال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت من قرء فاطلع اي بالنصب وهو تاويل للبصريين اولوه لما ذكرنا في الفاء من انهم لا يرون للترجي جوابا وان الاجوبة عندهم ثمانية جواب الامر والنهي والدعاء والاستفهام والتحضيض والعرض والتمني والنفي ومنهم من خرج النصب المذكور على تقدير ان مع جر لعل لكثرة وجودها معها حملا على عسى كخفض المعطوف في بيت زهير بدالي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء مع ترك لكثرة وجودها في خبر ليس وعكسه في قوله معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا على تقدير عدم الباء وهذا النصب يسمونه في غير القرآن النصب على التوهم

على التوهم كالجزم في قوله اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن بجزم اكن مع عطفه على المنصوب على تقدير عدم الفاء في صدق ومن اقرن جرها بان قوله لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اخرعا ضبطه بعضهم بالخاء المعجمة والراء اي ضعيفا وبعضهم بالجيم واللام المهملة من الجلع وهو قطع الانف او غيره من الاطراف كالاذن واليد والرجل وتلم بمعنى تنزل وملمة اي نازلة من نوازل الدهر ويدعنك اي يتركنك ويجعلنك ومنهم من خرج على الجواب الامر وهو ابن لي صرحا او معطوفا على الاسباب على حد ولبس عباءة وتقر عيني وجوز ابن مالك في شواهد التوضيح في قوله وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى نصب تنفع في بيت باعتبار عطف الفعل على الفعل والنصب باعتبار لعل قال فانها مثل ليت في اقتضائها جوابا منصوبا وهو مما خفي على اكثر النحويين ثم نقل جواز الوجهين فيما ذكر بجوازهما في لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى نصبه عاصم ورفعه الباقون وفي فاطلع نصبه حفص ورفعه الباقون وذكر ابن مالك ايضا في شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد لعل التفاتا منك نحو مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم تتمة اجمعوا كما في المغني على جواز ان زيدا قائم وعمرو بعطف عمرو على محل اسم ان وعلى منع لعل زيدا قائم وعمرو وكذا في ليت وكان لان الخبر المذكور متوجه او متمن او مشبه به والخبر المحذوف للمعطوف ليس كذلك لغاتها لعل عل ولعن لان عن وعل ورعن كذا العلت مهملات ولعن معجمة وغن ايضا ورغن واختلف في العين المعجمة في الثلاث الاخيرة فقيل بدل من المهملة وقيل لا ورجح الدماميني في شرح المباني قال لقلة وجود ابدالها منها ولذلك جعلت المعجمة حرفا مزيدا بباب والنون في ترتيبه هذين البيتين وعروضهما مشددة في الاصل لكن يجوز قراءتها مخففة فيكون من تخفيف المشددة ضرورة ومشددة فيكون من باب التذييل وهو زيادة حرف ساكن في اخر مستفعلن ومتفاعلن فيصيران بذلك مستفعلان ومتفاعلان بقلب نونهما الفا لتصحيح التقاء الساكنين والتذييل وان كان مختصا بمجزوء البسيط والكامل المجزوء على ما في غالب التاليف لكن منهم في العروض من صرح بجوازه في الرجز جماعة منهم القاضي ذكريا في شرح

البهجة والتوى في شرح المنظوم للالفية ابن مالك وهو الذى يظهر من مواضع من الصحاح وكثيرا ما يستعمله المتأخرون في اراجيزهم وجاء كسر اللام من لعلا وعل ايضا عن عقيل نقلا ومنهم من قال زعما عللا اصلا ان وفرعها لعلا عقيل يجر في لام عل والثانية من لعل الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين وعقيل كزبير ابو قبيلة وزعم بعضهم ان اللام الاولى من لعل زائدة واصلها عل والزعم مثلث الفاء مصدر زعم اذا قال قولا محتملا للحق والباطل وغلب استعماله في الباطل كقوله تع هذا لله بزعمهم وان استعمل في الحق قول ابي طالب يخاطب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ودعوتني وزعمت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا وهو منصوب اما على انه مفعول مطلق لقال على حد قعد جلوسا او على الحالية اى زاعما لكن

لكن ولا اعني بها المخففة بل التى قالوا تجيء عاطفة من حروف المعاني لكن بتخفيف النون ولا اعني بها المخفف من المشددة لانها خماسية الوضع وسيجيء في الخماسي بل الرباعية الوضع وهي التي تجيء عاطفة عند الجمهور وهل اذن يحتم ان لا يقترن بالواو او فلا بل وجوبا مقترن والواو زيدت وابن كيسان يرى كونه فيما قلته مخير ا

ذهب الجمهور كما ذكرنا الى ان لكن الرباعية الوضع حرف عطف ثم اختلفوا فذهب الفارسي قبل واكثر النحويين الى انها لا تكون للعطف الا مع تجردها من الواو ولان الواو اذ دخلت على لكن انتقل العطف اليها وتجردت لكن للاستدراك كما ان حرف الاستفهام اذا دخل على ما يدل على الاستفهام خلعت عند تلك الدلالة كما في قوله اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم فان هل فيه بمعنى قد وكما في قوله ام كيف ينفع ما يعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن فان ام خلعت من دلالة الاستفهام وتجردت للعطف بمعنى بل ولا يحو تجريد كيف دون ام لان ذلك يزيل عنها علة البناء التي هي الشبه المعنوي فيجب اعرابها كما ذكره صاحب البسيط ومع ابن عصفور ان لكن المذكورة عاطفة ويجب اقترانها بالواو ومع ذلك الواو زائدة ونسب الى ما قال سيبويه انها عاطفة مثل لها مع الواو وذهب ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان الى العطف بها وانت مخير في الاتيان بالواو واختار كالفرا الكسائي ان تشدد بالواو او لا مخففة نعد اى اختار الكسائي

الكسائي في كتابه نبذه الواو وكان ابو حاتم التشديد اذا كان قبلها الواو لانها عاملة وليست عاطفة والتخفيف اذا لم تكن قبلها واو لانها عاطفة فلا تحتاج الى واو وبعض العطف الى الواو نسب لذلك ابن مالك ايضا ذهب قال يونس بن حبيب ان لكن حرف استدراك وليست بعاطفة والواو العاطفة الواو قبلها عاطفة جملة على جملة ويضمر بعدها عاملا فاذا قلت ما قام سعد ولكن سعيد فالتقدير ولكن قام سعيد وذلك مما يلزم على مذهب يونس مخالفة المعطوف بالواو لما قبله وحقه ان يوافقه واستدل من قال بان لكن غير عاطفة بلزوم اقترانها بالواو قبل المفرد قال ابن مالك وما يوجد في كتب النحو من نحو ما قام سعد لكن سعيد فمن كلامهم لا من كلام العرب ولذلك لم يمثل سيبويه في امثلة العطف الا بلكن وهذا من شواهد امانته وكمال عدالته لانه يجيز العطف بها غير مسبوقة بالواو وترك التمثيل به لئلا يعتقد انه مما استعمل العرب انتهى والنظر المرادي في قوله ان سيبويه يجيز العطف بها غير مسبوقة بواو واشترطوا سبقها بنفي ان تليت بمفرد او نهي يشترط في لكن الواقعة قبل المفرد السابق الخلاف في كونها عاطفة ان يكون مسبوقة بنفي نحو ما قام زيد لكن عمرو او نهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا والمعطوف بها محكوم عليه بالثبوت بعد النفي والنهي ولا تقع في الايجاب عند البصريين واجازه الكوفيون نحو اتاني زيد لكن عمرو وان تلتها جملة يجوز ان تثبت او نترك واوها اذ ذاك اى ما ذكرنا من الاختلاف في مصاحبة الواو لكن انما هو اذا تليت بمفرد وان تليت بجملة لم يلزم اقترانها بالواو بل تجيء بالواو نحو ليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم حيث قدرها ابو لكن الجناح فيما تعمدت قلوبكم وبدونه نحو لكن ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح ثم اجاز مكي ان يكون ما في موضع خفض عطفا على ما فيما اخطاتم بل هو الارجح عنده فيكون من عطف المفرد ومن عطف الجملة ولكن رسول الله اذا التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها كما ذكرنا والواو لا تعطف مفردا على مفرد يشاركه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما تقول ما قام زيد وقام عمرو وتجيء بدون الواو كقول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

والبوادر جمع بادرة بتقديم الدال وهي ما يبدر من الغضب في اوائل غضبه مما يستحسن يصفه بالحلم والشجاعة وهي اذن تورد بعد النفي والامر والايجاب مثل النهي اى اذا وقعت بعدها جملة يجوز ان تقع بعد النفي كالاية السابقة والنهي والامر والايجاب دون الاستفهام وفي لا مع انها اذ ذاكا حرف ابتداء تفهم استدراكا ذهب اكثر المغاربة الى ان لكن اذا وقعت قبل الجملة حرف ابتداء تفهم استدراكا محضا وليست بعاطفة قال المرادي وهو ظاهر كلام سيبويه قال ومعنى لكن في جميع مواضعها الاستدراك قال صاحب رصف المباني ويكون معناها الاضراب اذا كانت حرف ابتداء كقوله تع لكن الله يشهد وقد تحذف نونها ضرورة قال الشاعر ولست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك افضل

لما

لما كلم جزما والا ان تلت يمينا او من بعد نفي حصلت مت من الشوق ولما تصل بالله لما جئتني في منزلي دمع جوى شوق صدود الشائق ان كل داعا حظوظ العاشق كذاك للتعليق تاتي فترى حرف وجود لوجود اخوا وذي على الصحيح ايضا حرف فالفارسي قال لا بل ظرف وهي اتت بسيطة وربما يقال لا بل ركبت من لم وما لما على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلم في جزم المضارع ونفيه وقلبه ماضيا وتفارق لم بعدم اقترانها باداة شرط وبان منفيها مستمر النفي الى الحال ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع نحو لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان لا لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون وبان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وجعل ابن مالك دائما لما غالبا لا لازما وبان منفي لما متوقع الثبوت بخلاف منفي لم وبان منفي لما جائز الحذف اختيارا لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه اى ولما اكن بدءا قبل ذلك اى مبتدءا ولا يجوز ذلك في منفي لم الا ضرورة قال في المغني وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل انتهى ولما هذه يجوز تقديم معمول مدخولها عليها فتقول زيدا لما اضرب

لما اضرب كلم ولم صرح به ابن عصفور في شرح الثاني ان تكون بمعنى الا حكاها الخليل وسيبويه والكسائي ونفاه الجوهري ولها موضعان احدهما بعد القسم نحو نشدتك بالله لما فعلت وعزمت عليك لما ضربت ومدخولها في ذلك ماض لفظا لا معنى والمعنى كما في المغني ما اسالك الا فعلك قال المرادي قال الراجز قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين انتهى وفيه جواز دخول التذييل في الرجز وقد مر الكلام عليه في لعل وغنثت بمعجمة فنون مكسورة فمثلثة يقول غنثت اذا شرب ثم تنفس وقد انكر الزمخشري في لما هذه فقال لا اطرف عنه حرف من حروف الاستثناء لم يستثن قط شيئا من الاسماء قال السخاوي في تنوير الدياجي في شرح الاحاجي هو لما بمعنى الا لا يستثنى بها الاسماء اسما كما يستثنى بالا واخواتها وانما يقال نشدتك الله لما فعلت واقسمت عليك لما فعلت انتهى وثانيهما بعد النفي كقراءة عاصم وحمزة ان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا اى ما كل الا جميع وما كل ذلك الا متاع ولما بمعنى الا لكونها قليلة الدور في كلام العرب قال المرادي ينبغي ان يقتصر فيها على التركيب الذي وقعت فيه اى على نحوه وزعم ابو القاسم الزجاج انه يجوز ان تقول لم يأتني من القوم لما اخوك ولم امرر من القوم لما زيد يريد الا اخوك والا زيد قيل وجواز ذلك ينبغي توقفه على ما ورد مما يشهد بصحته في كلام العرب ومثلث للما الجازمة والتي بمعنى الا بعد القسم بقولي مت من الشوق ولما تصل بالله لما جئتني في منزلي مت كخفت وصنت وبعت على ما في القاموس ومن تعليلية والواو حالية وتصل من الوصل مجزوم بلما وكسرت للقافية وبالله متعلق باقسم المقدر ولما بمعنى الا وجئتني بمعنى تجيئني وفي منزلي حال من ياء المتكلم اى ما اسالك الا مجيئك الى في منزلي وهذا القسم يسمى قسم الاستعطاف ويسماه الرضي قسم السؤال وقد الغز فيه الزمخشري فقال اخبرني عن حلف ليس بحلف وعن امالة في غير الف قال السخاوي الاول بالله الا زرتني بالله لما انثنيت ونحو ما بيني وبينك لتفعلن صورته صورة الحلف وليس به لان المراد الطلب اى والقسم لا يؤتى في جوابه الا بالجمل الخبرية والثاني امالة الفتحة قبل راء مكسورة نحو اولى الضرر انتهى ومثلت للما بمعنى الا بعد النفي

بل يقا

مضارع اجابت لما الاثاث في الماء الساكت

ملمحا بقوله دمع جوى شوق صدود الشائق اذكل ذا لما حظوظ العاشق ودمع خبر لمبتدأ محذوف تقديره حالى او امرى دمع وجوى اى حرقة وشوق وصدود اى اعراض محذوف بحذف العاطف والشائق من شاقه اذا هيجه واقلقه والمراد به المحبوب وان نافية وكل مبتدأ مضاف الى ذا اى ماكل ذا المذكور وما بمعنى الا وحظوظ جمع حظ بمعنى النصيب خبر كل الثالث من اوجه لما ان تكون للتعليق وهى حرف وجود لوجود شىء آخر وبعضهم يقول وجوب بالباء والمعنى قريب واللام فى قولهم حرف وجود لوجود للتعليل كما يظهر من عبارة شرح التلخيص للسبكى ولما هذه مالماضى لفظا او معنى او معنى فقط وهو المضارع المنفى بلم فتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الاولى نحو لما جاءنى اكرمته وكونها حرفا هو مذهب سيبويه وذهب ابو على الفارسى تبعا لابن السراج وتبعهما ابن جنى الى انها ظرف بمعنى حين وابن مالك قال بمعنى اذ قال ابن هشام وهو حسن لانها مختصة بالماضى وبالاضافة الى الجملة قال المرادى وجمع ابن مالك فى التسهيل بين المذهبين فقال اذا ولى لما فعل ماض لفظا ومعنى فهى ظرف بمعنى اذ فيه معنى الشرط او حرف يقتضى فيما مضى وجوبا بالوجوب انتهى ولم يجزم فيها بمذهب معين كانه لتعارض الادلة عنده وصحح المرادى ما ذهب اليه سيبويه باوجه منها انها لو كانت ظرفا لكان جوابها عاملا فيها كما قال ابو على ويلزم من ذلك ان يكون الجواب واقعا فيما لما قال ابو على لان العامل فى الظرف يلزم ان يكون واقعا فيه وانت تقول لما اقمت امس اكرمتك اليوم اى والواقع فى اليوم لا يكون فى امس ونقل فى المغنى هذا الوجه عن ابن خروف واجاب فيه بان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت انى كنت قلته فقد علمته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لى امس اكرمتك اليوم ومنها انها تشعر بالتعليل وبهذا استدل ابن عصفور على حرفيتها ومنها ان جوابها قد تقترن باذا الفجائية وما بعد اذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها واعلم ان لما هذه يكون جوابها فعلا ماضيا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية اتفاقا فيهما خلافا لما يفهم من عبارة المغنى من اختصاص الاتفاق بالاول وجملة اسمية وماضوية مقرونتين بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور ودليل الاول فلما نجيهم الى البر اعرضتم والثانى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد

مقتصد والرابع فلما راى الرحمن ان ليس فيكم رشيد ولا منجاة منكم عن القدر فهبت عليكم تغلب ابنة وائل فكانوا عليكم مثل راعية البكر والخامس فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط وقد نوزع فى الثلثة الاخيرة اما الاسمية المقرونة بالفاء فقد قيل فى الاية المستدل بها عليها ان الجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم الاية واما الماضى المقرون بالفاء فقد قيل فى شاهده ان الفاء فيه زائدة ويحتمل ان يخرج على حذف الجواب اى فلما راى الرحمن منكم ذلك غضب عليكم فهبت عليكم هذه القبيلة واما المضارع فقد قيل يجادلنا مؤول بجادلنا الماضى او الجواب جاءته البشرى والواو زائدة او الجواب محذوف اى اقبل او جعل يجادلنا وقد خرجوا على حذف جواب لما قوله تعالى فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه فى غيابة الجب واوحينا اليه اى فعلوا ما اجمعوا عليه واوحينا اليه والكوفيون يجعلون اوحينا جواب لما والواو زائدة وقوله فلما اسلما وتله للجبين اى فلما اسلما رحما او سعدا وقال بعض الكوفيين الجواب تله والواو زائدة والكسائى الجواب ناديناه والواو زائدة ومجىء الواو زائدة مذهب بعضهم وياباها عامة البصريين وقد مر فى الواو وقال فى المغنى ومن مشكل لما هذه اى التعليقية قول الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بواد رعبد قيس وهى شئ فيقال اين فعلاها والجواب ان سقاؤنا فاعل لفعل محذوف يفسره وهى بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شم امر من شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شم انتهى وقوله اين فعلاها الاولى اين جملتاها لما مر من مجىء جوابها جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية قوله بمعنى سقط الاولى تحرق قوله والجواب محذوف قال الدماميني هذا انما يحتاج اليه على راى القائلين بان لما حرف شرط واما القائلون بانها ظرف بمعنى حين فلا يحتاج عندهم الى التقدير بل تجعل متعلقة باقول الملفوظ به ولا حذف اى اقول لعبد الله حين وهى سقاؤنا انتهى قوله تقديره قلت قدره دون اقول مع انه انسب لقوله بدليل قوله اقول الا لمجىء جواب لما ماضيا اتفاقا دون المضارع كما عرفت واقول فيه فى تاويل قلت وكان حق وهى ان يكتب بالياء لانه من ذوات الياء كرمى لكن كتب بالالف لاجل الالغاز قاله الدماميني تنبيه ليست

الواو الزائدة

٢ مقتصرهم

لما فى قوله ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال ... من الثلثة الا جملة كونها فى شىء بل هى مركبة من لن الناصبة وما الظرفية المصدرية والبيت مما يلقى فيقال اين جواب لما وبم انتصب ادع قال ابن هشام وجواب الاول بان الاصل لن ما ثم ادغمت النون فى الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما ان تكتبا منفصلين ونظيره فى الالغاز قوله عافت الماء فى الشتاء فقلنا بردّيه تصادفيه سخينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظ للالغاز وعن الثانى ان انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسال كيف يجتمع قوله لن ادع القتال مع قوله لن اشهد الهيجاء فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان مضمرة وان الفعل عطف على القتال اى لن ادع القتال وشهود الهيجاء على حد قوله ولبس عباءة وتقر عينى انتهى ومثلت للتعليقية بقولى لما سرت ركابهم عشاء ابكيت من لم يعرف البكاء فلما حرف وجود لوجود اى تدل على ربط جملة باخرى ربط السببية فسرى الركاب سبب للبكاء والجملتان بعدها لا محل لهما من الاعراب نظير ما وقع بعد ادوات التحضيض وحروف الشرط الغير العاملة نحو لو جاء زيد اكرمتك قال ابو حيان وهذا مذهب سيبويه فى لما واما على مذهب الفارسى ومن راى رايه من انها ظرف فالجملة التى تليها وهى سرت ركابهم فى البيت فى محل جر باضافة لما اليها مثل حين وهى بمعنى عن النصب ظرف للجواب والركاب كالكتاب قال فى القاموس الابل واحدتها راحلة جمعه ككتب وركابات وركائب ومن السرج كالغرز من الرحل جمعه ككتب انتهى واعلم انه اختلف فى لما فقيل بسيطة وقيل مركبة من لم وما قال المرادى وهو مذهب الجمهور انتهى وبعض الاوجه المذكورة يبين لم ولما تنبيه الوقف يعنى لما الثلثة من جهة اللفظ ان الجازمة لا يليها الا مضارع اللفظ ماضى المعنى والتى بمعنى الا لا يليها الا ماضى اللفظ مستقبل المعنى والتى هى حرف وجود لوجود لا يليها الا ماضى اللفظ والمعنى ومضارع منفى بلم قاله المرادى مبحث لولا الجملة الاسمية كانت جوابها الفعلية وبوجود ما يليها امتنعا وجودها جوابا وقعا لولا على ثلثة اقسام الاول ان يكون حرف امتناع لوجود وقيل ويلزم على عبارة سيبويه فى لولا ان يقال لولا فى لما كان سيقع لانتفاء ما قبله وقال صاحب رصف المبانى الصحيح ان تفسيرها بحسب الجمل التى تدخل هى عليها

مبحث لولا

هى عليها فان كانت جملتين موجبتين فهى حرف امتناع لوجوب نحو لولا زيد لاحسنت اليك فالاحسان امتنع لوجود زيد او منفيتين فهى حرف وجوب لامتناع نحو لولا عدم قيام زيد لم احسن اليك او موجبة ومنفية فهى حرف وجوب لوجوب نحو لولا زيد لم احسن اليك او بالعكس فهى حرف امتناع لامتناع نحو لولا عدم زيد لاحسنت اليك ولولا هذه تدخل على جملتين الاولى اسمية والثانية وهى جوابها فعلية ماضوية مثبتة مقرونة باللام نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ومنفية بما نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم اه وقد تخلو المثبتة من اللام كقوله لولا الحياء وباقى الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عورى ومنهم من يرويه لولا الحيا وخصه ابن عصفور بالضرورة وجوزه ايضا فى قليل من الكلام ولم يرد فى القرآن مثبتا الا باللام خلافا لما زعم بعضهم من انه وهم بها جواب لولا ان راى فقدم وسوى بعضهم بين حذف اللام واثباتها فى لو ولولا كما سياتى فى النظم وقد تقترن المنفية باللام كقوله لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا ويجوز حذف جوابها للدليل نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والجملة الاولى الاسمية جزءاها الاول اما المذكور وهو الاكثر ظاهرا او ضمير رفع منفصلا نحو لولا زيد نحو لولا زيد لاكرمتك ولولا انت لاكرمتك واما مقدر نحو قوله صلى الله تعالى عليه واله وسلم لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة اذ التقدير كما فى المغنى لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وهذا القسم من لولا حرف ابتداء والاسم بعدها مرفوع بالابتداء عند اكثر النحويين لا بفعل محذوف تقديره وجد كما قاله الكسائى ولا يجوز ههنا على ما بعد لو فى نحو ولو انهم صبروا لما سيات لان الفعل بعد لو اذا اضمر وجوبا يجب الاتيان بمفسر كما فى المثال المذكور وهو منتف هنا ولا بلولا لنيابتها عن الفعل المحذوف كما فى المغنى ونيابتها مناب لو لم يوجد كما فى الجنى الدانى وعزاه الى حكاية الفراء عن بعضهم ولا بلولا نفسها لاختصاصها بالاسم كما هو مذهب الفراء لان ذلك ليس يقتضيها لخصوص الرفع مع ان الحرف المختص بالاسم لم يعهد عمله الرفع فقط وانما يعمل الجر او النصب والرفع وحذف الخبر كونا مطلقا لعدم الحاجة حتما حققا ثم اختلفوا فى خبر المرفوع بعد لولا فقال الجمهور هو محذوف واجب الحذف مطلقا ولا يكون عندهم الا كونا مطلقا فان اريد الكون

المقيل حمل مبتدء نحو لولا قيام زيد لا شتبك ولا يجوز عندهم لولا زيد قائماً خلافاً للقوم وللا الا المحتوا
بالعلاء المعرى في قوله في وصف سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا قال في المغنى وليس
بجميل لاحتمال تقدير يمسك بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او
تقدير يمسكه جملة معترضة انتهى وتخريج ابن عصفور له على ان يمسكه حال من ضمير الخبر المحذوف مردود
بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه جزء في المعنى وقد عرفت امتناع مجيء الخبر بعدها وذهب الرمانى
وابن الشجرى والشلوبين وابن مالك الى ان الخبر بعد لولا لا يجب حذفه على الاطلاق لعدم وجوب كونه كونا
مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه على اقسام مخبر عنه بكون غير مقيد ومخبر عنه بكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه
ومخبر عنه بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه فالاول نحو لولا زيد لزارنا عمرو فمثل هذا يلزم حذف خبره
لان المعنى لولا زيد على كل حال من احواله لزارنا عمرو فلم يكن حال من احواله اولى بالذكر من غيرها فلزم
الحذف لذلك والى الثبوت اشرت بقولى لعدم الحاجة اه اى حقق حذف الخبر حذفا صحيحا حال كونه كونا مطلقا
لعدم الحاجة الى ذكره والثانى نحو لولا زيد غائب لم ازرك فخبر هذا النوع واجب الثبوت لان معناه يجهل عند
حذفه ومن هذا النوع قوله لولا زهير جفانى كنت منتصرا ولم اكن جانحا للسلم اذ جنحوا وقوله لولا ابن اوس
نأى ما ضيم صاحبه يوما ولا نابه وهن ولا حذر وقولها فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا
السرير جوانبه اى جوانب السرير والثالث لولا اخو زيد بنصره لغلب ولولا حسن الهاجرة يشفع لها لهجرت فهذا
النوع يجوز اثبات خبره وحذفه لان فيه شبهاً بلولا زيد لزارنا عمرو وشبها بلولا زيد غائب لم ازرك فنزل واجب
فيها من الحذف والثبوت قال ابن مالك ومن هذا القبيل قول ابى العلاء المعرى في وصف سيف فلولا الغمد يمسكه
لسالا وقد خطأه بعض النحويين وجوبا لحذف اولى انتهى فان قلت على تخريج الغرب الثانى والثالث لا يكون
الا على مذهب الجمهور قلت على ما ذكرنا في تخريج بيت المعرى من بدل والاعتراض وكذا الحال عند من قال الخبر ولك
ان تخرج ذلك على حذف ان وان وابطال عملها والتقدير لولا ان زهيرا ولولا ان ابن اوس ولولا ان
الله ولولا ان اخا زيد قياساً على جواز حذف ان المصدرية لانهما اختان في المصدرية وتشبيهان في اللفظ
وقد حمل بعضهم على حذف ان قول الزبير رضى الله تعالى عنه وعن سائر اصحابه ولولا بنوها حولها لخبطتها
كخبطة

الزعزعة التحريك الشديد قاموس

لأن وأن

لولا

كخبطة عصفور ولم انلعثم ومثلت للولا الامتناعية بقولى لولا ارتجائى لوصل الاحباب
لذاب قلبى كذا احبابى واعرابه ظاهر مما ذكر ومنهم من قال الكون ابتداء جواب لولا خبر
للمبتدا اذ ليس من رابطة في البين موجودة تربط بين ذين قال ابن الطراوة جواب
لولا ابدا هو الخبر وهو بعيد اذ لا رابطة بينهما وربما تلا ضمير ما رفع لولا على الراجح مثل ما
سمع فهى اذن الجر في المرضى ولا لها تعلق بشئ اى وقد يتلو ضمير غير
الرفع لولا على الراجح لاتفاق ائمة البصريين والكوفيين كما قاله الشلوبين عليه خلافا للمبرد في انكاره استعمال
لولاى واخواته ومما سمع منه قوله وكم موطن لولاى طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوى طحت اى هلكت
وقنة النيق بالقاف والنون اعلى الجبل وقوله اومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج ولولا
في ذلك حرف جر عند سيبويه والضمير مجرور بها لان الياء والكاف والهاء لا تقع الا في موضع نصب او جر والنصب
في لولاى ممتنع لان الياء لا تنتصب بغير الاسم الا ومعها نون الوقاية وجوبا نحو اكرمنى وجوازا نحو اننى وكأننى
ولم يسمع لولانى بالنون فتعينت للجر ولا تتعلق لولا بشئ على الصحيح كالحرف الزائد في نحو بحسبك زيد
وهل من خالق غير الله وبه قال سيبويه كما قال ابن يعيش وموضع المجرور بها رفع على الابتداء والخبر
محذوف قاله في المغنى وذكر الامام الحديثى ان الظاهر انها عند سيبويه تتعلق بالجواب ورد بان ما بعد
اللام لا يعمل فيما قبلها وذهب الاخفش والكوفيون الى ان لولا في ذلك حرف ابتداء والضمير بعدها مرفوع
بالابتداء نيابة عن ضمير الرفع المتصل كما عكسوا في قولهم ما انا كانت ولا انت كانا واختار المالقى في رصف
المبانى ورد بان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال ومثلت لذلك
بقولى لولاك يا بدر وقلب قلق ما كنت يوما بالدموع الشرق فلولا حرف امتناع لوجود جارة
والكاف في محل الجر بها وهى في موضع رفع بالابتداء خبرها محذوف وجوبا اذ هو كون مطلق ويا بدر منادى
مبنى على الضم لكونه نكرة مقصودة وقلب بالرفع عطف على كاف لولاك المجرورة محلا قال في المغنى فان عطف عليه
اى على مجرور لولا اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر انتهى فهو معطوف على
محله الرفع على الابتداء وهى مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعلمت الجار ام

المقصود

لم يتعده وقلت في ذلك ما معربه جر ولا يجوز ان يعطف مجرور عليه بالذى وذلك المنع سواء عندهم
اعيد حرف الجر ام لم يعد والذى بالنون الكريم فلا يقال في لولاى وموسى ان موسى مجرور تقديرا لا
ولا يعطف على ضمير المجرور من غير اعادة الجار اى عند البصريين ولا تصح اعادة الجار هنا لان لولا تجر الظاهر فلو ا
عيدت لم تعمل الجر بل يحكم المعطوف والحالة هذه بالرفع لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد
لا يقدح في كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد قال ابن هشام وقريب من
هذا ما اورده ياقوت في معجم الادباء من ان افضل القضاة يعقوب بن شيرين الجندى دخل على الز
مخشرى فقال بعد انشاد البارحة شيئا وانشده فقاما تابع لم يتبع متبوعة في لفظه ومحله يا ذا الثبت
ماذا العلم غير علم نافع بالعنت في التعانة حتى تعبت فانه الخز فيهما على نحو قولهم ما زيد بشئ الا شئ لا
يعبأ به فانه لا يجوز في قولهم الا شئ سوى الرفع اذ هو مثبت بالا مع انه بدل من الاول المجرور بالباء
الزائدة المنصوب محلا على اللغة الحجازية بما العاملة عمل ليس فقال له الزمخشرى لما سمعه لقد
جئت شيئا اذا اورده السيوطى في الاشباه والنظائر وهذا مأخذ قول ابن هشام في المغنى من اقسام ا
لعطف قد يمتنع على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان في العطف على
اللفظ اعمال ما في الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب
الرفع على اضمار مبتدء انتهى وفي الجنى الدانى فرع اذا عطف على الضمير المتصل بلولا ظاهر لم يجز على مذهب سيبويه
لان لولا لا تجر المضمر ولا تجر الظاهر فلو رفع المعطوف على توهم انك اتيت بضمير الرفع المنفصل ففى جواز ذلك نظر كذا قال
الشيخ ابو حيان انتهى وقولى قلق بكسر اللام صفة مشبهة من قلق كعلم قلقا محركة اذا انزعج واضطرب ويوما اى
وقتا من الاوقات ظرف لاشرق من شرق كعلم شرقا محركة اذا اغتص بالماء يقال شرق بالماء وغص با
لطعام وجرض بالريق وشجى بالعظ وباب الكل واحد القسم الثانى من اقسام لولا ان تكون له
تحضيض وهو طلب بحث والعرض وهو طلب بلين وتأدب فتختص فيهما بالمضارع والماضى المؤ
ل بالمضارع والى ذلك اشرت بقولى كذا للتشبيه العرض لكن تدخل يفعل او فعلا به يؤول
اى كما ان لولا تأتى حرف امتناع لوجود كذلك تأتى للعرض وشبهه وهو التحضيض ونحو لولا تستغفر
ون الله

لولا

تحضيض

تستغفرون الله ونحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاخرنى وتأتى لو حرف فيما اول المضارع بالماضى في
قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع والآية المذكورة في غاية واحد وجمعهما وفى قوله تع وارسلنا الرياح لواقح
فتثير سحابا اى فاثارت وفى قول الشاعر فاضربها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران اى فضربت
الشعلاة وهى انثى الغيلان فسقطت مطروحة على اليدين ومقدم عنقها ومثلت لكونها بمعنى التحضيض
ومدخولها مضارع بقولى ويلك يا دمعى لولا ترقأ يوما اما تخشى على الغرقا
وى مع اسماء الافعال بمعنى التعجب واللام متعلقة به وقد ذكرنا في ومن الثانية زيادة على ذلك فراجع ولولا
حرف تحضيض وترقأ مضارع ترقأ المهموز من رقأ الدمع كمنع جف وسكن ويوما اى وقتا واما الهمزة
للاستفهام وما نافية وعلى متعلقة بتخشى والغرق مفعوله وهو مصدر غرق غرقا كفرح وحال تحريك الراء
واسكانها هنا ضرورة كما اسكن سين نسبا من قال يا عمر ابن الاكرمين نسبا كما مر في لعل ومثلت لكونها
بمعنى العرض بسكون الراء وهو مصدر عرض عليه الشئ ومدخولها ماض مؤول بالمضارع بقولى
لولا تأتى فيرى طوفانا دمعى ومن ترفى نيرانا فلولا للعرض وتأتى اى المحبوب في
تأويل تجئ والفاء في فيرى عاطفة سببية ويرى منصوب تقديرا بان مضمرة بعد الفاء في جواب العرض
كما صدق قوله لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق وطوفانا مفعول يرى مضاف الى دمعى ونيرانا
جمع نار معطوف على طوفانا ومن ترفى حال منه وكان في الاصل نعتا له مؤخرا عنه فلما قدم صار حالا على
حد لمية موحشا طلل وقد سبق له نظائر وفى متعلقة بكائنة المقدرة ويحتمل ان تتعلق بيرى فيكون
من باب التوزيع على حد قولك اويت من زيد الى كهف حصين وتقلدت من عمرو بسيف صارم وقول حد
ونة الانصارية التيمى في البلاغة منا الاحسان حية وكنا ابى الواشون الا فراقنا وليس لهم عندى وعند
من ثار وشنوا على اسماعنا كل غارة وقلت حماتى عند ذاك وانصارى غزوتهم من مقلتيك وادمعى ومن
نفسى بالسيف والماء والنار القسم الثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم وهما متقاربان فتختص بالماضى
والى ذلك اشرت بقولى كذا ان للتوبيخ والتنديم فتدخل الماضى في التكليم نحو لولا جاؤوا عليه
باربعة شهداء وفلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومن التوبيخ لولا اذ سمعتموه

بمعنى

قلنا مايكون لنا ان نتكلم بهذا اى لولا قلتم ما يكون لنا اذ سمعتموه

وفلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا اى لولا تضرعوا اذ جاءهم وقول جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني
ضوطرى لولا الكمي المقنعا اى لولا تعدون عقر الكمي فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه اولا بأسنا
رئتم الكمي والنيب جمع ناب للمسن من النوق وبنو ضوطرى حي من العرب والضوطرى الرجل الضخم لاخير فيه
والكمي الشجاع المتكمي المستتر في سلاحه والمقنع الذي على رأسه بيضة الحديد ومثلت لكونها بمعنى التوبيخ بقولي
لولا رعيت الجار وهو قلبي والجار لا يضام عند العرب لا يضام اى لا يظلم ولا يهان والعرب
بالهمزة في الحركة ومثلت للتنديم بقولي نحو وقد اوردت حوض الموت لولا رعيت الحب
قبل الفوت نحو عملة فنون من الحنو وهو البر والشفقة اى توقف لى انها المحبوب وقد الواو حالية
ولو وردت مبنيا للمجهول من اوردت الابل الماء والتاء نائب فاعله وهو مفعوله الاول وحوض
مفعوله الثاني واضافة حوض الموت بيانية ولولا حرف توبيخ والحب صفة مشبهة من الصبابة وهي رقة
الهوى وذكر الحب من اقامة المظهر مقام المضمر اى لولا رحمتني وذلك تسجيلا على نفسه بالصبابة وقبل الفوت اى
قبل فوت الحب بالموت وتثليث في تقسيم لولا هو ما في المغني وجعل المرادي في الجنى الداني ثنائيا وادخل
التوبيخ في قسم التحضيض فقال القسم الثاني من اقسام لولا ان تكون حرف تحضيض وتختص بالافعال و
يليها المضارع نحو فلولا تشكرون والماضي نحو فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة وقد يليها اسم معمول الفعل
مقدر نحو لولا زيدا ضربته او معمول للفعل المؤخر نحو لولا زيدا ضربت كما تقدم في الاداة وليها الماضي كان
فيها معنى التوبيخ ولكن اغيرها من حروف التحضيض ومن تقدير الفعل بعدها قول الشاعر تعدون عقر
النيب البيت المتقدم اى لولا تعدون الكمي او لولا تباريون الكمي ونحو ذلك وتقدير الفعل في البيت تعدون
ونحوه ذهاب الى ان لولا فيه التحضيض من حيث ان التحضيض لا يكون الا على فعل مستقبل وتقديره بعد لم
كما هو في المغني وتبعته فيما تقدم ذهاب الى انها للتوبيخ من حيث ان التوبيخ لا يكون الا على فعل فائت
نعم عبارة التسهيل حروف التحضيض هلا والا ولو ولوما ولولا يليهن غالبا الا فعل ظاهر او معمول فعل مضمر مدلول
عليه بغيره اى نحو هلا زيدا ضربته او معنى نحو هلا زيدا اغضبت عليه وقلما يخلو مصحوبها من توبيخ فيفهم منه
جواز اجتماع التحضيض والتوبيخ فيها وفي ذلك بعد الاختلاف الحيثيتين المذكورتين ولهذا اقتصر الدماميني
اصلاق

الطلاق وقلما يخلو اه بكون تلك الاحرف واخلتها على الماضي بمطلق الفعل قال فان ما مع المستقبل للتوبيخ
فيها واغاج معنى الحض الدلالة على طلب الفعل والحث عليه الشيء وليس مما نحن فيه لولا يوعدني اذا
شى لزرت ليلى اشترت بذلك الى قول صاحب المغني ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله الا
عمت اسماء الا اجبتها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة لولم والجواب محذوف
اى لولم ينازعني شغلي لزرتك انتهى نعم الشاني في المغني كابن مالك في التسهيل الى وجهان وهو ان تجعلها لو
الامتناعية وهي المختصة بالاسماء والفعل بعدها على اضمار ان ورفع الفعل بعد حذفها على حد قولهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومحل ان وصلتها رفع بالابتداء فلولا في قوله على الوجه الاول مركبة من
لو الشرطية المتصلة ولا النافية بمنزلة لم ويوعدني فعل الشرط والياء فاعله والياء في الشرط والوعد في الخير قال
الشاعر واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي وجملة لزرت جواب الشرط وعلى الوجه الثاني
لولا امتناعية ويوعدني في تقدير ان يوعدني وان مع الفعل في محل الرفع مبتدأ لاختصاص لولا الامتناعية
بالاسماء والخلاف في خبره مامر وجملة لزرت جواب لولا وليلى مفعول لزرت ان كانت من اعلام النساء وظرف
لزرت والمفعول محذوف وهو ضمير المحبوب اى لزرته ليلا ان كان مقابلا للنهار ونصه تقديره على الاول
ونقطع على الثاني وقلما في سعة تحذف من جوابها اللام وفي النظم ذكرن وبعضهم في لو ولولا
خيرا في الحذف والاثبات منهما ذكرا ذكر شرح هذين في اول اقسام لولا تنبيه قد يقترن
جواب لولا مع اللام بقد كقوله لولا الامير ولولا حق طاعته لقد شربت دما احلى من العسل
وبدون اللام كقول جرير كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وتا
ركيبا لو في الثاني كقوله لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا دون الاول
حرف امتناع لوجود لوما وهي اذن مختصة بالاسماء ما بعدها رفع بالابتداء
لوما الهوى لما شكوت زانى لوما كلولا في انها حرف امتناع لوجود وتختص بالاسماء والاسم بعد
ها مرفوع بالابتداء كقوله لوما الحياء ولوما الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري في رواية
ويروى لولا الحياء وباقي الابيات كما مر في لولا وقوله لوما الاصاخة للوشاة لكان الاصاخة الاستماع

وعلى وعيد

البيتين ٣

تروعطش حام فاموس

رحمه قال البيتين في ديوان الحماسة لابي تمام من قول الشاعر الاحنف لوما الحياء وربما نقضت الهوى ماليس
بمقارب وقبله هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب وحتى منها عاديك رقة
عليك ولولا انت مالان جانبي وجواب لوما فيه محذوف اى الاجبت المذكور في البيتين من
حالي مع هواك المفرط لوما الحياء من الناس لوردت دوام ذلك وربما اعطيت هواك من
المطاوعة المقتضيات والايثار بما وامه الشافية ماليس بالمتقارب المطموع فيه لغيري من
ارباب الهوى هذا ما ظهر لى من معناه والله اعلم وجاء للتحضيض وهو الغالب
للفعل او معموله بها طالب وحكمها كحكم لولا وذكر فارجع اليه في جميع ما سطر
وجاء لوما للتحضيض وهو الغالب فيه حتى زعم المالقي انهم لم يأت الا لم وترده الشواهد المذكو
رة ولوما التحضيضية كسائر ادوات التحضيض تدخل الفعل نحو لوما تضرب زيدا او معموله نحو
لوما زيدا المسى رأيته يضرب عمرا اى لوما تضرب زيدا وحكمها في الحالين كما قاله في الجنى الداني وهو ظا
هر عبارة المغني كحكم لولا وقد ذكر فراجع ومثلت لكونها للتحضيض ومدخولها الفعل بقولي
لوما اتاني فيزيح ما بي من الم الاشواق والا وصابي فلوما حرف تحضيض وا
تاني في تأويل يأتيني كما ذكرنا في لولا والفاء عاطفة سببية ويزيح بالزاي والحاء المهملة اى يزيل منصوب
بان مضمرة بعد الفاء السببية في جواب العرض وما موصوله وبي متعلق بفعل عام صلة ما ومن بيا
نية وهي مع مجرورها متعلقة بيزيح حال من والا وصاب جمع وصب وهو كالتعب وزنا ومعنى
ومثلت لكونها لذلك ومدخولها معمول الفعل بقولي تلومني العذال في اشجاني
لوما الذي يصده اشجاني في اشجاني اى بقاساتها وهي جمع شجن بالتحريك وهو الحزن والذي
مفعول فعل محذوف دل عليه تلومني اى لوما يلومون الحبيب الذي عنه اياى عني وصوله حزنني يقال
شجاه كدعاه واشجاه اذا احزنه اوطربه من الاضداد وبين اشجاني الجناس التام والنون في الاول
لام الفعل وفي الثاني للوقاية والياء في الاول مضاف اليه وفي الثاني مفعول اشجى مهما
وشذ من يعد مهما حرفا كان اذا اسمية لا تخفى اذ هو في القران ضلع جمع
لمن

اى متعلق الحال بعامله

المضمر كذا لك في الشعر وقع الجمهور على ان مهما اسم متضمن لمعنى ان الشرطية وشذ ابن يسعون
بمهملتين والسهيلي فعدها اياه حرف كان في التسهيل وما سوى اى من ادوات الشرط اسماء متضمنة
معناها فلذلك بنيت اى وان كان في بعضها سبب اخر وهو اشبه الوضع كما قاله الدماميني الا اياى
فانها اعربت من بين ادوات الشرط علاونهما الاضافة لفظا ومعنى فعارضت لشبه الحرف فلم يقود لك
التضمن تأثير البناء فيما اصله الاعراب مع وجود هذا المعارض وفي اسميته الا ما خلاف الشهي وذكر في
التوضيح ان اذ ما حرف على الاصح ومهما اسم على الاصح واستدل في المغني على اسمية مهما بعود الضمير اليها
في مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فال وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى
المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير بها الى الاية انتهى وبتعتم في الاستدلال بما ذكر في النظم لكنه لا يعو
يرد دعوى حرفيتها لان زاعم ذلك لم يدع ملازمتها للحرفية وانما حتى يرد عليه عود الضمير في بعض الصور
وانما ادعى انها قد تأتي في بعض المواضع حرفا كما قاله الدماميني وشرح التسهيل وصرح في ذلك قول المرادي في
الجنى الداني وزعم السهيلي ان مهما قد تخرج عن الاسمية وتكون حرفا اذا لم يعد عليها من الجملة ضمير كقول
زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وهو غريب انتهى واستدل ابن
يسعون على ذلك بقوله قد اوبيت كل ماء فهي ضاوية مهما تصب افقا من بارق تشم قال اذ لا يكون
مبتدأ لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا يتخيل لغير
ها فتعين انها لا موضع لها من الاعراب واجاب في المغني بان مهما في البيت الاول اما خبر تكن وخليقة
اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر
ضميرها لانها الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقول
امرئ القيس فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال وتوضح والمقراة بكسر الميم
موضعان فانت الضمير العائد على مهما لما فسر بمؤنث وخليقة كما انث الضمير العائد على ما لما فسر بالمؤنث
وهو الجنوب والشمال في البيت وفي البيت الثاني مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما او متعلق
بتصب فضاها التبعيض والمعنى اى شيء تصب في افق من البوارق تشم اى تنظر اليه ابن عطية بهاشى

العطش قال الا ما منع او بيت منعت من باب الا فقال يقال ابى فلان الماء امتنع ما شربه وابيته
انا بالمد اى منعته شربه وضاوية نحيفة والبارق سحاب ذو برق انتهى وهو يكون في شرح الملكي جلد
ظرفا اى مثل متى قليلا المشهور كما قال المرادى ان مهما اسما من اسماء الشرط مجرد عن الظرفية مثل
من مجرب محلا حسبما يقتضيه العامل موضوع لما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط كالتي مهما
تاتنا به من آية تعبيرها عن آية وهي فيها كما في المغني اما مبتدء او منصوب على الاشتغال فيقدر بعدها
عامل متعدي كما في زيدا مررت به متاخر عنها لان لها الصدر لمكان الشرط اى مهما تحضر تاتنا واعلم ان
جميع ادوات الشرط الجازمة لفعلين بحسب الوضع ستة اقسام ما وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط
وهو ان واذ ما نحو ان يعودوا نعد واذ ما تقم اقم وما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى
الشرط وهو من نحو من يعمل سوءا يجز به وما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو
ما ومهما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله مهما تاتنا به من آية الآية وما وضع للدلالة على الزمان
ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وايان بكسر الهمزة وفتحها الفتح لغة سليم نحو متى اضع العمامة تعرفوني و
نحو ايان نعجة الا زماكانت بقفرة فايان ما ينزل به الريح تنزل وما وضع للدلالة على المكان
ثم ضمن معنى الشرط وهو اينما واين وحيثما نحو اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو فاصبحت انى تا
تها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا عندها خير موقد ونحو حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر
الازمان وما هو متردد بين انواع الاسم الاربعة وهي اى فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في اى يوم
تقم اقم معه من باب متى وفي اى الدواب تركب اركب من باب ما وفي اى يوم تقم اقم متى باب متى وفي
اى مكان تجلس اجلس متى باب اين ذكره في التصريح وزاد بعضهم لمهما معنيين آخرين الاول وهو
الذى اشرت اليه في النظم الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط كمتى وقال ابن مالك في التسهيل و
قد ترد ما ومهما ظرفي زمان وقال في شرح الكافية ان جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من
في لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء من العرب كقول الفرزدق
وما تحيي لا ارهب وان كنت جارها ولو شد اعدائي على الرجلا وانشد في مهما قول حاتم
اى تلك القبيلة
وانك

فانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا انتهى وشدد الزمخشري الانكار على القائلين بذلك وقال هذه الكلمة في عداد الكلم التي يحرفها من لا يد له في علم العربية فيضعها
في غير موضعها او يظن معناها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس
من كلام واضع كلام العربية في شيء ثم يذهب فيفسر مهما تاتنا به من آية بمعنى الوقت فيلحد في آيات الله
وهو لا يشعر وهذا وامثاله مما يوجب الجثو بين يدي الائمة في كتاب سيبويه انتهى قال في المغني
والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها عن آية انتهى وهو واضح والثاني الا
ستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك قال في التسهيل وربما استفهم بمهما واستشد لو اعلى ذلك
بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلى وسرباليه وزاعمين انها مبتدء ولى خبره والجملة الثانية توكيد
قال ابن هشام وسبقه الى ذلك ابن الحاجب في اماليه ولا دليل في البيت لاحتمال ان يكون التقدير
مه اسم فعل ثم استانف استفهاما بما وحدها انتهى واودى بمعنى هلك لذا اهلك ونعلى فاعل و
الباء زائدة في الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا وجملة اودى بنعلى حال من ياء لى والاولى على حذف الاى
المذهب قال الخليل تركيبت من ما الجزاء وما الزيد فيقطع بعض جوز انه مذهب الجمهور انها
بسيطة ووزنه فعلى والفها للتانيث او للالحاق وزال التنوين للبناء فهي على باب سلس فينبغي كما قال ابن هشام
في حواشي التسهيل ان تكتب اى في غير المصحف فان كتابته سنة متبعة ولو خرجت على القياس بالياء وذهب
الخليل ابن احمد الى انها مركبة من ما وما الاولى هي التي للجزاء والثانية هي التي تزاد بعد الجزاء قال المرادي و
ستقبحوا التكرار فابدلوا من الف ما الاولى هاء وجعلوهما كالشيء الواحد وقال الاخفش والزجاج والبغدا
ديون مركبة من مه بمعنى اسكت وما الشرطية فالواو قد يستعمل مه مع من للشرط فيقال مهمن وعن
قطرب انه لم ينقل الجزم بمهمن عن فصيح والله اعلم هلا للتحضيض انت كالا لذا لا تدخل (كسائر اخواتها حقه)
الا فعلا فان تلاها اسم فاوله على ما يقتضي الرد الى ما اصلا هلا حرف تحضيض كالا
وغيرها مما ذكرنا ولذلك لا تدخل كسائر اخواتها الا الفعل او معموله فمهما تلاها اسم فان مؤذ
فهو معمول لفعل مقدر على حسب ما يقتضيه المقام كقولك لمن تريد يضرب زيدا هلا عمرا اى هلا

تضرب عمرا او جملة ابتدائية ظاهر فهو اعلى ما هو الاصح في هلا من دخولها على الفعل كقوله ونبئت
ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها واختلف في تاويله فقال ابن طاهر وبعضهم
على تقدير كان الشانية وجملة نفس ليلى شفيعها خبرها كما قدروا في هلا تقدمتم والقلوب صحيحة
كان الشامة وتاوله بعضهم على ان نفس فاعل فعل مضمر اى فهلا تشفعت نفس ليلى وشفيعها
خبر مبتدء محذوف اى وهي شفيعها والاول اقرب كما قاله المرادى وقيل محمول على ظاهرها وان
الجملة ولبيت فيه هلا اشذوذا كما قيل في قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء (الاعتصار ان يغص شان بالطعام فيعتصر بالماء اى يشرب قليلا قليلا ليسيغه قاموس)
ومثلت لذلك ملحا بقولى نبئته منه الى رسول رب فهلا المرسل الرسول نبئت مبنى
والتاء مفعوله وهي نائب الفاعل والهاء العائدة الى المحبوب مفعوله الثاني ومنه متعلق باتى
الى رسول مفعوله الثالث ورب منادى محذوف ياه وفهلا المرسل الرسول اى فهلا كان هو
المرسل الرسول او فهلا يا رب المرسل هو الرسول على التاويلين المتقدمين آنفا واجتماع رسول
في ذلك مع القول بان مثله من مشطور الرجز المزدوج ليس بايطاء وهو تكرير كلمة الروى
الاول نكرة والثاني معرفة تعريف العهد الذكري وذلك كاف اتفاقا على الاصح وقد اشرت
لذلك مع زيادة في نظمي للكافي في علمي العروض والقوافي بقولى تكريرهم لكلمة الروي لفظا كذا
لدى المرضي ايطا وهل جعل للعرف مع ضده كعتيق ولعتق الطاء ام لا قيه من هان والا
القول الصحيح الثاني كذاك ما من ال حوى التعريفا مع ما الى معرفة اضيفا والوصف مع
كما لك اتاك في الفية ابن مالك ونحو استعجب مع يستعجب افي كتابك الاخير فطرب
قول الرعيا هند الطرب وقل لهند اخت سعد الطرب والنق مع النق وبيتا مع البيت
بابطا فقسا وما اتى حرفا فعلا واسما هل همزة من في على هالنا والنون رب الهاء
خلا حاشا الا لا والكاف لات مع بلى ان وحتى اذ الى اسما يجبل فهي اذن
عشرون حرفا لا اقل الاحادية والثنائية والثلاثية والرباعية في حاله حرفا وفعلا و
وتتبعت ذلك فوجدت منه عشرين حرفا ذكرها السيوطي واثل الفن الثاني من كتابه الاشباه (الا هذه خاتمة الحروف م)
النظائر

والنظائر في الفن الثاني منها احدها هل تكون حرف استفهام واسم فعل في حي هل قاله سيبويه و
فعل امر وهل كفرح بمعنى ضعف وفزع وهو هل الى الشيء كسل وهو هل اهل كما في ضوء وذهب الثاني الهمزة
تكون حرف استفهام وفعل امر من واى كوفي بمعنى وعدى اسما اذا كانت اداة نداء على راى من يقول
ان حروف النداء اسماء افعال الثالث من تكون حرف جر وفعل امر من مان كباع بمعنى كذب والارض
حرثها واسما قال الزمخشري في فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض في موضع ا
لمفعول به ورزقا مفعول لاجله قال الطيبي واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كمن في قوله من
عن يميني تارة واماني الرابع في تكون حرف جر وفعل امر للمخاطبة من وفي بالعهد واسما في نحو فرايت
الى فيك اى فمك الخامس وهو اشهرها على تكون حرف جر واسما في نحو قوله غدت من عليه بعدما تم
ظموها تصل وعن قيض ببيداء مجهل وقول الراجز حتى حدوناها بهيد وهلا حتى ترى اسفلها
صار علاها اى من فوقه وصار فوقها وفعلا نحو ان فرعون علا في الارض وقوله علا زيدنا يوم
النقا راس زيدكم باببيض ماضي الشفرتين يمان السادس ها تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذ وفعل
امر من هاء بنفسه الى المعالي اذا رفعها وهاء يهاء اذا ظرف وحسنت هيئته لغة في هاء يهيئ
وهيوء يهيؤ وهاء اليه يهاء هيئة بالكسر اشتاق والاسم يهاء اخذته هيئة لغة في يهيئ وعلى تقدير
نبك ها بالالف مخفف هاء بالهمزة السابع لما تكون حرف جازما بمعنى لم وظرفا وفعل اثنين من لمه
اذا جمعه الثامن النون تكون اسما ضميرا في النساء فعلن وحرفا وهي نون الوقاية وفعل امر من وني
كرمى اذا فتر التاسع رب بفتح الراء تكون حرف جر لغة في المضمومة واسما بمعنى المالك وفعلا اى رب تربيه
بمعنى رباه واصلحه العاشر الهاء تكون حرفا وهي هاء السكت واسما وهي هاء الضمير وفعل امر من وهى
الشيء كرمى اذا تخرق وانشق والرجل حمق الحادي عشر الى تكون حرف جر واسما بمعنى النعمة جمعه
الاء وفعل امر للاثنين من وال اليه كوعد لجا ومنه الموئل وامر للواحد فيه نون التوكيد الخفيفة في الوا
ذكره ابن الدهان كما تقول في قفن قفا الثاني عشر عل تكون حرف لغة في لعل وفعلا ماضيا من
عله اذا سقاه مرة بعد مرة فهو معلول واسما للقراد المهزول ولا البيع قرادا الا اذا كان صغيرا فاذا كبر سمي حلمة

وهو الاثقل الاشد قال الجوهري ... ذكر فان بكر ثاني شديد لا كريم ليس له ضرس أليس الخامس عشر خلا
نحو حرف استثناء وفعلا ومنه اذا خلوا الى شياطينهم واسما كما في قول ابن النبات كالخلب ...
البيع خليت والاسلام ... الرابع عشر حاشى نحو حرف استثناء واسما وفعلا ... التنزيه
نحو حاش لله وليها قرئت بالتنوين ... وفعلا يعنى استثنى مضارعه يحاشى وفي الحديث ...
قال الراوي احاشي فاطمة ولا غيرها اى استثنى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم ... الخامس عشر
الا بالفتح والتخفيف نحو حرف استفتاح وفعلا يعنى تقصر ... والالاء
كسحاب ... السادس عشر علا نحو حرف جر واسما ... شرف ...
جلت ... لا ادفع الا بالكي المقيح ... السابع عشر
نحو حرف نفي يعنى ليس وفعلا يعنى اخبر ... وادى ... اللغتين الثامن
عشر بلى نحو حرف جواب وفعلا يعنى بلاه اذا اختبره ومنه ونبلوكم الاية واسما ... القصر
التاسع عشر ان المفتوحة المشددة نحو حرف توكيد وفعلا ... مصدر ... العشرون
حتى نحو حرف وفعلا ... اذا ... قال السيوطي ... انتهى
والظنه تصحيف حتى بضم المهملة وبالموحدة المشددة قال المرى في الدرة ... عبد الدار ... حبى
... وفي القاموس ... الموحدة ... وقد نظم الجمال الشريف
ثلاثة من الحروف المذكورة في قوله اذا طالع النحوي اية كلمة هي اسم وفعل ثم حرف بلا مرى فقل ... في
... قد علا قدر خالد على قدر عمرو بالسماحة والود ي
وقد ... اللفظ ... لو كان في الكرى ... تحركت الى
شغب لما في ... موارد ما تبنى به قد ذكرته ... **الباب الخامس**
في الخماسي وهو اربعة احرف واحد متفق على حرفيته وهو لكن وثلاثة مختلف فيها ... واذ
لما ذكرته في ... الثالث الذى ... كان ولن ... ان مصدرية ... قال بعضهم ان الذى
يكون حرفا على مذهب يونس والفراء لانها تكون عندهما مصدرية لا تحتاج الى عائد كان ولن ...

وعليه

وعليه مشى ابن هشام في التوضيح وبذلك يرد قول الرضى لا خلاف في اسمية الذى المصدرية انتهى
والموصولات الحرفية وهو حرف اول مع صلته بالمصدر ولم يحتج الى عائد ... على ما في التوضيح وغيره
من الكتب وقد نظمتها في قولي موصولنا الحرفي ست يا اخي ان ان لو وما الذى كذا كى واشهرها
ان وان وما اشهرها هذه ان الساكنة وما ولم يذكر في المفصل غيرها ومثلوا الذى المصدرية بقوله
تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده اى ذلك تبشير الله وحكاه الفارسي عن يونس في قوله وخضتم كالذى
خاضوا اى كخوضهم وخرج المانعون الاول على ان الاصل يبشر الله به فحذف الجار اولا والضمير
ثانيا من نصب من جر لان حذف العائد المجرور بالحرف مشروط لا توجد هنا بخلاف المنصوب
الثانية على ان الاصل كالذين خاضوا فحذف النون على لغة او كالخوض الذى خاضوه فحذف الموصوف
والعائد او كالجمع الذى خاضوا والذى باعتبار لفظ الجمع وخاضوا باعتبار معناه او انه اوقع الذى
على الجمع كقوله وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد وعلى ذلك خرج التبريزي
قراءة تماما على الذى احسن بالرفع اى ان الذى بمعنى الذين واحسن قال اصله احسنوا فحذفت الواو
اجتزاء عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا من ارادوا ولا يالوهم احد ضرارا والاولى قول
الجماعة انه بتقدير مبتدأ اى هو احسن او ان الذى مشترك بين المفرد والجمع على قول الاخفش ذكره
ابن هشام في شرح اللمحة ومثلت لذلك ملمحا بقولي اصغيتم لقول معشر بذى سمن وشو
ذورا فخضتم كالذى اى املتم اسماعكم وقت او الى او لاجل خوض معشر قبيح من الواشين
الكاذبين حملكم على العقب على خضتم كخوضهم ونعت معشر بالمفرد نظرا الى اللفظ لكن لكن لا تستكرنا
معنى سلكها وقيل للتأكيد ايضا لغاتي المشددة حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر والمشهور
انها للاستدراك فقط دائما ومعنى الاستدراك ان حكما لاسمها يخالف حكم ما قبلها ان سلبا وان
ايجابا وذلك لا تكون الا بعد كلام ملفوظ او مقدر كما قاله المرادى مناقض لما بعدها كالساكن مع المتحرك
او ضد له كالابيض مع الاسود قيل او مخالف له كالقائم مع الشارب ومنع بعض فلا يجوز عنده ما زيد
قائم لكنه شارب وقال جماعة انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد وفسر والاستدراك برفع ما توهم ثبوته
(وتارة)

حذف العائد المجرور ...

نحو ما زيد شجاع لكنه كريم لان الشجاعة والكرم متلازمان فنفى احدهما يوهم انتفاء الاخر وما قام زيد لكن
عمرو قام اذا كان بينهما تلابس ومثلوا للتوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من
امتناع ذكره في المغني ومن ذلك قوله لو ان لي نجدة اخرى لجدت بها لكنها خلقت فردا ... وذهب
ابن عصفور الى انها وضعت للتوكيد فقط وبصحبة معنى الاستدراك ومثلت لمعنى الاستدراك
بالمعنى الثاني والتوكيد بقولي لا ذنب لي لكن امرى قد قدر لو استطعت زرت لكنى حذر
لا تبرئه وذنب اسمها بني على الفتح لخمسة عشر وها موضع الرفع مبتدأ ولى خبره لا خبر لا نفسها قياسا
على ما اذا كان اسمها منصوبا كلا غلام سفر حاضر وابن مصححه في التسهيل ولكن للاستدراك وامرى
اى حالى الذى انا متلبس به من غضب الاحباب على ومهاجرتهم لى اسمها وجملة قد قدر خبرها وهو بالبناء
للمجهول من قدر الله عليه الامر كنصر وضرب بمعنى قدره المشدد ولو امتناعية واستطعت فعل
الشرط ومفعوله محذوف اى لو استطعت زيارتكم وزرت جواب الشرط ومفعوله محذوف اى زرتكم
والحسن لحذف اللام من جواب لو هنا مع ان اقترانها بها اذا كان ماضيا مثبتا كما هنا اكثر الدلالة على
سرعة وقوع جوابها من غير تأخير بناء على ما قال عبد اللطيف في باب اللامات هذه اللام تسمى لام التسويف
لا تدل على تأخير وقوع الجواب عن الشرط وتراخيه عنه كما ان اسقاطها يدل على التعجيل اى ان الجواب
يقع عقب الشرط بلا مهلة ولهذا دخلت في لو نشاء لجعلناه حطاما وحذفت في لو نشاء جعلناه اجاجا
اى لو قته في المرتب من غير تأخير والفائدة في تأخير جعله حطاما وتقديم جعله اجاجا تشديد
العقوبة اى اذا استوى الزرع على سوقه وقويت به الاطماع جعلناه حطاما كما قال الله تعالى حتى
اذا اخذت الارض زخرفها الاية انتهى ولكن للتوكيد والياء اسمها وحذر لكنني اى محترز خائف خبرها
ووجه الاستدراك في البيت ان انتفاء الذنب من الشخص يلازمه غالبا محبة الناس له فلما قلت لا ذنب
لى اوهم ذلك الملازمة المذكورة فاستدركت ذلك بقولي لكن امرى اى مناواة الاحباب لى قدر على
من الله ووجه التوكيد ان قولي لو استطعت في قوة لو لم احذر لما احذر فثبوت الخوف والحذر مفهوم
من لو استطعت فقولي لكنى حذر مؤكد لذلك ومن ذلك قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب

قليل

لام التسويف

قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وقوله فلو كان حمد يخلد
الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد وقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الاية
اى ولكن لم نشأ ذلك فحق القول ونصبها للمبتدأ او الخبر كما ذكرنا جاز عند بعض
اجاز بعض الكوفيين نصب لكن الجزئين كما في اخواتها وقد اشرت الى ذلك في ان المشددة
المكسورة بقولي ونصبها للمبتدأ والخبر كل ما اشبه بالفعل ذريه ومثلت لذلك بقولي ...
ولم ازل لعزكم ذليلا لكن حظي عندكم قليلا لم اكن ... وحظي في تقدير نصب
اسم لكن وقليلا خبرها ... حال احسن حظي ... لكن لما فيها من معنى الاستدراك ...
الطير ... [illegible] ... ولكن فيه ...
لكن امرى قد قدر لان الذل ... [illegible] ... فقلت لكن حظي
... [illegible] ... لم تكن ... رحمة ... صبر
... [illegible] ... قالوا سلاما ... ولكن
وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم ... وقوله وصفراء
ليست بمصفرة ولكن سوداء ... اى ولكنها وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن ... اللئيم ... بعدته ينزل به وهو عادل
ولا يكون الكلام فيها ... لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله ... والعدة ... الحوادث الدهر ...
والسلاح وغير ذلك والاعزل الذى لا سلاح معه وقوله حيث جرى اى ... وسواء كان ...
وهو قليل كلام المشهور وقوله ... الوث ... اى ... واصل الكلام ... وهذا النوع من
الكلام لا يبعد ان يكون التفاتا على رأى السكاكي لانه عنده اعم من ان يكون المتكلم قد عبر ... الطريق ثم بطريق اخر
او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق فتركه وعدل الى طريق اخر فيتحقق الالتفات عنده بتعبير واحد كما هنا وذلك
كثير في السماع سائغ عندهم ومنه قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم وموجب الحكاية لما قال البيضاوي كلا
الوجهين سائغ في امثاله انتهى ومنه ... قسمتم ... ربنا الا تكون

ومن حب الحكاية ما لنا والتكم لا تعون عن ابي وقال الشاعر الم تر اني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ما ليا قال في المغني والاصل ما لك انتهى ويحتمل ان يحمل على هذا النوع قول عوف القوافي في سكاكر من قد كان يزعم انني اذا قلت قولا لا اجيد القوافيا يكون بزعم يعني يقول فلو الاصل يزعم انه اذا قال قولا لا يجيد القوافيا لكن عدل عن ذلك خوفا من توهم رجوع ضمير انه وما بعده الى من وليس بمراد ويرجح ذلك ان الكذب كالصدق قول لا ظن وعقيدة فزعم في قوله كهو في قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ودعوتني وزعمت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا في انه بمعنى القول وان كان في الاول للباطل وهو الغالب فيه وفي الثاني استعمل في الحق وقوله سا كذب كهو من كذب يقال اكذبته اذا وجدته كاذبا وقوله ولكن افتراء هو لكنه اي القول المفهوم من قالوا افتراء اي كذب وزور ولا يجوز تقدير الاسم فيه بضمير الشان لوجوب تفسيره بجملة كما في بيتي المتنبي والكتاب المذكورين ولله در من قال قالوا اسلا صدقوا عن السلوان ليس الحبيب قالوا فلم ترك الزيارة قلت من خوف الرقيب قالوا فكيف يعيش مع هذا فقلت من العجيب

جواز حذف الاسم ليس مختصا بلكن بل سائر اخواتها مثلها في ذلك وكذا الخبر جميعها اذا علم جاز حذفها مطلقا خلافا لمن اشترط تنكير الاسم كقوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذا مضوا مهلا اي ان لنا محلا اي حلولا في الدنيا وان لنا مرتحلا اي ارتحالا عنها نحو ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اي لهم عذاب شديد وقوله سلوا ان جنا من قريش تفضلوا على الناس او ان الاكارم نهشلا اي او ان الاكارم نهشلا تفضلوا ونهشلا اسم قبيلة بدل من الاكارم وقد ذكرنا في هل وجوب حذف خبر ليت في ليت شعري مع بيان وجهه وربما نعملها مع ما فيما حينئذ زائدة وربما نعملها ان خففت واللام في اخبارها في راجح لا نحو في قد تعمل لكن مع ما في مسألة زائدة فيقال زيد قائم لكنما قاعد وادعى ابن ابي الربيع جواز ذلك قياسا في سائر ما في لعل وزاد ابن مالك في التسهيل كان فقال وقل ما ليت فتعمل وتهمل وقل الا عمال في انما وعدم سماعه في كانما ولعلما ولكنما والقياس سائغ انتهى وظاهر كلام الزجاجي في الجمل ان

في الجملة ان الاعمال في الجميع جائز وانه مسموع من العرب حيث قال ومن العرب من يقول انما زيدا قائم و لعلما بكرا قائم فيلغي ما وينصب بان وكذلك اخواتها هذا كلامه قال الدماميني والمشهور خلافه اذا خففت الاهمال واجازه يونس والاخفش اعمالها حينئذ قياسا على ان ولا يدخل في خبرها اللام خلافا للكوفيين واحتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد قال ابن مالك ولا حجة فيه لانه بيت مجهول لا يعرف له تمام ولا قائل ولا راو عدل يقول سمعته ممن يوثق بعربيته انتهى على انه يخرج على تقدير ولكن انني فحذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين او على زيادة اللام وشذت لعلها مع ما بقولي

رميت بالسلوان في هواك لكنما قلبا عهدت ذا

رميت مبني للمجهول اي رماني الوشاة عندك بالسلوان اي باني سلوتك وفي هواك حال من تاء رميت ولكن حرف استدراك وما زائدة في قلبا اسمها وجملة عهدت اي عرفته بحسن الوداد وفرط الجوى نعت قلبا واجاز الكوفيون كون قلبا الكل نكرة بعدها جملة موصولا وعهدت صلة لكنها قالوا في جميع اسماء الاشارة والاسم المحلى بال والاسم المضاف فقالوا في وهذا تحمليني طليق وما تلك بيمينك وفي لعمري لانت البيت اكرم اهله وفي يا دار مية بالعلياء فالسند هذا الذي تحمله وما التي بيمينك ولانت الذي اكرم اهله وبل لعلها صلتها لكونها ولم يثبت البصريون شيئا من ذلك وذا اسم اشارة في محل الرفع خبر لكن والكاف حرف خطاب اي لم يتغير عما عهدته عليه وما احسن في هذا المحل قول من قال تقول العدا لا بارك الله في العدا قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله ولو اصبحت ليلى تدب على العصا لكان هوى ليلى جديدا اوائله وليس ما في قوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون ملغاة ولا كافة والذي موصولة اسم لكن وما الموصولة لكونها شبيهة باسم الشرط دخلت الفاء في الخبر دخولها في الجواب ومثلت لعلها مخففة بقولي

جارت وساءت لكن القاضي في ما بيننا العادل يوم الموقف من الجور

وساءتها بضم جمع واسي كرام وبهاة والفرع عن اللام اذا صله وشية كهزة ولهذا نصب بالفتحة وهو موقوف به الى السلطان اذا انم اوسع واضافة الى الياء المتكلم لادنى ملابسة وهي معنوية بمعنى اللام ولكن للاستدراك والقاضي بالنصب اسمها وفي ما متعلق بالقاضي لانه بمعنى الذي يقضي وما موصولة او موصوفة وبين ظرف

و فيما بين

متعلق الى ما صلة او صفة والعادل خبر لكن وهو في الاصل نعت لمنعوت محذوف اي الرب العادل سبحانه تعالى ولا يخفى ما في الجور والعدل من الطباق ويوم الموقف اي الوقوف بفصل القضاء ظرف القاضي وفي لفظ الموقف براعة الختام اذ يشعر بان المقصود من النظم انتهى

فهاكها كفاية المعاني في حفظ للاحرف المعاني اي اذا كانت هذه المنظومة متصفة بالمزايا التي ذكرتها في الخطبة فا قولها كها الخ فالفا فصيحة وهي ويعنون بها الفاء الداخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو قوله تعالى فانفجرت اذ التقدير فضرب بها فانفجرت او ان ضربت بها فقد انفجرت وظاهر كلا صاحب المفتاح انه لم تسميتها فصيحة انما هو على التقدير الاول وظاهر كلام صاحب الكشاف انه على التقدير الثاني وقيل على التقدير بين وهو قول الاكثر في حاشية التفتازاني ووجه فصاحتها انبائها عن ذلك المحذوف بحيث لو ذكر لم يكن بذلك الحسن مع حسن موقع ذوقي لا يمكن التعبير عنه ذكره الشمني في حاشية خطبة المغني وها الاولى اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والثانية ضمير في محل النصب بها راجع الى المنظومة وان لم يسبق لها ذكر لقرينة السياق وكفاية حال من ها الضمير وهي مصدر كفاه مؤنة اذا اغناه عن الاهتمام بها والمعاني الاسم فاعل من عاني الامر اذا كابده قاسه في تحصيله وفي حفظه متعلق بالمعاني وللاحرف المعاني متعلق بحفظ واللام زائدة لتقوية العامل وبين المعاني بالضم والمعاني بالفتح الجناس الطرف المحرف بلا

جنبتها عن الكلام الموحشي ناظمها المفتقر البيتوشي جنب بعدى بنفسه الى مفعولين ... ... في المغني ان التضمين سماعي ... نقلا عن تلخيص ... ان الاكثر على انه قياسي ... ان يكون الاول والثاني يجتمعان في معنى عام والموحشي بضم المهملة وتشديد الياء الف ... ... كان مقتضى الظاهر ان يقول جنبتها ناظم المتكلم ... على راى السكاكي لما عرفت ... المشهور والبيتوشي نسبة الى بيتوش بموحدة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة ففوقية مضمومة فواو ساكنة فمعجمة لقرية من قرى الكرد كثيرة الاشجار وافرة الثمار ... الاطيار ... الانهار متدفقة ... قليلة الاكدار ... الوصف في نعت

قصور

ومن كانت هواها الممدود مقصور من هوى اهلها المقصور

قصور حالا وقصور والنسلات فيها على اني باتعاقها الا حي بيتوش شادوا كنافها التي بلاد برق الشاديات سرابها مرابع يزرى بالعبير رغامها وتهزأ بالظبي النفور كعابها بلاد بها عق التمائم ... واول ارض مس جلدي ترابها لقد كان لي منها عرين وكان من مقامي لها اسحب سكوب بهائها ولم تنب بي ان تنب يوما باهله مكان ولم ينعق على غرابها ولكن دعاني لاغترابي معشر غيابا اذا لا هوال ماج عبابها فهاجرتها هجر الحسام قرابه على رغمها تبكي على هضابها يعز على الانسان توديع نوره وسود جعاد ان تناءى شبابها ورب قضايا لا ابا حسن لها بها بعد ابعادي محل مصابها فعوضت عنها في اغترابي رفعة من الدهر بعد الثوى ... طلابها ومن يطلب العليا يجب كل فدفد وانى ساوى ... اسد عاود يابها على انني ان ذكرتها كما مال بالقوم السكارى شرابها فللقلب من شوقي اليها انصداعه وللعين من نوحي عليها انسكابها لعل الليالي ان يبدلن حالة باخرى فمن عاداتهن انقلابها الرباب بالفتح السحاب الابيض والعباب بالضم معظم السيل وقولي ورب قضايا الخ هو من قول بعضهم قضية ولا ابا حسن يريد بابي حسن عليا رضي الله عنه وقولي وسود جعاد الخ اي ذوائب الشعر متجعدة مفارقة شبابها لها والفدفد المفازة وجوبه قطعه بالسير موضحة الاحكام والامثال رعاية لجانب الاطفال موضحة اسم مفعول حال من ها الضمير في جنبتها ورعاية مفعول له لجنبتها والمراد بالاطفال اطفال الفن لا اطفال السن نقلتها من كتب اهل الفن مثل الجنى الداني ومثل المغني لابن هشام ذا وللمرادي ذلك بل عليهما اعتمادي ولا ابرئها من العيوب مع انني بالغت في التنقيب ابرئها تخفيف ابرئها المهموز اسكنت الهمزة كقراءة الى بارئكم ثم قلبت ياء كقراءة انبيهم بالياء وكسر الهاء وقرئ انبئهم كاعطهم والتنقيب البحث واوفق من نسيم الاصائل في هذا الباب قول القائل رب كتاب لي تصفحته فقلت في نفسي اصلحته حتى اذا طالعته ثانيا وجدت تصحيفا فصححته والذهن خوان فلا تؤنب ومن يغب خالا يوما يعب الذهن كما في القاموس الفهم والعقل وحفظ وخيانته ان يذهب بك في الحكم الى غير الصواب والتانيب

القلب

اللوم وعاتب للازم متعدٍّ وبنفسه للاول وبالجر متعدٍّ والثاني جرٌّ او الشرط ويحتمل الوجهين وهو صيغة الفاعل

ان كان للازم او المفعول ان كان متعديا وامعن الفكرة فيما لاحا عيبا كليلا لتكسيد الاصلاح

امعن في الامر كانعم بالغ فيه اى امعن في التفكر فيما ظهر عندك بادى الراى التعيب ولا تبادر الى التوقيف

والتغير قبل التروي لكيلا تثبت غير الصحيح مكان الصحيح فيصدق عليك قول القائل وكم من عائب

قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم فان تحققت فاصلح الغلط وليس غير الله لم يسقط

اى فان عرفت حقيقة ما لاح عندك عيبه بعد التروي وعلمت انه غلط فاصلحه ولا بدع في وقوع

الغلط مني اذ ليس غيره تعالى من لم يقع منه سهو ابدا نظمتها بكلا لا احصاء لآلٍ

مخبيًا من البأساء ابياتها محكم رصينة مجموعها لؤلؤة ثمينة رصينة بالمهملة

محكمة ثابتة مجموعها اى كلها مع الخطبة والخاتمة لؤلؤة ثمينة اى عدد حروف هاتين الكلمتين بحساب

الجمل المعروف وهو بذلك الحساب ستمائة واثنان وسبعون بالسين فالباء الموحدة وتاء التانيث

المختص ولذلك في الاسماء وان كانت في غير الوقف كالتي في لؤلؤة هاء لا تعد في هذا الفن الهاء في عبارة

نعم خصت بالتاء حتى تكون عبارة عن اربعمائة ويرشدك الى ذلك صنيع امام اهل الادب الحريري حيث

البتها كذلك في مقاماته وفي الخطبة التي التزم اهمالها وتعريتها عن الحروف المعجمة كقوله في المقامة

محمد وحمل الصلاة والسلام له وقوله ومساورة الاعلال ومصارمة المال وقوله الام مداومة اللهو

ومواصلة السهو الى غير ذلك وفي ذلك ميل الى مذهب الكوفيين حيث قالوا ان تاء نحو رحمة اصلها

الهاء والتاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون فقالوا ان الاصل فيها التاء والهاء في الوقف بدل منها

وحين من الله بالاتمام ارختها باحسن الختام حين ظرف ارختها منصوب محلا وفتحه

بناء لاضافته الى الفعل الماضي كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا والكوفيون يجوزون بناء نحو

حين اذا اضيف الى معرب فقالوا لان اصل الاضافة للاسماء وان يضاف الاسم المفرد الى مثله فاذا اضيف الى جملة

اسمية او فعل ماض او مستقبل فقد خرج عن اصله فبني لازالته عن جهته واما عند اهل البصرة فلا الا اذا اضيف

الى مبني كالبيت المذكور ذكره الصفاقسي في اعراب هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقولي ارختها الخ

اى جعلت

[margin:] السهو من النائي السهل ومن الماء الزلال قاموس

حروف احسن الختام تاريخا لسنة ختمها وهي بالحساب المذكور الف ومائة وحدٌ وتسعون

[margin:] خيرا حمد على حمد

حين فاحمد الله مصليا على اقرب مبعوث الى الله على مصليا حال مقدرة من فاعل

احمد على حمد فادخلوها خالدين اى احمد الله تعالى مقدرا التصلية على نبينا صلى الله عليه وآله

[margin:] الذى هو اقرب

اقرب المخلوقات الى رضوان الله تعالى جل وعلا وآل والصحب الجحاجح الغرر ومن

[margin:] على امن يعد

من تعجل للدين وزبر الكلام على الآل والصحب في الخطبة والجحاجح بجيم فمهملة فجيم ثم

[margin:] مهملة جمع

جمع جحجاح للرجل السيد والغرر بالضم جمع غرة كالالف لبياض في جبهة الفرس والقياس الجحاجيح اتوا بها

[margin:] الغرر لكن وصفوا

لكن وصفوا بالغرر تشبيها بالغرة في الوضوح والاشتهار ومن عدا اى صار من بعد الآل والصحب

[margin:] متعلق بعدا او منافي

نحوه زيد تعدى الى ... حال من وزرٍ ووزر بحركة الملجا والعنصر جر عدا والوقف على الوقف

[margin:] الوقف على المنصوب المنون على لغة

الى لغة ربيعة ممن لهم حسنى الى الحسنى وفيهم كل المزايا تمت ممن بيان لمن عدا

[margin:] لهم متعلق بعدت

تعلق بعدت واللام زائدة لتقوية عمل الفعل والاصل ممن حسن الله عنهم فلما اخر البيض زيدت اللام

[margin:] مفعوله جواز

لجواز الضعف في العمل بالتاخير والحسنى بالضم قال في القاموس ضد السوآى والعاقبة الحسنى النظر الى الله تعالى

[margin:] النظر الى الله تعالى

الى الله تعالى والمزايا بالفتح جمع مزية بمعنى الفضيلة كسجية وسجايا باوبات ... على مالة ... ولا يخفى ما في لفظ تمت

[margin:] ولا يخفى ما في لفظ تمت

وما في لفظ تمت من براعة الختام ومقطع في ذلك الكمال والختام والاتمام وكل ما يؤدي شهودها او فرقوا بين التام والكمال

[margin:] بين التام والكمال

التمام والكمال فقيل الاتمام لازالة نقصان الاصل والاكمال لازالة نقصان العوارض بعد تمام الاصل

كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة فان التمام قد علم من العدد ولا تفيد احتمال النقص

[margin:] الموصوف

... وقيل التمام يشعر بحصول نقص قبله والكمال لا يشعر بذلك وقال العسكري الكمال اسم لاجتماع ابعاض

[margin:] عبارة عن جميع اجزائه

... والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف فلا يقال لآخر الكتاب مثلا هذا كمال الكتاب لان كمال الشيء

جميع اجزائه بل يقال هذا تمام الكتاب قال مؤلف المذنب عبد الله بن محمد الكردي ... تمت

... هذه الرسالة والحمد والشكر على كل حال وعلى الصلوة والسلام محمد واصحابه ... اول يوم من شعبان

... وسبعين في الحساب المجرد مع تشتت الحال واشتغال البال وارجو ممن حضرت بين يديه

فيما علي عفوه ان يسلك سبل الانصاف ويتنكب عن ارتكاب الاعتساف ويسمح فيما بالتعويل

علما يظهر له من حسن التاويل ففي الحديث ان من يتبع عورة اخيه يتبع الله تعالى عورته ومن يتبع الله

يفضحه ولو في جوف رحله وفيه من ستر عورة فكانما احيى موؤدة في قبرها وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

اجمعين والحمد لله رب العالمين تم المتن والشرح بيد العبد الفقير مصطفى بن سليمان ... يوم السبت

در ... في مدرسة مولانا الشيخ محمد ادام الله عمره في سنة الف وثلثمائة واربع وعشرين

في دوازدهي شهر صفر المظفر

[margin:] ... كاتب ...

أى جعلت حروف أحسن الختام

خير أحمد على حمد

الذى هو أقرب المخلوقات

ومن عدا أمن يعد للدين

ثم مهملة جمع جحجاح